حضرت نقطه اولی

مجموعه آثار مبارکه

BAHA'I WORLD CENTRE
LIBRARY
14

۱۴

این مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران
شیدالله ارکانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تکثیر
شده است ولی از انتشارات مصوبه امری نمی باشد
شهرالعلاء ۱۳۲ بدیع

کتابخانه مرکزی بهائی

نمره ردیف ۱۲۱

نمره کتاب

سری

[illegible]

اسم کتاب تفاسیر [illegible] — آثار [illegible] حضرت رب اعلی

تقدیمی روح الله خان خادم آزاد | قیمت .... ر | ورود به کتابخانه ... ماه ... ۱۳

~~ابتیاعی~~

~~موضوع کتاب~~ : تفاسیر سوره [illegible]

دارای ... صفحه ... گراور و نقشه

مطبعه ... در سنه ... مسیحی / شمسی

مجمع جوانان بهائی
شعبه کتابخانه و قرائتخانه

نمونه (۲) ۱۰۰۰
۹ و ۱۲ و ۱۳

۲

Provided by the Afnan Library

رسا
تفاسیر حنفی

١٠٠

فهرست

تفسیر مجید با تفسیر بسم الله
تفسیر سوره والعصر
تفسیر سوره توحید
تفسیر سوره [illegible]
تفسیر [illegible]
نبوة خاصه
کیفیت [illegible]
از سخن حدیثی [illegible] ادشر الله [illegible]
جواب سؤال [illegible] کلام الله
جواب سؤال [illegible] ذات بذاته
جواب سؤال [illegible] رسول [illegible] علم [illegible] علم [illegible]
جواب سؤال [illegible] وحدت قدم الواحد لا یصدر الا الواحد
جواب سؤال [illegible]
رسالت مسوفه [illegible] دستور [illegible] وغیره
[illegible] وعد
جواب سؤال [illegible] تکمیل
در تحقیق [illegible] فقد عرف ربه
از جبر و تفویض
فقره وغیره
از [illegible]
در معنی [illegible] قسم [illegible] الله
در [illegible] بیوت اذن الله
معنی کل یوم هو فی شأن
معنی حدیث [illegible] فی علم الغیب
بیان [illegible] المکارم
رسائل متفرقه [illegible] ثمانیه [illegible] دیگر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتقدس عن جوهريات الموجودات المتعالي
عن مجرد وصف الممكنات والمتكبر من ذكر كافوريات الكشيات
والمتعظم من بيانات ظهورات الذاتيات والمتنزه عن مقامات ساذجية
اللاهوتيات والمتفرد بكينونيته عن عرفان الجبروتيات
المتنزه عن كل ما يقع عليه الاسماء والصفات من اهل الملك
والملكوتيات قد ابدع مثل التجريد وامثلة التفريد و
حقايق التوحيد ومظاهر التحميد ومواقع التجيد في
كل ما يبدئ ويعيد الكل العبيد لا يحتجب احد عن
ملاحظة بهاء نقص طلعة حضرت جباريته ولا يغفل
احد من مشاهدة جمال محضر قدس سلطنته حتى لا
يمكن احد الا بظهور كافوريته جلال سبوحيته ولا
يستلذ الا بذكر محامد مليك قدوسيته ولا يترنح الا
في تلقاء مدين عز جبروتيته ولا يخاف احد من سبحات
ما وقعت في الهواء وحالت بينه وبين مشاهدة
جمال مالك الاسماء بالتشبث باذيال رداء عز كبريائيته

[illegible]

ولا يحزن لما فات عنه بالسكون في عز حرم القدس جنته
بالاستعداد لفنائه في ساحة حضوره بالنظر الى بساط
ستاريته فسبحانه ما اعلى شانه الذي قد انقطع الشئون
عن ساحة قدسه وما اعظم ارتفاعه الذي انسد
الكل عن الصعود الى هواء انواره وما اكبر جلاله سلطان
لاهوتيته التي فرقت الجوهريات عن الفناء في ساحة
جنابه وما ارفع علو قدوسيته التي انعدمت الكل عن
الذكر بالاقتران مع ذكره وما اقدس تقديس ساذجية
سبوحيته التي منعت الكل عن الصعود الى جو عوالم
قدس جبروتيته وما اجلى ظهور مظهر ظاهر كينونته كافوريته
التي منعت الاشياء كلها عن ذكر الظهور في قدس حضرة
حضوره وما اخفى نعمائه التي لا يحصيها العادون
لكثرة افرادها فلمثل ذلك الرب الذي ليس كمثله شئ
ينبغي التسبيح ويستحق التمجيد ويحل التكبير ويعترف
بالمقدسية البحتة والاحدية الصرفة كل جوهر نعت
مجرد توحيد وتجيد بعد العلم بسبل الانقطاع وعلو
الارتفاع وانوار الابتهاج وظهورات الامتناع قد
شهد كل بتوحيده بعد ما علم الكل بانه لا يوحده
غيره وقد اشتاق الكل الى رؤيته تمر جمال طلعة ازليته

بعد ما عرف الكل بانه لا يعرفه غيره و طلب الكل من ساحة
قدس كبريائيته ما احتاجوا اليه افئدتهم بعد علمهم بانه
صمد لا يخرج منه شيء و لا يبرز منه شيء و لا يدخل عليه شيء
و لا يصعد اليه شيء و لا له دليل دون ذاته و لا عطاء
في كينونيته كان نوريته الا ذاتيته سازجيته و قدا على الكل
حقه بما ابدع الابداع لا من شيء بابداعه البحته و اختراعه
المحدثه و قدره المحدده و قضائه المهندسه و ما جعلهم
مرايته من امثلة الثلثه الاذن و الاجل و كتاب اسماء
تجليات المقدسه من كافوريات مجردات الساذجيات
المثلثه من مبادي علل الاوليه و اثمار شجرة الغائيه
ليستدل كل عند طلوع نوره و ضياء الساطع و بهاء
اللامع و الركن الرابع و الرسم القاطع و الطراز الطالع و
الاسم الجامع و ما جعلهم في مظاهر فعله من هندسة
ملكه و ايات سلطنته و تجليات جبروتيته و علامات
كبريائيته و دلالات وحدانيته و مقامات سبوحيته
و ايات قدوسيته ليتلجلج بذلك كل الكينونيات و الذاتيات
و الجوهريات و المجردات و الصفاتيات و الانيات و الشبحيات
بتلجلج ما استتر في نفسه من اية مظهر فعله هيكل المثلث
في اسمه الاعلى و هيكل المربع في ظهوره او ادنى حتى

قدس كل الذرات

قدس كل الذرات ما نسب الى الله خامل الصفات عما
يتعلق الانشاء بالظهورات و الابداع بالتجليات و الاختراع
بالشئونات و الاحداث بالمكونات و الافعال با
لمستترات حتى كمل كل في مقامات ظهور سبعه بمظاهر سبع
و استدرك ما قدر كمالها في عوالم الامر بما نزل في سورة
الحمد تلك سبع المثاني من الطراز الاول و الكنوز الازل
و البهاء الاجل و السر الاعز و الرمز المنمنم و الرسم الاقدم
و الاسم الاعظم لمن جعلهم عدة حروف سؤاله ليطبق
جوابه الا انه ظهر في اسمه هيكل التربيع قبل طلعة
المثلث في شكل الصليب المحدب ذلك من فضل الله
على الناس اذا شهدوا بما انا اشهد في ذلك البيت
الحرام في الشهر الصيام على مقري في الايام و ان الله هو ربي
لا اله الا هو ليس كمثله شيء و هو المتكبر الملك المقتدر
المنتصر الظاهر الباهر القاهر الثابت الظهير و الجبار الشهيد
و الخبير الزكي الفرد الحاكم العادل الحي القيوم الفرد القدوس
الذي خضعت له القلوب لهيبته و خشعت له الاصوات
لعزته و صعقت له الافئدة لجمال طلعته و شهقت له الهندسة
في الاجساد المطهرة لعلو قدرته لم يزل لن يعرفه شيء
و لا يزال لا يوحده شيء اذ ذكر الشيء كون بالمشية

و ذكر الكون ذوت بالارادة و ذكر الذات خدد بالقدر
و شأن القدر حقق بالقضا و بدا القضا بثبت بعد الامضا
في مقاصر الانشا و برفع حكمه في نفسه بظهور طور السيناء
في ذكر كن الحمراء فسبحانه تعالى ما اعظم احشا و اكبر امتنانا
و ابهى اعطائه و اجلى الائه تدابيع كل بديع و اخترع كل ما
اخترع لا من شيء بالانشا البحت و الاحداث الصرف من دون
ان يخرج منه شيء او يتعلق به شيء او يقارن معه شيء او تعلق
امره شيء سبحانه ما اعجب صنعه و الطف ابداعه و اعظم سلطانه
و اكبر قدرته الذي اتانا الوجود و ابدع المفقود بلا من شيء
لم يكن له شيء و لا وجود في نفسه كانه اثار كل خلقه بلا من شيء
الذي ليس هو عنده شيء كذلك عرفنا احمد قدرته في ابداعه
و بدلع السنتنا بالاعتراف باختراعه و اثبت كينونياتنا الشهد
افئدتنا بحدود الامكانية و سلطان انشائه و اقرار ما
ينسب الينا بالهندسة المعدود لمليك احشانا فله الحمد حمدا
كافوريا سازجيا ازليا جوهريا مجردا قدسيا سبوحيا متجليا
متلالئيا متلاعيا متشعشعا متلامعا متسالطعا متطرزا
بما يستحق به نفسه و يدعو به الى ذاته و اختصه لنفسه
و عرف على منزه و اصطنعه لحضرته و استقله لكبريائه
و استرفعه لسبحته و استكبره لقدسيته و استرفعه لجبروتيته

و استعلم

و استعلاه لعلو صمدانيته الذي به يخلق كل ما يشاء و يبدع كل
شيء بالانشاء و يظهر بنيانا لكل الاشياء و يثبت طوله
على جميع اهل الارض و السماء و هو اسمه الذي استتره في حجب
الغيب و احتجبه من انظار اهل الريب و طهره عن ذكر الاشارات
من كل من اراده في عوالم التجريد او يريده في لجج التفريد
و قدسه بظهور تقديسه على هياكل التوحيد و نطلا كل ا
التمجيد و المعادن التحميد فله الحمد بذلك الاسم الذي
يحبه و يرضاه و يستجيب عن دعاه لحضرته مبدا وله ازليته
ذاته و اقدميته صفاتها كما هو عليه في عز كينونيته و يستحق
في كافوريته سازجيته انه هو يقبل من عبادنا ما يبدع
بالايجاد ليظهر ثمرة الانوجاد من اهل الوداد و اهلها لما
جعلهم كرسا اهل الفؤاد و حامل الامداد و مجري المداد على
الالواح المشرقة من اهل السداد فله الحمد بما هو يحمد
به نفسه و يحمد به ذاته من دون حمد خلقه و ثناء
عباده ان ما يحدث به الحدث هو افك لحضرته و كل ما يكون
من الممكن كذب لساحة عزته استغفره لنا الامكان و
ذنوب اهل البيان و اتوب اليه انه هو التواب الكريم سبحانه و
اشهد الحمد و اعرف نفسه في كلمة لا اله الا هو بما شهد الله
لهم في كينونيته تجليه في سقع الذات و ذاتيته ظهوراته

في ملكوت الاسماء وكشفنا اذ نعت الجوهريات من الممكنات
لتلك المظاهر المقدسة العليا انك وصف المجردات من الممكنا
لتلك التجليات المتشعشعة الحمراء كذب وليس لي ولا لاحد حق
بان تقول انهم كانوا مظاهرهم لان ما يصعد به فواده الى
هوا قدس عالم الهنا في لجة الهوتيه هو ما استدرك فؤاده
وعرفه ذات الله وحده كينونيته وان ذلك كان شان المفتقر
في ازل الازال وحد المستقر لا يزال فان كان ذلك حكم جوهر
مجرد رفيع من اهل الذوات فكيف حكم ظهورات اهل ملكوت
الاسماء وكشفات من اهل الارضين وكشفوا فوعزتك يا الهي
لو لا امرتني بذكرك لنزهتك عن ذكري اياك ولو لا انزلت
علي توحيدك لقدستك عن توحيدي اياك ولكن الان
لما تفضلت علي بالاشنا وتكرمت علي بالاحسنا وقبلت
اثار اهل الامكان بظهورات سبوحيتك باستجابة وهيمنت
بشئونات اهل البيان المظاهر قدوسيتك يا ديان اقبل
اليك بكلي واهرب اليك الى غاية حبك وافر من وجودي
بما نسب الي بالنزول على ساحتك وحسن كلائتك و
انشفع اليك محمد وال محمد وال الحمد بك اليك واقسمك
بحقك لديك وحقهم عندك وحقك عليهم ان تصلي على محمد
وال محمد وشيعة محمد بما انت عليه من الفضل والاحسنا

والجود والامتنا

والجود والامتنا وان تعجل لوليك الفرج وتسهل المستنير امرك
المخزوج وتنصره بجنود ما في علمك وتعزه بسلطان عزتك
وتظهر كلمته على الارض ومن عليها وحجته على البلاد وما
ذوت فيها حتى كملت نعمتك على العبا وتمت نعمائك على
البلاد وتفرغ افئدة اهل الفواد مما اكتسبت ايدي الظالمين
من اهل الاضداد وتحيي قلوب الميتة من العبا بما نشر من
نوره على اهل الايجاد تلك وقولك الحق ومن اصدق منك
قيلا واشرقت الارض بنور ربها ولاشك ان وعدك كان
مفعولا رب انصرني نصرا عزيزا وافتح لي فتحا مبينا واجعل
لي من عندك سلطانا نصيرا وارني ما سئلتك وزدني فيه
كبيرا انك كنت بنا بصيرا وانك انت ربنا كنت على كل شيء قديرا
رب محمد قد نزل على كتابك وشاهدت ما سطرت
فيه من اياتك فاسئلك ان تخلصني من شئونات الموهمية
بمنتهى سعيك وتستقرك على بساط المحبة بغاية حمدك
قد علمت ما ذكرت في ذكر ورقة الطاهرة وما للناس لا اخذ
من تلك الثمرة الجنية قد ذكر كيما ربها لنفسها وما لاحد
ان يقرب بها ولا ان ياخذ من ثمرتها ان احسنت فهي محسنة
لنفسها وان ساءت فهي عاصية لربها وليس لاحد حكم
عليها ان يشا الله يغفرها وان يشا يعذبها

وما كان الله ليذر الناس على ما هم عليه الا ليميز الخبيث عن
الطيب وما كان الله بغافل عما يعمل العاملون وان ما سئلت من تفسير
سورة الحمد ولو ان ليس شاني لمن اراد ان اصعد باذن الله
الى حظ الفواد وكلمة الايجاد بان اجيبه في ما سئل من
سبل الظهورات والطرق التجليات لان نقطة العلم هي موسعة
في ذلك ومستجنة في غيبك ان تزكي نفسك بالعلم
والعمل لتبلغ الى مبادي العلل ولو كان الناس يسلكون
في ظلمات هذه الليل الا الليل ولكن الامر هذا هو الذكر
الاعز الاكرم الاجل ولكن الان لما كانت الليل ليلة
القدر واليوم يوم اجيبك باحسن البيان واجمل التبيان وجوهر بيانا
ومجرد المعاني صلى وسلم على حضرة الانسان الذي الشمس والقمر
وانيا منهما بحسبان فان الرحمن خلق الانسان ونزل القران وعلم
البيان لكل من هو في الامكان والاكوان لان نسبة نفس الرحمن
لكان على حد السواء لكل مراتب الاكوان وانه هو المتجلي بنور وجهه
والمتعالي بذكر ارتفاعه بما فصل في حكم الميزان وعلم الكل
ذكر حق الايجاد في ذكر نزول النجم والشجر يسجدان اذا
فلاحظ فيها حقيقة معنى الرضوان وان على تفسير شجرة البيان
بذكر الميزان لانهما رضيا لعبادة انفسهما ولذا كان في
الميزان وان في مقام الباطن الذي هو تفسير الظاهر لان

كل ما كان

كل ما كان في العليين كان له ظل في السجين وانهما في
مقام العليين اشتقا من اسمهما في مقام الظاهر لتبيان
البواطن والظواهر وان عدد اسمهما لتشرف اية القران
فباي شيء من الاء ربكما تكذبان وفسر الامام ببيانه
لا من شيء من الائك رب اكذب وصرح عليه السلام بان
اسم محمد وعلي في عالم الشهادة وهي طبق عالم البداية
لان في اسماء الحج يظهر في مقام الجمع اسم علي ومحمد مرتين
مرة في السلسلة الغيب ومرة في السلسلة الشهادة ومرة
محمد وعلي وان هذه الثلاثة ولهن اسماء الثلثه في الحروف
الكونية والحروف الابداعية والهندسة الانشائية والامثلة
الاختراعية ولقد جمع كل ذلك حروف الكوثر لانه ابسط
اسم من اسماء الله عز ذكره الذي كان عدده زوجا مثلثة
طبق رتبة هندسته كذلك يعلم اولوا الالباب بان ما
هنالك لا يعلم الا بما ههنا وانت يا ايها السائل الحاكي
ذلك الاسمين فسر امر بيني امر بوصي ولا باسم نفسك
ولا حكم ربك انت تكذب وكفى الله هذا انت تائب
فاعرف سر اسم الرب حرف الكبر فان الحمد هو سبع منه و
الان استمع بما تغرد الميثا سماء اللاهوت على ورقات
شجرة الاولى في الفردوس وبما تغنى حمامة فلك العماء

Provided by the Afnan Library

و ما کان الله لیذر الناس علی ما هم علیه الا لیمیز الخبیث عن
الطیب و ما کان الله بغافل عما یعمل العاملون و ان ما سئلت من تفسیر
سورة الحمد و لو ان لیس شانی لمن اریدان اصعد باذن الله
الی منظر الفواد و کلمة الایجاد بان اجیبه فی ما سئل من
سبل الظلمات و الطرق الخیالیات لان نقطة العلم هی شیعة
فی ذالک و سیجعلنک عنک ان تزکی نفسک بالعلم
و العمل لیبلغ الی مبادی العلل و لو کان الناس یسلکون
فی ظلمات هذه اللیل الا الیل و لکن الامر هذا هو الذکر
الاعز الاکرم الاجل و لکن الان لما کانت اللیل لیلة
القدر و الیوم یوما اجیبک باحسن البیان و اجمل التبیان و جوهریا
و مجردیا صل و سلم علی حضرة الانسان و الشمس و القمر
و اتباعهما بحسبان فان الرحمن خلق الانسان و نزل القران علمه
البیان الکل من هو فی الامکان و الاکوان لان نسبة نفس الرحمن
لکان علی حد السواء لکل مراتب الاکوان و انه هو المتجلی بنوره شانا
و المتعالی بذکر ارتفاعه بما فصل فی حکم المیزان و علم الکل
ذکر حق الایجاد فی ذکر قوله النجم و الشجر یسجدان اذا
تلاحظ فیها حقیقة معنی الرضوان و ان علی تفسیر شجرة البیان
بذکر المیزان لانهما رضیا لعباده انفسهما و لذا کان فی
المیزان و ان فی مقام الباطن الذی هو المستتر فی الظاهر لانه

کل ملکان

کل ما کان فی العلیین کان له ظل فی السجین و انهما فی
مقام العلیین اشتقا من اسمهما فی مقام الظاهر لتبیان
البواطن و الظواهر و ان عدد اسمهما لتشرف ایة القران
فبای شیء من الاء ربکما تکذبان و فسر الامام ببیانه
لا من شیء من الاء ربی اکذب و صرح علیه السلام بان
امر مجراه بعباده فی عالم الشهاده و هی تطبق عالم البدایة
لان ذا اسماء الحق یظهر فی مقام الجمع اسم علی و محمد مرتین
مرة فی السلسلة الغیب و مرة فی السلسلة الشهادة و مرة
محمد و علی و ان هذه الثلاثة و لهو اسما الثلثة فی الحروف
الکونیه و الحروف الابداعیه و الهندسة الانشائیه و الامثلة
الاختراعیه و لقد جمع کل ذالک حروف الکوثر لانه ابسط
اسم من اسماء الله عز ذکره الذی کان عدده زوجا مثلثه
لطبق رقم هندسته کذالک یعلم اولوا الالباب بان ما
هنالک لا یعلم الا بما ههنا و انت یا ایها السائل الحاکی
ذالک الاسمین فسر امر بینی امر یوصی و لا باسم نفسک
و لا حکم ربک انت تکذب و کفاک هذا   انت تائه
فاعرف سر اسم الرب حرف الکبیر فان الحمد هو سبع منه و
الان استمع بما تغرد الملیا سماء الالاهوت علی ورقات
شجرة الاولی فی الفردوس و بما تغنی حمامة فلک السماء

عن ساحة قدسها واضمحلت الآيات عند طلوع نورها وانعدمت
الصفات بجمال طلعتها وتهمت الكينونيات بظهور ذكرها فما
اعلى ذكره ذكره في فؤادك وما اقوى سلطانه سلطانه في
جوهرك وما اجلى نوره نوره في كافوريتك وما اخفى حقه
حقه في غيبتك وحضرتك او لم يكفك ربك او لم يمنك
ربك او لم يأمرك ربك او لم يعرفك ربك فان الاسماء لا يصعد
الى ساحة قدس حضرة الجبا وان ظهورات الاشاء لا
يتصل بمقام قدس مليك كهفها وان ما يكون في الكينونيات
لا يصعد الى جوهر عالم سلطان كهفها وان قلوب المتكبرة من
اولى الانهايا لا يرد عرفان حضرة كهفها ذلك ذكر من
ذكره في الاذكار ونور من نوره في الانوار وسر من سره
في الاسرار وآية من تجليه في كينونيات الابرار والامانا
وذكرا الاغنيا وحكم الاخفيا للمستبصرين من اولى الالباب
والمنتظرين من اولى الانظار وكفاك ذا ذكرا لمن عقبي
الكداد ودكن منها بما ظهر في طلعة الهوية وجلال الصمدانية
وجمال الكبريائية وبهاء الازلية وبها ذات مظاهر مجردة
ركن منها عن حرف الاول من اسمه كلمة سر وان الف الغيب
لما ظهر كان اول نزوله في مقعد الهو الذات بالذات للذات
في الذات وانه هو اجل من ان يوصف غيره او يوحد سواه

ولما خلق الخلق

ولما خلق الخلق لعرفانه واعطى الممكن بشيا واستغنى عن الكل
بارتفاعه واستقلى عن الكل بابداعه فرض لمن عرف حد
نفسه ويخاف عدل ربه ويخشى من طول بارئه بان يوحد
جاعله بظهورات مراتب اسمه في مقام الذات بانه لا اله الا
هو لا يشابهه شيء ولا يعادله شيء ولا يقارنه شيء و
لا يساويه شيء ولا يقع عليه اسم شيء ولا يرتفع اليه عرفان
شيء ولا يدل عليه كينونية شيء اذ الدليل دليل لمن لا
يدل بذاته لذاته وان النعوت نعت لمن لا يغني عن كل شيء في
عز كينونيته وان الاسماء سمة من لا يكون له ذاته اكبر عن
اسمه وان الصفات اولا لمن لا يكون دليل توحيده دون
ازليته فاذا وحدت ربك في مقام الذات بنفي الاسماء
والصفات والكورود عليه بمحو الآيات ومحو العلامات وشيئيات
الموجودات فقد ادركت كينونيتك ما احتملت من فيض بهاها
هنالك يشرق ارض الكافور بنور ربها وبحر المسجور
مدبر بارتها وشجرة الطور بثناء مجليها واوراق الظهور
بثرون مبدعها فما اعلى علو من استقام على ذلك الصراط
ودخل بابن اسمه في ذلك الفسطاط وفتح حكمة ما ذوت
بالاثبات ومحى كل ذكر بعدل ميزان الاقساط بان النقطة
لما ظهر ظهر الغيب الذي هو الالف في اسمه وان الباء اشارة

بربوبيته على كل شيء وان السين اشارة بسكينة المودعة في كينونة
العبودية من جلال الربوبية وان الميم اشارة بمجد الله الذي
تجلى له به وجعل مجد نفسه في ذلك الهيكل المقدس والطلعة
المنورة وان الاسم الاعظم هو الذي غيب بين الباء والسين
في عالم الغيب وظهر بين النقطتين وسط الجزئين وان عدد
البسم هو هكذا ١٠٢ وانه ذات اركان ثلاثة لظهور اجزاء
الثلثة من الكلمة الاولية التي هي النقطة وظهر حرف العبد وركن
المخزون بظهور النقطة بين شكلين الهندسيين وان ذلك
اشارة النقطة فيه ولذا قال الامام عليه السلام ان اسم
الاعظم في بسم الله طبق الحديث اقرب من سواد العين الى
بياضه وان ذلك الاسم هو اسم النقطة ودال عليها وحاكي
عنها وناطق بثنائها ومدل على حضرتها وانها اذا قطع عنه
صور الحدود ويظهر هندسة مرقومة اربع الفات اشارة
باجزاء الاربعة من الكلمة التامة وكذلك ظهرت ظهور الاسم
في كلمة الله وانه ذات اركان ثلثة مثل الاسم في ظهوره
وذات اجزاء الاربعة في بطونه لان الامر كرر مرتين وان
عدد ذلك الاسم هو في الهندسة المرقومة والذكر المعلوم
هي طبق هندسة الوتر في مقام الحدود وظهور المفقود
وهو هكذا ٦٦ وان الواو الذي هو اول اسم الواحد اول

اسم واحد

الاعداد واخر الامداد وسر الايجاد وثمرة الانوجاد
ظهر بعد اقترانه بزوجه الذي هو الهاء عدة كلمة الله لان
ضرب عدده هو في حرف الواو الذي هو حد وستة في
مقام هندسة الكونية ظهر عدد كلمة اسم الله بلا زيادة و
نقصان ولا تغيير ولا انحراف وان الالف اشارة بظهور
ركن الالله في قوس الصعود وظهور الهوية البحتة في قوس
النزول ثم اللام اشارة بركن الله ثم مكرر اللام اشارة ١
برسول الله شهادة اشارة بقوله عز ذكره انا انزلناه
في ليلة القدر لانه دال على علو جلال الهوية في صقع
كافورية الازلية ومرتبة ساذجية الهوية تلك كلمة دلت
على الاسم والاسم كلمة دلت على النقطة والنقطة كلمة
دلت بالحق على نفسها وان تلك الكلمات الثلاثة بحسب
هندسة عدد الوتر الذي هو مطابق بهندسة كل الشيء
من هذه الكلمات الثلاثة وان على الحساب مرتبة بعد
توحيد الذات بتوحيد الافعال والعبادات وان توحيد الصفات
هي شأن من توحيد الافعال لانه هو ركن مكرر اللام في اسم
الله وان بالحقيقة التوحيد هو توحيد الذات لا دونه لان
من يوحد الله بتوحيد ذاته يوحده بان لا خالق دونه
ولا معبود سواه وان ذكر مراتب الاربعة في مقام التوحيد

هو لاجل مكنة القلوب و هندسة الارواح والنفوس لان غيره
لن يذكر معه و لا وجود له عنده و انه هو واحد احد فرد صمد
الذي كان عالما و قادرا و خالقا و معبودا وان ما ذكر في بيان
تفرقة الصفات بين صفات الافعال و الذات هو ذكر من اهل البحث
و ليس معه صفة دون ذاته و لا اسم دون كينونيته لان
هذه الصفة لو كان نفسه نفي نفسه و ان كانت غيره فهي حادثة
و لا بد كونه عنده وان كل صفات الذات لمكنسة اهل الثبات
بمثل الحجر كما انه كان حيا بلا وجود شيء فكذلك كان
عالما بلا ذكر شيء و قادرا بلا وجود شيء و ليس لذلك كيف
لانه دون بالهندسة الابداع و كيف بكينونية الاختراع و عين
بذكر الاحداث و مثل بامثلة الانشاء و سبحانه و تعالى
قد ابدع النقطة لها بها بنفسها ثم نزلها الى مقام الاسم
ثم من الاسم الى طلعة الهوية الدالة على الالوهية و ليس للخلق
من معرفته نصيب لا من جهة حظ الاما ابدع الابداع لا من
شيء و اخترع الاختراع لا من شبه و احدث الاحداث لا
من شيء و انشا الانشاء لا من عدل كل ذلك بامره الذي
استقر في ظله و لا يخرج منه الى غيره فاذا عرفت ما عرفتك
من ظهورات انوار لجة الاحدية و سمعت ما سمعتك من تغردات
طير الهناء على اغصان شجرة الهوية و شهدت بما اشهدتك

مما احصى

مما احصى اللوح في مقام كينونية الابداعية و تمت بفؤادك
بما لاحظناك من انوار نور السبوحية لتجد لذة شرب ماء الخمر
في كاس القدوسية و طعم عسل المصفى في كاس الجبروتية
و رايحة المسك من نهر اللبن من ظلال الراضي الملكوتية و برودة
ماء الثلج في نهر ماء غير الاسن الجاري من تحت جبال اللاهوتية
وان تلك الامثال نفرضها لك لترى حكم بيت الظهور في
بيت المعمور و شجرة الكافور في ماء الظهور و على ذلك بين
مسجد الحرام و الاشهر الحرام و الاذكار الاربعة بين
الركن و المقام و التجليات المتشعشعة في مقام توحيد رب
الحل و الحرام و منها ياخذ اهل الحقيقة قواعد الكلية و بها
يتصرف في ملكوت الاسماء و الحروف من قوة الربوبية الالهية
البسيط الازلية و التجلي البحت الساذجية انظر بما انبئناك
الان من قواعد السبوحية فانها بها يجتمع بين المتضادات من
السلسلة الكونية و تفرق بين المتجانسات من هندسة الشرعية
وان بذلك يبسط ايدي اولي الحقيقة بالاستنباط لبيان
الحروف عند ترتيب الحدية وان الميزان هو النقطة وانها
اذا نطق في مقام الذات تعرف عرفنا بالذات والصفات
والافعال والعبادات وان في ركن الاول يطلق الكينونية
ثم في مقام الثاني ركن الذاتية ثم في رتبة الثالث ثبت

ثبت الكفانية ثم في الرابع وصف الابنية وان المتعلق
بالاول ذكر الكافورية بالثاني سانح الظهور وبالثالث
جوهر الظهور وفي الرابع عجز الظهور تلك نعوت مثلثة الطلعة
الازلية مقدسة عن حدود الامكانية المنزه من امثلة
الكونية والمتعالية من نعوت الملكية ثم بعد تلك المراتب
الكلية في ذكر اسمه العلي صورة الانزعية التي يصرح باللاهوتية
في هيكل العبودية ويعترف بكل حاصي الامكانية في حرف
من عرفانه الحدية بان لاول نفس المطلق جهات اربعة
الاول رتبة القضاء ومتعلقه هو ذكر الانشاء وعالمه هو
اللاهوت واسمه في قرب المعبود هو الركن المقصود وكلمته
هي ذكر التسبيح في افق الديجور والثاني هو الاذن
وان المتعلق به هو الابداع وعالمه الجبروت واسمه تبارك
على حروف لا اله الا هو وكلمته هي التهليل في سماء
الظهور ثم الثالث الاجل والمتعلق به هو الاختراع وان
عالمه الملك واسمه تعالى في كلمته سبحان الله وكلمة التحميد
ثم الرابع الكتاب وان المتعلق به هو الاحداث وان عالمه
الملكوت واسمه هو الله مقاما التوحيد وكلمته هي التكبير
تلك ظهورات الكلية وتجليات قدسية وشئونات
سبوحية ودلالات جبروتية ومقامات ملكوتية و

علامات لاهوتية

علامات لاهوتية التي بها اخذت القواعد من حروف الهجائية
وضربت الامثلة في الارقام الهندسية وثبتت المنظورات
بالاثار البديعة وكونت الحروف بالتراكيب المنظورة الجوهرية
فاعلم انا نطلق كل اسمائه اللطيفة في مبادي العلية واذا
نذكر الانشاء نريد المشية ثم بالابداع نريد الارادة
ثم بالاختراع نريد القدر ثم بالاحداث نريد القضاء
ولكل واحد من تلك الاربعة نذكر في ركنه الاولى كلمة
الانشاء ثم في ركنه الثاني كلمة الابداع ثم في ركنه
الثالث كلمة الاختراع ثم في ركنه الرابع كلمة الاحداث
وانه حدث بديع لانه اول اسم ظهر من المسبح وظهر
المسبح منه وهو اول اسم قد اختاره الله لنفسه وهو
اسمه العلي فاول ما اشتق منه هو البديع لانه هو الا
العلي وحروف التسبيح ولذا فتح اول اشارتنا من قبل
بدايته الاسم وفيه ذكر التسبيح لمن اراد ان يتذكر او
يطلع باسمه البديع ثم لكل واحد من تلك الاركان تطلق
تلك الامثال المشرقة بما لا نهاية لها بما منها الهيما و
ليس لتعابيرنا من انقطاع ولا لتراكيبنا من امتناع ولا
لكلماتنا من زوال ولا لاثارنا من اضمحلال مثلا
انا نطلق رتبة الكافورية التي ذكرناها لك بانها

Provided by the Afnan Library

بانما نعت ركن الاول فى رتبة الانية مقام الركن الرابع
ما قصدنا من كلمة الكافورية فى رتبة كينونية هذه الانية
الاركينا الاولى و كذلك انت تعرف كل الامثال اشياء
بمثل ما عرفناك فى تلك القاعدة الكلية التى بمعرفتها ترفع
التعارض فى سلسلة الطولية و تجمع الاختلافات فى هذه
العرضية من سلسلتها كذلك ضربنا لك الامثال و نزلنا
عليك ايات الجلال بظهورات يوم الجمال لتعرج من حضيض
اوج الامثال الى ذروة قدس الجمال فاذا عرفت ما اشهدناك
على ظهور الامثال فوق ذلك الجبل اقوى الجبال فى ظهور
تجليات ركن الجلال بظهورات الجمال بان الرحمن فى كلمة
بسم الله ركن ثالث اذا تجعل اول الكلمة كلمة باسم و
حرف رابع اذا تجعل الباء نفس النقطة وان على الاول هو
ظهور الرحمانية على العرش و استواء جود الكبريائية الى الخلق
و قد تجعل الله حامل ذلك الاسم اول ذكره تطلق فى
عالم الذى لا يطلق وهو ظهور كلمة محمد رسول الله وان
عدته هى بالهندسة الرقمية و الجبار المعروف عند اهل
زيج الهندسية هى هكذا ٣٢٨ وان على صورة هندسته
حين الجمع مظهر ثلثة عشر واحد حرف اول العدد لان
هذا الاسم قد كور بعينه و شهادته حول نفسه و لذا

ظهرانية مرة

ظهرانية المشية و ظهوراتها فى عالم الغيب و الشهادة بعدم
المرقومة و ان الواحد المحتجب هو كينونية المشية التى احتجب
بظهوراتها فى نفسها و لذا كان عدة حروف الاسم ستة
احرف الالف اشارة بانه اول ذكر الاول لله الاحد
و ان اللام اشارة بلطف اسمه الخفى فى حقه الذى دال
على لطف حضرة الصمد و ان الرا اشارة بربوبية الله
المتجلية له به فى رتبة الدالة على ربوبية الواحد الفرد
الابد و ان الحاء اشارة بحمده الذى اختصه لنفسه و
جعل حبيبه مظهره الذى هو الدال على منتهى حمده و هو
الخالص لله وحده حين يقول العبد الحمد لله كما هو اهله
انه هو المتكبر المتعال وان الميم اشارة بملكه الذى
جعل حبيبه مليكه وان الملك صغر عن اسم محمد بحرفين
لخضوعه للنبى و الولى و لذا رفعه الله بنسبته اليه بان
الملك لله سبحانه و تعالى يملك من يشاء ملكه و
يعطى من يشاء سلطانه اذ انه مالك الملك و مليك الخلق
يعطى الملك من يشاء و يمنع الملك عمن يشاء و ينصر من يشاء
و يعز من يشاء و يهب كلماته لمن يشاء بما يشاء لا
راد لامره و لا علة لجوده الا فضله و قف الكل فى هذه
الليلة بها و لاذ المنقطعون بجنابه فيا نعم المحبوب مليك

Provided by the Afnan Library

الموجود والمفقود ويا غني المقصود وسلطان الموجود ومن هو
في ظله محدود لولا الواجب عن سؤالي حضرته لاخترت الصمت
في محضر هيبته ولكن لما فرض على الدعاء والحذر المستكبر
بحدود الانشاء اناجيه بقلب خاضع وبدن خاشع و
فؤاد متذلل وكبد متبدل فهل لي من راحم غيرك
يا الهي وهل من ناصر لي سواك يا مولاي وهل لي من
جابر يا محبوب دونك وهل لي من ستار يا مليكي
سواك وهل لي من مقدر كل الخير يا سلطاني دونك
وهل لي من مخلص يا مقصودي غيرك وهل لي من وهاب
يهب لي من دون مسئلتي واستحقاقي على قدر كرمه
دون حد مسكنتي يا معبودي الا انت لا وعزتك
لا مهرب الا اليك ولا ملجئ الا لديك ولا خلاص الا
باذنك ولا استخلاص الا بجودك ولا مفر الا عندك
ولا مقر الا لديك ولا شفيع لي دون سلطان رحمانيتك
فارحم اللهم من لا راحم له غيرك وانصر اللهم من لا ناصر
له دونك وافتح اللهم لمن لا فاتح له غيرك واقبض
اللهم لمن لا قابض له سواك وهب اللهم من لا وهاب
له الا انت وتب علي يا محبوب فان ليس لي توبة عندك
لان كلمة التوبة خطيئة اكتسبت من خطيئة وان كونتي

ذنب محض

ذنب محض لا يعادله في علمك ذنب ولا في كتابك خطاء
فهب لي اللهم كبائر جرمي فان كفى صغر من توبتي واغفر
اللهم عظيم جريراتي فان لا استغفار لي عندك وصلي
يا الهي في هذه الليلة المباركة التي تنزل الروح و الملائكة
فيها باذنك على وليك القائم المنتظر واعترافاتهم
بحدود تسبيحاتهم واقراراتهم بحدود ستهم في تحميدهم
اياك ما ينبغي لسلطان كبريائيتك وجلالة جبروتيتك
ويستحق بعلو ازليتك وانت اهل في ملك صمدانيتك
فاني لا اجد لي بان اسئلك ولا شان لي بان اطلب
منك وكيف لا وان قد وجدت كينونيتي بآثار
ابداعك وتحققت ذاتيتي بانوار اختراعك فكيف من
وجد بعد الانشاء وحدود الاحداث يليق بان
يسئل من مثلك الذي لا تقترن بجعل شيء و لا
يصعد اليك ذكر شيء فسبحانك يا الهي كما ابتدعت
خلقي لا من شيء وامننت علي بكل مواهبك لا من شيء
اذ جودك بجود بالافضال لا من سؤال احد وان
فضلك بتفضل بالافضال لا من الحاح عبد فوعزتك
لا خوف لي لانك مليكي واني ولو لم اتم بحقي عندك
ولكن انت تصنع بي ما تستحق به واني ولو كنت

مفرطاً في حقي ولكنك كنت قاسطاً في حقي فاصنع اللهم
بالفضل وافعل اللهم بي بالجود فاني انا الذي ما
استحييتك في الخلاء ولم اراقبك في الملاء وما عبدتك
على حد مسكنتي وما عرفتك على حد ودضري ومسكنتي فاه اه
انك مع سلطان كبريائيتك وعزة فردانيتك وقدرة
صمدانيتك وعظمة ازليتك قد تلطفت لي على حق لطفك
وتكرمت علي على حق كرمك وتفضلت علي على حق فضلك
وترحمت علي بمنتهى رحمتك فلمثلك المولى ينبغي التسبيح
ولمثلي العبد يليق الضجيج ولمثلك المولى ينبغي التقديس
ولمثلي يستحق العويل ولمثلك يا محبوب كما انت انت و
لمثلي يا سلطان كما انا انا ان اقول انت انت لم تزل لا
يفرغ من ذكرك وانا اقول انا انا لا ازال لم استقر كينونتي
لاجل حكم بدائك فاكتب اللهم لي ولمن تحب كما انت
تحب وترضى انك انت رب الآخرة والاولى سبحانك
اني كنت ذاكرك او سائلك او قاصدك لانك اجل واعظم
واعلى من ان يليق بقدسك اعلى جوهر نعت عباد مجرد
وصف من اهل الايجاد لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من العارفين وان ما ذكرتك به هو ذكر ان تنظر الى
اسم الرحمن في مقام ركن الثالث وان اردت ركن الرابع

فهو اخر

فهو اخر مراتب النقطة من ظهور وكلمة التكبير في تلك الظلمات
العماء الذي يحيي وان برحمة الظاهرة من حضرت المشكورة
يأخذ نصيبه اهل الستر ويبلغ الى مقاماتهم بما اكتسبت
ايديهم اهل الغرور والى هذه الاشارة قول الحسن العسكري
عليه السلام بان الله خلق الرحمة مائة جزء فجزء منها رحمن
رحم في الدنيا واذا كان يوم القيمة يرحم الله بتسعة وتسعين
جزء مع اهل الدين هو الواحد على كل الخلق وهو حرف
القاف هو جبل المحيط على اهل الدنيا وان من ورائه الذي
هو القلب هو اهل الفؤاد ومظاهر الايجاد وتجليات
الامداد واثمار شجرة الانوجاد وهو قاف قلب الشيعة
الذي لا يسع امر الله ارضه ولا سمائه الا قلب عبده
المؤمن وانه بعينه حرف الالف لان العلامة في الارقام
الهندسية هو صورته صورة اول العدد ولا تقدمه
الا النقطة ولذا ظهرت في راسها كذلك يستشهد اولي
الالباب باقترانات تلك الاسماء بان ما هنالك في
ظهور رب الارباب لا يعرف الا بما هنا في ظهور يوم
المآب ذالك ذكرى لمن تذكر به وخاف مقام ربه
ونهى نفسه عن حدوده وان ذلك فضل من الله
لمن استدركه وان اليه يرجع الامر والخلق كله وبيده

الخیر کله یعطی من یشاء بما یشاء اذا ورد فی ظل جبل القاف
لان فی ذلک المقام یظهر اسم القضاء ولابداء له لامره
ویمنع عمن یشاء من اصحابه اسماء المثلثة والیه الاشارة قول
مالک لکن لا به صلوا اصحاب المثلثة وان الی اسم المستغاث المبدء
والمعاد وانما الرحیم مظهر الکلمة الخامسة ان یجعل النقطة
الاولی واسم کلمة الرابعة بان یجعل البدء کلمة الاسم و علی
الاول النقطة مقاما اول الفیض والاسم مقاما الالف
الغیبیة لظهور الالوهیة هو رتبة الف اللینیة و فی ذکر
الرحمانیة ظهور الف الغیر المعطوفة و فی اسم الخامس هو
ظهور الف المبسوطة و لقد جمع تلک مراتب الخمسة لفظ الهاء
وکلمة فاعرف ان کنت ذا علم فانا انزلناه فی لیلة القدر
والا فاسئل الله من فضله فانه لهو الجواد الکریم وان
علی میزان الذی کان اول الرکن کلمة الاسم انما الرحیم
هو حرف رکن الرابع وانه لهو الذکر الحکیم والاسم العظیم
ذکر القدیم و ذکر المنیر الذی کان قبل کل حین وبعد
حین وسیظهر ذکره مع الحین باذن الله المقتدر فی حکم مستتر
ان ذلک هو النقاب فی الحجب سر الکتاب فی الصحف حملی
الهد دایک من الواردین علیه المستقرین لدیه والشاربین
من کاس نضیئة المستانفین بحضرت انسه والراقدین

علی بطارحته

علی بطا رحمته فان الامر لابد له من مقر بامر ملیک مقتدر
و سر ظهور القدر و حکم کتاب مستتر لیس لاحد هنالک
المفر وان الی الله المستقر فی المبدء شهر الله الاکبر فاذا عرفت
ماتنزل من سحائب الرحمة وشربت قطرات النازلة من
لجة المحبة فی ذکر مظاهر الربوبیة فی رکن الرابع ارض ملک
الشیعة وان الان یوم القدر لاحبت الی الذین اتبعوا
حکم الله فی المنظر الاکبر تلک التحفة العلیا والموهبة
العظمی لمن یخاف من یوم الاخرة الا تخف اذا اخذت ولا
تحزن اذا حبیت فان ذلک او نرا الحظ و کل الخیر اذا
عملت بمثل ما انا امرک و کل من اراد ذلک الفیض الاکبر
ولعمری ان ذلک لهو الفوز الکبیر اذا نزل بک حاجة
او اراد احد ان تحشر مع اهل الحقیقة فاصنع علی لوح قرطاس
بیض سبعة دوائر التی کانت عرض کل ما بین الخطین
بجد سواء بماء الاصفر سواء کان ذهبا او زعفرانا واجعله
علی تسعة عشر قسمة الذی لاینقص قسمة عن قسمة قدر
شعر بذلک الماء المشیر ثم اکتب باحسن خط نسخ فی
الدائرة الاولی المحیطة تسعة عشر کلمة العلیة من اول
اسم لا اله الا هو الحی القیوم الی و هو کلمة العظیم ثم
فی الدائرة الثانیة اسماء النورانیة من احرف المسبلة ومن

ثم هو البر ثم هو السلام ثم هو المتكبر ثم هو الله ثم هو اللطيف
يا ذا الهيبة الكاملة ثم هو اللطيف ثم هو الله ثم هو اللطيف
ثم هو الرب ثم هو الحي ثم هو المعبود ثم هو النور ثم هو
الله ثم هو اللطيف ثم هو الرحمن ثم هو الحكيم ثم يا ذا
الايدي الباسطة ثم هو المقصود ويزد على اوائل تلك
الاسماء عدد سرها الذي هو هو ثم في الدائرة الثالثة
شكل اسم الاعظم تسعة عشر عدد ثم في الدائرة الرابعة
حروف الكونية وسنذكر ان شاء الله في هيكلها ثم
في الخامس احرف البسملة بشكل المعروف ثم في السادس
حروف اسماء الستة التي عددها تسعة عشر وهي اسم
الله الفرد الحي القيوم الحكم عدل قدوس ثم في
الدائرة السابعة احرف كل اية قران يشابه معناها لما
انت اردت ولقد اخترت لمن اراد ان يبتغي الى ذي
العرش سبيلا وهي ان اردت ظهور ما انعم الله عليك
فاكتب الحمد لله رب العالمين ثم للخلاص من كل ضيق اياك
نعبد واياك نستعين ثم لطلب الهداية اهدنا الصراط
ثم للعزة تعز من تشاء وتذل من تشاء ثم للتقرب الى
من تشاء عنت الوجوه للحي القيوم ثم لطلب الاحسان
ممن يجب احسن كما احسن الله اليك ثم للنشرة سبحن

بورعي ١٣

بعد مرتين ثم لهلاك العدو مع شرط رضا الله وحكمه
ويأتيه الموت من كل مكان ثم لشدة بلاء مستهم الباساء
والضراء ثم للافتراق بين اهل الظلم والعدوان قال هذا
فراق بيني وبينك ثم لعلو المقام تعالى الله الملك الحق ثم
لطلب الرحمة ان الله كان غفورا رحيما ثم لطلب الحكمة
ان الله كان عزيزا حكيما ثم لرفع الحزن لا يحزنهم الفزع
الاكبر ثم لبسط الرزق فرحين بما اتيهم الله من فضله
ثم للفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا ثم للنصرة على الاعداء
وينصرك الله نصرا عزيزا ثم للغلبة على الخصماء وان جندنا
لهم الغالبون ثم لطلب العلم والبلاغ الى مركز الحلم
يعلمكم الكتاب والحكمة ثم لكل بركات الدنيا ودرجات
الاخرة صغيرها وكبيرها سرها وعلانيتها ولطلب الولد
ولسوف يعطيك ربك فترضى تلك ايات تسعة عشر
طبقا لحروف بسم الله لكل ما اراد العبد ابتغاء لوجه الله
وينبغي لمن ان يقرء كل ذلك في عمره ليبلغه الله الى ذروة
الدين والدنيا بفضله انه هو المقتدر المتكبر الجواد الوهاب
اذا اردت العمل به ان تبتدئ من يوم الحادي عشر من
كل شهر فعمل دائرة المتبركة بما يحفظها في جيبك و
تقرء بعد كل صلوة المفروضة اسماء الستة بقولك بسم الله

الرحمن الرحيم فردي فرده حكمه عدل قدوس بشانه التي
كتبتها في الدائرة السابعة ما يناسب مرادك ان اردت ذلك
المعنى مثل قول الذي اشرت الحمد لله رب العالمين تسعة عشر
مرة لا تزيد و لا تنقص ثم اذا فرغت قل رب صل على محمد
و ال محمد و شيعة محمد ثم ابسط كفيك و تنظر الى وسط
السماء اي سماء الفضل و تقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
اني اسئلك بفاء الفردانية و راء الربوبية و دال دوام
الديمومية و حاء الحيات السرمدية و ياء ينابيع الحكمة و قاف
القدرة و باء اليقين و واو الوجود و ميم الملك و حاء الحكم
و كاف الكبرياء و ميم الملكوت و عين العليا و دال الله لا اله
و لام اللطف و قاف القيوم و دال الديان و واو الولاية
و سين السكينة ان تصلي على محمد و ال محمد و شيعة محمد و ان
تقضي حاجتي ثم قل اقسمت عليكم ايها الارواح الروحانية
النورانية خدام هذه الحروف و الايات العظام و الاسماء
المشرفات الكرام الا ما اجبتم دعوتي و برزتم بقسمي
و امتثلتم في قضاء حاجتي ثم اذكر حاجتك و قل
بحق نور وجه الله العظيم الاعظم و كبريائه و عظمته عليكم
اذ لا يسعف الا اصغر كلمة فحقه عليكم و بحرمته و قدرته
لديكم بارك الله فيكم و عليكم و قالوا سمعنا و اطعنا و

غفرانك

غفرانك ربنا و اليك المصير حسبنا الله و نعم الوكيل نعم
المولى و نعم النصير و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم
و صلى الله على محمد و اله و شيعتهم الطيبين فما من احد
يعمل هذا الا و يبلغ مراده و يوصل بمقصوده و لا يرد عنه
دعائه و ان ذلك حكم مقضي و انا به ضامن و ان كل من
ملكه فهو خير له من ان يملك شرق الارض و غربها و ما
ذلك على الله بعزيز و ان الذين يتبعون ذلك النور
الساطع حق من علىهم با عظم حق بان يصنعوا و يعملوا
بما امرت به و لا يتركوا يوما و لا ليلة فان في ذلك
انوار القدس مكنونة و انوار الانس مخزونة و ظهورات
حضرة القدوس مكشوفة و الا جنة الفردوس محتومة
و نعماء ما خلق الله تحت ظلال مكفهرات الافريدوس
بجمعه و ما لا يخطر على قلب احد من تغردات طاوس
الرضوان مصونة و من كل ما اراد العبد و احاط به علم
الله من كل خير بفضله و جوده مقدرة الا ان
ذلك فضل الله لم يعدل حرفا منها كل ما اشرق
الشمس عليها ان ذلك لهو الفوز العظيم و حق ان
يكتب في وسط دائرة السابعة ذالك الشكل المربع
تملاء بلونه بتلك الرقوم المسطره هكذا ١١١٤ في كل

Provided by the Afnan Library

بیت صورة من ذالک مع النقاط المحتاجة به فی الرقوم
الهندسیه وان ذالک سر دوائر السبعه و تمام نور لیلة
القدر لان هندسة شکل القدر هی هکذا ۳۰۲ ه
انهما اذا اجتمعا یظهر عدد السبع ما سطرهنالک هو ما
قدر ههنا تلک ابواب الجنة و ذروة الامر و سناءه
و منتهاه لان حرف السبع قد نزل فی کلمات الاربع و اذا
[illegible] یظهر عدد حرف هو وان ذالک ذکر حضرة النقطة
من اول سریان الحروف البسملة الی اخر نزولها علی مرکزها
الذی هی النقطة و لذا قال علی علیه السلام انا النقطة تحت
الباء و منها ظهرت الموجودات و الیها یعود کل الممکنات
لانها هی الشجرة الاولی و الدرة الاولی و ظهور مشیة
الاولی و الکلمة الاولی التی هی عرش النقطة فی ظهورها
الی حد المثلث اول ظهور الالف قد کشفنا لک الرموز
وابدناک بانوار الظهور و نزلنا فی غیاهب الکلمات ماء
الکوثر الطهور و اسمعناک ما یغرد بلبل عرش اللاهوت
علی اوراق شجرة الکافور لتستحفظ کل من اراد حمده
و اولیائه انفسهم فی تلک الکلمات الذی هو بمثابة حرز
الحفظ و یبلغون الی ما تریدون من امر الدنیا
والدین برکة تلک الاسماء المشهور من حضرة الشکور
کذالک

کذالک یوفیکم بعهده اشکروا لی اشکرکم و
لا تکفرون

وان ما اعدم جلا من شيئنى الا وكان فى حبه بمثل
ما امرت به لان التارك هو تارك الخير كله والعامل
هو عامل الخير كله وانه اعز لدي من كبريت الاحمر
والكنز الاصغر ورمز المقدر والسر المستتر ولكن لما كان
من المقدر وظهور ثاف القدرة فى مقام الرحمة ظهرت
تلك الثمرة القصوى من مبادي الاولى حتى لا ينقص من
احد شي من الخير فى ايام ربه ويشرق الارض بنور
ربه بلغ الى الاعزة من اخوانك واحبتك حتى لا يترك
صغير ولا كبير من ذكر او انثى ويدخل فى تحت تلك الرحمة
الجامعة من سبقت الكبيانا من ربه وما كان لنفس ربك من
نفاد وان ذلك حرز من لدنا لشيعتنا عن كل سوء وشر
والبلاغ الى كل خير وبركة فمن اخذه فقد اخذ حظا
اوفر ونصيبا اكبر وان ذلك لهو الفوز الكبير فاذا
اطلعت بما عرفناك فى معنى الباء وظهور الهاء فى
احرف البسملة وما اعلمناك من حرز الاكبر لسد ابواب
التسعة والعشر من النيران وفتح ابواب الجنان والدخول
عليها من كل باب فلقد فسر بعض احرف البسملة
بمقامات ظهورات توحيد الاربعة وظهورات الاجزاء
الكل لمن اراد ان يتم اركان وجوده بركن المستتر

المخزون ويطرز الوان لطلعته بلون احمر المكنون ويطلع
باسرار المصون ويبلغ الى حضيض اوج البطون وها انا ذا
افتتح بسم الله مصليا واتوكل على الله واستعين وافوض امري
الى الله واقول بسم الله الحمد لله الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم
ان الله سبحانه جعل لظهوره لخلقه بخلقه اربع مقامات لشأن
البيان وهي رموز عنها في كلمات آل الله بالاسرار السر وسر السر
والسر المستتر والسر المقنع بالسر ويعبر عن الاول بالنقطة والنقطة
قطب كتاب الله في التكوين والتدوين وعليها تدور رحى
الموجودات في كل العوالم بما لا نهاية الى ما لا نهاية كما في علمه
سبحانه وان الله سبحانه تجلى لهذه النقطة بهذه النقطة والتي
في هويتها مثاله اي مثال تجليه فاظهر عنها افعاله وتجلى
احداثه لا من شيء سبحانه الذات لم يلد ولم يولد ولكنه
تفريق بينه وبين خلقه فلما اراد خلق الممكنات فاراده
ابداعه لا من شيء وابدع الابداع بالاختراع ولا كيف
لذلك لان الكيف معلول ارادته ولا يجري عليها ولا
ربط بينه وبين خلقه وهو لم يزل حق ولا خلق فابدع الخلق
بالخلق وهو لم يزل على حال واحد لا اينا ولا وقتا ولا انقلاب
سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون الملحدون في اسمائه علوا
كبيرا وقد عبر اهل البيت لهذه النقطة عند البيان بالشجرة

المباركة

المباركة وبالنار من تلك الشجرة وبالدرة البيضاء و
بالذكر الاول وبالجلال وبالشمس الازل وبالحقيقة
المحمدية وكل العلامات وكل الدلالات مدلة على هذه النقطة
بدلالة الشجرة وعليها تدور رحى الموجودات ما في لجة
الامكان والاكوان في سر الابداع وثمرة الاختراع ظهرت
من المناجات في عالم اللاهوت كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف ولها حركتان في عالم
التعلق حركة اصلية ذاتية حول نفسها حاكية عن صمدها
مدلا على وحدته وبساطته ظاهرها عين باطنها وباطنها
عين ظاهرها الاول بلا تغير والاخر بلا تعريف اوليتها عين
اخريتها واخريتها عين اوليتها هويتها الحجة الظاهرة
في الامكان مظهر غناء الله المطلقة وقدرته الفائقة
والربوبية الاولية التي لا ذكر للمربوب لدى عزه وهذه
جهة الاعلى المشية السبيل اليها مقطوع والطريق اليها
ممنوع وحركة نوعية لانشاء الموجودات وايجاد الممكنات
وهذه مقام رسول الله ص في هذا المقام هو الفقر
البحت البات لا يوجد في الامكان فقير مثله قال ص الفقر
فخري وبه افتخر وفي تلك المقام يستمد المدد من الرحمن
وعن الله مدد لا من شيء كبدء وجوده وهو شارب

من كاس الفيض قبل كل شيء و ماسواه فتربيا به لانه بجبا
محتاج في كل الشئونات اليه حاك عن ظهور قدرته و
جلالته و لمدن الحركة تعلقات سبعة لا يمكن نقصها و لا
زيد منها لان الشيء له جهتا جهة مادة و جهة الصورة
و جهة التركيب و هذه الثلاثة لما تنزلت صارت سبعة
قال الرضا ان المشية و الارادة و الابداع اسماؤها ثلثة
و معناها واحد قال الصادق ع لا يكون شيء في الارض و
لا في السما الا بهذه الخصال السبعة بمشية و ارادة و
قدر و قضاء و اذن و اجل و كتاب و هذه السبعة متممتا
للفعل و الانفعال في انفسهما ابي الله ان يجري الاشياء
الا باسبابها و لو كان قادرا و قد اشار الرحمن الى تلك
السبعة بسبعة ابحر و هذه كلمات الله لا يمكن ان توجد
في سماء المقبولات و الارض القابليات الا بهذه السبعة
و لا يجاوز عنهن بر و لا فاجر قال الامام من زعم انه يقدر
على نقص واحد منها فقد كفر و هذه السبعة اسماء
ابجد محمد و علي و فاطمة و حسن و حسين و جعفر و موسى
سلام الله عليهم و اذا كررت في عالم الغيب و الشهادة "
صارت اربعة عشر و هم آل الله و الاصل محمد و هو معنى
اربعة عشر قال الامام ع اولنا محمد و آخرنا محمد و اوسطنا

محمد و كلنا محمد

محمد و كلنا محمد و لا يوجد شيء الا بهم و لا بنا و بهم احد
و كل جليل لدي جلالهم صغير و كل شريف في جنب
شرفهم حقير فسبحان ذكرهم عن الاقتران بالاذكار فهم
المنفردون عن التشابه و التشاكل من ابناء الجنس و محمد
يدور حول نفسه و هم يدورون حوله بما يتجلى لهم بحسب
و هو صاحب الاحدية الازلية الممكنة في حق الامكان
يوم الاحد و كوكبه الشمس و لونه البياض و عدد اسمه
العليا اثنى و تسعين عدد احد عشر منه اشارة بالهوية
الظاهرة فيه و ثمانين منه اشارة بطواف حول جلاله
العظمة قبل علي ع و احد منه اشارة الى علي لانه نفسه لا
يفارقه حتى في اسمه سبحان الله باريه عما تصفون
المقام الثاني اي سر الله قد نعبر عنه بالشجرة التي
تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن و صبغ للاكلين و با
الدرة الصفرا و بالارادة التي هي العزيمة على ما يشاء
و بالمحو الموهوم و صحو المعلوم و بالنفس الرحماني و
بالامر الالهي و بالولاية المطلقة الكلية المتعلقة بالقضا
و هذا مقام الالف الغيبي المستور في الحجب المحتجبة و السماء
المعرفة التي لا يطلع على كنه معرفتها دون الله سبحانه
و هي الاسم المستقر في ظله فلا يخرج عنه الى غيره

والظل المستقر فيه عبوديته لمحمد حيث صرح بذلك بقوله
انا عبد من عبيد محمد و هو المرآة الحاكية الدالة على محتد
الذي هو الدال على هو بل لا دلالة الا استدلال لا الكشف
و هو الضوء من الضوء الاول كما اشار اليه سبحانه بقوله و
سراجا منيرا و هو الالف المتحقق بالنقطة بتحقق وجود و به
تحققت النقطة تحقق ظهور و هو اول اسم اختاره لنفسه
العزيز على ما قال الرضا اول ما اختاره لنفسه العلي العظيم
و معنى العلي العظيم على ما ورد في الحديث الله و معنى الله هو
كما قال تعالى قل هو الله احد و قد اشار خفيا الاهل
الاشارة و هو قوله تعالى و هو العلي الكبير و في مقام
اخر وان هذا صراط علي مستقيم و جعل الله سبحانه اسمه
في مقام التشريع و هو ان عدد اسمه على مائة عشر احد
عشر منه اشارة الى مقام الهوية المتجلية فيه بواسطة محمد
الذي عدد اثنان و تسعون و ثمانية منه اشارة الى
طول انه حول جلال القدرة بعد محمد ثمانين سنة دهرية
و في الرقوم بالهندسة الابجادية ثلثة الفات الالف
الاول اشارة الى الهوية و الالف الثاني اشارة الى محمد
لانه يحكي عن الالف الاول بكل الحكاية الا ان الالف
الثاني عبده و خلقه و الالف الثالث حكاية عن نفسه

الشريف

الشريف بانه حاك عن الالف الاول بواسطة الف الثاني
و مقام الازلية الثانية و التوحيد الواقعي الحقيقي و هو
اسنى المقامات و اعلى الدرجات بحيث في الامكان بعد
النقطة لا توحيد الا المقام هذا الالف و هو السر الالهي و رمز
غير متناه ظاهره امامة لا يوصف و باطنه غيب لا يدرك
و هو الواحد لا اصل الاعداد الامكانية و الكونية و اليه
تعود كل شيء لان البدء هو الختم و هو الذي لا يتغير في
قديم الدهور و لا يتمايز من الاحداث و هو علة لكل علة
ليس وراءه غاية و لا له نهاية و ذلك المقام تفصيل مقام
النقطة و له حركتان حركة اصلية على القطب هو الاصل و حركة
فرعية بالظهور و هو الفرع و على الاول لا اشارة له لانه
ايته الله الكبرى و النبأ العظيم و اشار بهذا المقام في خطبته
روحي له الفداء انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم و لا
شبه و هو المقام المخصوص بنفسه الشريف و الحرف
الذي عده دون الائمة و هذا مقام امارة المؤمنين
اعني الائمة و لا ينبغي ان يسمى احد منهم باسمه لانه
المخصوص بهذه الامارة الكبرى و السلطنة العظمى و بذا
قد اشار السجاد ع في الصحيفة حيث قال لقد قصر بي السكوت
من تحميدك و فههني الامساك عن تمجيدك لا رغبة يا الهي

عنك بل عجزا وان التحميد والتمجيد الظاهرة مقاما وان
الفرق هو ما اشار الحجة في الدعاء لا فرق بينها وبينك الا
الا انهم عبادك وخلقك ولا يفرق احد من اهل العلم بين
الاسم والمعنى الا ان المعنى فرقه لا فرق بين الاحد والواحد
الا كما بين الحركة والسكون او بين الكاف والنون ولقد
اشار بهذا المقام من عرف الفصل من الوصل فقد بلغ قرار
التوحيد ومن عرفه بانه عبد محمد في كل مقام قد عرفه
وبلغ قرار التوحيد لان حروف العبد ثلثة العين علمه بالله
والباء بونه عن كل ما سواه والدال دنوه الى الله بلا كيف
ولا اشارة من عرف الاشارات عرف ان لا يعرف الا بنفي
الاشارات لان الاشارات محدود لماهيته وهو محدد
الحدود لا يعرف بحد اذ لا حد من معلومات فتعنه سبحانه
عن وصف الواصفين والحمد لله رب العالمين وعلى الثاني
مقام ظهوره لحقايق الائمة وفي هذا المقام يجري حول الله
وينطق عن الله وينظر بالله ويسمع بالله ويعطي عن الله
وهذا مقام ظهور الرحمانية المستوية على العرش المعطي كل
ذي حق حقه والسايق كل مخلوق رزقه وقد اشار الامام
بهذا المقام في تفسير قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال الظالم يجري حول

نفسه المقتصد

نفسه المقتصد يجري حول قلبه والسابق بالخيرات يجري
حول ربه وهو السابق والخيرات الائمة وليس في هذا
المقام الا جهة الا فعل الله وامره حيث قد صرح الله سبحانه
بهذا المقام عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
واشار علي م الى هذا المقام في مناجاة في شهر شعبان الهي
هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء
نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل
الى معدن العظمة وتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك و
اجعلني ممن ناديته فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك
وناجيته سرا وعمل لك جهرا وهو الداعي في حقيقة سره
فاستجاب الله دعاءه فهو المتصل الى معدن العظمة الذي
الذي قد ناجى الله في سره ملبثا نعم العامل لله جهرا ليس
له جهة الا الحكاية عن عظمة الله وقدرته وبذلك المحل
الشريف صرح الحجة في زيارة محمد ابن عثمان العمري
ومجاهدتك في الله ذات مشيته الله ومقارعتك في
الله ذات انتقامه وفي محل الاخرى في هذه الزيارة
القضاء المثبت ما استأثرت به مشيتكم والممحو ما لا استأثرت
به سنتكم وفي الحديث اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد
الله وان الله سبحانه اشار الى هذا المقام بانهم ما يشاؤن

الا ان يشاء الله نفي قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى وما تشاؤن الا ان تشاء الله وهم محال مشيته
والسن ارادته وان تعبرنا في هذا المقام بمحال المشية و
اشباههم مع اثباتنا في مقام الاولى لابنا في القواعد
لان في مذهب اهل البيت قاعدة كلية الهية بمعرفتها يرفع
التعارض عما في الكتاب والسنة واقوال شيعتهم وهي ان
كل خير ينزل من الله وينزل بما لا يتناهى مما في علمه تعالى اول
نزوله على قلب محمد ثم الى قلب علي ثم الى الحسن ثم الى
الحسين ثم الى القائم محمد بن الحسن ثم الى الائمة الثمانية
ثم الى الفاطمة ثم الى الانبياء والاوصياء ثم الى المؤمنين
من الانس ثم المؤمنين من الجن ثم الملائكة ثم الحيوانات
النجيبة ثم الى النباتات الطيبة ثم الى الجمادات الشافية و
كذلك كل شر فاول مبدئه قلب ابو الدواهي لعنه الله
عليه الى اخر مقامات على سبيل الذي قد ذكرناه في
الخير كل نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان
عطاء ربك محظورا ويظهر من هذه القاعدة ان كل خير
في الامكان يصح اطلاقه في كل مقام الا ان الشرف علة
ان مشية التي تطلق في مقام علي عبد ونمود بالنسبة الى
مشية التي تطلق في مقام محمد كما اشار في حديث عن

الولد

رسول الله ان مشية علي في جنب مشية محمد كالذباب
فاستغفر الله عن التحديد بالقليل وكذلك نطلق الى منتهى
المقامات وكذا استعمال الشر في كل مقام الا ان الشر في
مقام الثاني عرض وشعاع بالنسبة الى مقام الاولي
وليس بين الالفاظ اشتراك اللفظي ولا المعنوي لان المعنى
في اللفظ كالروح في الجسد كما ان الارواح متعددة
وكذلك الاجساد وبينهما مناسبة ذاتية كما سنذكر ان شاء
الله في محله حتى نكشف نقاب مطلب ان الكفر يطلق على
ابي الدواهي مرة وعلى ابي الشرور مرة ولكن كفر الذي
يطلق على ابي الشرور جسده وروحه في مقامه بالنسبة الى
الكفر الذي يطلق على ابي الدواهي عرض وسيئة لفظه
ومعناه كما نطق الحديث ان لعنة الله سيئة من سيئاته
وكذلك حتى يجري الكفر الى مقام الذرة ولا اشتراك
لفظا ولا معنى بل حقيقة بعد حقيقة في كل مقام بحسبه
وهذا كفيتنا لمن له قلب ودراية وان تعبرنا في مقام
علي عليه السلام بالاوصاف المذكورة حقيقة ثانية بالنسبة
الى حقيقة الاولية ولله كل الوصف الذي قد كان لمحمد
الا ان لمحمد الوصف الاول القديم وله الفرع الثاني
الكريم وليس بينهما الا كما بين الواحد والاحد وبين

الحركة والسكون او بين الكاف والنون لاتصاله بمولاه
وهو قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء
لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ما كان منه
من ظهور مولاه وهو الصورة الانزعية الالهية التي لا تتغير
في قديم الدهور ولا يتمايز من الاحداث وظاهره الامامة
الكبرى والمثنى والاية المطلقة العظمى التي اشار سبحانه
بقوله هنالك الولاية لله الحق وتلك الصورة هيولى الهيولات
وفاعل المفعولات واس الحركات وعلة كل علة لا تعبدها
سرد لا يعلم ما هي الا هو ولا يقال له نور لانها منيرة
كل نور وهو قمص الظهور والسن العبارة ومعدن الاشارة
ليس للالف نقطة ولا النقطة غيرها محتجب بالنور بغير
حجاب ظاهر بالتجلي لكل يراه بحسب معرفته وينال على مقدار
طاقته فمنهم من يراه قريبا ومنهم من يراه بعيدا رحمة
لمن امن به بالباب الرحمة واقر وعذاب على من جحد
وانكر وظاهره من قبله العذاب ليس وراءه غاية ولا له
نهاية وليس بينه وبين النقطة فصل لو كان فصلا لكان
ظهور الغير الى ان يكون كذلك ايكون لغيرك من الظهور
ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج
الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار

هي التي توصل

هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها
رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا
وقد اشار الله سبحانه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
واشار مولاه بهذا المقام انا علي كما ان اشارة منه
الى العارفين ان ليس هنالك فصل لا في الذات ولا الاسماء واول
من اشتهر وهو عالم الاسماء فمن عرف الاشارات استغنى
عن العبارات ومن عرف مراتب الصفة بلغ قرار المعرفة
واشار محمد الى ظهوره تصريحا بغير تلويح لاهل الافئدة
حيث يقول مخاطبا لعلي انك كاشف الهم عني وانت
مفرج كربتي وانت قاضي ديني وانت منجز وعدي لان
مقام النقطة اجمال محض وبسيط صرف وظهوره الاول
في مقام الالف والالف اسمه الحسنى ومثاله العليا وله
الهيمنة على جميع الحروف من التكوين والتشريع وهو الغيب
الممتنع لا تنال اليه ايدي اولي الابصار والافئدة و
لا يعرف بدون وصفه لنفسه ووصف نفسه مولاه
محمد حيث قال لسلمان ما عرف الله الا انا وعلي وما عرفني
الا الله وعلي وما عرف علي الا الله وانا السبيل الى معرفته
مسدود والطريق الى وصفه مردود والطلب اليه لا
يزيد صاحبه الا البعد لان الله سبحانه قد اشار بذلك

في الايا الى قوله تعالى وما لا يعلمون وليس في معرفته
تعظيما لانه فوق مدرك المدركين سبحانه لا احصي ثناءً
عليه الا بما وصف به سبحانه وانه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم وهو لشان ارادة الله في كل العوالم في التكوين
والتدوين ولا يمكن ان يشيء شيئا الا باذنه وهو
الركن الايمن الاسفل من العرش ولونه الصفرا كما ظهر
عند شهادته في وجهه وذلك دالة على بدنه لان
السبب هو الحمة وهو المعتدل النار وغلبة مزاجه الصفراء
ومنه اصفرة الصفره في كل شيء سبحانه عن وصف الواصفين
وعن نعت الناعتين والحمد لله رب العالمين المقام الثالث
المترجم بالستر رتبة الحسن عليه السلام ويعبر في هذا
المقام بالشجرة الطيبة والدرة الخضراء والبحر المقدر والستر
الاعلى والرمز المعلى والكاف المستديرة على نفسها والحقيقة
المحمدية الحسنية وهو الواقف في مقام التوحيد الخالص لا
يظهر في الاكوار نور الا نوره ولا يتحقق في الادوار صوت
الا صوته وهو اسم الله الاكرم وكتابه الاعظم الدال على الله في
مرات الثلث في مقام الوصف والا في مقام المعرفة لا دلالة
الا لله تعالى لان الظاهر في المرايا بالمرايا للمرايا واحد
ليس كمثله شيء وهو العلي الكبير وهو مظهر السكينة عن جده

الاكرم وهو

من ابيه في حجب العماء لنفسه وليا من العز لا ينبغي ان يطلع
عليه الا الله الفرد فمن زعم ان للخلق سبيلا على معرفته
فقد ضاد الله عز وجل في كبريائه وكشف سر الرحمانية الظاهرة
بغير اذنه فباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير
وذلك مقام هندسة الايجاد يتحدد الحدود وما لا
ينتهي الى نهايتها وما الغيض منه تعطيلا قال علي ع ان القدر
سر من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي
عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله عن
العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه
بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية
ولا بعزة الوحدانية بحر زاخر مواج خالص لله عز وجل
عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب
اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل
اخرى في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا
الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله عز وجل في
حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب
من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ان التعبير بلون السواد لكثرة
الحيتان والحيات بالنسبة الى الخلق لان الله قد جعل ظاهر
من قبله العذاب والا بالنسبة الى البحر شئونات وتجليات

من بارئنا عليها وقد جعل الله بالمتناهية الرحمة ولهذا
البحر لا بداية ولا نهاية ولها جزاير من نفس الماء التي
ذابت وانجمدت وعلى الجزاير قباب من جواهر مختلفة المتلونة
بالوان المختلفة بما لا نهاية الى ما لا نهاية وجعل الله عرض كل
قبة وما بين كل قبة ما بين مشرق الدنيا الى المغرب الخمسة
والساكنون فيها ملائكة عماء الصرفة يسبحون الليل والنهار
ولا يفترون وهم اهل القبة [illegible] وفيها ملائكة العالون
يحمدون الله باريهم بالعشي والابكار وهم اهل القبة
الصفراء وفيها ملائكة الحجب يهللون موجدهم بانه المحمود
وله الحمد في الاخرة والاولى وهم اهل قبة الخضراء وفيها
ملائكة الكروبين يكبرون الله الفرد الاحد الذي ليس
كمثله شيء وهو الكبير المتعال وهم الساكنون في قبة
الحمراء وان الله سبحانه اعطى لكل ذي حق حقه بين لا
الملائكة هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
الخلق من اهل قبة البيضاء والرزق من اهل قبة الصفراء
والحيوة من اهل قبة الخضراء والممات من اهل قبة الحمراء وذلك
تقدير العزيز الحكيم وليس في هذا البحر الا الماء ولا لها
ساحل وان الله سبحانه لما اراد ان يخرج الممكنات من بطن
امها اخذ من هذا البحر قطرة وجعلها جوهرة كل شيء قال

الله تعالى

الله تعالى في كتابه العزيز وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا
لنخرج به حبا ونباتا ومن الماء كل شيء حي وهذا الماء
الذي عليه العرش قبل خلق السموات والارض المذكور في
الحديث عن علي ع ولهذا البحر قطب تدور حوله وهو سر المستور
في قلب الحسن بن علي عليه السلام الذي يتجلى الله له به من نور عظمته
ازل من سر الابد واستغفر الله عن التحديد بالكثير وامر حركتنا
حركة حول نفسه لا اشارة اليها لانه مظهر الثبات في تلك
الحركة والمدل لتوحيد الصفات والافعال لا يعرف غير الله
خلقه لاثبات نفسه وجعل ظاهره عين باطنه وباطنه عين
ظاهره جل وعز من ان تعرفه غاية الافكار او ان تحو به
خواطر الافكار او ان يصعد اليه ايدي اولي الالباب
وهو القريب لا يرى والبعيد لا يخفى ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض وليس مما
شاء الله الا محمد وعلي ولا سبيل للخلق لدى جنابه الا
العجز ورضي الله بالمعرفة العجز جودا وسبحان الله عما يصفون
وحركته بالتجلي لما سواه بما سواه وفي هذه الحركة انوجدت
حقايق الممكنات وصفاتهم في الاقطار والادوار با
لازلية الظاهرة واللانهاية الباطنة وكينونة المحدودة
وما الفيض به من فناء [illegible] مع السر المقنع بالسر

هيكل الاحدية قال علي سر البسملة في الباء وسر الباء في النقطة
وانا النقطة تحت الباء وفي الحديث ظهرت الموجودات من
باء بسم الله الرحمن الرحيم وقد عبر في الاحاديث عن تلك
الرتبة بالشجرة الطوبى وبالقبة الحمراء والفضاء المثبت
والصبح الازل والرحمة الجامعة ورتبة الحسين عليه السلام
وهو واقف في مقام توحيد الشهودي وبعد خفاء التثليث
في رتبة التربيع قد ظهر اسمه الاعظم ورسمه الاكبر في
السر القدرة وقد خفي جلال عزه لشدة ظهوره واستتر
علو مجده لعظم نوره ولا توحيد في الامكان بعد رتبة
جده وابائه واخاه الالفة من سواه محدود في مقيع
توحيدهم لدي جبينا وهو المتحرك في معنا التجريد و
الساكن في لجة التفريد فلما تحرك في مقيع عزته ظهرت
السطوة والغيرة من الابداع ووجدت الفضاء المغلق الاحمر
وهو المالك لتلك اللجة بتمليك الرحمن ما يصل من الحق
من لجة الفضاء الى الحق الا بامضائه لانه باب الفيض
لكل شيء وقد وعد سجودا عليه بان لا بداء في الابداع
بعد امضائه وهو لما تحرك في الكونين بالظهار بدء مقتا
لا يؤمن به الا الاقلون والكل هموا بانكاره وقتله
بعد ما عرفوه بان محله في عوالم التوحيد محل القطب من

الرحى

الرحى لا يرقى اليه طير الاوهام وينحدر عنه السيل الا نهما
وجده وابيه واستبقتنها انفسهم ظلما وعلوا فلما راى
الحسين عليه السلام غلبة الكثرات واخفاء التوحيد وهو
اعلى الاشياء على ما هم عليه قد اقتضى لانعكاس وجود
هم وامضى اعطاء القدرة لهم استسلم بالشهادة
بايدي عبيده حتى قد ظهر على من في الامكان علو عبوديته
بانه المعلى ولا يمنع قدرته عن كشف الا تماما حجته بعد
اكمال المعذرة واظهار الغني بعد ارادته الموجوده وقدرته
النافذة الله اكبر من سر الامر فدى بنفسه العظيم اثنين و
سبعين من شيعته الكرام ورضي بظلم اهل بيته عن يد
الفجار حتى ايقن البلاد ومن عليها انه هو الحق المبين
ولولا ذلك ما يخطر بقلبه قرب الشجرة ما اراد احد قتله
ولا يشتاق ظلما رغبني بالشهادة في عالم الابد تغيرت بلاد
التجريد فلما كون امكانه قتل بقتله التسبيح والتحميد
والتمجيد والتكبير الله اكبر من هذه المصيبة الكبرى التي تغيرت
افئدة العالمين لحرقة كبده ويجري ذلك التغيير الى
ما لا نهاية بما لا نهاية وما كان لامره من نفاد و
ان اهل الجنة تحترق افئدتهم لقتله وذلك اعظم مقامهم
ترقت الى ما لا نهاية الان بعد حرقتهم لا يبقى منهم الا

Provided by the Afnan Library

مرآت حاكية للحسين، وكل شيء هالك الا وجهه الكريم قال (ع)
نحن تالله آياته وكلماته نحن باسمه الظاهرة لكل شيء بكل شيء
فسبحان الذات وهو المنزه عن وصف الامكانيات وهو كما
يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
والحزن لاهل الرضا باقية ببقاء الله وذلك منتهى عذاب
اهل الرضا ان الجنة وما فيها قد خلقها الله سبحانه من نور
الحسين والنار وما فيها قد خلقها الله من بغضه، كلا نمد هؤلاء
وهؤلاء من مدد الحسين على ما هم عليه بما هم عليه وما هو
بجبار للعباد ومن عرفه في مقام عبوديته وعرف سر شهادته
كمل في مقام الدين ولا يغفل عن مصابته في كل الاحوال
يبكي عليه بكاء الثكلى ويجري من عيناه بحور الماء الله اكبر
من عظم مصيبته وكبر بلائه وشدة عطشه الذي من يذكره
يبكي عليه فالله تعالى جزاه بكائه مائة شهيد وذلك
لتحمل العباد الاجزاؤه هو لان الله ديته ومن زاره
عارفا بحقه كمن زار الله في عرشه والمشبه عين المشبه به لان
المقصود ليس الازل لان الازل لا سبيل اليه ابدا ولا المقصود
غيره بل ظهوره هو بيته في عالم الامكان وهو مقام ان اهل
الجنة في كل يوم الجمعة يزورون الله جل وعلا اعني زيارته
لان زيارته زيارة الله جل وعلا واول زائره في ليلة الجمعة

هو الله تعالى كما في الحديث وذلك لاحتمال الراوي لعدم
رسوخه في المعرفة والحق ان زائره في كل الاحوال هو الله تعالى
ثم محمد ثم الائمة ثم الانبياء ثم الاوصياء ثم المؤمنين من
الانس ثم المؤمنين من الجن ثم الملائكة ثم الحيوان ثم النبات
ثم الجماد وان الله سبحانه وتعالى ولي عن كل شيء بزيارته وهو
زائره لم يزل ولا يزال ولا يزول ببقائه كما هو اهله ومستحقه
وان الزائر له حين توجهه بمولاه تحرق الحجب حتى انفصل
بمولاه نحن في اتصاله بوجه مولاه زائر الله تعالى في عرش
تفريده وعظمته وذلك في قوس الصعود وكذلك في النزول
اول زائره في كل العوالم الله سبحانه وذلك الرمز الخفي لا يطلع
عليه الا اهل الافئدة من عرفه فسقاه ربه شرابا طهورا
ومن لم يعرفه بعدا لاهله حتى يبقاه مولاه شرابا طهورا
وان في الحديث لزيارته جزاء عظيما وهو ان من زاره
غفر الله سبعمائة نفس من آبائه وامهاته ومن نظر الى
هذا الزائر غفر الله له كالزائر ومن نظر الى من نظر الى
الزائر يكان له الاجر مثل ما كان للزائر الى ما لا انتهاء ولو لم
يعرف بان هذا الرجل نظر الى من نظر الى زائر الحسين و
وان له مقامان مركزه على القطب هو الالف اللينية في هذا
المقام لا نشير اليه باشارة قريبة مع كمال بعدها بعيدة

نور القلوب عما الاشتباه هو مقام التوحيد المنفي عنه الكثرات
والتفريد المنفي عنه الاشارات اوله عين اخره وظاهره عين
باطنه وسره عين علانيته قريب في بعده وبعيد في قربه
اية امره مراته السبيل مسدود والطلب مردود وسبحان الله
عما يصفون وحركة على الظهور فاول ظهوره في الالف القائمة
غير معطوفة وهو القائم ثم الى الحروف العاليات وهم الائمة
الثمانية ثم الى الكلمة وهي فاطمة ثم الى دلالة الكلمة وهي
مراتب الانبياء والاوصياء وكما ان الدلالة قد ظهرت من لفظ
الكلمة كذلك حقايق الانبياء والاوصياء ظهرت من نور جسم
فاطمة كذلك سنزل الظهور حتى وصل الى مقام الذرة و
هي رتبة الجماد وذلك اخر ما اردناه في تفسير النقطة والحمد
لله رب العالمين المقام الاولي في البيان الالف غيبي الحي
وهو الاسم الاولي والرسم الاعلى لله الاحد الفرد الصمد
الحي القيوم الذي لا اله الا هو الكبير المتعال وهو اول
شجرة خرجت في طور سيناء وذاقت في جنات الثناء
من حدائق البهاء واستترت في حجب العماء واستقرت
في كرسي الكبرياء مستويا على عرش العلاء الى ماسواه وهو
حقيقة المحمدية روحي فداه وهو اول تعين النقطة حيث دارت
على نفسه ثلاث دورات والالف المستقيم في صدر التفسير

عند العظيم

عند اسمه العظيم ثلاثة نقاط وهو الاستقامة الاولية هيكل
التوحيد وشبح التفريد قول مقتدر الحكيم فاستقم كما امرت
وكشف عن هذا السر قوله العزيز ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا المقام الثاني المعاني الالف اللينية ربانية
وهو مقام الواحدية مبدء الصفات والاسماء وهو الاسم
الاعظم والرسم الاكرم المطوف حول جلال القدرة والمسبح
بارئه تحت عماء العظمة بالمقابل انت الله لا اله الا انت
سبحانك عما يصفون وهو اول قبسة نبتت في اجمة اللاهوت
وذاقت في سماء مجد الملكوت من ابكار حدائق الجبروت
اول الاعداد في قلم المداد لفيض السر الكلي الرباني المستقر
في مقام العلوي روحي فداه وهو امير الاسماء والصفات
ولذا لا ينبغي لاحد من الائمة سلام الله عليهم ان يسمى باسمه
الشريف وهو اول من امن بالنقطة قبل الحروف فلذا امضا
علة الاسماء واول من تسمى وهو طمطام يم الوحدانية
المذكور في كل عالم الاسماء في لجة احجر الاسماء والصفات
شيئا المقام الثالث في الابواب رتبة الالف المتحرك الذي
لما تحرك في ارض الصفات والاسماء زعموا ان الحجاز نفسه
قد اخذهم بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير فلما عرفوا اعترفوا
بانه جل واكرم من ذلك فانه عبد لله ودابة الارض

Provided by the Afnan Library

وهو المتحرك في ارض الامكان بالتقديس والتمجيد وهو قوله
الجواد في زيارة ابيه بك تحركت المتحركات في لجة بحر
الامكان وبطمطام يم الاكوان وبك سكنت السواكن من في لجة
بحر الاحدية من البقاء الازلية والغنى الالهية ومن في طمطام
يم الواحدية من اطوار جمال الربوبية وشئونات جمال القدوسية
وهو كل يوم في شان من احداث امر بديع لم يكن المقام الرابع
في الامامة مقام الف غير معطوفه وهو مظهر اسم الله المميت وخ
راتب تنزل الاسماء والصفات في رتبة التراب وهي بئر المكنين
لجميع الاسماء والصفات حين التعلق بالكثرات وهي صبح الا
الترابية حين اخذ القبضة عن كثيب الاحمر بعد حل الثالث
في لجج قعر الرابع لتصلح قابليته في رتبة الترابية لمقاما
بلوغ الكبرية لظهور الاطوار والشئونات قال رسول الله
تناكحوا وتناسلوا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو با
لسقط وذلك اكمل المراتب واعلاها في قوس النزول وهو
رتبة الامامة وهو لاية الكبرى خفيت رتبة الترابية ونزلت
وحدة الشارية فانها حاوية بسر فارتفع الاحكام وصار
الحجة نفس الله وهو الاكبر البيضاء مالك الجود والبهاء
المقتدر ولي والسين في رتبة الثناء ما اثنى الله على نفسه
والواصف نفس الموصوف هو قوله لا احصي ثناء عليك

[illegible]

انت كما اثنيت على نفسك وقوله تجلى لها بها وصف الله
لنفسه بنفسه وخلقه خلقه واول الوصف ذات الظاهرة
للنبيه به وهو روحي له الفداء لجة بحر الاحدية وصرف
طمطام الهوية وثناء بحت الصمدية واعلى مقامات الربوبية
واثنى دلالات الالهية الاول الاخر الظاهر الباطن
قال الله عز وجل في ليلة المعراج ارفع راسك يا محمد فلما
رفع روحي فداه راسه قال الله تعالى انت الحبيب وانت
المحبوب وهو روحي فداه متفرد في هذا المقام عن الاشباه
والامثال وهو الملك الدائم في الملك السبيل الى الله
مسدود والطلب اليه مردود دليله اياته ووجوده اثباته
وهو وجه الله الظاهر في الامكان بنفسه المقام الثاني
في المعاني والسين في رتبة المقامات والاسماء والصفات
وهو حرف من حروف اسم علي وهو روحي فداه ذات الله
العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة الماوى وهو
روحي فداه روح الله ونفسه وقلب الله وجنبه وعين الله
وسمعه ولسان الله ووجهه ويد الله وامره ومشية الله
وحكمه وارادة الله واذنه وسر الله ونوره وهو
روحي فداه ظاهر الله في العباد واية الله في البلاد وشهر
في قلب الامداد وحرم الله في يوم القضاء وهو روحي فداه

بلدية المقصود ومقامه المحمود وجبهة السجود وطلاية
المعبود كما نطقت بذلك عبايره المنيعه في كلماته الرفيعه
وكل ذلك قبة تشريف كالكعبة بيت الله واشباهها
المثاني الثالث والستين في رتبة الابواب اسم من اسماء الله
النازل الى بحر الجبات وهو تلو الخضراء وماء الحيوة وانا
قد جعلنا من الماء كل شيء حي وهو مظهر اسم الله الحي وهو
الماء الذي كان عليه العرش قبل خلق السموات والارض
بما لا يتناهي الى ما لا يتناهي وجعل الله مواد الاشياء بهذا
الماء وجعله شاهد الخلق نفسه وخلق ما سواه حيث
نطقت مفهوم ام الكتاب ما اشهدتهم خلق السموات
والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين
عضدا لا يصل من الحق الى الخلق شيئا الا بهذا الاسم
ولا يصعد الى الله الا بهذا الماء وما لك هذا البحر با
لاستقلال هو علي م لولاك لما خلقت الافلاك و
مزاجها رطب بارد وسماء سيد اسرار المقام الرابع الستين
في رتبة الاسماء اسم جد محمد قال الله تعالى يس
والقرآن الحكيم فلما امر الله اسمه الساير بالادبار للظهور
الاطوار ونزل الى كرة الهواء فظهر اسمه الحي ثم نزل الى
كرة الماء فظهر اسمه المحيي ثم نزل الى كرة التراب فظهر اسمه

الحيث هنالك

الحيث هنالك لتسلسل بداية الامر الى نهايتها ورجع الكاف
المستديرة الى قطب منطقة الاكوار والادوار ونضجت
حقايق الاعيان في بطن الامكان وتمت اجزاء الاكسير
في بئر النغفين واخذه الله للتقطير ممن كان في القرع و
الانبيق نادى الله تعالى بلسانه احببه اقبل الي حبيبي فصعد
من المسجد الاقصى التراب الى ولته الحقيقة او ادنى
قال الله تعالى يا محمد فضلك على الانبياء كفضلي وللمشبه
على المشبه به وانا رب العزة على العالمين سبحان ربك
عما يصفون المقام الاولي في الكتاب المبين مجد الله قال الامام
المبين مجد الله واول تمجيد مجد الله نفسه قوله الحق انا
الله لا اله الا انا كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق لكي اعرف فصارت تلك الكلمة اول ذاكر في
الامكان قال ع يا يونس تعرف ما المشية قال لا قال
روحي فداه ذكر الاول وهي الكلمة التي انزجر لها العمق
الاكبر وهي الاسم المستقر في ظله لا يخرج منه الى
غيره قال رسول الله انا اول من اجاب في الذر ولذا
استخلصه الله في القدم على ساير الامم منفردا عن
التشابه عن انباء الجنس والمثل انامه مقام نفسه في
الاداء اذ كان لا تذكره الاشباه ولا تحوم به خاطر

خواطر الافكار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير
المقالة الثانية المعاني المبير مجد الله في حجاب الجبروت
ملبيا وليه الساجد في عماء اللاهوت ناطقا بانك انت
الله ربنا لا اله الا انت الملك المعبود و هو حقيقة العلوية
و هو روحي فداه يطوف حول جلال القدرة و يستغرق
في عماء الهو والحيرة فالالف حجب الله سبحانه يارب زدني
فيك تحيرا لا يرى نورا الا نورك و لا يسمع صوتا الا
صوتك ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله و معه و هو
قول ابنه الطاهر في معرفة الغير لك يارب من الظهور
ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج
الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار
هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك و هو روحي
فداه ينطق بالله و ينظر بالله و يسكن بالله و يمشي بالله
و يعطي بالله و هو مظهر نفس الله في كل المقامات سبحانه
عما يصفون والحمد لله رب العالمين المقالة الثالثة الابواب المبير
ملك الله هو امره و بامره قامت السموات والارض وامره للا
بداع والاختراع و هو تمام كلمة كن و خزائنه بين
الكاف والنون و هو فعل الله عز وجل وان من شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم و هو مركب من عناصر

الاربعه من عالم

الاربعه من عالم الجبروت ا الكاف مركبة من النار والهواء
النار نار الايجاد والهواء ميله والنون مركبة من الماء
والتراب الماء ميل القبول والتراب لحفظ الانوجاد
فاذا تمت الكلمة تمكلت عبوديته و هو قول الصادق ع
العبودية جوهرة كنهها الربوبية والعبودية المطلقة
الحقيقة لا يوجد الا في محمد ص خاصة واشهد ان محمدا
عبده ورسوله قال الله تعالى يا ابن ادم اطعني اجعلك
مثلي و هو نفس الطاعة مولانا علي ع قال روحي فداه
انا عبد من عبيد محمد و هو قول الله تعالى من اطاع
الرسول فقد اطاع الله المقالة الرابع في امامة الميم حرف
من حروف اسم محمد ص قال الله عز وجل شققت له اسما
من اسمي انا المحمود وانت محمد عدد الميم اربعين
و هو تمام ميقات اربعين ليلة نفس قابليته في عالم
السرمد و عشرة في رتبة مقبوليته في عالم الابد ولذا
كان و توقفه في ارض التراب اربعين سنة قد بلغ
اربعين سنة بعثه الله بالنبوة و هو تجليه سبحانه له به
اكمل من سبعة الايه عند صبح طلوع نور تجلي الطور
و هو شمس الظهور و ماء الطهور وانزلنا من السماء
المحيا ماء الحيا بنفس التجلي له ماء طهورا قال الله تعا

في صدق شانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم و لكن
رسول الله وخاتم النبيين و هو نفسه و يحذركم الله
نفسه ان تجعلوه مصنوعا اذ لو كان مصنوعا لكان الذات
محدثا مصنوعا و هذا هو الكفر الصراح ما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا المقام الاول قال الامام بلغ
الف الاء الله على الخلق من النعيم بولايتنا اعظم الالاء
معرفة الالف هو سر الحروف و حقيقة حقايقها و بدو
ذواتها و هو الذات و ذات الذات و الذات في الذات
للذات و هو خلق ساكن لا يدرك بالسكون و خلق متحرك
لا يدرك بالتحرك اجتمع الاضداد و ارتفع الانداد ظهر
الولاية في الولي هنالك الولاية لله الحق مع علي
و علي مع الحق يدور معه حيث دار و هو حرف الثبوت
بنفي الشكوك و هو نفس الجلال بنفي السبحات و الاشارات
لساير الممكنات بالبقاء البحت عند فناء الصرف معرضا
عن الوجود مقبلا الى الوجدان بروحي فداه ظهر في
عالم اللاهوت وحدة الذات للذات لا اله الا هو الحي بلغ
القيوم المقام الثاني الف الاء الله لاهل جنة الفردوس
من الاعتراف بولاية علي و هم اهل الوقوف عند المشعر
المطلق قبل الاقتران الى المقيد الان فيهم ذكر صلوتي

للنظر الى انفسهم

للنظر الى انفسهم فلما تاملوا الانبيا في ولاية علي
اذا قتهم الرحمن حرقة البعد و عاصهم من النار فنادوا
في ظلمات الكثرة الصلوحية ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فلما تابوا واستنجوا عنه روحي
فداه و نجاهم عن الغم الاثنينية و ادخلهم في بيته فمن
دخله كان امنا و كذلك ينجي المومنون و هم رجال لا يسكنون
في محل معرفة ذات الله و يستاذنون بذكر الله و يشربون
من كاس الله و ياخذون عن يد الله و يعطون في
سبيل الله بقاؤهم بالله و عيشهم بالله لا يتحركون
و لا يسكنون الا بالله افئدتهم ابرد من الثلج قلوبهم
معلقة بالملاء الاعلى و لو لا اجل محتوم من رب العباد
ما يصبرون في ابدانهم لحظة شوقا الى الرفيق الاعلى رزقني
الله مرافقتهم في جنات الفردوس نعم المقام مقعدهم
في مقعد صدق عند مليك مقتدر يا محنة ايوب روحي
فداك المقام الثالث الف الاء الله لاهل بحر الخضراء
و هم حروف العاليات في الممكنات علوك فوق كل عال
و جلالك الامجد فوق كل جلال و هم حروف لا اله الا
الله في التكوين و التدوين في الواح المسطرات و هم
شموس جلوب و ابار ساقات في كل العوالم التكوينيا

والشريعة ان عدة الشهور اثنا عشر شهرا في كتاب الله
يوم خلق السموات والارض وهم مظهر فعل الله وايدي قدرته
وهم اولياء الله في كل العوالم في الاداء وهم نائبون
مقام الرحمن في جميع الصفات والاسماء وهم المعطون
لاهل بحور الرسل باسم الله القابض ولاهل عماء المطلق
باسم الله المحيي ولاهل قلزم المواج بالامرين الامرين
ولاهل ارض الكعبة باسم الله المميت وهم الادلاء على الله
في توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة سبحانه
عما يصفون المقام الرابع الفنا الا لله في رتبة الامامة
الظاهرة بالولاية والباطن بالاستيلاء على جميع الاقطار
والادوار وهو الان مقام القائم روحي فداه
وهو آيته ودليله علامته ومقام للذات التقديرية سبحانه
وهو نفس المعبود ووجه حال العبادة والتوجه
لا فرق بينه وبينه الا انه عبده وخلقه لان ذلك
المقام اعلى مقامات الامكان وفرق ذلك لا يمكن في
الامكان انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات
الى نظائرها وهو قول علي في خطبة اليتيمة ان قلت
مم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو وان قلت هو هو
فالهاء والواو كلامه صفة استدلال عليه لا صفة تكشف له

ان قلت له

ان قلت له حد فالحد لغيره وان قلت الهواء نسبته فالهواء
من صنعه رجع من الوصف الى الوصف وعمي القلب عن الفهم
والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودام
الملك في الملك وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى
شكله وهجم له الفحص الى العجز والبيان على الفقد والجهد
على اليأس والبلاغ على القطع والسبيل مسدود والطلب
مردود دليله آياته ووجوده اثباته وهو روحي فداه
لا يحجب عن رعيته بل تحجبه الامال الا عن اولي الالباب
الا اسم نوراني وحروف رباني ورسم الهي مظاهر الالف
في الوحدة وحاكي الاحدية في المبدء ومن هذا اخذت
النصارى شكل الصليب وحل اللاهوت في الناسوت
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهو بحر لا بداية
له ولا نهاية اذ امواج اعظم البحور واعلاه بل لا بحر
سواه وهو بحر الوجوب والازل الظاهر في الامكان
بالامكان وهو لجة الاحدية المذكور في قول علي
فالسائح في هذا البحر يسبح بتسبيح الله نفسه ولا
سفينة ولا ملاح ولا جزيرة ولا شراع غيره البحر سفينة
وملاح وراكب وشراع وطالب مقصود وسير الى ربه
في صراط الله العزيز الحميد ولا نهاية لا خروج ولا

وصول ولا انفصال حين الفصل ولا اتصال حين الوصل
يا فارّ من الحق الى الحق وما له من زوال وليس لهذا
البحر موج وحركة وسكون وجيشان منزه كمال التنزه
عن صفة البحور وهو صرف التجلي البحت البحات ولا يرى الشاك
في هذا البحر بحراً سواه وسبحان الله عما يصفون والحمد لله
رب العالمين المقام الثاني المعاني للاسم الاعظم والرمز
المنمنم وهو اول ما اختاره الله لنفسه وهو العلي العظيم
وهو قوله عز وجل وان هذا صراط علي مستقيم ولذا
جعل الله قطب اسمه الشريف اللام وهو روحي فداه
اول المقصود حيث تجلى المحمود بنفسه لنفس المعبود وهو
مربي الاسماء والصفات حيث لا يستبح في طمطام بحر الصفات
والاسماء دونه وهو المتموج بتموج الصفات والمنقطع
بقطع الايات والمتنفس بنفس العلامات والمتشرع بشرايع
المقامات والمتخلع بتخليع الاسماء وهو الواحد الجاري في
الاسماء والصفات بجريان الماء في عروق الاشجار و
النباتات وهو اول العدد وصاحب الابد ومالك
السرمد بتمليك الله الاحد الصمد لا بداية له ولا نهاية
وهو المذكور في قوله رب ادخلني في لجة بحر احديتك
وطمطام يم وحدانيتك الاحد المذكور سر محمد ويم الواحد

سر علي

سر علي المقام الثالث في الابواب اللام مظهر اسم الله المحيي
وهو قلزم صلوح الكثرة وبحر القدرة وبحر عميق مظلم
كالليل الدامس كثير الحيتان الحيتان بعكو مرة بالنظر الى
مبدئه وتسفل اخرى بالتوجه الى نفسه وهو بحر المحيط
وبطن الامكان وفي قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع
عليها الا الواحد الفرد فمن اراد ان يطلع عليها فقد ضاد
الله في ملكه ونازعه في سلطانه ومن نظر اليها بطرفها
فهو المضيء بشمس قعره وقال رسول الله انما الاختلاف
بيك يا علي وهو سر قوله السعيد سعيد في بطن امه
والشقي شقي في بطن امه وهو قوله الحق انا وعلي ابوا
هذه الامة المذكورة في بحر المحيط والساكن بالاستقلال
بالعلو في هذا البحر ليس الا الله وهو حروف لا اله الا
الله في قطار الابداع ولذا كل واحد منهم علة مستقلة
في الاختراع باذن الله سبحانه تعالى المقام الرابع الاسم
اللاء اسم الشيعة وهو اللطيفة الالهية المودعة في سر الخليقة
في تمام مراتب العبودية وهو المشار اليه في قول الصادق
العبودية جوهرة كنهها الربوبية وهم قوم من شيعة
علي الساكنون في جبل بحر كان خلف قاف القلب يسجدون
الله تعالى بقول سبحان ذي الغلبة والقهر لا اله الا هو

له الملك واليه يرجعون والبحر الذي كان الجبل فيه ماء
الذي عليه عرش تلو بحره هو الماء الذي مقوم حيث بعد
وهو بحر وحتج الى تحته وبحر الكثرة الى فوقه بحر شديد
الحركة وكثير الحيات من اطوار جبال مولاهم رب التراب
بيلو مرة الى احسن التقويم ويبدل اخرى بالسكون الى الطين
ولذا جعل الله المتقين في بر الطين لشدة بقائه ومكثه
وفي هذا البحر يمزج البحور ويموج الفروع فلما سلكت فالبيت
الاكبرية في رتبة الجمادية تمت وكملت ما بالقوه فيه
ما بالفعل امر الله سبحانه بطلوع نار الله الموقده على جبال الافئده
ح قالوا الكلمة الحق في مقعد الصدق انا لله وانا اليه راجعون
كلشئ هالك الا وجهه تماثل الاولى الى البقاء رب الارباب
اذ لا مربوب ذكرا ولا عيانا ولا اعاطة. لا الهوية والهاء
في سر اول مظاهرها هاء في هو وهو الاسم الاعظم
الدال الاكرم على الاسماء واشرفنا من اركانها الاحدية
والهوية وهو روح الله وامر روح الاحد كما قال الله
الصمد قل هو الله احد واعظم مقامات هو في الامكان
بغير اشباع واو وهو فواد محمد بيروحي فداه وهو رتبة
الازلية الظاهرة للامكان بالامكان وهو مقام دليل
للذات البحت القديم بان الله كان ولم يكن معه شيء الان

كما كان

كما كان ظهوره عين بطونه وبطونه عين ظهوره الاول
الاخر والظاهر الباطن لا اله الا هو الحي القيوم وليس في
مقام ذكرا الا ذكر الله الاعز الاكرم وذلك في رتبة
الوجدان واما في الوجود دار الملك في الملك السبيل
مسدود والطلب مردود سبحانه لا يعلم كيف هو الا هو
وهو المنزه عما سواه سبحانه عما يصفون وتعالى الله عما
يقول الظالمون علوا كبيرا المقامات الى الهاء في رتبة المعاني
ركن الواحدية ومحل المشية هو اول ناطق في بحر الامكان
بذكر الرحمن لا اله الا هو القادر المتعال وذلك في المقا
الجبة الالهية والولاية الحقيقية والازلية الثانوية و
الربوبية الكلية الظاهرة في سر علي بن علي وهو روحي
فداه مبدء الاسماء والصفات المعاني والحروف العاليات
في جميع اقطار سموات المقبولات وادوار اراضي القابليات
في عرصة الجبروت وسماء اللاهوت مد لابد لالة الثبوت
لله الحي الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا فرق بينه وبينه
الا انه عبد ومخلوق ومرزوق ومجعول افقر الفقراء
الى الغني المعبود وهو معنى قوله نحن الاعراف الذين
لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا لولانا ما عرف الله لولانا
ما عبد الله وكشف الحق عن هذه السر المطلق في

كتاب الصدق و على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم صدق
الله و هو كعلي العظيم اشارة ثالث الابواب الهاء في رتبة
الابواب حرف من حروف اسم فاطمة قال الله عز و جل شققت
لها اسما من اسمي انا الفاطر و هي فاطمة و الاسم المشتق
نفسها من هذا ظهرت حرف اخر اسمها و هي مبدء الابداع
و ثمرة الاختراع قال الله تعالى في حقها و انها لاحدي
الكبر نذيرا للبشر و للبشر رجال توامون بامر الله و هو كانا
على الانبياء و الاوصياء و ماسويهم بالتوحيد و هو قول
الله الحق فلا اقسم بمواقع النجوم و انه قسم لو تعلمون عظيم
و انه لقران كريم في كتاب مكنون و هو محمد ابوه لا يمسه
الا المطهرون و هو علي لانه مطهر عن دنس الكثرات و
الصافي عن كدورات السفات و هي لما تجلت بجسمها الشريف
خلقها الله حقايق الانبياء و ما نالوا الا اشعاع شمس
جسمها الشريف و ان من شيعته لابرهيم المقالة لرابع الائمة
الهاء ظهرت بالحقيقة في رتبة الولاية في اربعة عشر اهل
العصمة كما حقيت فيهم كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لكي اعرف و هم مظاهر البدء و العود و الوجه و الجواد
و الوجها سر الحق كما نطق به الكتاب بالصواب من اطاع
الرسول فقد اطاع الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله

يد الله فوق ايديهم

يد الله فوق ايديهم قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم
و لعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء و الارض
جميعا قبضته يوم القيمة و السموات مطويات بيمينه
و كلتا يديه يمين و كل من سواهم بمن سواهم موجودون
و معدومون جزنا عندهم و عند عظمة جلالتهم و هم
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بامره يعملون يعلم
ما بين ايديهم و ما خلفهم و لا يشفعون الا لمن ارتضى و
هم من خشيته مشفقون و من يقل منهم اني مظهرها و من دونهم
بالاصالة الاولية فذلك نجزيه جهنم و كذلك نجزي
الظالمين فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم و هو قول الصادق
الهاء هوان لمن خالف لايتنا المثنا الاولى الولاء في رتبة
البيان ايه الله و سلسلة هو اول احد نطقت بتوحيد الله في
ارض الامكان و اعلى مقاماته قلب المحمدية لانها اول شجرة
نبتت في ارض قلب الاحدية و هي فداء و هي لا شرقية و لا
غربية يكاد زيتها يضيء و لو لم تمسسه نار و انا من تلك الشجرة
و هو قول الله الحق و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين و قول
نفسه المطلق انا اول من اجاب في الذر الامكان قبل الاقتران
و السوال نفس الجواب الجواب نفس السوال و لذا سبقت
على ما سواه بالوحدة الالهية اللاهوتية الممكن في حق الممكن

اذ سواه يمكن في حق الممكن و الازل نفسه نفسه و الان
كما كان لا اشارة و لا بيان و لا توجه و لا استدلال
و لا معرفة و لا استبصار لانه المتعالي عن الممكن و صفته
و هو كما قال لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار هو
اللطيف الخبير و قال سيد الخلق ما عرفناك حق معرفتك و ما
عبدناك حق عبادتك عز جنابه عن الاتصال اليه ايدي
احد من عباده سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على
المرسلين و الحمد لله رب العالمين اما الشان الرابع في
مقام المعاني مقام علي امير المؤمنين و هو روحي فداه مجمع
الخليجين و حايل بين الطتنجين و البرزخ بين العالمين و
هو الواحد المتكثر و الموحد المكثر و الناقص الزايد و الزايد
الناقص و الما المنجمد و الما المحرق و التراب المتحرك و المتحرك
الثابت و الثابت المتحرك و القريب البعيد و البعيد القريب و الفاعل
لكل علة و المنفعل عند مبدء الارادة الجامع للاضداد
و المشابه لسبع شداد اول المداد و مظهر الايجاد و ثمرة
الايجاد المكتوب اسمه على لوح الفواد فنطق بالتوحيد
بان لا اله الا الله وحده لا شريك له و على لوح القلب
تشهد ان محمدا عبده و رسوله و هو المتفرد في عالم
الامكان عن الاشباه و الاضداد و على لوح النفس تشهد

ان الاوصياء

ان الاوصياء رسول الله اثنى عشر و فاطمة معصومة طاهرة
لا ياتي بمثلهم في الوجود شيء و كلهم عبدا و هم
اولياء الله في العز و ليس له ولي من الذل و على لوح
الارواح بان شيعة ال الله اخوان في الجنان متكئين على
سرر متقابلين المقامات الثلث الشرا في مقام الابواب باب
هم من الحق الى الخلق و من الخلق الى الحق و قال رسول الله
انا مدينة الحكمة و علي بابها و هو روحي فداه نعمة الله على
الابرار و نقمته على الفجار و هو باب قال الله في صدقه
باب باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب قال علي
ظاهري امامة و باطني غيب منيع لا يدرك و هو البحر الانيق
و الطمطام العميق الزاخر المواج المتلاطم كثير الخوف و الخضوع
و الاضطراب الخشوع الناطق بقوله الحق الهي ان وعدت
المطيعين النار و العصاة الجنة بعزتك و جلالك و لا
حول و لا قوة الا بك لكان ابن ابي طالب عبد الك و هو
قوله الحق لا عبدتك خوفا من عذابك و لا طمعا في ثوابك
بل وجدتك مستحقا للعبادة فعبدتك و كل ذلك
من سطوة عدل الله لان العبد في كل الاحوال اختيا
بامره تعالى كسبه و وجوده لو شا كان معدوما كما
كان و فضل الله على العباد في كل الاحوال كفضله بدء

وجوده في كل الاحوال بقوه منادي الرحمن كما يذكر بعون
ومن لا اذن ان يسمع نداء كما الملك قهر الواحد الهمتا
المقام الرابع الراء في رتبة الامامة اسم من اسمه وعز من
حرزه وحصن من حصن الله قال الله عز وجل لا اله الا الله
حصني فمن دخل حصني امن من عذابي قال الامام وحي بذله
ذروة الامر وسنامه وباب الاشياء ورضى الرحمن الطاعة
للامام بعد معرفته قال الله تعالى في حديث القدسي
ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
وولاية حروف لا اله الا الله وهو اول بيت وضع للناس
ومن دخله كان امنا من الفنا وصار باقيا ببقاء الرحمن ولا
يدخل هذا البيت الا بعد كشف السبحات ومحو الموهومات
وهتك الاستار الا بصار ودخل المدينة على حين غفلة
من اهلها فمن دخل المدينة اقر للامام بالامامة ومن اقر
من وراء الباب لا شك انه من اهل الخطاير ولا ينبغي ان
يدخل على الملك القاهر والامام جامع المقامات وانه لا الا
وهم الادلاء على الله بان لا اله الا هو العزيز المتعال
المقام الاولى البا الحا تكرار الدال والدال تكرار
البا والبا تكرار الالف هم تمام الحمد وفي تلك المرتبة
يحملون عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهاهنا مبدء

عشر اسم

عرش الله تعالى واعلى مقاماته في الامكان قلب المحمدية
وهو تمام القدرة والقوة قال الله تعالى ما وسعني ارضي و
لا سمائي بل وسعني قلب عبدي المؤمن وقال الصادق ع
ان الظهور تمام البطون والبطون تمام الصمت والقدرة والعزة
تمام الفعل ومتى لم يكن كلمات الحكمة تامة في بطونها وتامة
في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكم ولو كان قادرا وهو
عرش العظمة والقدرة الشاملة المتعلق بايجاد الموجودات
وتكوين الممكنات قال الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهو المستوي على العرش
بالعطاء المعطي كل ذي حق حقه والسائق الى كل مخلوق
رزقه واسم الرحمانية اصغر من اسم الهوية بسنتين وهو
قول علي ع انا اصغر من ربي بسنتين والرب مربية وهو محمد
السنة الاولى سنة الوحدة الظاهرة التي محلها هي الكثرة
الكلية وسنة الجامعة بين النبوة والولاية ولا يرى احد
مثله في الجامعية في الامكان قط ع كما هو اهله والذات الغني
رب اذ لا مربوب الا اذ لا مالوه سبحانه تعالى عما يصفون
المقام الثاني المعاني الحاء تمام الحمد والحمد وصف الله نفسه
ولم يختص بجنابه وحده وهو اول الثناء واكملها واعلاها
فهو عز وجل هو الجامع لمراتب الممكنات من الذرة الى الجنة

الى ما لا نهاية بما لا نهاية فلما اراد الله ان يحمد نفسه فاراد
احداث تلك الكلمة لا من شيء وهو خلق الشيء و ذره الاول
واية الكبرى قال الله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك
وقال علي ع اي اية لله اكبر مني واي نبا اعظم وهو روحي
فداه اول الكون بالنسبة الى الامكان واول الامكان
بالنسبة الى الاشياء وعلة تلك الكلمة المشية وعلة المشية
نفسها لا القول بان العلة هو الله شرك للزوم الاقتران و
الارتباط وتعالى عن ذلك اختراعه ابداعه وهو خلو من خلقه
وخلقه خلو منه وسبحانه عما يشركون وله الحمد في السموات
والارض واليه يرجعون ثم ثالث الثالث الحاء في رتبة الابواب
اول حرف من اسم الحسنين وهما ظهران عند التقاء البحران بحر
الاراده وبحر القدر وهو قول الله الحق مرج البحرين يلتقيان
وهما بحر العلوية والفاطمية بينهما محمد برزخ النبوة لا يبغيان
يخرج منهما اللؤلؤ وهو الحسن ولون اللؤلؤ بيضاء وهو روحي
فداه مظهر اسم الله في الرجعة وهو مظهر اسم الله الصمد لكمال الصفاء
ووحدانيته لم يخرج الائمة من صلبه والمرجان هو الحسين الشهيد
والمرجان لونه حمراء لظهور الكثرة والشئون من اطوار الجلال و
الجمال وهو روحي فداه اب الائمة الاطهار وسماه الرحمن ابا
عبد الله والعبودية المطلقة منحصرة في اولاد الائمة الاطهار

مقام

سلام

سلام الله عليهم بدوام القادر القهار القاهر الرابع الحاء
في رتبة الامامة مقام ظهور سلطنة الحسين وهو روحي فداه
عبد الله ومظهر اسم الله المميت وعزرائيل عنده مرات يصور
فيه جلاله روحي فداه المؤمن عند رؤيته من الشوق يموت
والكافر عن جلالته يفر الروح من جسده وجلاله جمال الله
فكل يميت باذنه وتعليته في الانفس حين موت العبد
ثلثة احرف العين علمه بالله قال الصادق العلم ثمرة المعلوم
والباء بونه عن الخلق والدال دنوه الى الخالق بلا كيف ولا
اشاره واسم الله المميت هو اسم الله الحي وتمامات نفس
الحياة في ارض التراب تنفتح القابليات للسلوك الى مقامات
الايات ولذا من زاره عارفا بحقه كمن زار الله في عرشه ومن
بكى او ابكى او تباكى لمصيبته هو نفسه روحي فداه جزاه وهو
رب الجنات واهل الجنة في يوم الجمعة يزور الرب هو زيارته
روحي فداه لان نفسه نفس الرب ومضجعه عرش الرحمن
وزائره نفس الزوار اي بما تجلى لها بها وهو قول الله الحق
ومن تسلسله فانادته نعم المقام لزائره والباكية لو كشف الغطاء
ما يقال اهل الا زيارته وبكائه والدوام بالبقاء في بلده
المشاهد لان الدنيا الماء ما الوجود ووجه المعبود ونفسه
المحمود هو المحيط الواسع على جميع الاقطار في جهة بحر

الادوار و لطمطام الاكوار و الساكنون فيه رجال من نفس الماء
و جوهرهم متلعلعة بتلعلع الازلية و نفوسهم متقدسة بتقديس
السرمدية ذكرهم ذكر الله الاكبر و في البحر جزائر غير متناهية
من نفس الماء التي ذابت و سلطت و استقرت و صارت ارض
غبراء و على الجزائر قباب من نفس الماء كالدرة البيضاء التي
رفعت و انجزت في جوف الماء و هو بحر لا ساحل له و لا عمق
لا حركة و لا تغير و عليها سفن من نفس الماء كالذهب الرطب
الحمراء و سكانها من نفس الماء يسافرون من الله الى الله و لا
تقطع مسافتهم و لا وصول الا الى ما نازلهم حين كمول فان
و حين كو حدان فاقدون حكم بعضه لحكم كله و حكم كله لحكم
بعضه ماء الظهور و صرف الظهور و صافي التجلي من التجلي بالكسر
بنفس التجلي له بالفتح و هو بحر الوحدة المذكور في الدعا
عن قول مولانا الامام علي رب ادخلني في لجة بحر احديتك
المقام الثاني المعاني الماء ماء الحيوة و من الماء كل شيء حي
و هذا الماء مظهر اسم الله الحي فلما اراد الله خلق هذا الماء
فبارادته صار موجودا متلعلعا بلون الصفراء فالمقابل بارئنا
هو الرحمن و هو الطمطام المتلاطم مبدء الكثرات في صقع عالم
الاسماء و الصفات ظاهرا مائه على من في بحبوحة القدس و
الهباء و باطنه غيب منيع ممتنع من الصقاء الاسماء و في

١٨ كوسن

هذ
البحر سفن و جزائر و قباب و سكان و رجال كل ذلك من نفس
الماء و ليس لها بداية و لا نهاية و لا فناء و لا اضمحلال و
الساكنون فيها اهل الصفا و السنا يسبحون باريهم في قطب
منطقة المجد و البهاء و هم رجال قال الله تعالى في صفتهم
رجال لا تلهيهم اطوار الشؤونات و الظهور في صقع الكثرات
عن الوحدة الحقيقية التي هي نفس الذكر و هذا البحر بحر
السكون و الوقار و برد اليقين و ثلج الفواد فمن شرب منه
قطرة يسكن في ذات الله و يصبر على الاذى في جنبه
و يرضى بقضائه قائلا في كل الاحوال لا حول و لا قوة
الا بالله له الخلق و الامر و اليه يرجعون المقام الثالث الاول
الماء ماء القدر فلما قدر الله وجوده بظهور اسمه المحيي اخذ
قطرة من بحر ماء الحيوة مظهر اسمه المحيي و هو قوله الحق في كتاب
الصدق و انزلنا من المعصرات ماء ثجاجا مثلا لما مواجا متحركا
لظهور الشؤونات يخرج منه حبات الاسماء و نبات الصفات
حتى يظهر قوله الله كل يوم هو في شان و هو قلزم الخضراء لا بد
له و لا ختم فيها اشجار من جواهر رطبة و عليها سفن جارية
من زمرد رطب و سع من بين سماء القابليات و ارض
المقبولات و الراكبون فيها محمد و اله بالاصالة و شيعتهم
بالتبعية و هم رجال مطهرون من دنس الزمان و الزمانيات

ولكنزهون عن الالتفات بالشبهات والكثرات لا يعصون الله
ما امرهم وهم من خشية الله مشفقون قال رسول الله
مثل اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها
غرق والمشبه عين المشبه به لنفسها الرابع الامام الماء بحر
القضاء وجوهر الجاري من بحر الجبروت المقدر لكل ذي روح
نمات والارض لمحل جريان الماء لان ما في القضاء هو
الامضاء وليس بينهما بما مضى وهو الطام المتراكم
المتين والمتلاطم العميق المتموج بتموج كسفنات كالجبال
الراسيات ويخرج منها خليجان احدهما بدء الاشياء و
الاخر ختمه ونفس حقيقة ماء كبدء ويجري منه انهار اربعة
الماء غير الآسن بحر الاقرار بالوحدانية واللبن الذي
لم يتغير طعمه هو بحر الاقرار والاعتراف بنبوة محمد
والعسل المصفى المخصوص لشيعته محمد وآله وهو بحر المقصر عن
معرفة اهل العصمة والخمر الذي لذة للشاربين وهو
بحر المحبة والعزة والهيمنة والعظمة والسطوة والقهارية بغير
صداع ولا اخمار وسكر ولا اغماء يسبحون سكانهما سبحان
ذي القهر والغلبة لا اله الا هو الواحد القهار الثاني الاولى الباب
النون في رتبة الباب نفس الكان وهو تمام الامكان و
الامكان بعينها في عالم الامكان الحروف في كلمة كن والكاف

رتبة المشية

رتبة المشية والنون رتبة الارادة والمشية باب الاشياء
والارادة ابهما قال انا وعلي ابوا هذه الامة فبالكاف
خلق الله مادة الاشياء وانه تفريد وهيكل توحيد دال
على الله وحدته وهو اعلى المشاعر في الامكان فيه يعرف الله
وحده وهو المسمى بالفؤاد وبالنون خلق الله صورة الاشياء
من مبدء الكمال الى نقطة الى منتهى الكثرات بما لا ابتداء الى
ما لا انتهاء واول التعين هيكل النبوة وثانيها هيكل الولاية
وثالثها هيكل الشيعة وهذه الهياكل تمام الايمان
جعل الله آياته في كل شيء للاعتراف به وهو معنى نور
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
المصباح الى آخر الآية وقال الله تعالى سنريهم آياتنا
في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال السجاد
هو الله آياتنا وهذه احدها وهي الولاية ما نودي في
الاسلام بشيء مثل ما نودي في الولاية وتمام الفنا
المثاني النون عرش الكاف وبه استوى الرحمن على ما سواه
وهو الواحد المتحقق في اربعة عشر هيكلا قال رسول الله فوق
كل حسنة حسنة حتى احبنا فاذا احبنا ليس فوقه حسنة وهو
تولد الحق حين سئل الاعرابي عن الدين قال هل
الدين غير حبنا وكشف عن هذه الرمز الحقي قوله من

احبکم فقد احب الله و هذا الحب علة وجود الممکنات وهو
قول الله فی حدیث القدسی کنت کنزا مخفیا فاحببت ان
اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف و المحبة نفس المحب و المحب هو
المحبوب و لو کان الثلاثة اهل المحبة مشترکون قالت النصاری
ثالث ثلثة انما هو اله واحد قال العشاق المحبة حجاب بین
المحب و المحبوب و المحبة مذکوره لیست ذات الله تعالی لانه
عزوجل خفاؤه عین عرفانه و عرفانه عین خفائه و هو
المعروف و لا عارف فی الوجود الان کما کان سبحانه لا یعلم
کیف هو الا هو و عن علی الکبیر المتعال ثالث النون
فی مقام الابواب امر الله و علمه و کتابه المحفوظ و عدله
و هو انه لما امر الله کلمة الاکبر بالادبار لظهور الانوار
و کثرة الاطوار تنزل الی رکن الاسماء فتدور بدوران
الاسماء فی عالم الادوار و فی عالم الانوار بدوران الاسرار
بتحول اللیل لطلوع شمسنا الی قطب الصفات فتکون بتکرار
الصفات فی عالم الاکوار حتی نزل من صعید الکدرة الی منتهی
الکدرة بما لا نهایة فی بدئه کما لا نهایة فی ختمه و هو قول الله
الحق و کل شیء قائم بامرک و الامر هو العدل و بعدله قامت
السموات و الارض و مظهر تلک الامر اهل العصمة و محل ذلک العدل
محمد و آله قال الله تعالی ان الله یامر بالعدل و الاحسان

وقال الحجة روحی فداه

و قال الحجة روحی فداه فی زیارة آل یس لقضائه مثبت
ما استاثرت به مشیتکم و ممحو ما لا استاثرت به سنتکم
و من قول جده علی العشاق النقی الهادی روحی فداه
فی زیارة الجامعة الکبیرة المشهورة کالشمس الطالعة المظهرین
لامر الله و نهیه و انشا تراجم النون فی مقام الامام ع
عن البدایة بالدلالة و عن النهایة بما لا نهایة قال الله
عز وجل ن و القلم و ما یسطرون و ها انا اذکر
رشحة منه النون فی رتبة البنا جوهرة بسیطة حیة بالذات
و هی ذات الله العلیا و فی رتبة المعانی ذات رسول
الله و فی رتبة الابواب ذات فاطمة و فی مقام الامام
حروف لا اله الا الله اثنی عشر فی الرقوم المسطرات و فی
مقام الارکان رشحات کلیة النازلة من قطرة لطیفة
من عرق جبین فاطمة فی مقام النقباء انوار متلعلعة من احجار
الانبیاء و فی مقام النجباء ظلة الهیة متلعلعة بتربیة النقباء
و فی مقام الملک الظلة انسیة و فی رتبة الجن الظلة ملکیة
و فی رتبة الحیوان الظلة جنیة و فی مقام الجماد الظلة
نباتیة لمقام الاولی البنا الیاء حروف العشرة و هو فی مقام
البنا آیة التوحید و علامة التجرید و صرف الهویة عماء
الاحدیة بحر الوجود و صرف الظهور الاول الرفیع و الاخر

المنيع الباطن القريب والظاهر البعيد بحر معلوم وسر مجهول
المخصوص للحمد بالحقيقة الاولية وماسواهم معدوم من لا نصيب
لشيء من الاشياء فيه وكيف لا يكون كذلك والانبياء
مقام تجريدهم وبقائهم في توحيدهم ظل فاني من جهة
محمد وهم بلغوا الى ما بلغوا ولم تدركوا ما فعلوا اجمد محمد وهي
في الاحتجاب ممتنع محال كيف يصل شعاع الشمس بقرصه وكذلك
في السلسلة الطولية من ناحية عوالمهم بل في السلسلة العرضية
هذا السر مستور ولو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لكفره
وفي رواية لقتله من تلك مجرى هذه القاعدة من عالم
العلى الى مبدئه السفلى الطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق
المقام الثالث الياء في رتبة المعاني اخر حرف من حروف اسمه
علي روحي فداه وهو سر الله الذي لا يوصف وكلمة الحق
لا تعرف وهو اسم الاعظم الذي يسبح الله ببطانه جميع خلقه
وهو صاحب الازلية الكبرى والابدية العظمى قال روحي
فداه انا صاحب الازلية الاولية وان امرنا هو الحق وحق الحق
وهو الظاهر والباطن الظاهر والباطن الباطن وهو السر وسر
السر وسر المستتر وسر المقنع بالسر وسر لا يفيده الا سر وسر
مجلل بالسر وهو مظهر خشية الله جل جلاله وهو قول الامام
لا علم الا خشيتك ولا حكم الا الايمان بك ليس لمن لم

يخش من جنابه

يخش من جنابه طرفة هو مقام الرحمن ولمن خاف مقام ربه
جنتان وليس لمن لم يؤمن بعز قدسه حكم لانه ظاهر الله
لا هو هو ولا هو غيره كل ذلك عن دوام الملك لم يؤمن
بعز قدسه حكم لانه ظاهر الله لا هو هو ولا هو غيره كل ذلك
عن دوام الملك في الملك السبيل الى ذات الله مسدود
والطلب مردود دليله اياته ووجوده اثباته المقام
الثالث الياء في رتبة الابواب فاسم الرحيم مقام عن
مقامات الرحمانية وهو الذي اجاب الامام روحي فداه
وانا اذكر الحديث سئل راس الجالوت عن الرضا بان
قال يا مولاي ما الكفر والايمان وما الكفران وما الشيطانان
اللذان كلاهما المرجوان وقد نطق به الرحمن حيث قال
في سورة الرحمن الرحمن علم القران خلق الانسان علمه
البيان فلما سمع الرضا لم يجر جوابا وينكث باصبعه الارض
واطرق مليا فلما راى السائل سكوته شجعه نفسه وسال
اخر وقال يا رئيس المسلمين ما الواحد المتكثر وما المتكثر المتوحد
وما الموحد الموحد والجاري المنجمد والناقص الزائد فرفع
روحي فداه راسه وقال اي شيء تقول بمن تقول ولمن
تقول بينا انت مصر بالخبر عن هذا جواب موجز لسوالك
وما الجواب المفصل فاعلم ان كنت لا تدري والحمد لله رب

ان الكفر كفران كفر بالله و كفر بالشيطان وهما شيئان
المقبول و المردود ان احدهما الجنة و الاخر النار و هما
اللذان المختلفان المقبولان و قد نطق به الرحمن حيث قال
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فباي الاء ربكما
تكذبان و بعلم قولنا من كان من سنخ الانسان و يظهر
لك مما قلنا باقي سؤالاتك و الحمد لله الرحمن و صلى الله
على محمد و آله المبعوث على الانس و الجان و لعنة الله
على الشيطان فلما سمع كلامه بهت و تحيرت و شهق شهقة و قال
اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و ان عليا
وصي رسول الله حقا و الرحيم رحمة مكتوبة على من سبقت
له الحسنى و هو حقيقة سلمان روحي فداه و نعم الحديث
ما قال الامام الحسن العسكري في تفسيره ان الله خلق مائة
رحمة و جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها يتراحم الناس
في الدنيا من في كل الاصقاع فاذا كان يوم القيمة اضاف
هذه الرحمة الواحدة الى تسع و تسعين رحمة فيرحم بها امة
محمد و تلك الرحمة تمام الاية في الدنيا لما كانوا في الرحم
سبقوا انفسهم عن القبول و في الاخرة لما خلصوا من الاعراض
و يثبت بنيتهم للتحمل و ان الله حرم الجنة على الامم حتى يدخل
امة محمد قبلهم و لكن من اكرم على الله مما تظنون و انا

اذكر الحديث

اذكر الحديث بعضا بالنقل و المعنى و لا يطلع بسر مجراها
الا اهل التقوى بحقايق التعاليم [illegible] في الرحيم مقالة الشيعة هم
في هذا الاسم محل صبغتهم قال الله تعالى صبغة الله و من احسن من الله
صبغة و جعلهم الله في بئر التعفين في هذا الصبغ فلما
نضجت بنيتهم و بلغت بلوغهم صلوهم بالصلوة و الزكوة
و الصوم و الجهاد و الحج و ساير الاعمال المحمودة حتى خلطت
اجزائهم و صارت شيئا واحدا و هو قول علي ع روحي
فداه حتى تكون اعمالي و اورادي كلها وردا واحدا ثم
جعلهم في فرع التقطير للاخذ عن اجزاء الاكسير و هو
موت الكلي فلبعض الناس في الدنيا و لبعضهم في الرجعة
و لبعضهم في البرزخ و لبعضهم في القيمة و لبعضهم في النار لتحرق اجزاء العرضية
و لاخذ اجزاء الاكسير هاج ريح محبة الله في افئدتهم و هو لقاء بارئهم
و هو قول الشاعر اذا هاج الريح محبة في الفؤاد استانس في ظلال المحبوب
و اثر المحبوب على ما سواه و قال علي ع دوائك فيك و ما تبصر و داءك منك
و ما تشعر و انت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر اتزعم انك جرم صغير
و فيك انطوى العالم الاكبر و هو نقطة العلم العلم نقطة كثرها الجاهلون
و هو [illegible] حيث [illegible] خير من الف حديث [illegible] و هو قرطاس الحكيم كل
علم [illegible] القرطاس ضاع و هو [illegible] العمل العلم بلا عمل كالقوس بلا وتر
[illegible] كشف الكرات [illegible] الجلال [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی تجلی للممکنات بظهور آثار ابداعه فی ملکوت الامر
والخلق لیتلألأن جوهریات حقایق الموجودات بتلألؤ آیات
اللاهوت ویتلجلجن کینونیات نبوات آیات الجبروت بتلجلج
ظهورات آیات الملکوت لیشهد الکل فی کل مقامات الامر
والآیات الحتمیة بما شهد الله لنفسه بنفسه فی ازل الازال
بانه لا اله الا هو لم یزل کان بلا وجود شیء معه ولا یزال
هو کائن بمثل ما کان وانه الفرد الاحد الذی لیس له وصف
فی الابداع ولا نعت فی الاختراع ولا ذکر فی الانشاء و
لا حکم فی الاحداث وانه الفرد القیوم الذی اخترع المشیة لا
من شیء قبل کل شیء بنفسها لنفسها من دون ذکر یبانها
ولا حکم یقارنها ولا نعت یشابهها ولا وصف یعادلها
لیثبت بوجودها فی حقایق الانفس والآفاق توحید ازلیته
التی قد اودع فی ذاتیتها اعلی مجردات الخلق لیعرف الکل
فی مقام ظهور تجلیه بما اراد فی الانشاء للکل ثم اخترع
الاراده لظهور اثنیة المشیة فی ذکره الاول بعد ظهور شهد

الاول فی رتبة

الاول فی رتبة المشیة لیعلم الکل فی مقامات الذاتیات و
الکینونیات والنفسانیات وعرضیات الجوهریات والانیات
والمقامات والدلالات والاشارات والعلامات والآیات
والبدایات والنهایات بما اراده الله لخلقه فی مقام عرفان
مراتب الفعل وظهورات الانفعال لیمیز الکل فی مبدء ذکر
الاثنینیة عن ظهورات التوحید وعن آیة التکثیر ثم احدث
بعد ظهور خلق الاراده طمطام بحر القدر لظهور المقدر و جعله
ربط العلیه فی مقام المعلول وظهور المفعولیه فی مقام
التثلیث ورتبة المجعول لیمیز ظهور آثاره فی عالم الامکان
وظهورات الاعیان وظهورات مراتب اختیارات ذرات
الممکنات ویشقی من یشقی بظهور تلک الرتبة فی المشهد
الثالث ویسعد من یسعد بظهور آیات تلک العلیة المتلالئة
من ظهور الرتبة الاولی ولیتمیز الکل بما یستحق الذرات
بقبل الموجودات ویحیوا الانباء عما اراد الله فی کتابه
ودار فی کبد الکتاب ثم ابدع الله بعد ظهور تلک
المراتب الثلثة مراتب ظهور تنزلات تلک المقامات ونزل الله
اسمائها فی عالم الاسماء طبقاً بما نزل الله فی الکتاب
بذکر القضا والاذن والاجل والکتاب لیتم خلق کل شیء
بظهور تلک السبع من کل الجهات ویتبین ما فصل الله

في مقامات عالم الاسماء والصفات في رتبة التراب حتى اخذ كل
نصيبه في كل المقامات بما قدر الله له به في ذكر المبادي الى ما قدره
الله له بما الا انتها لها بها في رتبة الخطاب وفاز بذلك كل من فاز
وخسر بذلك كل من اراد الحكم بغير بينة ولا كتاب واني الان
لما نزل الامر من جناب المستطاب في حضرة الشامخ الرفيع وذي
العز الباذخ المنيع وذي الحسب العالي الرفيع وذي الصفات العليا
الالاء الى رتبة الحسنى سلطان العلما ادام الله ظل عطوفته
على من سكن في ظلال رحمته بان افسر السورة المباركة التي
نزل الله في القران هذه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ولما
كان امره المطاع وحكمه الفضل في الهيا ذلك البنيا قد
استغنت من الله وانبعث بالهيا ما نلو الله في الكتاب بالبروز
الى الهيا التميز بشرح السورة المباركة شان ما ابدى من فضل
الله في ذلك المقام من دونه وبقى ثواب من عرف شيئا
منه لجناب حضرته الى يوم الماب اسئل الله من فضله بان
يحفظ عيون الناظرين الى اشارات النازلة في ذلك الكتاب
عن الاعراض ويلهم الكل حكم الانصاف في مقامات دلالات
كلمات ما نزل في ذلك المقام الامر مستبطا واني على الله اتكل
في الهيا حقيقة سر الامكان بما جعل الله بالبروز الكينا

ولاحول

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واني انا اقبل ان اذكر
حرفا في مقام التفسير اسئل من جناب المستطاب ادام الله ظل
عطوفته بان يعفو عن نفسي اذا اطلع بخطيئة من تلقى لان
شان العبد في كل حال هو الذنب وارجو الله ان يثبت بذكر
بعض المقامات لمن سكن في مقامات عالم الاسماء والصفات
ما قدر الله لهم في حكم الكتاب وان الى الله يرجع حكم الامر
في المبدء والماب وانا اقبل اذا ذكرت بيان احرف من تلك
السورة المقدسة اذكر امارات ليتميز الحق عن الباطل و
الصادق عن الغافل ولكن ما اردت لذلك الا العلم
لمن اراد ان يطلع حقيقة التجريد ويعرف ايات التوحيد ويستقر
على كرسي التفريد والتحميد وان من الامارات التي حق على
المصنف ان يطلع بها من عرفان صور العلين وان الحكم لمن ثبت
في الشرعية ولا يتبين في الحقيقة الا بعرفان تلك الرتبة
السنية وان ذلك الامر لا يمكن عرفانه الا بعلم الواقع
لان الصور في هذا العالم متشاكله ولا يتميز من يتوجه
في عالم الكثرات الى طلعة حضرت الذات في ذلك المقام
الا بنفي الاشارات والسبحات عالم المبادي بنفي الاسماء
والصفات وان لذلك الامر لما كان صعبا على بعض النفوس قد
جعل الله لكل حق حقيقة ولكل امر بينة واضحة لئلا يتبع

احدا احدا بعض صور الظاهرة وشئونات الباهرة لان الشرف
في الحقيقة هو سر الربانية وظهور نور الصمدانية في كل حجبات
العبد وان في هذا العالم لما اختلط الطينتان امر الله الكل بما
يتميز بين الكل عند التحقيق ولا يقدر ان يظن فيه شيئا دون
ذروة اليقين فانه المبين ولو لم يثبت ذلك الميزان في بيان
لم يوضح حكم الجواب في اتباع امر مستنبطا وان بعد تلك
الاشارات لا شك ان اليوم كل الناس يدعي الحق ويجعل
نفسه حجة لما ادعى ولكن في الواقع ليست الحجة تامة في يد
الكل والا لم يختلفوا في حقايق ظهورات ايات اللاهوت و
شئونات الجبروت ودلالات الملك وعلامات الملكوت ومقامات
الحد في سلسلة الناسوت وان بعد ذلك لا ريب ان حجة
في كل حين بالغة وامره وكلمته تامة ولو لم يكن كذلك فليس
على احد حجة سبحان الله عما يقول المشركون علوا كبيرا فلما ثبت
في سبيل الحقيقة بان الحق الخالص لا يثبت الا بميزان حق من
عند الله الذي يرجع اليه كل المختلفات من كل الامم وان الكتاب
لو كان الميزان كتاب الله لا يرتفع به الاختلاف لان كل الفرق
يستدلون في اثبات مطالبهم منه وكذلك الحكم في الاخبار
وعلل الاصحاب وايات الانفس والافاق لان الاختلاف
في كل المراتب ظاهر وبالله ان يحكم بالاختلاف او ينزل فيه

كتابه او يقبل

في كتابه او يقبل من احد لان الله خلق الكل بامره وجعل
علة ظهور كل شيء نفس حكمه فلا بد ان يكون الحكم من عنده واحد
كما ثبت بذلك حكم القران حيث قال عز ذكره وما امرنا الا
واحدة والدين مثله فرض ان يكون واحد وان ذلك حكم
عدل يحكى في مقام التوحيد واية التجريد بحيث يعرف اهل التفريد
بكلمة التمجيد فلما ثبت ان الميزان لم يكن تاما في تلك الاعلام
حتى بان يجعل الانسان قسطاس الامر امرا يرجع اليه العالي
ويلتجي به الداني ويميز به صور الباطل عن الحق وان ذلك
القسطاس لابد ان يكون من عند الخلق لان في مقام الثمرة
واخذ النتيجة لم يثبت حكم واحد فلما كان الامر كذلك يشهد
جناب المستطاب بوجوبه بان من قبل حكمه لا يقدر احد
ان يعارضه او يقول فيه لم وبم وهو شأن الذي يعطي الله
من يشاء من عباده وبه يعاقب ويثيب عنه يسئل يوم
الفصل وهو شأن الذي يعجز الكل عن مقاومته ومعرفة
الاشياء لما كان الامر مستورا في وراء الحجبات وان لكل ذكر
مقام في ذكر الدلالات وليس في مقام ذلك البيان اثبات
الميزان استدل من جناب المستطاب ملاحظة قياس الكتب في
المقامات التي كتبت بين يدي جنابه وان مثله قد ثبت في
شرح الكوثر لمن اراد ان يتذكر او ينذر وان لان اشرح

ما اراد الله في ذلك المقام من تفسير تلك السورة المباركة
في مقام الحمد لمن عرف الفصل عن الوصل وان على جناب
المستطاب لا يخفى سبل الظواهر والبواطن وان الامر في الحقيقة
ليس مستورا عند جنابه بل اراد التذكار لبعض الاخيار و
ظهور الانوار وكلمة الاسرار لبعض الابرار وان الامر لما كان
له مقامات معدودة اشير ببعض حكم منه وهو ان بكل حرف من
القران مقامات كثيرة بل خلق الله في ذاته حقيقة كل شيء ورفع عليه
اسم شيء ايات كل شيء لئلا يصعب على احد عرفان ظهورات
ايات فضله وتجليات شئونات عدله في كل شيء ويري
كل شيء ظهور سلطنته في خلق كل شيء ظاهرا موجودا بحيث لا
يرى شيئا الا ويراه قبل ذلك الشيء فمنها رتبة النقطة
في مقامات العماء حيث لا يقدر ان يطلع بحقيقتها الا من
جعل الله مقام نفسه في العالم الاول مقام العدل وذلك
المقام مختص بمحمد رسول الله ولا نصيب لاحد فيه وهو
في ذلك الان شان من ظهورات حضرته في حقيقة ذلك
الحرف وان الاشارات مقطعة دونه من ذكره وان الغايات
محدودة عند طلوع انوار بهائها وان ذكري ذلك المقام
لم يك من سبل العرفان بل هو من نور البهاء الذي خلق الله
في حقيقة كل شيء لسناء كل شيء وان سر ذلك المسئلة مكنون

عند جنابك

عند جنابك ولا تحتاج بذكر البسط ولغيرك ما اوي سبيلا
لعرفانه اليه ومنها رتبة الالف اللينية وهو مقام رتبة الثاني
من مراتب الفعل وان ذلك مقام تعين حرف الاول في
ظهور الفعل وان الله بلطيف حكمته وعظم قد جعل ذلك
المقام مختصا بوصي حبيبه علي ع ولا نصيب لاحد في عرفان
ذلك الحرف لانه يحكي عن حضرته ويدل على طلعته كما صرح
رسول الله في حديث المشهور لا يعرفه الا الله ونفسه
وليس لما سواه في عرفان ذلك الحرف سبيل لانه هو بعينها
ايته من كينونيته في جوهريات ملكوت السموات والارض
وانه واقف في مقام التوحيد الواقع بعد رتبة النقطة في
مقام ذلك الحرف ولا يعرف صنع الله في حقه الا هو سبحان
الله وتعالى عما يصفون ومنها رتبة الالف الغيبية وحرف
الصمدانية ونور الالهية وحرف ظهور الهوية وايته الاحدية
في كينونية البشرية وانها هي في ذلك المقام يحكي عن
مقام الحسن ويدل على رتبة التثليث في مقام القدر
وان في ذلك الان شان اختلف الكل في مراتب اختيارات
الوجود من حكم ذلك الحرف في رتبة الظهور واخذ النصارى
شكل الصليب وحل اللاهوت في الناسوت وتعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا ومنها رتبة الالف غير معطوفة

وهو مقام الظهور اسم الله الحميت في مراتب الفعل وبدء علة الفناء
لظهور الله سبحانه الابداء بعد الامضاء وان الله قد جعل حامل ذلك الحرف
في ذلك المقام ابو عبد الله الحسين مولانا الذي روحي ومن في
ملكوت الامر والخلق فداه لم يرض بالبيعة وانقطع بكله الى الخالق
البرية وقبل الشهادة بظهور الولاية الكلية في ذلك الحرف وانه
روحي فداه في ذلك المقام يحكي من مراتب مقامات الاحرف الثلثة
من بساطة النقطة وانية الارادة ودلالة الالف الغيبية وراء
حجب اللاانتها بما لا انتها لها بما الى الحد الذي لا غاية له في
الامكان ولذا اشار الشاق في زيارة ليلة نصف الشعبان لا
ذليل من الله عززك ولا مغلوب من الله ناصرك وانه روحي فداه
لا يدل في ذلك المقام الا على طلعة ظهور الذات في عالم الصفات
وكذلك حكم لذلك الحرف من القران وان من بعد سورة لا ذكر
لو كان مدادا لبيان ذلك الحرف من القران لنفي في الحين قبل
ان يظهر بيانا من ذلك الحرف الاول لان الله قد اختصه
لنفسه واصطفاه لمحبته وانه هو حرف الامر الذي به قامت السموات
والارض لا يعلم كيف هو الا الله ومن خلقهم الله فوق رتبته
من جده وابيه ثم اخيه صلوات الله عليهم بما اشرق الابداع
بالابداع وان ذكري في ذلك المقام لم يك الا بمثل ذكري
في مقام الذات في كلا المقامين لا وجود لنفسي في تلك

الرتبة ولكن

الرتبة ولكن لما خلق الله بعض ايات قدرته في حقيقة فؤادي
اشرت اليه برشح خفيف لجنابك اذا اردت ان تلاحظ رتبة
المفقود في الموجود ومنها حرف في مقام الاذن وهو مقام
الحروف وذلك مخصوص بشمس العظمة صلوات الله عليهم ولا
نصيب لاحد في عرفان ذلك الحرف لانه يحكي عن جلال القدم
ويدل على حضرتهم وكان بابا العرفان مقامات قدرتهم فجل
وعلا ذلك الحرف عن الكيان والبيان ومنها حرف في مقام
الحروف المجمعة وهو رتبة الاجل ومقام نور بقية الله
في جوهريات كينونيات اللاهوت وذاتيات ايات الجبروت
ودلالات مقامات الملك والملكوت وشئونات عرضيات
ظهورات عالم الناسوت الله يعلم حكم ذلك الحرف لا سواه
ولا نصيب لاحد من النبيين والمرسلين في عرفان ذلك الحرف
من القران وان علي الله المتلالئ في احكام البدء وكتاب ومنها
حرف في مقام الكلمة وهو رتبة الكتاب في حكم الخطاب وان الله
قد قدر حكم ذلك الحرف لفاطمة صلوات الله عليها ولا نصيب
لاحد مما خلق الله تحت رتبتها في عرفانه وان ما سواها لو عرفوا
حكما من ذلك الحرف هو الحرف الذي خلق الله في مقام آيته ذلك
الحرف في رتبته ولان السبل مسدودة والطرق مردودة
ولا مثل لذكر السبل ولا السبيل يثبت بالدليل وسجا

موجده عما يصفون ولما ظهر بعض مقامات احرف القران لا يخفى
على جنابك ان بعد تلك المراتب التي هي اصل العلية في مبتدا
العلل مقامات كثيرة منها مقام اثر المشية ومنها في مقام ظهور
اثر الارادة ومنها في مقامات الانفعال في نفس الفعل ومنها
في مقامات مبادي الصفات ومنها في عالم الابتهاج في مقام
ظهورات الذات ومنها وراء ذلك في مقامات الاسماء والصفات
ومنها في مقام الملك العرش ومنها في مقام ظاهر الكرسي ومنها
في ايات الاستواء وان في الارض لو كان يطلق فهو يشرح النسبة
الى المقامات التي فصلت بين يدي جنابك وان شاء جنابك
يعرف المقامات اذا كشف سبحات من مقام طلعة الصفات
في علانية نور الذات وان على ذلك السبيل الصعب والطريق
المستصعب يعرف ناظر مقامات القران ويشهد بذلك حكمة
البنيان بغير كلما شاء بما نزل الله في القران وان ما ورد
في الاخبار ان للقران بطونا الى سبعين او الى سبعمائة بطن
لعدم تحمل الخلق والا ان حكم احرف القران وامره اعظم من
ذلك بعدد كلما احاط علم الله من ذكر الذوات والحدودات
والاسماء والصفات له تفسير ولكل تفسير تفسير الى ما لا نهاية
بما لا نهاية له بدوام الله بعلمه عظمة كتابه وكما ان لا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين فرض بان الكل يعتقد بذلك

فكذلك الحكم

فكذلك الحكم حق في كل حرف منه بحيث لو اراد الامام بان
يخرج احكام كل الشريعات والظهورات والبدايات والنهايات
من حرف الالف في القران ليقدر بذلك وجعل الله فيه
كما صرح بذلك الامام الصادق في تفسير الصمد وان ذلك
لهو الحكم في الواقع والسبيل الظاهر ولما ثبت ذلك البيان
فكيف يمكن تفسير حرف من القران ومن نزل الله عليه لا يقدر
احد بذلك ولا يمكن في الامكان لان الفيض لم يزل يتجدد
بوجود الابداع وان ذلك حكم لا نفاد له في الاختراع
والله يعلم حكم كل شيء وان اليه يرجع حكم القران وحده
لان من عنده قد نزل بالحق وحده سبحانه وتعالى عما
يصفون وان بعد ذلك البيان يكشف عند جنابك اشارة
بعض الايات في القران وان تفسير تلك السورة المباركة
كما هي بما نزل الله على حبيبه مطابقة بما قدر الله شانه
وان في مقام الباطن لكل حرف منه تفسير ولكني انا اذا اريد
بتفسير حرف الاول من تلك السورة ليكون سبيلا لعرفان
كل الايات والكلمات من اهل البيان وهو ان حرف الاول
كان الواو وله مراتب ما لا نهاية فيها اسم الولاية الكلية
والعتبة الاولى الالهية والطلعة المتلالئة الازلية الابداعية
وانه في ذلك المقام اول حرف من مقامات ظهور الهاء

ويكون عند رجال البهاء بعينها حرف الهاء ويستدلون
على ظاهره بباطنه وبباطنه بظاهره وعلى سره بعلانيته وعلى
علانيته بسره وهي الولاية التي انقطعت الذاتيات عن ساحة
حضرة عزته والكينونيات عن قرب بهاء رحمته لانها هي
بكينونيتها مقربة الجوهريات عن مقام الصفات ومسددة
الانيات عن ذكر الاسماء والايات الله يعلم حكمها ولا يعلم
احد بها وبمثالها الولاية الظاهرة عن رتبة القبضة الاولى المباركة
والشجرة الالهية التي لا هي شرقية ولا غربية وهي الولاية
الظاهرة في رتبة الارادة قد جعلها الله في مقام العدل مقام
المشية وفي مقام الفضل رتبة نفسه وهي الولاية استوت
باذن الله على عرش العطاء ويعطي كل ذي حق حقه ويسوق
الى كل ذي روح رزقه حيث اشار الله الى شأن القرآن
بقوله هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا
وان في تلك الرتبة العلية والاية الجلية يتميز كل المختلفات
ويفرق كل المجتمعات ويأتلف كل المتفرقات ويثبت كل
الكثرات تحت ظلال مكفهرات افريدوس الاسماء والصفات
واذا اشار السابق في حديث المفضل حين سئل عن عرفان
مقام تلك الولاية الكلية وخاطبه بانه هو بيت النور ومنتهى
الظهور وابتر بالعفور ولا هي هو ولا هو غيرها وان

الفرق مرادية

الفرق ان الولاية الاولى يحكي عن الله في المرآت الاولى التي
لا علة لها قبلها ولا فصل بينها وبين الظهور الذي خلق
الله في كينونيتها وان بها ثبتت آية الاحدية والانوار الالهية
واللجة الصمدانية والبهاء القيومية ولا يكون لها ظل في
مقام ذاتيتها ولا ذكر في رتبتها عن غيرها وهي الولاية
الازلية الدالة على الله بالدلالة التي تجلى الله لها بها
واشرقها وجعلها مقام ظهور طلعته ليوحد الكل بآية تلك
الولاية حضرة احديته ويمجد بهاء صمدانيته ويكون
بذلك عارفا بحق مولاه وحامدا ثناء باريه في مبادي
العلل ومنتهاه وان يعلم ذلك الشأن يعرف العبد المقام
الاولى سر الازلية والمقام الثاني بظهور رتبة الارادة
ولا شك ان الولاية في الرتبة الاولى ثابتة وان في الثانية
لا ظهور لها في الرتبة الاولى الا بظهور الارادة وان في
مراتب تلك الولاية كل الايات بظهور الامكان ثابتة و
ان الاشارات والمقامات والدلالات والعلامات لو
تذكر في تلك الرتبة الثانية ليكون في مقام التسبيح با
لنسبة الى الرتبة الاولى وان من مقاماتها تغير لوادح هي
الولاية المتلألئة الشعشعانية اللامعة التي عبقت وشيئت
وتدبرت وتفصلت ازينت واحلت واحكمت في ذاتيتها.

حقايقها وكينونيتها مقاماتها وايات وحدانيتها وظهورات
ولايتها وما قدره الله لها في مقامات الخلق والامر
وان هذه الولاية يظهر خفيها مراتب التكوين وجوهريات
تعين التدوين وكينونيتها مظاهر التفريد في صقع الواقف
الناظر الى حق مبين ولمن اراد ان يطلع بحقيقة تلك
الولاية يحق بان تفكر في مقامات ظهور تلك الولاية ليثبت
فؤاده ويطمئن قلبه بما نزل الله في احكام الدين واشارات
الكتاب المبين وما قدره الله من احكام يوم الفصل وما
اراد الله وامر به من مقامات الجنان ودركات النيران
وما شاء الله في كل شيء لكل شيء وان لدى جنابك مشهود
تلك الاشارات والا نذكر الدلالات في بين يدي جنابك
لديك الا لتقضيا ظهور الكلمات وظهور ما شاء الله في الكتاب
وان الى الله يرجع البدايات والغايات في المبدء والمآب
وان من مقامات تفسير الواو هي الولاية في ظهور رتبة
القضاء والبداء ثم الامضاء والانشاء وان بما يثبت حكم
الولاية التي نزل الله حكمه في القران في مقام الظهور كينيا
وهي الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه اهل العصمة صلوات
الله عليهم وانهم بما يحكمون ما يشاؤن بما يشاؤن وما
يشاؤن الا ان يشاء الله وانها الى العلة في الامامة في

مبادي البداية

مبادي البداية والنهاية وان في مقام الحقيقة تلك الاشارات
في تفسير الواو في مقام الباطن وكذلك الامر يجري في باطن
الباطن الى منتهى مراتب التي جنابك اذا اردت ان تطلع بحقيقتها
لا يخفى عليك وان في بعض المقامات اذا اريد ان اظهر تفسير
الواو لا ينبغي لان لما حان وقته للمقامات التي مشهودة
عند جنابك لما لا يقدر احد ان يعرف ويطلع بحقيقة الواقع
واذا جرى القلم بذكر تفسير الباطن اذكر في ذلك الكتاب
قاعدة من قواعد حكماء الحقة التي بها يعرف العالم حكم باطن
الايات والاخبار عن الظاهر وهو ان الله قد اخذ الخلق في المشهد
الاول لذكر توحيده ثم في المشهد الثاني لنبوة محمد رسول الله
ثم في المشهد الثالث لولاية اهل العصمة صلوات الله
عليهم ثم في المشهد الرابع لاتباع علماء الدين ودعاة
اليقين وان ذلك في رتبة النزول واذا اراد احد ان يعرف
قسطاس ميزان علم الباطن حق عليه بان يرجع الحكم الى تلك
المقامات ويأول كل الايات في رتبة الصعود بالباطن
الباطن كما يدل عليه الحديث المشهور الذي رواه الكليني في
الكافي عن الصادق ونطق به الكاظم لمحمد بن يزيد ولكن علم
الباطن لاكثر الناس صعب لما لم يحملوا ذروة الامر ولكن على
ما انت سهل اذا اردت ان تطلع عليه لو اراد الله ليمكن

ان افسر في تفسير الواو ببعض احكام الدين من الاشارات المعروفة
و العلامات المعلومة و لكن الان لا يجري الامر لما تطلع جنابك
عليه من تفصيل المقامات و كثرة العلامات و لكن اشير ببعض
مقامات منه لئلا ينسى احد حكمه و هو ان الله قد خلق الكل
بما هو عليه كما هو عليه وان الامر نزل من مبادي العلل في كل شيء
حتى اتصل الى رتبة الحروف و ان في ذلك المقام قد جعل
الله اسم حرف التوحيد و سره كلمة هو لبقا للعالم العلوي
وان اولي الالباب لا يعلم ما هنالك الا بما هيهنا وان الله
بلطيف صنعه قد انزل الواو بالهاء لما لا يرى المعين في نفسه
في الحروف و يكون اقرب بالمبدء و لا يزيد عدد ذلك الحرف
حرف الهاء الا الواحد وان ذلك حرف الانية التي خلقها الله
لحفظ رتبته وان مقامات التوحيد في ذلك الحرف ترجع
الى حقيقة التوحيد سر التجريد و هو حرف الواحد الذي يدل
في كل شان على الله سبحانه وان كل الحروف في كل المقامات
من الازواج و الاجناس يرجع الى حرف الواو وانه يرجع
الى حرف الهاء الذي هو حرف التجريد في لجة التحميد
وان على ذلك الكتاب يتفرع مقامات عالية التي ذهلت
العقول عن دركها و لا يمكن الهها حقيقتها و ليس الان
لما كان شعر الفؤاد مرئان حق ينبغي ان من مقامات تفسير

ذلك الحرف هو رتبة

ذلك الحرف هو رتبة ظهور معاني القران من مقامات الاشارات
الى منتهى غايات النهايات و ما قدر الله في علم الكتاب لاولي
الالباب من اهل الباب و هو ان يرى السالك من سفر الخلق الى
الحق ذلك الحرف بعينه هو مقام سكون لجة الاحدية التي قدر الله
له من سفر الحق الى الخلق لان الحقيقة بعينها هو نفس العبد
و لا يصح عرفان الذات في الاسفار العدد و هو في علم الكتاب
الا بنفي الدلالات عن ساحة قرب الصفات كما اشار الامام

وان ذلك الطف مقامات التوحيد في لمعات التجريد
ليس فوقه شرف و لا ذكر و لا لمن لا يصل اليه عز و لا خير و كفى
بذكر تلك الاشارات في تفسير حرف الاول من السورة المباركة
و لله مراتب في مقامات السورة ينبغي ان يوقن الانسان بحقيقتها
و هي ان تروح لفظ الواو الذي نزل الله في اول تلك السورة
في مقامات يهيمن على جميع الايات في الانفس و الافاق و كذلك كان
الحكم في سورته وان من في السموات و الارض لو اجتمعوا على ان
ياتوا بمثل ذلك الواو في حرف اول تلك الكلمة من القران ان

يا قوالان الله كما جعل ربه مهيمنا على كل الدلالات والايات
فكذلك كان الحكم في صورتها ولكن اكثر الناس قد اشتبه
الصور عليهم لما لم يطلعوا بحقيقة سر القران فكما ان صور الناس
في هيكل الانسان واحدة وان احدا منهم كان حجة بينهم
فكذلك الحكم في صور الحروف فكل ما يتكلم الناس ويخطر
بقلوبهم في تركيب الحروف لم يعدل روحها ولا جسدها
ذلك الحرف المراد من كتاب الرحمن وان ذلك مشهود
عند جنابك لا تحتاج بذكر التبيان بعد البيان ولما ثبت
بتلك الاشارات بعض مقامات حرف الواو اذكر لكل حرف
من تلك السورة شانا من تفسير الباطن لما امر جناب المستطاب
في مقام التبيان المبين شرح الكوثر في التبيان وجاء الاذن
في الاخبار من شموس النبوة والاسرار بان كل الاسماء
محمودها في شان اهل العصمة وما الابعاد لسرها علانيتها
قد نزل الله في شان ائمة الزنا اذكر ذكرا لكل حرف
من تلك السورة بما شاء الله واراد في ذلك الكتاب
ان الله يرجع المبدء والماب ان الحرف الاول هو الواو
وانه الاشارة الى مقامات الولاية الكلية في عالم اللاهوت
ثم في عرش الجبروت ثم في دلالة الملك والملكوت
في اشارات المقامات من ولاية كل نفس ما قد احاط

علم الله ان من

علم الله ان من وراء حكم تلك الاشارات لا يعلم حكمها
الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الحرف الثاني حرف
الالف وانه الاشارة الى مقامات الاسم الفردوس و
اوامر الرحمن وانه الحرف الذي قام به كل الحروف ولديه
مشهود باذن الله كل البطون ولا يعرف حقيقة سر
ذلك الامر مسطورا الا من شاء الله وكل اسم يطلق عليه
اسم شيئية لو جعل الانسان تفسير ذلك الالف ليعمل
حقا وله اجر في كتاب الله بما اظهر مكنون المستورات
في غياهب الكلمات والاشارات وللمراتب انا لا
خلف جنابك تطلع بحقيقة الانبساط الامر في المبدء
والماب ثم الحرف الثالث حرف اللام وهو الاشارة
في مقام الباطن بلواء المحيطة المنبسطة الكلية الازلية
التي جعل الله الكل في ظلها وجعل حاملها عليا في كل
المقامات من عالم الابداع الى عالم الختم وهو لواء الاحدية
التي ما جعل الله لها ظلا ولا شانا دون سبحانه لواء
الرحمانية ثم لواء اسم الوحدانية ثم لواء الواحدية وما
يدل في كينونية ذاته بما قدر الله له في علم الواقع وان
دون ذلك التفسير لشئونات مسطورة وهو ان حرف
الالف علامة تلك التي وعد الله موسى بن عمران في

الطور و عليه يرجع كل الظهور اذا غاب البطون و له وجه
في طلعة الحروف فما جعل الله في غيره و لذا جعل الله وسط
اسم علي عليه السلام حرف اللام لان رتبة القوابل لم يتم الا
بذكر المقبولات في تماعدة اربعين و الذي روحي فداه
هو القائم باذن الله بين العالمين والحاكم بين الطبيعتين
ولمن له علم الباطن يقدر ان يبسط في ذلك المقام كل ما
شاء من بدع اشارات الحقايق و علامات الرقايق و ما
جعل الله سبحانه في كل المقامات تحت رتبته و ظهور ارادته
حيث لا يخفى على جنابك شان الكتب ان في سبل ذلك الثبات
ثم من الحرف الرابع حرف العين علو الاحدية في مقامات اللاهوت
ثم علو الواحدية في شئونات الجبروت ثم علو الرحمانية
في مقامات الملك و الملكوت ثم علو الصمدانية بما تجلى
الله للكل بكل في حقايق الانفس و الآفاق في ارض الاشارات
ثم من الحرف الخامس حرف الصاد ذكر مقامات الصمدانية
المتجلية في كينونيات ذوات اهل اللاهوت ثم الصمدانية
المتشعشعة المقدسة المتجلية في ذاتيات مجردات اهل الجبروت
ثم الصمدانية اللامعة البديعة من انيات حقايق اهل الملك
و الملكوت ثم الصمدانية التي تحكي عن رتبة الاولى
عن مراتب الفصل التي نزل الله اشباح الهويات نورها في

نفسانيات

نفسانيات اهل الناسوت ثم من الحرف السادس حرف الراء الرحمة
الكلية التي خلق الله بها المشية بنفسها قبل كل شيء ثم جعلها
علة جميع الذوات ثم الرحمة الواحدية التي خلق الله بها نفوس
ما احاط علمه في الكتاب ثم الرحمة الكلية النازلة في مقام
القدر لمطامر زاخر مواج الذي منه يميز احكام الخلايق و
ليعدمن سعيد بعرفان المنزلة التي خلق الله في منتهى ذلك
المقام و شقي من يشقى بما لا يعلم بما نزل الله في ذلك الطمطام
الزاخر المواج ثم الرحمة التي وسعت كل شيء وجعلها الله
بارئها مائة جزء كما صرح بذلك العسكري في تفسير الكريم
و يرحم بجزء واحدة منها من يوجد في عالم الدنيا و تسع
و تسعين جزوا يرحم الله عباده يوم القيمة بما اراد و
قدر في الكتاب و هي الرحمة الجامعة التي وسعت المؤمن
و الكافر و كل الاشياء وان بتلك الرحمة وجدت و ذوتت
جوهريات ذوات كل الممكنات وان الله قد جعل حامل
تلك الرحمة في ذلك المقام الحسين ع و لذا ان روحي و من
في ملكوت الامر و الخلق فداه ليشفع يوم القيمة عند الله
بما لا يشفع بمثله احد سواه من رضى الله و كل من اراد
لقاء شفاعته في يوم المآب انه هو الغفار في كبده
و شباب ثم من الحرف السابع حرف الالف ايته المشية

بدء الفعل بين اهل الحقيقة بالارادة ثم انه الجوهريات في
رتبة القدر من عالم اللاهوت والجبروت والملك والملكوت
ثم انه التي خلق الله في حقايق كل شيء من مبادي العلل الى
ما ينتهي بالظلمات الصماء الدهماء الطخياء ثم انه التي بها
بين الاشراق في ظهورات آثار الجلال عن دونه اذا اريد شهيدا
حكم المثال ثم من الحرف الثامن عرف الكنز نور الله في مقاما
جوهريات تجليات اللاهوت ثم نور الله في مقامات كينونات
ذوات الجبروت ثم نور الله في مستقرات ايات الملك والملكوت
ثم نور الله الذي نزل في القرآن ونسبه لعزة نفسه الى نفسه
حيث قال عز ذكره الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري
يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ثم من الحرف
التاسع حرف الالف ارادة نفس الفعل في مقامات الاسباب
والعلل ثم ارادة رتبة الثالث من مراتب الفعل وان في ذلك
المقام بين ارادات الموجودات واليها اشار الحجة في زيارة
الله التي طلعت من ناحية المقدسة الى عثمان ابن عمرو حيث
قال عز ذكره وان شئتكم ذات مشية الله الخ ثم الارادة التي

منه ان

خلق الله بها كينونيات الارادات في تحت رتبة الله من
النبيين والمرسلين والشهداء ثم الارادة التي جعل الله
سلسلة الرجعة وان بها يفعل الان ما اراد سبحانه
وتعالى عما يقولون المشركون في حكمه ولقد زلت اقدام
بعض الحكماء في بيان ذكر ارادة الله حيث ذهبوا بان صفة
الذات وان ذلك كفر صراح في مذهب ال الله الاطهار
لان الارادة هي صفة الفعل وان الله ابدعها بالمشية
للظهور بنفسها في مقامات المجردات والعرضيات ولا يعلم
كيفيته ما ابدع الله في تلك المقامات الا من شاء الله
انه هو العلي المتعال ثم من الحرف العاشر حرف اللام اللالي
التي خلق الله في بحور اللاهوت ثم اللالي التي خلق الله
في بحور الجبروت ثم اللالي التي خلق الله في ابحر الملك و
الملكوت ثم اللالي التي خلق الله في ابحر ارض الناسوت
من كل نوع ما خلق الله بامره انه هو العزيز المنان ثم من
الحرف الحادي عشر حرف الالف ابداع المشية في علل العماد
ثم اختراع الارادة بعد عالم اللاهوت في عالم الجبروت
ثم انشاء الجوهريات مما احصى علم الله في عالم الملك
ثم احداث الحجب في رتبة القضاء بما يحصي كتاب الله
في عالم الملكوت ثم من الحرف الثاني عشر حرف النون

النور البحت فی طلعة ظهور حضرة الذات ثم النور المتعین فی عالم
الاسماء والصفات ثم النور المتعلق بالرکن الثالث من العرش الذی
جعل الله لونه الاصفر فی تلقاء الرکن الاول لون الابیض ثم النور
الذی خلقه الله فی المصباح الذی یحکی عن ظهور الوان العرش
من لون الصفرة بعد البیاض ثم الاخضر قبل الاحمر وان ذلك
نور الله فی الافاق والانفس والعوالم الکبری الذی به
ائتلفت المفترقات وافترقت المؤتلفات بما شاء الله وقدر
فی المبدء شدید الحساب ثم من الحرف الثالث عشر حرف السین
سناء البهاء ثم سناء الثناء ثم سناء العماء ثم سناء القضاء
اذا جری الامضاء ولا سبقة البداء ثم من الحرف الرابع عشر
حرف الالف ایات الاحدیة فی ظهورات مقامات عالم اللاهوت
ثم ایات الواحدیة فی شئونات بروزات عالم الجبروت ثم ایات
الرحمانیة فی علامات دلالات ایات الملك والملکوت
وما استوت علی عرش العطاء باذن الله وکل مقامات
الحد والانتها بما شاء الله فی ظهور نفس الملك والملکوت
ثم الایات المتجلیة عن تلك الایات المشرقة فی جوهریات
کینونیات ذوات المجردات وما احصی علمه الله فی عالم الانشاء
والصفات ثم من الحرف الخامس عشر حرف النون نور الابیض الذی
منه ابیض کل بیاض فی الامکان ثم النور الاصفر الذی

منه اصفرت

منه اصفرت الصفرة فی کل شیء بالاعیان ثم النور الاخضر الذی
منه اخضر کل شیء فی استواء الارض بما اراد الله الرحمن و
انزل فی الفرقان ثم النور الاحمر الذی منه احمرت الحمرة
فی کل شیء من سر الامکان فی الاعیان ثم من الحرف السادس عشر
حرف اللام وانه اللواء فی مقامات التکوین والتدوین بما
لا نهایة لها بما ان به تحققت المتحققات وتعینت المتعینات
وتلجلجت المتلجلجات وتلألأت المتلألأت وما یطلق علیه
ذکر کلمة الاسماء والصفات ثم من الحرف السابع عشر حرف الفاء
فردانیة الواحدیة ثم فردانیة الرحمانیة ثم فردانیة الایات
التی خلق الله فی مراتب کینونیات ذوات اهل الملك والملکوت
ثم فردانیة مقامات مبادی العلل ما خلق الله فی جوهریات
مراتب الابداع وشئونات الاختراع بما شاء الله واراد فی
الکتاب وانه هو العزیز المنان ثم من الحرف الثامن عشر حرف
الیاء ید ارض اللاهوت ثم ید ارض الجبروت ثم ید ارض الملك
والملکوت ثم ید الذی نزل الله حکمه فی القران حیث قال
عز ذکره واوحینا الی ام موسی ان ارضعیه فاذا خفت علیه
فالقیه فی الیم ولا تخافی ولا تحزنی انا رادوه الیك
وجاعلوه من المرسلین ثم من الحرف التاسع عشر حرف الخاء
شان خلوة الاحدیة عما سواه وفرض بینونة الصفة لا العزلة

Provided by the Afnan Library

بين ما خلق الله بالابداع وما سواه ثم خلوة الفعل عن المفعول
ثم خلوة العلة عن المعلول ثم خلوة ما خلق الله في سلسلة
الفوق عن سلسلة التحت ثم من الحرف العشرين حرف ستين
سناء الله في عالم المشاء ثم سناء الله في عالم الاسماء ثم سناء
الله في عالم القضاء ثم سناء الله في عالم الامضاء ثم من
الحرف الواحد والعشرين حرف كبرياء زنات عكر على اللاهوت
واية الجبروت ثم الاجمة التي قد خلقها الله لابلاء المصريات
ثم الاجمة التي قد قدر الله فيها حكم العدل ولا يسئل لاحد
الا بالفضل ثم الاجمة التي اراد الله لكل ما خلق وبدء مما
احاط علمه انه هو العزيز المقتدر ثم من الحرف الثاني والعشرين
حرف الالف اصل شجرة الكلية التي خلقها الله في عالم
اللاهوت وجعلها اية لظهور نور ازليته في الابداع ثم اصل
شجرة الطوبى في الرضوان ثم اصل سدرة المباركة التي
ذوتت بالغصن الاول من الشجرة التي خلقها الله لظهور
ايته الولاية في مقام الاجتبا ثم اصل الشجرة المقدسة
التي نطقت في الطور باذن الله ما دلت الاعلى الله سبحانه
سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف الثالث والعشرين
حرف الامر وانه في ذلك المقام اللوح الاعظم الذي يحصى
فيه كل الشئون ثم لوح الامر الذي ما نزل الله شيئا الا

وقد سطر

وقد سطر فيه ثم لوح الحفيظ الذي يحصي اعمال كل الخلايق
الى ما قد احاط علم الله ثم اللوح الذي قد خلقه الله بعلمه
عزرائيل لقبض روح كل ذي روح وانه ينظر اليه في
كل حين ويطيع امر ربه بما يطلع من احكام ذلك اللوح
باذن الله سبحانه وتعالى ثم من الحرف الرابع والعشرين حرف
الالف اية الاحدية الاولى التي قد اعطاها الله للذكر الاول
ثم اية الاحدية التي قد اعطاها الله لتكرار ذلك الذكر
الاول ثم اية الاحدية التي قد اعطاها الله بائمة الذين
الذين بها يوحدون الله بارئهم في كل شيء ولا يوحدون
الله الا بما شهد الله لهم بهم في علم الغيب ثم اية الاحدية
التي قد اودع الله في حقيقة كل ما وقع عليه اسم شيء من
عوالم المجردات والماديات والجوهريات والعرضيات الكيفيات
وما احاط علم الله وراء تلك الدلالات والاشارات التي
بها يتوجهون الى طلعة المحبوب حضرة الذات بنفي الاسماء
والكثرات والصفات ثم من الحرف الخامس والعشرين حرف الالف
امر الله الذي به يعرف الانسان ايات التجريد وعلامات
التفريد ودلالات التوحيد ومقامات التمجيد ثم امر الله
الذي يعرف به العبد مقامات الواحدية والكينونيات
الذاتية والصفاتية المعينة والمقامات التي لا تعطيل

لهاف كل مكان ثم امر الله الذي به افترقت المفترقات و
اجتمعت المجتمعات وائتلفت المؤتلفات واظهرت ما في ملكوت
الاسماء والصفات ومقامات الغايات والنهايات الى ما اراد الله
في رتبة الكتاب ثم امر الله الذي اتاه ابو عبد الله الحسين
في يوم عاشوراء ولم يقدر بان يقوم معه الا من شاء واخذ
عهد محبته في مشهد الذر ولذا قال لما قام تلقاء حزب
الشيطان الذين يدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين فاسئل الله
من فضله ان يحشرنا مع الذين يريدون حكمه ويبغضون
الذين يرضون بفعال الذين حاربوا معه عذبهم الله بما
استحقوا وما الله بظلام للعبيد ثم من الحرف السادس
والعشرين حرف اللام اللام الذي اذا انشاء الله في الكتاب للذين
يسكنون وراء حجبات اللاهوت الساتر ازين ما جعل
الله لهم الاية المعينة في رتبة الظهور ولو كان منهم في
رتبة الظهور وهم قوم ما ينظرون في الاشياء الا لا
ينظر الرب جل سبحانه لو نظروا الى الشي بدون
لم يكونوا من اهل ذلك المقام الله يعلم مقامهم ويطلع
باحوالهم رزقني الله في جنات العدن ومن صلح من ابائهم
وذرياتهم انه هو الغفور الودود ثم الله الذين قد
جعلهم الله في تحت ظل ركن الاصفر من العرش وهم

قوم تذا

قوم قد ظهر منهم ثمرة الابية اكثر من الساكنين في مقام
الركن الاول ولذا ظهر لون الصفرة ثم الله الذين جعلهم
الله في تحت ظل نور الاخضر من الركن الثالث من العرش
ثم الله الذين جعلهم الله في تحت ظل نور الاحمر من الركن
الرابع من العرش وان في ذلك المقام قد ظهر مبادي نور
ركن الاول بحقيقته ثم نور ركن الثاني بظهوره ثم نور
ركن الثالث بشئونه ولذا وجدت الكثرات والانيات
وراء تلك المقامات وان الناظر لو ينظر بطرف
السر الى تلك الاشارات ليعرف حكم الفضل في ذلك
الركن والعدل في المراتب التي اشرت اليها وان الله
يرجع حكمه في المبدء والمآب ثم من الحرف السابع و
العشرين حرف الذال ذروة العرش في علي الامر ثم ذروة
الفردوس ثم ذروة مراتب المجردات والجوهريات ثم ذروة
كل ما وقع عليه اسم شيء من الاسماء والصفات ثم من الحرف
الثامن والعشرين حرف الياء وهو حرف الذي قد خلق الله
في اخر اسم علي الظهور قبضات العشر في منتهى رتبة الختم
وان هذا الحرف هو من حروف النورانية وان اصل الحروف
قد يمتلئها بمثال عالم العلوي فاربعة عشر حرفا منها
المقطوعات في مقامات التدوين والتكوين وهي

صراط على حق نمسكه واربعة عشر حرفا منها الظهور مقامات
عكوس تلك المرايا في مقام الكبريا وان الله ما خلق شيئا
قائما بذاته الا ملك بعلة المعاني الكلية في رتبة ارواح
تلك الحروف ثم عليه تلك الحروف في رتبة الفاظ هذه
الحروف التي هي مقام الاجساد وما كان الله لفيض الله
في شأن نفاد ثم من الحرف التاسع والعشرين حرف النون
وهو يصح ان يأول الذي يخرج حكم البواطن من الالفاظ
نور الابداع في رتبة التسبيح ثم نور الاختراع في رتبة
التحميد ثم نور الانشاء في رتبة التهليل ثم نور البهاء
في رتبة التكبير ثم من الحرف الثلثين حرف الالف امر الله
الذي قامت به السموات والارض ثم امر الله الذي به تثبت
احكام الدين في كل المقامات ثم امر الله الذي فرض
على الكل ان يعرفه ويطلع حقيقته ثم امر الله الذي ظهر
على حقايق الممكنات بما شاء كما شاء حيث لا يعلم
كيف ذلك احد من اهل الانشاء الا اذا شاء الله
سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف الواحد والثلثين
حرف الميم مجد الله في ملكوت السموات والارض ثم مجد الله
في مقامات الامر والخلق ثم مجد الله لاوليائه الذين
قد اختارهم لنفسه وانتجبهم لامره وجعلهم مقام نفسه

في الاداء اذ كان الله لا يدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير ثم مجد الله لكل عباده بما
قد خلقهم لا من شيء لحكمة وقدر لهم كل الخيرات بتبعا
امره بفضله انه هو الشان ذو الفضل الدائم العظيم ثم
من الحرف الثاني والثلثين حرف النون نور الله في المشكوة
الاولى ثم نور الله في المصباح ثم نور الله في المقامات
التي قد قدر الله لكل شيء من خلقه من السلاسل المعدودة
السلسلة الاولى رتبة ظهور مبادي الفعل ثم السلسلة
الثانية مبادي ظهور سلسلة الختم ثم سلسلة جوهريات
الابداع من طبقة الانشا الى ان تتصل الامر الى شأن
التراب ثم من الحرف الثالث والثلثين حرف الواو الولاية
التي قد خلقها الله لظهور ولاية نفسه في مبادي الامر
غايات الختم ثم الولاية التي قد اعطاها الله لمحمد في
المقامات التي لا يحصيها احد الا الله ثم الولاية التي قد
جعل الله حاملها عليا في كل المقامات وكل الدلالات
والعلامات والايات ثم الولاية التي قد جعل الله في
كينونيتها مجردات الممكنات في كل المراتب والمقامات
ثم من الحرف الرابع والثلثين حرف الالف ذكر الازلية
الازلية التي قد اختصها الله لنفسه وحرم بمثلها ذكرها

على غيره بما يوحده كل عباده ثم الازلية التي كانت
حاكية عن ظهور حضرته التي جعل الله اولها عين اخرها و
اخرها عين اولها و باطنها عين ظاهرها و ظاهرها عين
باطنها الازلية المحبة البائنة الدالة على الله سبحانه ثم
الازلية التي اذن لاول ذكر من نفسه و نور من امره
واية من سلطنته و هندسته من كبريائه وعظمته من جبروته
و ظهور من غيب حضرته وجعلها محمد حبيبه الذي اختصه
في العالم الاول لظهور سلطنة نفسه واصطفاه من بين
كل الذرات الممكنات في عوالم المبادي لظهور ولايته
فوقيته عما سواه ثم الازلية التي قد ابدع بها الله جل
ذكره لاوصياء محمد رسول الله وبنته وجعلها في عشر
ستة لظهور حرف الواو فيها الولاية التي تحكي عن رتبة
الارادة و تدل على ازلية الدلالة في ايات الحكاية و
ابهاجي و الولاية على التي خضعت لعلو بهائها كل من في
ملكوت الانشاء و الاسماء وانقادت لايقانها على تمكينها
كل ما وقع عليه اسم الايجاد و هي الولاية التي لا يمكن
ان يلبس حلتها الوجود احد في الانشاء الا بعد الاعتراف
بمن اعطاه تلك المرتبة العلية في الابداع ثم الولاية التي
قد اشتقت من تلك الولاية و دلت على تذكرتها

والبداية وهي الولاية

البداية وهي الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه الحسن
علي وانه روحي ومن في ملكوت الامر و الخلق فداه
كان قائما على مقاماته في كل الانشاء و البهاء ثم
القضاء و سنائه الامضاء و الهباء و كان له الفضل
كل ما كان له من العزة و الطاعة و العلو و الكرامة
و ما قدر الله في البداية و النهاية وانه اتى بالاذن
الله الى كل مخلوق رزقه و المعطي الى كل شيء حقه
لا يواري لمن عرفه بذلك ان الحجبات الاكوان و
لا سبحات الاعيان و لا دلالات التبيان و لا علامات
العدل في الدنيا اتم الله على حبيبه بفضله انه هو
الجواد المنان ثم الولاية المنيعة اللامعة التي قد اشتقت
من تلك الولاية و دلت على تلك المرات الحاكية عن
البداية و هي الولاية التي جعل الله حاملها الحسين
منها الولاية التي اختصها الله سبحانه للقائم من ال
محمد لعلو بهائه و ذروة سنائه و هي الولاية
التي يشير في كل حين الى صدره و يقول هنالك
الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا عجل الله
فرجه لظهور تلك الولاية الرفيعة و المرتبة العلية
السنية محمد واله خير خلق الله في البرية ثم الولاية

التي قد اعطاها الله لائمة الدين واركان اليقين وهداة
الخلق اجمعين عباده الذين جعلهم الله اهلا بيانهم مقاما
نفسه وجعلهم اركان توحيده ومظاهر تفريده وايات
تقديسه ودلالات تجريده وانهم بتلك الولاية الكلية
يفعلون كل ما يشاؤن باذن الله وما كان امرهم في
شان الا امر الله سبحانه تعالى عما يصفون ثم الولاية
التي قد اعطاها الله سبحانه لفاطمة صلوات الله عليها
لظهور عظمتها في عالم الاكبر ولا يعرف حقها الا الحكم
الولاية التي اعطاها الله الا الله ومن خلقهم الله فوق
رتبتها سبحان الله رب العرش عما يصفون ثم من الحرف
الخامس والثلثين حرف الواو ولاية التي خلق الله في الائمة
ثم الولاية التي قد اشتقت من اثر تلك الولاية واعطاها
الله للنقباء ثم الولاية التي قد اشتقت من تلك الولاية
التي حملت النقباء واعطاها الله الى النجباء ثم الولاية
التي قد اشتقت من تلك الولاية وحملها هداة الاسلام
من العلماء العظام ثم من الحرف السادس والثلثين حرف
العين عين الكبريت في تلقاء لجة الاحدية التي هي اية
المشية ثم عين اليمين في تلقاء لجة القدر ثم عين
الطبيعة في تلقاء لجة القضاء ثم عين البرق

في تلقاء لجة

في تلقاء لجة الامضاء ثم من الحرف السابع والثلثين
حرف الميم ميم المجد في مقام تعين الاول ثم ميم المجد
في مقام تعين الثاني في رتبة الانفعال ثم ميم
المجد مقام الولاية المطلقة العلية ثم ميم المجد في
مقام الهويات سناء كل الذرات بما احاط الله في
الكتاب سبحانه تعالى بعلم ما في السموات وما في الارض
ولا يعزب من علمه شيء وهو الغني العليم ثم من الحرف
الثامن والثلثين حرف اللام لام الاشارات في عالم
اللاهوت ثم لام الدلالات في عالم الجبروت ثم لام
المقامات في عالم الملك ثم لام العلامات في عالم
الملكوت وان سبل الاستدلال في مقام المراتب تلك
الاشارات هو منظر الفؤاد بسر الامكان الذي قد
خلق الله في كل شيء اية كل شيء ومعنى كل شيء وان صاحب
ذا النظر لا شك تعرف امر الله بالمنظر الاكبر لما قد
احاط علم الله اذا شاء الله بعلم القدر وسر القدر ثم
من الحرف التاسع والثلثين حرف الواو واو الكينونية ثم
واو الذاتية ثم واو الكفائية ثم واو الانية في مقامات
ودلالات وايات الامر والخلق حيث لا يقدر ان يحيط
بعلم ذلك احد الا من شاء الله سبحانه وتعالى عما يصفون

ثم من الحرف الاربعين حرف الالف امضاء المشية في رتبة
القضاء ثم امضاء الارادة في رتبة البداء ثم امضاء القدر
في رتبة الامضاء ثم امضاء نفس القضاء في مراتب الاشياء
بما شاء الله في حكمة المبدء و يوم المآب ثم من الحرف الواحد
و الاربعين حرف الالف اعمال الذين يعملون في دين الله في
رتبة حق اليقين ثم اعمال الذين يعملون في دين الله في رتبة
عين اليقين ثم اعمال الذين يعملون في دين الله في رتبة
علم اليقين ثم اعمال الذين يعملون في رتبة العلم و لكل
مراتب و مقامات لا يحيط بحقيقتها احد الا من شاء الله
انه هو العزيز المنان ثم من الحرف الثاني و الاربعين حرف
اللام لواء التجلي في رتبة التجلي له به ثم لواء اول رتبة التجلي
ثم ظهور لواء اثر رتبة التجلي ثم ظهور اللواء الحق و سعت كل
الذرات و احاطت كل الموجودات و هو اللواء الذي كان
اليوم في يدي حجة الله روحي و من في ملكوت الامر و الخلق
فداه و ليس اللواء في مقام الجسم بل هو الروح المحيط على
قوابل الممكنات ثم من الحرف الثالث و الاربعين حرف القاف
صلوة الوسطى ثم صلوة الجمعة ثم صلوة الظهر في حين الزوال
ثم الصلوة التي قد فرض الله على كل الناس التي هي اصل
الاعمال و اسنى الخيرات و ازكى الطيبات و اعلى الحسنات

من استطاع

من استطاع بان يصلي لله بما اراد الله في الكتاب
للمؤمنين فقد فاز فوزا عظيما ثم من الحرف الرابع و
الاربعين حرف الالف اسرار اللاهوت ثم اسرار مقامات
الجبروت ثم احكام شئونات ايات الملك و الملكوت ثم
الامارات التي قد جعل الله عند المؤمنين ليتميز بها عند
كل نفس حكم كل شيء و كان الكل بتلك الامارات من
العالمين ثم من الحرف الخامس و الاربعين حرف اللام لآلي
بحور المجردات في عالم القدس لآلي بحور الجوهريات في
عوالم الفردوس ثم لآلي بحر الامكان الذي بعد تلك
المراتب الكثيرة التي هي في مواقع امكان بالنسبة الى سلسلة
التحت و كون بالنسبة الى سلسلة الفوق ثم لآلي
ابحار من الاحجار من مبدء التعين الى منتهى المقامات
التي قد اراد الله في الكتاب و خلق بامره فوق التراب
الى ما ينتهي الى الثرى و الظلمات العمياء الدهماء
العمياء الظلماء ثم من الحرف السادس و الاربعين حرف
الهاء حلال هذا الدين الذي حلال الى يوم القيمة ثم
حرام ذلك الدين الذي حرام الى يوم القيمة ثم حكم
العدل لمن شاء الله ثم حكم الفضل لمن اراد الله سبحانه
و تعالى عما يشركون ثم من الحرف السابع و الاربعين حرف

الالف امر الباري في المكونات ثم امر الباري في ظهورات كينونيات المجردات ثم امر الذي امر الله الكل به من يوم ذكر وجوده ما لا غاية له من بني الرحمن ثم امر الله الذي ينزل من بعد ويثبت بحكمه الذين يمثل قبل عجل الله في فرجه وقرب وعده واليه الاشارة قوله عز ذكره ولما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد ثم من الحرف الثامن والاربعين حرف الثاء تربة قبر الحسين ثم تربة قبر ابيه صلوات الله عليه ما طلعت الشمس بالاشراق وما غربت الشمس بالفراق ثم تربة قبور ائمة العدل ثم تربة قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم من الحرف التاسع والاربعين حرف الواو الولاية الحقة في رتبة اية التوحيد ثم الولاية الحقيقة في رتبة نفس المشية ثم الولاية المنسوبة الى الولاية الاولى التي هي اصل كل الارادات والايات والمقامات والاضافات والعلامات ثم الولاية التي قد اذن الله في الكتاب للذين اتبعوا امره وحملوا احكام دينه فانهم حكماء اهل البيت وعلماء مذهب العدل فمن عرف واحد منهم فقد حق عليه اتباعه في كل ما يجد منه لان الله قد جعل رده رد نفسه وطاعته

طاعته

طاعة نفسه وليس لاحد سبيل في حكم الا الاخذ عنهم والاقتداء بهم فملك من هلك من اتبع غيرهم وفاز من فاز ما عرف واحدا منهم وسبحان الله عما يصفون ثم من الحرف الخمسين حرف الثاء التربة التي قد اخذها الاخذ بما اذن الله شموس العظمة وانوار العظمة فانها الشفاء لكل داء وحرز الامن لكل خوف ثم من الحرف الواحد والخمسين حرف الواو الولاية التي قد جعل الله في الاذكار وامر الامام الابتلاء بمعرفتهم والتصديق بشانهم كما صرح بذلك حديث جابر حيث قال عز ذكره الى ان قال يا جابر اوتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله عز وجل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم الحديث ثم من الحرف الثاني والخمسين حرف الالف ابايات التقديس في مقامات اللاهوت

وايات التمجيد في مقامات الجبروت وايات التحميد في دلالات
الملك والملكوت وايات التفريد في كينونيات ذوات الاشارات
الصفات والاسماء في رتبة الناسوت ثم من الحرف الثالث و
الخمسين حرف الصاد صلوة الغدير في صلوة التسنن ثم صلوة
يوم المباهلة ثم صلوة يوم العيد ثم صلوة يوم الجمعة الذي
هو سيد الايام بنفس سيد الانام صلوات الله عليه وعلى اله
بالغدو والاصال ثم من الحرف الرابع والخمسين حرف الواو
الولاية الابداعية في الهيكل الاختراعية ثم الولاية الاختراعية
في الهيكل البشرية ثم الولاية الانسانية في رتبة العلوية
والصورة الانزعية التي دلت على الهوية وصرحت باللاهوتية
ثم الولاية القائمة على كل نفس بما كسبت التي لا يعلمها
في رتبة الموجود بحقيقة الوجود الا الله سبحانه سبحانه و
تعالى عما يصفون ثم من الحرف الخامس والخمسين حرف الالف
الالف الغيبية ثم الالف اللينية ثم الالف الظاهرة ثم
الالف الغير المعطوفة ثم من الحرف السادس والخمسين حرف
الباء بلاء الله في حيوة الدنيا لاهل الفردوس ثم بلاء
الله لاهل الرضوان ثم بلاء الله لاهل كثيب الاحمر ثم
بلاء الله لاهل جنة السلام وان ذلك الفضل هو من
ظهور كثرة البلاء من الرحمن لاهل تلك الجنان فاسئل الله

بفضله ان

بفضله ان يكتب للمؤمنين الورود على الرضوان بفضله
ومنه انه هو المنان الواسع ثم من الحرف السابع والخمسين
حرف الالف الامر الله الذي نزل الله حكمه في القرآن حيث
قال عز ذكره قل الروح من امر ربي ثم الامر الذي فرض
الله على الكل عرفانه وهو امر الركن المتعلق المستور من
الاركان الثلثة التي نزلت في الحديث ثم الامر الذي
به يفصل الله بين كل شيء يوم القيمة بالحق وبه
يعطي الله لمن يشاء كما يشاء سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم من الحرف الثامن والخمسين حرف اللام لالي بحر الامكان
ثم لالي بحر الاعيان ثم لالي بحر ما خلق الله في الرضوان
ثم لالي بحر ما خلق الله في الارض والله وراء كل شيء
يشهد على كل شيء وهو العليم الخبير ثم من الحرف التاسع
والخمسين حرف الحاء حد الذكر به في الذكر الاول رتبة
الشبه ثم حد الزوجية في تاكيد ذكر الاول في مقام
الزوجية ثم حد رتبة التثليث في مقام القدر لظهور
الكثرات وبروز الايات وما جعل الله من مبادي العلل
الى منتهى مقام الاسماء في صقع التراب ثم حد رتبة
القضاء وبه يمضي حكم البداء وان الله اذا قضى
امرا فلا مرد له وان البداء يجري اذا لم يصل الشيء الى

رتبة قضائه والا فلا يعادله في الامضاء ولكن لكل
شيء مبداء في مقاماته الذي لا ينفك من شيء وهو
مقام ظهور عدله الذي احاط كل الممكنات ولا يقدر
احد ان يطلع بشيء دون رب القضاء لان البداء الامكاني
هو حق في الكتاب وان الله سبحانه مع علو بهاء كبريائيته
وجلالة ظهور صمدانيته لم يجبر لاحد ذلك البداء لان
بظهوره لم يبق شيء في السموات ولا في الارض ولو اراد
لاحد بذلك الحكم ليهلك في الحين كل الذرات ولا يقوم
به شيء في الموجودات واليه الاشارة قوله عز ذكره في
دعاء الخضر لانه لا يكون الا عن غضبك وانتقامك و
سخطك وهذا ما لا تقوم له السموات والارض فاعوذ
بالله من سخطه واسئل الله من فضله انه هو الكريم ثم من
من الحرف الستين حرف القاف ذكر قدره الذي قد طلعه الله
في مقام الربط بين المشية والارادة وانه هو ذكر طمطام
يم الواحدية التي نزلت في الدعاء حيث قال عز ذكره رب ادخلني
لجة بحر احديتك وطمطام يم وحدانيتك ثم قدر الذي
هو في جميع مراتب العقل من ذكر الاول الى منتهى الظهور
وعليه يدور كل الامور ثم قدر الذي حين سئل عن
الاستطاعة قال بحر عميق لا تلجه ثم قدر الذي قد فرض الله
الى ..

الكل عرفانه وهو الاوسع ما بين ارض المقبولات وسماء
القابليات وعلى الكل في ذلك المقام حكم بان يعرفوا ان الله
لا يجبر احدا بالوجود بل ابدع كلما يشاء كما يشاء بما يشاء
الشيء في حين الجعل لنفسه وان حكمة ذلك سر القدر لمن
اراد ان يعرف او يتذكر ثم من الحرف الواحد والستين حرف الواو
الولاية الكلية في حضرة طلعة الاحدية التي هي علة النبوة في
سره صلوات الله عليه ما طلع شمس الابداع بالابداع
ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع لم تر عين مثل محمد قط
في الامكان ثم الولاية المنفصلة عن تلك الولاية التي
قد اعطاها الائمة الدين وهداة اهل اليقين الذي جعلهم
الله في عوالم الامكان مقام نفسه واختارهم لستره
واحباء لولايته وجعل معرفتهم نفس معرفته وطاعتهم
نفس طاعته وكل ما نسب اليهم بمثل ما نسب الى نفسه
سبحانه وتعالى لا يعلم شانهم احد الا الله سبحانه و
تعالى عما يصفون ثم الولاية التي قد اشتقها الله من الولاية
الثانية وجعلها لعزة على ولاية اوصياء حبيبه للنبيين
والمرسلين وانهم بما يعملون باذن الله ما يؤمرون
ولا يعصون الله طرفة عين وانهم لهم المصطفون ثم الولاية
التي قد اعطاها الله جل سبحانه بكل الممكنات وانهم

بمعرفتهما يتفاضلون بعضهم على بعض واليه الاشارة في
قول علي حيث قال انما يتفاضل العلماء في معرفة ما
ليس بظاهر ولا مضمر وان طريق بنيانا هذا الامر يختلف
باختلاف المراتب فكان في بدء الاول كلمة التوحيد ثم
لما انتهج اسبابا عالم الاكبر جعله الله كلمة النبوة ثم لما ثبت
الدين به قد جعله الله في مقام الولاية وان له مقاما
سيظهر في ركن المخزون من الكلمة التي نزلت في الحديث
حكمه وان جنابك اذا تلاحظ بحقيقة سر الوجود تشهدها
حكم الاركان الاربعة في الكلمة التامة ولذا قال الامام
حين سئل عنه احد من النصارى من اسم الاعظم فقال
اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده
لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا
والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن
من رسول الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق
وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون
ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين ثم الولاية
التي قد اعطاها الله بكل شيء بما هو عليه كما هو اهله
ولا يعرف حكمه ذلك الصنع في ذكر الولاية الا الله و

سبحان الله

سبحان الله عما يصفون ثم من الحرف الثاني والستين حرف
الثاء تراب ارض قبر الحسين ثم تراب ارض الكوفة ثم تراب
قبور ائمة العدل ثم تراب المدينة لان الشرف هو
في رتبة العلو لا في رتبة التقدم في المقامات التي
سبقت على شيء في مقام البطون ثم من الحرف الثالث
والستين حرف الواو ود العبد بآيات الجلال بعد كشف
السبحات والاشارات ثم ود العبد بمقام محو المعلوم
ثم ود العبد بمقام جذب الاحدية ثم ود العبد بالمقام
الذي امر علي لكميل قال عز ذكره في مقامات التوحيد
اطف السراج فقد طلع الصبح ثم من الحرف الرابع والستين
حرف الالف الاء الله لاهل جنة الفردوس ثم الاء الله
لاهل جنة الرضوان ثم الاء الله لاهل جنة العدن ثم
الاء الله لاهل جنة السلام وان ذكر المتعلق بتلك الجنات
هو من ذاوي رتبة القضاء في الامضاء التي يميز كل الحق
في رتبة البداء عن الشئونات في مقام البداء ثم هو
من الحرف الخامس والستين حرف الصاد صبر العبد على
قضاء بارئه ثم صبر العبد على طاعة ربه ثم صبر العبد على
المعصية ثم صبر العبد على المصيبة ولكل درجات بما
عملوا ان الله يجزي العاملين ثم من الحرف السادس

الستين حرف الواو الولاية الكلية في رتبة النقطة ثم الولاية
الجامعة في رتبة الالف ثم الولاية القائمة على كل نفس
في رتبة الباء ثم الولاية التي جعلها الله في مقام
اية توحيد كل شيء في رتبة حرف كلام وان لذلك الحرف
مقامات كثيرة حيث تعرف جنابك في مقام الذكر و
الانثى في مقام البيان مشهود ولا يحتاج بذكره
في الخطاب ثم من الحرف السابع وستين حرف الالف
ايات شئونات اللاهوت في مقام الكينونيات والذاتيات
والكفانيات والانيات وما اراد الله وراء تلك الدلالات
والعلامات والاشارات وما لا يحيط بعلمها احد الا رب
الاسماء والصفات ثم ايات ظهورات الارادة في رتبة
اللانهايات والكثرات والنهايات في رتبتها الى ما
اراد الله جل شانها في ذكر العلامات والايات والكفايات
والدلالات والكيفونيات والانيات حيث لا يقدر
ان يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله ثم ايات
مقامات الرحمانية وشئونات الواحدية وظهورات
الصمدانية في رتبة ذاتية القدر وسر القدر حيث لا
يجري احكام تلك الرتبة في مقام الظاهر الا بظهورات
الباطن ودلالات باطن الباطن حيث لا يحيط احد بعلمه

الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الايات المتلالئة
الشعشعانية اللمعانية التي خلقها الله في مراتب توحيد
العباد ليتوجه الموجودات الى المقام الذي فيه اودع
في حقايق المجردات وذاتيات الماديات حيث لا يخفى
على المطلع بايات المبادي في مقام الظهورات في عين
الكثرة ولذا اكثر الناس يشركون في مقام التوحيد
وان الامر مع علو مقامه وكبر شانه وبهائه اقرب عن
لمح البصر اذا اتصل بالمنظر الاكبر لان العبد في حين
توجهه بالله تخرق الحجبات ويصل بنور الجلال بلا
انفصال ولا اضمحلال وان ذلك امر مع عظم كينونيته
وقدم ذاتيته اسهل في رتبة الوجود عن ذكر المفقود
عصم الله كل عباده في ذلك السبيل بفضله انه هو المنان
الغفور ثم من الحرف الثامن وستين حرف الباء براهين
اللاهوت التي قد خلقها الله فيها ما اراد من شئونات
كينونيات المجردات التي لا يحيط بعلمها احد من الخلق
ثم براهين الواحدية التي فيها ذكر من شان تحديدات
والايات اللانهايات وان في ذلك المقام لا يجري
ما يعرف في احكام براهين الاولى لان في الرتبة
الاولى مقام تجرد محض وان في تلك الرتبة الثانية

مذکورة و لو لم یظهر لاحد الان شانه لصرف بالمنّة و علو
رتبته و لکن لا یخفی علی من لا یعزب من علمه فی السموات و الارض
شیٔ وانه لهو العزیز العلیم ثم برارض الملك و الملکوت التی
فیها جوهریات کینونیات الایات ظاهرة و ایات دلالات
اشارات الامر ظاهرة و لکن الامر لما کان محجوبا فی الخلف
وراء الحجبات حق علی السالك فی تلك الارض ان لا
یلاحظ ایات التجرید فیها الا بعینه التی خلقه فی علی
مشعره لان فی رتبة التثلیث لا یمکن حق العبادة و التوحید
لان العبد فی حین العبادة لو کان له جهة یتوجه الی
الله و جهة یتوجه الی نفسه و جهة یتوجه الی الکلمات
التی یقربها و جعلها واسطة بین نفسه و بارئه لم یوحد
ذات الحق لان النصاری قالت ان الله ثالث ثلثه و من
لا یرجع جهات الکثرة الی نقطة الوحدة فی مقام الایات
فکان دینه حق فی کتاب الله و ان الله بلطیف صنعه
قد اودع فی جوهریات ذوات کل الذرات ایة من احدیته
لیوحدوه بها و یعرفوه بها و لا یشرکون معه شیئا
و ان الناس لما کانوا محجوبین عن اللقاء حضرت الذات لن
یقدروا فی عالم الکثرات ان یلاحظوا ایات الاحدیه فی
عین الکثرة و لذا اکثر الناس یشرکون فی مقام التوحید

وان الامر

فان الامر مع علو مقامه و کبر شانه و بهائه اقرب عن لمح
البصر اذا اشتعل بالمنظر الاکبر لان العبد فی حین توجهه
باسمه یخرق الحجبات و یصل بنور الجلال بلا انفصال
و لا اضمحلال و ان ذلك امر مع عظم کینونیته و قدم
ذاتیته اسهل فی رتبة الوجود عن ذکر المقصود عصمه الله
کل عباده فی ذلك السبیل بفضله انه هو الملك الغفور
ثم برارض الناسوت مبدء الشهوات و الشبهات و الخطیات
التی بها یهلك العبد فی مقام الدین و لها مراتب فی
هذا العالم التی حق علی الکل بان یعرفوها لئلا یقعوا
فی موارد الشبهه فمنها ارض نفس الکلیة فی العبد و ان
بها یتصور العبد صورة سجین و العلیین ما قد احاط علم
الله و منها ارض الطبیعه و ان بها یمیل الی الشهوات و
العادات و الاقترانات و الاتصالات و ما یشابه
تلك المقامات و منها ارض نفس الانیه و انها متی
یصعد العبد و یترقی لها ظلمة سوداء مظلمة اذا غفل
عنها تهلکه و ان علی السالك فی تلك المقامات حقا
ان یلاحظ فی کل الشئونات و الظهورات ظهور نور الذات
فان مال فی حول امره شیٔ یطمع و الا اعتصم بربه ان
لا یهلکه تلك الانیات الخبیثه فی مقام و ان الامر لما

لما ذكر فى الكتاب فصلت وسماها فى الخطاب لئلا يحرم
احد من اخذ نصيبه ويشاهد فيض بارئه فى كل مقاماتها
وعلاماته ودلالاته وحركاته ولحظاته وخطراته وما
قدره له من مبادى العلل الى منتهى الامر الى ان اتصل
بالظلمات العمياء الدهماء الهيماء اجسام السبيل ثم
من الحرف التاسع وستين حرف الالف الالف القائم الذي
اقام به من فى ملكوت الخلق والامر ثم الالف الذي
جعله غيبا فى حقايق الامكان والاكوان ثم الالف
جعله بعد ظهور النقطة فى عالم الظهور ثم الالف
الذي به بدئت كل الحروف فى هذا العالم وبه يتكلم
الكل بما شاء كما شاء بما شاء ولا مرد لامره ولا
نفاذ لحكمه سبحانه وتعالى فما اعظم امره واكرم شأنه سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم الالف الذي يدل فى الحروف
الرتبة الخامس من عدة حرف الهاء على انه سبحانه واحد
غيب ممتنع لا يدركه من فى كثرات الامر وايات الخلق
والله يعلم حكمه سبحانه وتعالى عما يشركون ثم من الحرف
السبعين حرف اللام لواء اسم القابض فى رتبة عنصر
النار فى عالم الافلاك والاسماء والصفات ثم اللام
اسم المحيى فى رتبة الهواء الذي به يحيى كل من يشاء

حرف

حرف

ثم اللام الذي

ثم اللام الذي جعله فى مقام اسمه المحيى لا يجاد
الممكنات وظهور الغيبيات وبطون الارادات ثم اللام
الذي جعله فى رتبة اسمه المميت لظهور الخترف
مراتب المبدء بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها بما كما شاء
انه جل سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف
الواحد وسبعين حرف الصاد حكم الصمدانية التى طلقت
فى مقام الموى اثبات ايات الذات بانه هو لم يزل كان
بلا ذكر شئ سواه ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان
وانه الصمد الذي كان اوله عين اخره واخره عين اوله
لم يزل لن يعرفه شئ فى الامكان ولا الدلالة فى الاعيان
وانه المتعالى عن ذكر ما سواه لان المعرفة فرع الاقتران
والتوحيد بعد عدم وجود الغير فى رتبة ذكر المقام
وان الامر فى ذلك المقام هو الصمد البحتة الصرفة التى
لم تزل دلت على انه به لا اله الثبوت لا الكشف و
انما لم تزل دالة بانه الفرد الصمد الذي لن يحيط بعلمه
احد غيره ولا يقدر ان يعرف جنابه احد سواه اذا على مجردات
كينونيات الابداع بانيتها مقطعة عن حضرة اختراعه
وان اعلى مراتب جوهريات مقام الانشاء مفرقة عن
ساحة قدس مقام ذاتى ابداعه فسبحانه وتعالى البديع

كل ما شاء كما شاء بلا من شيء من دون ربط بينه و بين
ازليته و لا ذكر في مقام سبوحيته جل و علا حضرته من ان
يقدر احد ان يقول في حقه هو اذ كلمة هو ينبئ على
مراتب تجليات الصمدانية دالة بالقطع و حاكية بالمنع
و لا يدل المثل في كينونيات التجريد الا عن ابداعه و لا
في غايات التفريد الا عن اختراعه سبحانه و تعالى عما يصفون
ثم الصمدانية التي قد اطلقت في مقام ظهور ذكر الاول
و يدل عليه و يكون في كل شان اسم له و هو الاسم
الذي اختصه الله لجنبه و انتجبه لنفسه و لا يحل لاحد
في ذلك المقام ذكر الصمدية الحقة الا لجناب حضرته اذ
انه لم يزل عبد محتاج في تلقاء حضرت قيوميته و
ليس لذاتيته ذكر الا بنفس الذكر في مقامه وجود
و ان من دون ذلك لن يمكن في الامكان فانه روحي
فداه كان حامله و لا يحل لاحد في ذلك المقام
ذكر تلك الاسماء في كسمها الا بعد كشف سبحات الاشارات
و الايات و العلامات و ما قدره الله وراء النهايات بلا
للانهايات الى منتهى النهايات لان دون شعر الفؤاد
لم يدرك ما نزلت في ذلك الكتاب لجناب السلطان
لان مشعر العقل هو اول مقام التعين و لا يقدر ان

يعرف الا شيئا محدودا و لذا ان اكثر الناس اذا راوا
ذلك الكتاب او عرفوا شيئا من احكام البواطن فيه لم
يقدروا ان يدركوا حقيقة الامر ليقولون بالسنتهم ما
اتبعت اهوائهم و ما الله بغافل عنهم جزاهم الله وصفهم و ان
يوم القيمة يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون ثم ذكر
الصمدانية التي قد اعطاها الله لوليه في مقام ظهور
السلطنة المطلقة و الولاية الكلية التي علت على كل شيء
و لا يقدر ان يقوم معه شيء و انه قد قام في ذلك المقام
الى كل مخلوق رزقه و المعطي الى كل ذي حق حقه و انه
يعمل باذن الله ذكر الصمدانية في رتبة توحيده و لا يحل
في ذلك المقام ذلك الحكم لاحد سواه سبحان الله رب
الانشاء لم يرد مثل علي ع عين الابداع و لا يمكن في
الاختراع و كان الله و انه على كل شيء قدير و لا يشتبه
الحكم على احد بان بعد قدرة الله على كل شيء فكيف
لا يمكن في الابداع مثل علي لان القدرة التي يمكن بها
الابداع هي تكون نفسها في رتبة الارادة و لا يمكن
غيرها و كلما خلق الله اراد ان يخلق لا يمكن الا بها
و لذا قد اشتبه على اكثر الناس عرفان ذلك البيان و لكن
الحكم كما اشرت مشهود عند جنابك لان الامر في

الواقع مطابق فى الصور الظاهرة فى نحو حسين لو
يتخيل الانسان شيئا فهو مثل قوله عز ذكره لا تتخذوا
الهين اثنين وان ذلك كلمة لا فك النفوس وملكته
الا وهما والا فى حقيقة لا يمكن ان يوجد بمثله لان الذى
يوجد بمثله فلا يمكن به متى رفعت الاشارات وطلعت
الايات وعلمت العلامات وقدست الاسماء وكشفت
فلا ترجع الا الى ما الفيت لمن اراد ان يطلع بحقيقة مقامات
الابداع فى ذلك الكتاب وان الى الله يرجع الحكم
فى المبدء والمآب ثم ذكر الصمدانية التى اذن الله
لائمة العدل فى مقام الفضل وبهذه الالاء على الله
وعلى صمدانيته فى ازل الازال بالدلالة التى دلت
ظهور الصمدانية الثانية بعد ظهور رتبة الاولى ولا
يحل لما سواهم ذكر ذلك الاسم فى مقام البيان لان
الله كما خلق الائمة وجعلهم اولياء نفسه فى عوالم
الامكان وظهورات الاعيان فكذلك قد اختص الله
سبحانه من بين الاسماء والبيان بكلمات حسنى لنفسه
التى لا يحل لاحد غيره فمنها اسم الصمدانية التى لا
يحل لاحد الا الظهور بيانا توحيده وايات تجريده فى
مقامات الامر والخلق وانى الان فى ذكر تلك الاشارات

الشئونية

اسئل من تنظرين الى تلك الكلمات حكم البيان
سبيل اهل البيان وان لم يعرف احد منهم حكم تلك
الاشارات ويقع على قلبه شىء من شبهاتها فعليه ان يرجع
الى الله بالسؤال عن فضله ثم فى الصمت اذا اشتبه
عليه الاشارات ولكن الامر عند جنابك مشهود لاحتجاج
بالبيان وان على الله التكلان فى كل ما ابرزت من
عالم الامكان والاكوان الى الاعيان ثم من حرف الثانى
والسبعين حرف الباء بحبوحة الاولية الازلية التى
خلقها الله بنفسها لنفسها وجعلها فى عين ذكر
الكثرة اية الوحدة كما اشار على فى خطبة يوم الجمعة
والغدير بقوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه فى
القدم على ساير الامم منفردا عن التشابه من ابناء الجنس
والمثل اقامه مقامه فى الاداء اذ كان لا تدركه الابصار
ولا تحويه خواطر الافكار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير ثم بحبوحة الازلية الثانية فى رتبة الولاية
ثم بحبوحة الكثرة فى مقام القدر التى هى العمق الاكبر
والطمطام الاعظم والقلزم الاكبر ثم بحبوحة المذكورة
فى عوالم المجردات والماديات والجوهريات والعرضيات
والتكوينيات والذاتيات والنفسانيات والانيات

و الارادات والغايات والنهايات وماخلقها الله وراء
تلك المقامات من اشارات عالم اللاهوت و دلالات
مقام الجبروت و علامات مقام الملك والملكوت
والايات المودعة في كينونيات ذوات اهل الناسوت
و ما لا يحيط بها احد الا الله سبحانه و تعالى عما يصفون
ثم من الحرف الثالث و سبعين حرف وراء الرحمة التي
بها ذوتت المجردات و حققت الماديات و ان بها ترقي
الموجودات من مقامات البدايات الى اللانهايات
و ما خلق الله وراء تلك المقامات مما لا يحيط بعلمه علم
احد من سبحانه ثم الرحمة التي ابدع الله بها كل الممكنات
لا من شيء بالابداع الصرف و الاحداث البحت و شئونات
التي هي سبقها علة في مبادي العلل لنفسها بنفسها
التي بها تحققت المتحققات و ائتلفت المفترقات و اجتمعت
المتضادات و تذوتت المتذوتات و تلألأت المتلأ
لئات و ما اراد الله في وراء تلك الاشارات من
الاسماء و الصفات ثم الرحمة التي قد اعطاها الله لائمة
العدل و هداة اهل الفضل التي بها يفعلون في دين
الله ما شاء الله لعمري سيظهرون دين الله بكلماته ولو كره
المشركون ثم الرحمة التي ابدعها الله في مقام توحيد

الانفعال التي

الانفعال التي بها يتميز اختيارات الموجودات واشارات
كل الممكنات وهي الرحمة التي ظاهرها نقمة للفجار و
باطنها رحمة للابرار وان بها يدخل الرضوان من شاء
الله و يدخل النيران بمشية الله سبحانه و ليس في الظهور
رحمة مبسوطة الا في ذلك المقام وان الله قد جعل
حاملها الحسن وانه روحي ومن في ملكوت الامر والخلق
فداه يعطي كل الكثرات بما اقبلت انفسهم و سبب افئدتهم
وانه لمحيط بهم و صفتهم و عالم بينهم و لا يعزب عن علمه
شيء في السموات و الارض وان في ذلك المقام هذه
الرحمة اسم المحيي وان بها يقبل الكافر حكم الكافر و
يرضى ذلك الشاء بالرضا لعلمه وكذلك الحكم للمؤمن ولا
يمكن ان يلبس حلة الوجود شيء الا بتلك الرحمة
الكلية اللمعانية الشعشعانية المتلألئة المقدسة و
هي الشجرة الكلية التي نزل الله حكمها في القرآن وليس
لها ظهورات في مقام الظاهر الا بنفس الباطن اذ ما
يعلم حكم الرحمة حقيقتها سبحانه تعالى عما يصفون
ثم الرحمة التي قد نزل الله في تحت الرتبة الثالثة و
بها يجري السلام قبل القضاء وبالامضاء وليس في تلك
الرتبة حكم العدل الا بالفضل لما تممت قوابل الوجودات

Provided by the Afnan Library

في تلقاء قدس جود الجلال والى ذلك المقام قد ختم تفسير عن
الحروف وان الله ليلهم من يشاء علم تلك الاشارات كما شاء
بما شاء وما كان لامرء في شانه من نفاد وان كلما فصلت
في ذكر الدلالات في الحروف هو من تفسير الباطن الذي جاء
الاذن في الاخبار من الائمة الاطهار بان ذكر الاسماء
التي احب الله وارتضاه لو يفسر احد في تفسير القران ليدل
على الصراط الذي اراد الله سبحانه ولكن الكل لم يقدروا
حكم التفسير على ذلك السبيل لان الميزان فرض ان يكون
في يد الانسان والقسطاس بر يبع المتعارضات وشبهاتها وان
غير من عرف مواقع الصفة وبلغ قرار المعرفة لم يقدروان يعبر
في مقامات الباطن حرفا لان الله يسئل يوم القيمة عن الكل
فيما عملت ايديهم ولو يبين احد حكما بدون بينة واضحة فله
ذنب في كتاب الله ولكن بعض الناس لما لم يرد الواقع
لم يقدروا ان يميزوا بين الصور فربما يطلبون بحكم او
يعترفون شانا من الايات وما اذن الله لاحد في مقام
ذكر الاشارات والدلالات والعلامات والمقامات
ولكن الان اشير بنوع من التفسير الظاهر هو ان المراد
بقوله عز ذكره والعصر يمكن في مقام التاويل بجل ظهورات
العدل وشئونات الفضل وليس لمن لا يطلع بحقيقة التجريد

ولكن

وبصر

ان لا

ان لا يعرف حكم التفريد شان في مقام ذلك السبيل وهو
المراد في باطن الظاهر وهو يمكن ان يجعل نقطة الوجود
ويجعل الامر علا واذا فسر العصر بالذكر الاول له شئونات
معدودة منها بسالة الالف القائمة التي تحكى عن مقام
السيد الاكبر روحي من في ملكوت الامر والخلق فداه وان
لذلك شئونا ظهورات في مقام التدوين وبروزات في مقام
التكوين وايات في مقام التجريد وعلامات في مقامات
التفريد ودلالات في مقام التحديد واسماء وبروزات وراء
ذلك شئونا اذا اراد العبد ان يذكر كلمات الصفات او اراد
ان يطلع على انوار ظهور قدس الذات في صقع التراب
وان جنابك تعلم ان بعض الظهورات يشتبه على العبد في
مقام الخلط ولكن اذا لاحظ الانسان في كل المراتب
جهات الربوبية في كل رتبة بحسبه ليعرف كل المراتب
في مقاماتها التي قدر الله لها وان في بيان ذلك المقام
زلت اقدام بعض الحكماء في اثبات علم الذات بذكر
اعيان الثابتة وبسيط الحقيقة لما لم يقدروا ان
يكشفوا عن حجبات اسرارهم شئونات الامر وايات الخلق و
لذا وقعت النفوس في مقام ذكر العدل وفلاس الفضل
الى مقام الحد والماء لمخرج القلم افسر ذكره ان الله ذات جميل

المشية ابنتها لحفظ وجودها التي لم تذكر الاسماء وهي في
مقام الحد كانت اية لها في مقع ظهور ذاتيتها وان علم
الذات والصفات التي ذكروها اهل العصمة صلوات الله عليهم
ان كان نظر الناظر في مقام ظهور ايات الذات وعلامات
مبادي الصفات وان ذكرنا من بيان حكم البالغ ان
الانسان لو يشاهد مقامات المبادي ليعرف كلمة و
العصر كل الاسماء الحسنى التي ذكرت في الكتاب وان
المراد في مقام هو علي لان محمدا رسول الله كان في مقام
مبدء نور الظهور وهو الظهر وانه روحي فداه حامل نوره
بعينه في صلوة العصر وان العصر عجبة هو العصر بحق
اسم الله الاكبر لانه اول اسم اختاره الله لنفسه هو
العلي العظيم واذا فسر العصر بعلي نحق على الانسان بان
يفسر الانسان في مقام جهل نفس العلي الذي منها نسلت
الخطيئات والسيئات ولذا وقفنا الله يوم القيمة على
الصراط ليعترف بصدور كل الخطيئات من نفسه وان في
معنى الاية لا اختلاف لاحكم في مقام الرجوع الى نظر
الناظر لان في الاية الشريفة فحملها الانسان انه كان ظلوما
جهولا قد فسر في مقام بعلي لانه حمل الولاية وكان مجهول
القدر والمظلوم في الحكم وقد فسر في مقام اخر بابي الدواهي

لعنة الله

لعنة الله عليه لانه حمل بالعكس الولاية حتى قتل رسوله
وانه كان ظلوما جهولا وان للانسان مقامات معدودة
منها الانسان في مقام المعاني ثم الانسان في مقام الابواب
ثم الانسان في مقام الاركان ومنها الانسان في مقام الامام
ومنها الانسان في مقام النقباء ومنها الانسان في مقام
النجباء وللمراتب الاخيرة لا ذكر لشيء في مقام الانسان رتبته
فكما ان الذوات كينونتها سلسلة التحت عرض وشبح بالنسبة
الى سلسلة الفوق فكذلك الحكم في مقام الاجساد لان
الذوات تتنزل في كل المراتب ان اتصل الى مقام الاجساد
وان علة ما يأثر اجساد الفوق من رتبة التحت منه من
مقام الرضا الذي اراده الله واقف على رتبة الفوق ولئلا
يمتنع عن احد ما اعطاه الله جل شانه ولا شك ان الحسين
يوم عاشورا لو اراد ان يملك من في الارض والسموات
ليملك في حين لان علة بقاء الكل لم يك الا فناءه
الذي حمله الله حاملة ولكن مع تلك القدرة العلية
الرتبة الحسنية لما قد غرب الباطل قوة الانفس التي يمكن
في مقاماتهم لم يمنعهم روحي ومن في ملكوت الامر والخلق
فداه عن العطية التي قد وعده الله سبحانه في الاخرة ولو
لم يك ذلك فكيف يمكن ان يكون حبيب رسول الله في حين

واحد في بيت الحمراء النساء والجنان والنيران وكل مقاما
وقع عليها السيد رشتي بل ان الان كان جلالته جرح المقدسة "
كذلك بل انه روحي فداه لو لا يطلع عليها احد لم يتغير جسده
في هذه الحيوة الدنيا لانه كان معتدلا لا بغاية الاعتدال
بحيث لو مر عليه سرمد الدهور وغايات الظهور لم يتغيره بل
ان جسده روحي فداه لكان اقوى من مقاما تجريد الذين جعلهم
الله [illegible] رتبته لان ذلك المقاما قد ظهر في الامكان بجسمهم
وان ذلك حكم الواقع ولذا ان الحجة كان حيا مع ما قضى عليه
من الشئونات المعدودة وانه روحي فداه لو لم يطلع احد لم
يتغير في تدبير الدهور لا فيما يحدث من الازمنا بل يدخل
الى موان عجبه ولكن الان قد جرت سنة الله دون ذلك
لما يفعل الناس بغيره ولو انهم منعوهم عما قدر الله لهم
فلم يقدروا ان يجاربوا ولي الله ولكن ما منعوهم من قبيص
لطريق اختيارهم وبروزا عما لهم وما اراد الله في الكتاب
لهم وان في مقاما الظاهر ولو ان جسدهم يتاثر من نقل الحديد
ولكن في حين التاثير ليس لهم الم ولذا وردت في الاخبار
بان عليا لما اخذ السهم عن رجله في حين الصلوة لم يتاثر به
وكذلك في اصحاب الحسين حيث قد ورد بالمعنى بان
قلوبهم كانت مثل الثلج شوقا الى الملاء الاعلى والمنظر

الكبرى ولم يتاثروا

الكبرى ولم يتاثروا بما نزلت على اجسادهم لانهم في ذلك
المقاما لم يتلذذوا الا بلقاء الله ورضاه بحنين الذي لا الم
لهم يحتملون كل الالم في سبيل الله رجاء لفضله وابتغاء
مرضاته والسكون في بين يدي طلعته جنابا وان وراء ذكر
تلك المقامات لاريب يجري حكم اللانهايات الى الغايا
التي لا يحصيها احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون
ان كل ما اشرت في معنى الانسان هو من مقامات الباطن
وان على سبيل الظاهر لا شك ان صورة الانسانية هي
هيكل الالهية كما قال علي ع العورة الانسانية هي اكبر
حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي
الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي
المختصر من اللوح المحفوظ وهي شاهد على كل غايب وهي
الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم وهي الجسر الممدود
بين الجنة والنار وان المراد بقوله عز ذكره في ذكر الخزان
مراتب بالانتها لها بان كل المقامات في مقاماتها انما
الخزان في مقاما توحيد الذات وهو ان يتوجه العبد الى
الله بنظر الامكان ويرى نفسه وربه في مقاما التوحيد
في كل ميدان وان الطف مراتب الخزان هو في ذلك المقاما
الذي هو اشد المراتب في مقاما ظهور الاستقامة وسيما

الخسران في مقام توحيد الصفات حين الذي لا يشعر العبد
بما امر به في احكام ذلك المقام من نفي الاسماء والصفات
عن ساحة قدس الذات واثبات صفات الذات لسكون
اندرج والاندماج في تمام الذات بلا تغيير في ذكر الاسماء
والصفات بل ان الذات هو العلم والقدرة والحيوة وما دون
ذلك ما يحتاج القلوب باثباته في مقام البقا وان الحكم
الذي اختلف الحكماء فيه بان صفة العلم والحيوة متغايرة
في مقام العرفان لان وجود العلم لا بد من وجود المعلوم
وان في الحيوة هذه العلة لم تعتبر هو من بعد نظر الناظر و
الا فيما ان الذات هو ذلك الحيوة فكذلك كان الحكم في
مقام العلم فيما ان علة الحيوة في الذات لم تحتج بذكر
حيوة من الخلق فكذلك الحكم في العلم لا يحتاج العبد في
اثبات علمه تعالى بوجود معلوم وان بعض الحكماء لما لم يقدروا
ان يعرفوا ذلك المقام قد اضطرت انفسهم على اثبات الاعيان
الثابتة في الذات وان ذلك شرك في مذهب اهل
الالهام ومن سلك في هذا الصراط دون هذا المسلك
فقد احتمل خسرانا في مقام العرفان وكان بذلك من الابتر
ومنها في مقام خسران توحيد الافعال وان في ذلك المقام
قد ذلت اقدام اكثر الناس في عدم معرفة سر مسئلة حكم

القدر فبعض

القدر فبعض الناس ذهبوا بالجبر وان ذلك لهو الخسران وبعض
الناس قد ذهبوا بالتفويض وان ذلك لهو الخسران وان
الذي لم يحتمل الخسران في ذلك المقام هو الذي نظر بالامر
بين الامرين والمنزلة بين المنزلتين الذي تعرف مقامات
اختيارات الكل بما هم عليه كما هو اهله وشاهد الجواب في قوله
تعالى الست بربكم في المشهد الاول حين الخطاب في مقام
يرى العبد في كل شأن حكم القدر في سر القدر بان يلاحظ
صفة القدر به في مقام الوحدة بان العبد في الحين الذي
يحرق بنار قبول الكفر فكيف يقبل العذاب مع ان العدل
لم يرض ابدا ولا يحكم عليه وكذلك الحكم في هذه الحيوة الدنيا
فان الانسان مع علمه بعذاب الله وتبيينه بحكمه يعمل العصيانا
فلا يفرق احد بين المراتب بوجه وان ذلك مقام فوز
الانسان اذا عرف سر ربنا ولا يحتمل الخسران ومنها الخسران
في مقام توحيد العباد بان العبد يشرك في عبادة ربه
شيئا وان المراتب في الشرك اخفى من ان يقدر ان يحصيه
احد وان منتهى مقام تجرد عرفانه هو نظر العبد بنفسه او
بما يعبد به فان ذلك العمل يحدث حكم ثالث وان ذلك
قول النصارى حيث اشار الله عن كلامهم وقالت النصارى
ان الله ثالث ثلثة ولذا اشار الله عن مقامات الناس بقوله

وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وانذر الكل عن
الشرك بقوله في الكتاب ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء وان السبيل مع منتهى لطافته و
عظم شأنها صعب بغاية الامر لان العبد اذا استطاع ان
يصلي ركعتين صلوة بلا ان يلتفت الى ذكر نفسه او شئ من
دون الله بل يتوجه بكله الى صرف ظهور ذات البحت البات
الذي لا ذكر لغيره عنده فقد بلغ الى ذروة الفضل وغاية
العدل ولا يمكن عرفان ذلك المقام في الامكان لاحد من
خلقه لان اذا جاء ذكر الاقتران او ذكر شئ سوى ذاته
ممنوعا اثر تلك رتبته وان الامر مع انه يحصل للعبد
اقرب من لمح البصر اصعب من كل شئ في مقامات الاسفار
الاربعة لان غاية الفضل لو استطاع الناس هو النية الخالص
والتوجه الى طلعة المتجلي له به والا مقام الفناء البحت الذي
لم يك ذكر للعبد الا ذكر الله لنفسه دون ذلك يعطي الله
من يشاء من عباده ما يشاء لا راد لامره ولا معقب لحكمه
وهو العلي العظيم فاذا شاهدت جنابك حكم الحزن في
المراتب المسطورة التي فرض على الكل عرفانه فكذلك الحكم
يجري في ايات النبوة والولاية وما اراد الله للناس
في ايات مظاهر انواره وان الله شيئا تدخل الكل في كل

المراتب بمثل

المراتب بمثل مقامات توحيده وايات تجليه وقد ابدع
في مقام الانسان مراتب اربعة فمنها رتبة فؤاده و
هو مقام سر الامكان وظهور طلعة حضرة البيان في كينونية
الانسان وهو مقام غيب الممتنع الذي لا يراد به الحجبات
ولا ايما وقد الدلالات ولا ايماء فيه ذكر في مقام
الكينونيات والذاتيات والجوهريات والعرضيات الا بما تجلى الله
لها بها في مقام لا الها على ذلك المقام وهو مقام
ركن المكنون الذي جعله الله جزء الكلمة التامة كما
نزل في الحديث ولذا ظهر كلها احكام ايات الثلثة وبطن
سره لعدم تحمل الخلق في البداية والنهاية بل هو ثمرة
الابداع وغاية فيض الاختراع في مقام الانسان الذي
به يعرف الله لا سواه ولو كشف عنه الله ظهر مقام بالحق
الباطن ومن عرفه وقال لم وبم فقد ضاد الله في حكمه
ونازعه في سلطانه وجاهد في مقام كبريائيته وباء
بغضب من عنده وماويه جهنم وبئس ماوي الظالمين و
ان هذا المقام في الانسان هو مقام اعلى شعره الذي
لا يمكن في الامكان اعلى منه وهو مقام الحرف الرابع
من الاسم الاعظم في حديث الكاظم حيث قال عز ذكره
في مراتب اربع كما ذكرناه من قبل وعلى هذا السبيل الوعر

و الطريق المستوعر استدن سعين عرفنا بمعرفة ذلك الاسم
على سبيل الفرض مثل ما استدلوا في اركان الاسماء الثلثة
و ان له يوم موعد اذا شاء الله ليظهره و هو الاسم الذي
اذا يظهر الحجة في بدء ظهوره لاصحاب الثلثة مائة و ثلاثة عشر
يفرون من علو شانه، و لا يقدرون ان يتحملوا ذروة امره
حتى يقولون في بين يدى طلعة حضرته لست بصاحبنا
و كذلك الحكم في الحقيقة التي يظهرها روحي و روح
من في ملكوت الامر و الخلق فداه في المشهد الكوفة و
هي صحيفة من عند رسول الله يخرجها من قائمة سيفه
و كان بماء ذهب رطب كان في حين كيتما و كان مختطه
و كذلك كان الامر في كل المراتب لم يفتن الله قوما
الا بذلك الاسم و ظهوره و سره لان الحدود في الاركان
الثلثة لا ترتفع من عين الناظرة و لكن في ذلك المقام
لو نظر الناظر الى ذلك الاسم سيظهر الحد لم ينظر اليه
و ليس له حكم لانه دال على الله بالدلالة التي تجلى الله
له به و هو مقام غاية فيض القديم للامكان بينما
مقام عقل الانسان و هو المقام الذي ابدعه الله في كل
المراتب ليعرفوا ان محمدا رسول الله بانه المتفرد في عوالم
الامكان من الاشباه و الامثال لانه القائم على

مقام ظهور

مقام ظهور الذات في ملكوت الاسماء و الصفات و
انه المقدس الذي لا يعادله نفس في مقام الذات
و لا في الصفات و لا يمكن في الامكان مثل حضرته
لان كلما يمكن فيه قد ابدعه الله بنفسه لنفسه و انه
كان مقتدرا على كل شيء و لا يعجزه شيء في السموات
و لا في الارض و انه لهو العزيز الحكيم و هنا مقام
النفس للظهور ايات ثلثة شريفا من شجرة النبوة
و القمص الازلية و الاية الواحدية و القبضة الاولى
الكلية الالهية باختلاف ما تجلى الله لهم بهم من ظهورات
قدرته و ايات عظمته من المراتب الثمانية التي
وردت في الاخبار من نقطة علم البيان الى اخر
مراتب الانسان حيث لا يقدر احد ان يحصى اشارات
الامر في ذلك المقام و لا يمكن لاحد ان يحيط ببعض
حكمه لان لكل حكم من كل نفس له احكام
و مقامات ما لا نهاية لها بها الى ما لا اراد الله
ان يجعل لها غاية و لكن العبد اذا عرف حقهم و
اعترف بفضلهم فكان محتملا كل المقامات و العلامات
مما قدر الله لهم في علم الواقع و الصور الظاهرة و ان
بتلك النفس يعرف العبد ايات ائمة العدل في مقامات

Provided by the Afnan Library

الامر والخلق بان منهم ظهرت البدايات والنهايات في
المبادي الى ما قدر له في النهايات ومنها مقام
المجد وهو مقام نهاية التوحيد وهو انزل المراتب في
قوس النزول واعلى المراتب في قوس الصعود فكما
ان الجسد بالنسبة الى الروح شبح جوهريته فكذلك
كان الحكم في الواقع ان حامل ركن الاسم المتعلق با
التوحيد شبح بالنسبة الى ركن الاسم الولاية و
كذلك الحكم في النبوة ومقام حرف المستسر من ركن
المستسر وان الله قد خلق تلك المراتب الاربعة في
كلمة واحدة التي هي كانت نفسها وان تقدر الرتبة
في كل جزء منها يجري بالظهورات الثلاثة والا
في الحقيقة انها كلمة لا يحكي اولها الا باخرها ولا
ظاهرها الا بباطنها ولا سرها الا بعلانيتها وان
نفس علة الفاعلية في مبدء الفعل هي بعينها
نفس العلل الثلثة مع ان في الظهور والرتبة انها
متقدمة على تلك العلل الثلثة فكذلك الامر في
مقامات الايات الاربعة في الانسان ومن لم يعرف
رتبة منها او يحكم على ركن بغير الحكم الذي قدر
الله له فقد احتمل الخسران من عدم علمه بحقيقة سر
البيان

البيان وتبع نفسه في ظلال تلك الاية المباركة من الغفران
سبحان الله بحمد والله انه هو الرحمن فلما ثبت حكم الخسران
في مراتب البيان اشير بذكر من مقام الايمان المشاهد الكل
مراتب ظهورات الامر وغايات الجنة بما قدر الله له في كتاب
فان للانسان مراتب ما لا نهاية لها بالنسبة الى ما لا يحيط به علم
احد الا الله ومن شاء وان مقام الايمان الذات وهو
لا يثبت الا بعد كشف السبحات الاشارات والدلالات و
العلامات وما جعل الله وراء ذلك في علم الله بدايته وغاياتها
وهو المقام الذي قال الامام ان لنا مع الله حالات نحن فيها
هو وهو فيها نحن الا انه هو وهو نحن نحن وان ذلك اعلى
مراتب مقامات الايمان للعارف بحق البيان وان لذلك
المقام شئونات كثيرة فمنها في رتبة سر العبد وهو المقام
الذي لا يدل ظاهره الا بباطنه ولا يدل في شان الا
على الله سبحانه وهو المقام الذي اذا وصلت جنابك ترى
ظهور الذات ظهر لك بك في رتبتك وترى كل شئوناتك
تحت رتبة فعلك ومظاهر امرك وان في ذلك المقام
بل ظهر نفسك بما تجلى الله لك دون على ذاتك يحكي
من كينونيتك ويدل على حقيقتك ولا براد بها الحجبات ولا
يسعد اليها اعلى طير الافئدة والايات وانها مقام الفيض

الذي تدخل به لنفسك ولا يمكن اعلى منها في رتبتك و
اذا وصل احد الى ذلك المقام ليرى كل الكثرات في تحت
من الاحدية التي تجلى الله له بها في رتبته ولا يسكن في شأن
الا بالله لانه يرى كل ما سواه في مقام الحد وان اللذة
الصرفة الحقيقية المحبة لن تدرك الا بالوصول الى معدن العظمة
حيث اشار علي في مناجاته يوم شعبان الهي هب لي كمال
الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك
حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة
فتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك الدعاء ومنها مقام
الاثبات الذي فرض على العبد في مقام عرش الواحدية
والكرسي الصمدانية التي فيها كل الجوهر مركوزة وان ذلك
هو المقام الذي ذكر علي في قوله ربنا ادخلني لجة بحر احديتك
وليس المراد في تلك الفقرة بل المراد هو قوله وطمطام يم
وحدانيتك الذي هو كان مقام نحن نحن وهو هو الذي
ذكرت في الحديث وان ظهورات تلك الرتبة لتكون اكثر
من ان يحصيه احد لان البدايات في التجليات في كل حين
لا بدء لها وان النهايات في الغايات واللانهايات في
كل حين لا ختم لها وان العبد في كل الحين لو شاهد سر
الحقيقة والاثبات الذاتية التي جعلها الله اصل كل خير و

لا يحتجب

لا يحتجب من شيء ويرى كل الكثرات بعين سواء ولا يرى به
الحجبات في مقام المحدودات وان اثباتها هذه الرتبة ينتج
بالنسبة الى الاثبات في رتبة الفوق وكذلك الحكم في
الاعمال التي تصدر من كلا المقامين ولكن الغافل عن طلعة
نور الذات لم يميز بين الاعمال ويرى كل الصلوة بعين سواء
وان ذلك حكم شرك في مذهب آل الله الاطهار سلام الله
عليهم لان الصلوة التي قد اقامها علي لم تعدل صورتها كل
الصلوات من كل المقامات وما كان مقام التكليف نفس
صورة الظاهر فكيف العبد يرى اعمال المؤمن عن الكافر ولذا
اراد الله بعرفان مراتب الاعمال من كل المقامات ولمن لا
يقدر ان يوزن عرفان الشيء بذلك القسطاس لم يتبين
العمل الخالص عن الذي فيه خلط من العرضيات والشبهات
وان مراتب تلك الرتبة في ذكر الاثبات لا النفي وان الله
ليحكم بين الكل بما عملت ايديهم سبحانه وتعالى عما
يصفون وان من مراتب الاثبات هو الاثبات باركان
النبوة وشمس الولاية وان الاثبات في مراتب الفعل و
ظهورات المفعول فرض على الكل حيث قدام الصادق في
احكام اصل الفعل بان لا يكون شيء في الارض ولا
في السماء الا بسبعة بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن

داجل وكتاب فمن زعم بنقص واحد منها فقد كفر وان لنظام
تلك المراتب التي قد تجلى بها الممكنات بمثل ما قدر لهم في
مظاهر الفعل قد فرض الحكم ولذا نزل في الاخبار في مراتب
الايمان حيث قال عز ذكره بما ذكر محمد بن يعقوب الكليني في
الكافي ان الله عز وجل وضع الايمان على سبعة اسهم
على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم
ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم
فهو كامل محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعضهم السهمين
ولبعض الثلثة حتى انتهى الى السبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب
السهم السهمين ولا على صاحب السهمين الثلثة فتبهظوهم
ثم قال كذلك حتى ينتهى الى السبعة وان في تلك المراتب
حق على المؤمن بان يعرف مقامات الاختلاف ليعطي كل
الكثرات بحسب مراتبهم وقوابلهم وما قدر لهم في رتبة
ظهورهم ولو لم يعرف العبد مراتب بينا الكل وجهات بروزهم
لم يقدر ان يعطي لكل حقه لان لكل سلسلة حق في الاعطاء
فمن الناس من جعلهم الله في مقامات ظهور المشية و
اسرار الهوية فان يعطي احدا منهم ما يستحقه الذين
يسكنون في ظلال شجرة الولاية في رتبة الارادة
فقد ظلم عليه وكذلك الامر الى ان اتصل الى منتهى

ذرات

ذرات الكثرات وما ذكر فيه اسم النهايات الى ما لا
نهاية لها بان في صقع رتبتها ولذا لو علم الناس مواقع
الامر والنهي لم يلم احد احدا لان الى الواقع لو شاهد
الكل باختيارات انفسهم ليعلم بمقاماتهم التي قد قدر الله
لهم في علم الغيب ولا يجب احد من الناس الا بما قبلت
نفسه في عالم الذر وان اعطاه دون ذلك فلم يقدر
ان يتحمل وبذلك يتبدل ايمانا بالكفر حيث اشار
الامام لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وقال
علي بن الحسين ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي
انت ممن تعبد الوثن ولاستحل رجال مسلمون دمي
يرون اقبح ما يأتونه حسن ولما فصلت في ذكر الايمان
بعض مراتب المجردات والماديات والشبحيات والعرضيات
من كل المراتب فاشير بتفسير العمل بان له مقامات لا
يحصيها احد الا الله فمنها العمل في حول نور الذات با
لذات للذات وان ذلك اسنى المقامات واعلى الدرجات
لان العبد لم يكمل عمله في مقام الحقيقة الا بان يكون
نفس واحد وليس بينهما تمايز والا لم يكن العمل عند
الله عملا وان ذلك في مقام معرفة الذات ودون
ذلك يمكن في مقام الاسماء والصفات ولكن العمل في

مقام عرفان الذات لو خلط فيه ذكر من الغير لا يليق بساحة
قدس كبريائه و لم يرتفع الى هواء مجد كينونيته وان ذلك
حكم الاعمال في مقام الذوات واما دون ذلك فان
العمل هو اثر الشيء وصفته و ذلك يتمايز في كل المراتب
بحسب اختلاف مقام الذوات وان على العوالم ولو ذكر
انها ثمانية ولكن يختلف ذلك الحكم باختلاف الظهورات
والتجليات والبدايات والنهايات وان عمل اهل البيان
هو في المقام الذي ما جعل الله له ظلا لان اعمالهم
تحكي عن ذواتهم وما جعل الله لهم دلالة الا دلالة
ظهور الله في مقام الامر ولذا ان اعمال اهل تلك
السلسلة لكانت اعظم شانا من اعمال اهل سلسلة السبعة
لان لهم وجد ظل في السجين ولكن لهم ما جعل الله
لبساطة ذواتهم وصفاء تربهم بساحة قدس بارئهم
ولا يعلم احد شانهم الا الله ومن شاء سبحانه وتعالى
عما يصفون وان اعمال سلسلة السبعة بكل عمل وجد في
سلسلة الفوق جوهر بالنسبة الى سلسلة التحت ولو ان
كل الاعمال في هذه العالم على حد سواء ولكن ان العمل
الذي لم يتبع حكم اهل العصمة فليس عملا عند الله بل
انه عذاب من الله على عامله لان الذين اهل العما

بعون فرزند

يعلون في دين الله باحكام القران وسنن محمد رسول الله
في مقام الاكوان ولكن اعمالهم ظل من هو في صقع
السجين كما اشار الامام في قوله عز ذكره الى ان
قال وقد قال الحسين بن علي ابن الزاهد العابد ربح
لعمل علي على الخلق كلهم بعد النبي لبصير كشعلة نار
في يوم ريح عاصف وبصير سائر اعمال الخلائق لعصف
على مثل الحلفاء اشتعلت منها الصحاري واشتعلت
فيها تلك النار وتغشيها تلك الريح حتى تاتي عليها
كلها فلا يبقى لها باقية وان الحق كذلك لان روح
الاعمال في كل عالم هو حرف التوحيد وكلمة النبوة وشئون
الولاية وعمد المحبة لاهل تلك الولاية فمن عمل في المقام
الثالث فلم يرفعه الله الى مقام رحمته لان ايات التوحيد و
النبوة والولاية كلها لا يتم ظهورها الا بركن منها حيث
صرح الامام في حديث لا سم وان اعمال اكثر الناس لو
خلصت عن ذكر المكروهات فهي دالة على ظهورات الحدية الا
لمن شاء الله اخذ عنه ميثاقا وعرف مقام نفسه وظهور
ذاته الا ان شاء دون ذلك فان اعمالهم هي الذوات
المتاصلة للمجردات والماديات وما شاء الله وراء تلك المقامات
من اللانهايات والنهايات ولكل نصيب في اخذ الاحكام

Provided by the Afnan Library

من مبادي العلل الى غايات النهايات وان بعد ذلك
رشح من بينا الاعمال اذكر حكما للصالحات ليتميز عن
السيئات في مقام الصفات والاسماء و يعرف كل حكم
الاشارات في مقام الذات عن العلامات في مقام
الصفات وان العمل الصالح العمل الذي يسلح منه ذكر
مقامات التوحيد و غايات التجريد و علامات التجميد و
دلالات التجميد فان نقص منه حكاية شان فلم يرتفع الى
الله في حقيقة الواقع لان العمل الصالح هو العمل الذي
يدل في كل مقاماته على مبادي الفعل و ظهورات الاعمال
وان لم يعلك علم مقام الثالث لم يك عند الله صالحا
لان من وحد الله بتوحيد الذات لو لم يوحد بتوحيد
الافعال فلم يك موحدا خالصا بل هو مشرك و كذلك الحكم
في كل الصالحات والحسنات والخيرات والطيبات و ما
اراد الله في الكتاب لكل شيء من الممكنات وان مراتب
تلك الرتبة لا يحصى لان العبد ربما يعمل لله خالصا
مخلصا في مقام و يحجب عن مقام اخر فعلى قدر احتجابه
لم يك عمله صالحا وان اصل الحكم عند الله هو في مقام
الذات فان كان عبد ذاته من طينة العليين ان عمل
كل السيئات فلا يضره بعد الشفاعة وان كان الامر بالعكس

فان عمل

فان عمل كل الحسنات فلا ينفعه الا ان يشاء الله كما صرح بذلك
ذلك الحديث من شموس العظمة والجلال قال عليه السلام
ان الله خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه
الله سعيدا لم يبغضه وان عمل شرا ابغض عمله و لم يبغضه
وان كان شقيا يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله و ابغضه
لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا
لم يحبه ابدا وان ذلك حكم الواقع في المبدء والمآب لان
العمل شبح و عرض بالنسبة الى الذات فان كان ذات العبد
في مقام عرفان الذات من طينة العليين وهو الحب الذي
تجلى الله له به الذي نزل في الحديث كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف واشار الى ذلك الحب
في مقامات الظهور قوله عز ذكره حب علي جنة لا يضر معها سيئة
وان كان الذات في مقام الحجب الاشارات من طينة
السجين و لا ينفعه عمل في السموات و لا في الارض لان الامر
عند الرحمن هو العمل حول محال امره حيث اشار الامام
في تفسير قوله تعم فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق
بالخيرات بان الظالم الذي يحوم حول نفسه و المقتصد يحوم
حول عقله والسابق بالخيرات يحوم حول ربه وان عمل الخالص
هو العمل الذي يصدر من العبد بالظهورات الظاهرة في ملكوت

الامر والخلق وان دون ذلك لهم الكثير لم يقدر الانسان
ان يميز شئونات تلك المقامات و يفصل بين صور الحق
عن الباطل وان ذلك امر لم يثبت فى الافاق الا ببرهان
على الكتاب وايات الانفس والافاق و لهم من ورآء
كل شئ محيط بل هو قران مجيد فى لوح محفوظ وان مراتب
الصالحات هى مختلفة بظهورات المقامات منها الصلوة وانما
تختلف مقاماتها بظهورات الاوقات والازمان وان اصل
العمل فى مقام الحقيقة هو كشف سبحات الجلال عن طلعة
حضرة الذات وان المراد من الذات الظاهر الذى تجلى لكل
بكل فى مقامات الامر و غايات ظهورات الخلق وان العبد
لو تصل الى مقام ذروة الامر لم يحل علما الا بظهورات
مبادى الامر الذى هو مقام محو الموهوم و صحو المعلوم و
جذب الاحدية لصفة التوحيد فى عالم الظهور وان لهذه
المرتبة حدود فى نفسها اذا غفل احد عنها لتدخله فى
ارض السجيّا لان العبد كلما ترقى فى مقام حدث له انية
لو التفت اليها لتهلكه فنعم ما قال الشاعر " وما عين سوى
عين منور عينه ظلمة " ومن يغفل عن حذا يجد فى نفسه غمة
وان كل ما اشرت فى ذلك المقام هو من مقام الذى قد
جعله لهم لا فرق بينه و بينها الا انه كان عبده وخلقه و

ان لهم يزل

ان لهم لم يزل يامر احدا بعمل الا بظهورات قيوميته فى ذلك
الشان لئلا يحتجب عنه اقل من لمحة عين و يرى مولاه
ظاهرا فيه بما يحب لم ير شيئا سواه كما اشار الامام الى ذلك
المقام فى كلامه الى ان قال لا يرى نورا الا نوره و لا يسمع
صوت الا صوته بلغنى الله الى ذلك المقام بفضله انه هو
الولى فى المبدء والمآب وان المراد بقوله عز ذكره و
تواصوا بالحق اشارة بكل مراتب الظهورات مما وقع عليه اسم
حق من الذاتيات والكونيات والفعلانيات والانيات
والجوهريات والماديات والعرضيات و ما قدرها لله ذراتها
فى علم الدلالات والمقامات والعلامات والكيفيات
والتشبيهات والايات وان كل الحق يدور على الانه
هو الحق فى مقام الامكان وان فى مقام الذات هو الحق
الذى لا خلق معه والاله الذى لا ماله معه وان فى مقام
اثبات التوحيد هو الحق الذى ليس كمثله شئ وما سواه
خلقه و فى قبضته حيث اشار الامام حق وخلق لا ثالث
بينهما و لا ثالث غيرهما واذا نزل الامر من ذلك المقام
فحق يطلق فى مقام الذكر الاول فى الابداع و هو مقام
حقيقة محمد الذى كان فوق كل حق بحقيقته كينونيته التى
تجلى لها بها فى حين وجودها و لهم يعلم كنهها لا

لاسواه سبحانه تعالى عما يصفون و لو اراد احد ان يذكر
شئونات كلمة الحق لتفنى ابحر السموات و الارض و لكن ربما
يشتبه الباطل بالحق لان الحق لو خلص لم يكن به احد و
ان الباطل لو خلص لم يصدقه احد و لكن الذي اراد
ان يتبع هواه ياخذ من هذا بعضا ثم يخلط بينهما و لذا
اشتبه بين الناس و ان الامر يجري من مبدء التجرد
الى غاية فيض الابداع و ان في مقام الحقيقة ربما اثبتها
احد طلعة متجلية بظهوره له به و يراه معرفته فذلك
شرك محض عند اهل التجريد كما يجري الخلط في بدء
اللطافة فكذلك يشتبه الحق بالباطل او العكس في
مراتب الحدود و الدلالة و ان العبد في كل لو لم
ينحرف من وجهه الذي يتوجه اليه الاولياء فهو على
الصراط و لكن الذي ينطق عنه و وصل الى مقام
التجريد اذا كان حقا لم يشتبه كلامه بكلام احد لان
الذي قال في القران انه لا اله الا انا قد تكلم بكلام
لم يات به احد من الناس فيظهر بذلك انه لم ينطق
من عند نفسه و من دونه لما قالوا باشباح تلك
الكلمة فقد احتملوا الكذب من حيث يعلمون انهم يحسنون
صنعا حيث ذكر محي الدين الاعرابي في فصوصه كلمات

تجران

عجيبة الى ان قال انا ذلك القدوس في العز و العلى
مجب و لا شك ان امثال تلك الكلمة لو اول احد
بحسن ظنه فيمكن له معنى و لكن انني انا ما احب ان
اول بل اسئل الله في حقه كما اراد انه هو العزيز
المتعال و ان في مقام رتبة محمد اذا اطلق كلمة الحق
الذي منفرد من التشابه و التشاكل و مقدس من
الاشاره و التماثل و هو الحق الذي به ظهر ملكوت
السموات و الارض بانه هو الحق المبين و ان في ذلك
المقام هو الحق الذي فرض الله على الكل معرفته بانه
القائم في مقامه في عوالم الانشاء و انه المعطى
عن الله لكل كما شاء بما شاء و هو الحبيب الذي قال
الله له ليلة المعراج انت الحبيب و انت المحبوب و هو
السيد و فضله على كل الذوات كفضل نفسه حيث
لا يعلم احد كيف هو الا هو سبحانه و تعالى عما يصفون
و اذا اطلق الحق في مقام الولاية المطلقة الشعشعانية
التلالانية في مقام صورة الانزعية التي قال ظاهري
امامة و باطني غيب ممتنع لا يدرك فهو الحق الذي
نزل في الذي بان الحق مع علي و علي مع الحق يدور
معه حيثما دار و ان كل اية حق و حدت عند كل شيء

Provided by the Afnan Library

ثم منه بدئت وعنه دعت وعليه دلت واليه صعدت
اذا غابت رتبة ابنيتها وان كل حق دل على الله مؤمن
نوره قد خلق فی حقایق الانفس والافاق حيث اشار
الله عز ذكره الحق فی محكم كتابه سنريهم اياتنا فی الافاق
وفی انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفسر الصادق آيات
الايه فی المصباح الى ان قال روحی فداه ای موجود فی
غيبتك وحضرتك وان مراتب ذكر ذلك الحق لا يمكن
فی الامكان لان لكل شيء ايه حق من الله فی رتبة نواره
ان كان كافرا يعذبه بعدله وان مؤمنا يتفضل
عليه برحمته وان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وان لظهورات ذلك الحق
كما نزل فی الحديث مراتب اربعة حيث قال الامام
ان امرنا هو الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن
وهو السر وسر السر وسر المستتر وسر المقنع بالسر وكذلك
الحكم فی شئون النبوة ونحوها لا بد ان كل حق يوجد
منهم فی ملكوت الاسماء والصفات حيث اشار الحجة فی
دعائه يوم رجب ومقاماتك وعلاماتك التی
لا تعطيل لها فی كل مكان يعرفك بها من عرفك لا
فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك فتقها

ورتقها بيدك

ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك اعضاد
واشهاد مناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملأت
سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت ولقد
ظهر من الاشارات الحق بينت فی ذكر قوله عز ذكره فی
معانی وتواصوا بالحق ذكر قوله عز شانه وتواصوا
بالصبر ولو اراد احد ان يفسر الصبر بحبل الحق كما صرح
بذلك الحديث الذی روی عن علی ع وانا اذكر
الحديث لما فيه اشارات عجيبة ودلالات مكنونة
لئلا يبقى حكمه احد وهو على ما قال ع ان معرفتی
بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتی وهو الدين
الخالص بقول الله سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين بالتوحيد وهو الاخلاص و
قوله حنيفا وهو الاقرار بنبوة محمد وهو الدين الحنيف
وقوله ويقيموا الصلوة وهی ولايتی فمن والانی
فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب يا سلمان ويا
جندب المؤمن الممتحن الذی لم يرد عليه شيء من امرنا
الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتاب ومن
قال لم وكيف فقد كفر فسلموا لله امره فنحن امر الله
يا سلمان ويا جندب ان الله جعلنی امينه على خلقه

Provided by the Afnan Library

وخليفته في ارضه وبلاده واعطاه ما لم يصفه الواصفون
ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون
يا سلمان ويا جندب قال الله تعالى واستعينوا بالصبر
والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال و
انها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين
فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي
يا سلمان ويا جندب ونحن سر الله الذي لا يخفى ونوره
الذي لا يطفى ونعمته الذي لا تجزى اولنا محمد و
اوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين
القيم يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نورا نسبح
قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله نورنا نصفين
نبي مصطفى ووصي مرتضى فقال الله عز وجل لاحدهما
كن محمدا وللاخر كن عليا كذلك قال النبي انا من علي
وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي واليه الا
شارة بقوله وانفسنا وانفسكم وهو اشارة الى اتحادهما
في عالم الارواح والانوار ومثله قوله تعالى افان
مات او قتل انقلبتم والمراد هنا ان مات النبي
او قتل الوصي لانهما شيء واحد ونور واحد اتحد
بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية فهما شيء

واحد

واحد في عالم الارواح انت روحي التي بين جنبي
كذلك في عالم الاجساد انت مني وانا منك ترثني
وارثك انت مني بمنزلة الروح من الجسد واليه الاشارة
بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على
محمد وسلموا لعلي امره فجمعهما في حد واحد جوهري
وفرق بينهما بالتسمية والصفات في الامر فقال صلوا
عليه وسلموا تسليما فقال صلوا على النبي وسلموا على الوصي
ولا تنفعكم صلوتكم على النبي بالرسالة الا بتسليمكم
على علي بالولاية يا سلمان ويا جندب وكان محمد
الناطق وعلي الصامت ولابد في كل زمان من ناطق
وصامت محمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد
المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة
ومحمد صاحب الحوض وانا صاحب اللواء ومحمد صاحب
المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار ومحمد صاحب الوحي
وانا صاحب الالهام ومحمد صاحب الدلالات وانا صاحب
المعجزات ومحمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين ولما
كان الصبر في كل المراتب ممكن ان يطلق بحسب مراتبه
التي قد جعل الله فيه فان يقتصر احد في مقامات
الصبر بعد من الفعل اذ فيه الكرات في كل عالم بحسبه

فقد احتمل ذکرا وخیرا لان ظهور الانوار من کلمة اهل
الاسرار اذا طابق احکام الکتاب فهو شان من الشئونات
و دلیل لسبط علم الناظر فی احکام المبدء و المآب
و ان السبیل لما لا تحصر فی المقامات لا یقدر احد
ان یحصی علم ذلک المقام لان الصبر اذا الملق فی مقام
النبوة فله معنی لا ینبغی لاحد ان یفسره فی مقام سلسلة
التحت من مراتب الابواب و الامامة و الارکان و ما
جعل الله وراء ذلک فیما نزل فی الاخبار عن الائمة
الاطهار صلوات الله علیهم ما طلعت شمس المشیة بالانشاء
ثم ما غربت شمس الارادة بالاحداث سبحان الله و
تعالی لا یعلم احد کیف هو الا هو و هو العزیز المنان
و ان ما فصلت فی معنی السورة المبارکة و لو کان
من سبیل الباطن و لکن الامر فی کل العوالم مطابق للظاهر
لان لکل ذکر وجد فی الامکان مما لا نهایة لها بها
معنی ذکر من ظهورات نور الولایة فی الحقایق الامکانیة
و الظهورات الاکوانیة و ان لتلک السورة المبارکة تفاسیر
روحانیة التی بها تظهر خفیا بواطن حسن فی مکنون
الفتن فیها تنتهی فی رتبة المقام الذی لا یمکن فی
الامکان اعلی منه لان فوق تلک الرتبة لیس له ایة فی

الامکان

الامکان و هو ان یلاحظ العبد بنظر الفؤاد الی سر
الایجاد و یری کل حروف تلک السورة حرفا واحدا و
معانیها معنی واحد لان الامر واحد و ما کان امر الله
الا اقرب من لمح البصر و هو مقام النور الذی تجلی الله
لتلک السورة التی یحکی فی کل مقاماتها عن مقام
واحد و کل دلالاتها عن دلالة واحدة و کل معانیها
عن معنی واحد و کل حروفها عن حرف واحد و کذلک
الحکم فی کل ما نسب الیها من المعانی التی قدر الله
فیها لان لکل معنی فی الحقیقة معنی فکما ان سر الامر
یجری فی المعنی الاول بحقیقة ظهور التوحید و سر
التجرید فکذلک الامر فی المعنی الثانیة الی ان ینتهی
المراتب الی ما لا نهایة لها بها فی مقامات الامر و
الغایات التی لا یعلم احد وراءها الا الله سبحانه و ان
فی ذلک المقام تلک السورة ایة عن المشیة التی جعل
الله ظاهرها عین باطنها و اولها عین اخرها لدلالتها
علی احدیة ذاته الاقدس الذی یدل الخلق بانه
لا اله الا هو العزیز المتعال و منها فی مقام الواحدیة
مبدء الکثرات و علة البدایات و الغایات فی سلسلة
الاسماء و الصفات و ان فی ذلک المقام یدل علی کل حرف

منه على ظهور اسم من ظهورات الاسم الكلية وهو مظهر الهيمنة
الالهية والظهورات المتجلية الشعشانية وما قدر الله لها
الاسماء والصفات في رتبة الملكية وان المراد بالعرش هو
الاسم الثالث الذي اختاره الله لنفسه قبل كل الاسماء
والصفات وهو اسم علي وان المراد بالانسان في مقام
الانسان هو الاسم الجامع رفيع الدرجات ذو العرش
يلقي الامر وان الخسران هو يظهر في عكوس ذلك الاسم
وهو الناقص الذي قد خسر في مقام ظهور اسم الواحد
عن الظهورات الكلية وان الانسان لو لم يكن فيه اية
ظهور شيء في مقام الكون والامكان هو في مقام
الخسران لان الله قد جعل في اسمه الجامع الذي هو
مقام الانسان امثال ايات الامكان بما يمكن فيه من
الظهر كل الشئونات التي خلق الله فيه فلابد خل في حكم
الخسران وان كان اية في نفسه ولم يبرزه الى رتبة
العيان مع علمه بها فقد احتمل الخسران عند اهل البيان
وان بعض الناس من عدم علمهم بذلك المقام يحتجبون
بالكثرات عن ظهور شئونات اسم الله الجامع في
مقام الانسان حيث لا يخفى على جنابك تلك الاشارات
في مقام المبادي والغايات وههنا معنى تولد عن

ذكره في

ذكره في الذين امنوا وعملوا الصالحات فان لها مقامات
معدودة حيث لا يخفى على المتفرس بنور المبدء
فمنها الايمان في رتبة البيان لمعرفة الذات بالذات
كما وصف به نفسه جل شانها ومنها الايمان في رتبة
المعاني بان يشاهد العبد في مقامات الله امره
وحكمه ووجه الله وعلمه وكل الشئونات التي تنسب الى
مقام الهوية المطلقة في عوالم الامر والخلق بحيث لا يرى
العبد نورا الا نوره ولا يسمع ذكرا في الخلق الا
ذكره ويرى بان بهم ملاء الغيب والشهود من تجلي
اية المعبود بانه لا اله الا هو الحي المحمود وان بحور
السموات والارض لو كان مدادا لمعنى ذلك المقام
لنفدت قبل ان يظهر حرفا منه ومنها الايمان في رتبة
الابواب بان يشاهد العبد بطرف الحقيقة في المقامات
المتلالئة الازلية بان كل المؤمن من عندهم نزل
واليهم يرفع ويصعد ولا لشيء ذكروا الا بذكرهم ولا
لشيء حكم الا بحكمهم انقطعت الجوهريات من طلعة
قدس جلالهم واضمحلت الايات عند طلوع انوار
قدرتهم وان الله لم يوجد شيئا الا بعد نزوله
على ذلك المقام في رتبة الابواب ولا يرفع شيء الى الله

الا بورده في ذلك احقا وان هذه رتبة الولاية الكلية
التي قال رسول الله انا مدينة العلم و علي بابها و من اراد
المدينة فليدخل من بابها و منها مقام الايمان في رتبة
الاثنا بان يعرف كل امام زمانه بان لا يقاس باحد من
خلق الله و ان مات و لم يعرف امام زمانه فقد مات
ميتة جاهلية و لو كان معرفة العبد في حق الامام لا
يمكن و لكن بما تجلى الله لكل بظهور انوار الامامة وهو
خارج عن حد التقليل و التشبيه انا اذكر وصف الامامة لاذكر
بما وصف الرضا في كلامه عز ذكره حيث روى عبد العزيز
بن مسلم قال كنا مع الرضا بمرو فاجتمعنا في الجامع
يوم الجمعة في بدى مقدمنا فادارو امر الامامة فذكروا
كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي فاعلمته
خوض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم
و خدعوا عن اديانهم ان الله عز و جل لم يقبض نبيه
حتى اكمل له الدين و انزل عليه القران فيه تبيان كل شيء
بين فيه الحلال و الحرام و الحدود و الاحكام و جميع
ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز و جل ما فرطنا في
الكتاب من شيء و انزل في حجة الوداع و هو اخر
عمره اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي

ورضيت لكم

و رضيت لكم الاسلام دينا و امر الامامة من تمام الدين
و لم يمض حتى بين لامته معالم دينهم و اوضح لهم
سبيلهم و تركهم على قصد سبيل الحق و اقام لهم عليا
علما و اماما و ما ترك لهم شيئا يحتاج اليه الامة الا
بينه فمن زعم ان الله عز و جل لم يكمل دينه فقد رد
كتاب الله و من رد كتاب الله فهو كافر هل تعرفون
قدر الامامة و محلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم
ان الامامة اجل قدرا و اعظم شانا و اعلى مكانا و امنع
جانبا و ابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم
او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان
الامامة خص الله عز و جل بها ابرهيم الخليل بعد النبوة
و الخلة مرتبة ثالثة و فضيلة و شرفه بها و اشار بها
عز ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل
سرورا بها و من ذريتي قال الله تبارك و تعالى لا ينال
عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم
الى يوم القيمة و صارت في الصفوة ثم اكرمه الله
تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة و الطهارة
فقال و وهبنا له اسحق و يعقوب نافلة و كلا جعلنا
صالحين و جعلناهم ائمة يهدون بامرنا و اوحينا

اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا
عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا
حتى ورثها الله عز وجل النبي ص فقال جل وتعالى ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله
ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها ص عليا ع بامر الله
عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء
الذين اتاهم الله العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله
الى يوم البعث فهي في ولد علي خاصة الى يوم القيمة اذ
لا نبي بعد محمد فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي
منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة
الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان
الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز
المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد و
توفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور
والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم
حدود الله ويذب عن دين الله ويدعوا الى سبيل ربه با
لحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة
المجللة بنورها العالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي

والابصار

والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع و
النجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار
ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى
والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به
والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب
الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة و
الارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام
الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة
بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد الامام امين
الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي
الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرا
من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين و
عز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد
دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه
بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير
طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب
فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكن اختياره هيهات
هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب
وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء

و تقاصرت العلماء و حصرت الخطباء و جهلت الالباء و كلت الشعراء و عجزت الادباء و عييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله و اقرت بالعجز و التقصير و كيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه و يغني غناه لا كيف و انى و هو بحيث النجم من يد المتناولين و وصف الواصفين فاين الاختيار من هذا و اين العقول عن هذا و اين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد كذبتهم و الله انفسهم و منتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة و آراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون و لقد راموا صعبا و قالوا افكا و ضلوا ضلالا بعيدا و وقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة و زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل و كانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله و اختيار رسوله و اهل بيته الى اختيارهم و القرآن يناديهم و ربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله و تعالى عما يشركون و قال الله عز و جل و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة اذا قضى الله و رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية و قال

ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين و قال عز و جل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا و هم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون و لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم و لو اسمعهم لتولوا و هم معرضون ام قالوا سمعنا و عصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام و الامام عالم لا يجهل و راع لا ينكل معدن القدس و الطهارة و النسك و الزهادة و العلم و العبادة مخصوص بدعوة الرسول و نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب و لا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش و الذروة من هاشم و العترة من الرسول و الرضا من الله عز و جل شرف الاشراف و الفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله عز و جل ناصح لعباد الله عز و جل حافظ لدين الله ان الانبياء و الائمة يوفقهم الله و يؤتيهم من مخزون علمه

ويحكم ما لا يوتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل
زمانهم في قوله جل وتعالى افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يوت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يوتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم وقال لنبيه انزل عليك الكتاب
والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته
وذريته ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح
صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما
فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم
مويد موفق مسدد قد امن من الخطاء والزلل والعثار
يخصه الله بذلك ليكون حجة على عباده وشاهده على
خلقه وذلك يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم

بهذه

بهذه الصفة فيقدمونه وتعدوا وبيت الله الحق ونبذوا
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله
الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله
ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هواه
بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال
فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله
وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار
وصلى الله على النبي محمد واله وسلم تسليما ومنها معا
الايمان في رتبة الاركان وهم كانوا اربعة نفر الذين
ياخذون الفيض من الامثال ويوصلون الى كل الذرات
وهم اليوم العيسى والخضر ثم ادريس والياس وعلى
الكل فرض اليوم معرفتهم بانهم يتحركون في كل مقاما
بجريد همم وتقعتهم حول قبر فاطمة وانهم اذا بلغوا خطيرة
القدس والحقيقة لن يقدروا ان يدركوا علانية من فاطمة
صلوات الله عليها ما دامت شمس الابداع بالابداع شرقا
غربت شمس الاختراع بالاختراع ومنها الايمان في رتبة
النقباء وان عدتهم اليوم ثلثون نفسا كما نزل في الحديث
ونعم الله العليه وما يليهن من وحشة ولكن حين
ظهور الحجة فرض ان يكون عدتهم ثلثمائة وثلثة عشر نفسا

و انهم حامل الفيض الكليه من الاشيا بواسطة الاركان في سر
الامكان لا في مقام الاعيان وان علامة عرفانهم هو سر اللطافة
في مقام كينونيتهم و سر الدلالة في مقام ذاتيتهم وان كل
واحد منهم حقا خالصا من الاشيا الذي به يتميزون بينهم
و انهم لو شاؤ او اراد و اباء مشيت الله لن يقدرون
عليه بفضل الله و رحمته الواسعة والله ذو الفضل العظيم
ومنها الايمان برتبة النجباء وليس لهم عدد مفوضة
في الاخبار وانهم حملة الاسرار من شموس الانوار و انهم
ياخذون الفيض الكلي من الاشيا بواسطة النقباء قبل كل
الذرات وان علامة عرفانهم هو العلم بمواقع الامر والنهي و
العمل في حول مقامات ظهور الذات في المبدء و في غايات
الامر كما صرح تلك المقامات ذلك الحديث الذي روي عن جابر
عن علي بن الحسين كما ذكرناه من قبل وان ما ذكرت في تفسير
الايمان هو من اصول السلسلة الكلية وان لكل شئ حد من
الايمان الذي لم يقدر غيره ان يحمل كما نزلت في الاخبار
عن شموس العظمة والانوار ان امرنا هو السر و سر السر و سر المستتر
بالسر و سر المقنع بالسر فلا شك ان الذي هو قائم في رتبة
النعت لو اطلع تجليات المبدا لمن حمله الله فوق رتبته
لينكره كما نزل الحكم في حديث ابي ذر انه لو اطلع بما في قلب

سلمان لكفره

سلمان لكفره واليه الاشارة قول علي بن الحسين في كلامه
اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى العلم ذو جهل فيفتتنا
ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت تعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا
وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا
وان اهل مراتب الحجاب لكل رتبة يحملون من المقامات
التي قدر الله للامكان ما لا يحتمل احد مما كان في تحت
رتبتهم و كذلك الحكم في عكوسات تلك المقامات فانها
تختلف باختلاف مراتب الظهورات وان الان لو اريد
ان ابسط حقيقة تلك المراتب ليطول الكلام و يخرج بيان
المطلب عن ميزان الكتاب وان المراد في مقامات ظهورات
الامر في قوله و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر يحتاج الى
سير السالك و نظره الى مراتب الغيب والشهود وان
كلمة الحق لو تاول برتبة ظهور التوحيد والصبر بمقام اول
الذكر الاول فهو رتبة النبوة الكلية الاولية التي هي نفس
الولاية المطلقة في رتبة ظهورها وان تاول بذكر
الحق عن الولاية والصبر بالركن المستتر فقد تاول المعنى بسر
الحقيقة وان كل التفاسير في تينك الكلمتين يرجع
الى نقطة واحدة التي هي ظهور الذات في رتبة الصفات

Provided by the Afnan Library

وان نحو ص ذكرهو في كل مراتب الامر ومرات الختم
وان الصبر هو الذي يبلغ العبد بمقام الرضا الذي من
يختار لنفسه الا ما اختاره الله له ولا يرى لنفسه هواه
ولا ذكرا الا ما نزل الله في مقام نفسه واختاره في مقاما
سره حيث اشار علي في مناجاته بقوله الهي هب لي
كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها
اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن
العظمة فتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك الهي واجعلني ممن
ناديته فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك وناجيته سرا
فعمل لك جهرا وان ذلك ذروة الامر في مقامات العبد
حيث اشار الاشارة في معناه بان ثلثة احرف العين علمه بالله
والباء بونه عن الخلق والدال دنوه بالخالق بلا كيف ولا اشارة
ومن سلك ذلك المسلك وحال في كل شان حول عقله
ولا يختار لنفسه الا ما اختاره الله له ولا تخلفه الا ما
اختار لنفسه فقد اخذ نصيبه من فيض ربه وبلغ الى حضرة كل
المواقع من حكمه وبه والى ذلك المقام اخذت العلماء من حرتنا
وادكر في مقام الظاهر ما ذكر جامع البيان في مقام
تنزيل الايات في ذكر الاخبار واسئل العفو من الله
فيما ذكرت في ذلك الكتاب للجناب المستطاب بلا

ترزينه

الى غاية ما تيقناه من احكام مبدئه الى يوم الحساب ولقد
ذكر جامع البيان في تفسير السورة المباركة هذا والعصر ان
الانسان لفي خسر قيل اقسم بصلوة العصر او بعصر النبوة ان
الانسان لفي خسر اي في سعيه وصرف اعماره في مطالبه
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الاخرة بالدنيا
ففازوا بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق
الثابت الذي لا يصلح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا
بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات والمصائب وهذا من
عطف الخاص على العام وفي الاكمال عن الصادق قال العصر
عصر خروج القائم ان الانسان لفي خسر يعني اعدائنا الا
الا الذين امنوا يعني باياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان
وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر يعني بالعترة وفي القمي
عنه قال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا بولاية امير المؤمنين وتواصوا بالحق ذرياتهم
ومن خلفوا بالولاية وتواصوا وصبروا عليها وفي المجمع عن الصادق والقمي
على انهما قرا والعصر ان الانسان لفي خسر الى اخر الدهر وفي ثواب الاعمال
عن الصادق من قرا والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيمة مشرقا وجهه ضاحكا سنه
قريرا عينه حتى يدخل الجنة انتهى انا اذا اختم ذلك الكتاب بقوله سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الامر في الكتاب على قدر غير معدود
فاشهد ان لا اله الا هو كما هو اهله ويستحقه من دون ان
يقدر احد ان يعرف كيف هو الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون
واشهد لمحمد وآل الله بما شاء الله وقدر لهم انه هو العزيز
الودود وبعد قد قرئت كتابك واطلعت بحسن
دعائك وان الان اجبتك فيما سئلت من تفسير سورة
التوحيد فاعرف حق ما نزل الله عليك من سحائب الفضل
في توحيده فان الله قال وقوله الحق وما قدروا الله حق
قدره فاعلم ان هذه السورة روح القران وعلة ذكرها
في نزول الحبا وعليها يدور علل الكلية من كل ما وقع
عليه اسم شئ فاستعد للقاء ربك فان الاجل قريب قريب
وان تجليات ايام الظهور اسرع من كل شئ وان الله
ما اراد من انشاء التوحيد الا كلمة التسبيح ولا منها
الا كلمة التحميد ولا منها الا كلمة التهليل ولا منها
الا كلمة التكبير لان توحيد الذات على ما تحقق في مبدأ
الامر ومنتهاه لا يمكن لاحد من الموجودات ولا يقدر

ان يقول

ان يقول اني لا استطيع بذلك لان قوله افك محض وكذب
صرف ولا يجري الا في رتبته لان كينونية ذات البحت
هي كينونية ساذجية ازلية التي هي بذاتها منقطعة
الكل عن ذكر العرفان وان آيته طلعة حضرة الذات
كافورية ابدية التي هي بنفسها بنيتها مفرقة الممكنات
عن مقتضا البداء ومن قال هو هو فقد بلغ الى حظ
الامكان في ظهورات الابداع ومن قال الله هو انت فقد
عرف مواقع الامر في ظهورات الاعيان فسبحان ربك
رب العزة عما يصفون فاعلم ان ذات الازل ظهوره
كان في عين بطونه وبطونه كان عين ظهوره وانه
لم يزل كان ولم يك شيئا سواه وان الان ليكون
بمثل ما كان ولا يكون شيئا معه لقد وصف باسماء
قدرته الى نفسه لشرافتها واحتياج الكل اليها و
ان مثل سورة التوحيد كمثل الكعبة التي هي بيت الله
جل وعز في عالم الانشاء ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع
البصر الاية ذلك حكم الله في مقام البيان حيث قد
عرفه رجال الاعراف سيماهم لايقانها فاذا تشعشعت
لمعات بروق تلك الكلمات فاعلم ان التوحيد كان

ظاهره نفس باطنه و باطنه نفس ظاهره وليس له جهت
دون الدلالة على التوحيد والحكاية عن التفريد وانت
ترى هذه السورة بمثل كلمة التوحيد فان ترى شانا
فيما لك بلك فقد خرجت عن حكم التوحيد واحتجبت عن
اية التفريد وان في ذلك المقام كل حروف هذه السورة
حرف الهاء وكل معانيها معنى الالف الظاهر في المقامات
الخمسة ولكن لا يخطر ببالك ان ذلك حكم على غير
حس الظاهر ولم يتصوره الادراك لان حرف الواو غير
الهاء وكذلك الحكم في كبرياء الحروف لا وعمرك
لو يكون عينك عين الحديدة المحماة لترى في الظاهر
مثل حكم الباطن بمثل ما قال على في خطبة التطنجية رايت
الله والفردوس راي العين، وقال سيد الشهداء روحي
ومن في ملكوت الامر والخلق فداه الغيرك من الظهور
ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك الخ وقال الاشيا
ولا يرى نورا الا نوره ولا يسمع صوتا الا صوته
وان ذلك حكم الظاهر الذي هو نفس الباطن و
ليس بينهما ربط ولا شئ غيره فاذا عرفت ما اشرقناك
من نور صبح الازل الاول على مطلع حقيقتك وسر
فوادك وهيكل احديتك المتجلية لك بك في سر كينونتك

فاعلم ان

فاعلم ان للتوحيد ظهورات سبعة التي لا تدل في
الحقيقة الا عليه فالاولى رتبة النقطة مقام محمد ثم
الالف الغيبية مقام على ثم الالف اللينة مقام الحسن
ثم الالف غير المعطوفة مقام الحسين ثم مقام الالف
المعطوفة مقام الحجة ثم مقام الحروف الائمة ثم
مقام الكلمة مقام الفاطمة ولهذه السبعة ظهورات
في مقام تجلى الذات والصفات والافعال والعبادة
التي يحصل من الكلمة مقامات معدودة ثمانية وعشرين
عدد التي هي حروف الكونية التي بها تقوم كل الوجود
من الغيب والشهود وليس لاحد نصيب فيها بمثل ما
قدر الله لمن امنه هو العزيز المتعال فاذا عرفت هذه
الاحكام السبعة فايقن ان توحيد ساير الموجودات الشئ
كفلل فيئ بالنسبة الى ظهور مقام الكلمة في مقام
الشئ لا غيره وان لها مراتب ما لا نهاية لها بها التي
لا يحصيها احد الا الله حيث قال احد من ولي الالباب
الطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق ولكن بجوهرها
مقامات معدودة فيها رتبة النبيين والوصيين
والائمة واقفون في مقام ظهور الكلمة في مقام
النقطة ثم المؤمنين من الانس والائمة واقفون

في مقام الف الهينية المتشعشعة عن الكلمة ثم الملائكة و
انهم واقفون في مقام توحيد الف اللينة ثم المؤمنون
من الجن فانهم واقفون في مقام الف غير المعطوفة ثم الحيوانات
الجليلة المؤمنة فانهم واقفون في مقام الف المعطوفة ثم
النباتات فانها واقفة على مقام الحروف ثم الجمادات
فانها حاكية عن مقام الكلمة و لكل مرتبة من هذه المراتب
بين اهلها تجري سلسلة العرشية وحق الشيعة بالنسبة
الى طلعة الذاتية و عدم ربط بين رتبة الاثوية مع
رتبة فوقها و لو اردت ان اكشف القناع عن صورة
هذه المسائل لتخرج عن التوحيد قوما و يدخل في التوحيد
قوما اخرى و لكن ما اراد الله تبارك في ذلك كيوم
لان علي بن الحسين قال « اني لاكتم من علمي جواهره «
كيلا يرى العلم ذو جهل فيفتتنا، و قد تقدم في هذا
ابو حسن « الى الحسين و وصى قبله الحسنى « و رب جوهر
علم لو ابوح به « لقيل لي انت ممن تعبد الوثنا « و لا
استحل رجال المسلمون دمي « يرون اقبح ما ياتونه حسنا
و قال رسول الله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله
و لكن على الكل فرض العلم به من اشاراتنا التي دالة
بالبيان و ناطقة باعلى دلائل الامكان وليس لاحد

من الفرق

حل كشف القناع عن هياكل الايمان ان في هذه
السورة كلمة الهوية مقام النقطة و هي هو ثم اسم الجلالة
مقام ظهور الف الغيبية الدالة على الله سبحانه ثم اسم
الاحدية مقام الف اللينة الدالة على الله سبحانه ثم
الف غير المعطوفة مقام اسم الجلالة قبل ظهور الصمدانية
ثم الف المعطوفة مقام اسم الصمدانية الدالة على الله
سبحانه ثم مقام الحروف مقام اسماء التنزيهية ثم
مقام الكلمة مقام اثبات الفردانية بانه ليس له كفوا
احد و لذا قال الا نحن اسماء الله الحسنى التي لا
يقبل الله عمل احد الا بمعرفتنا بنا عبد الله و بنا عرف
الله الخ و قال الحسين في تفسير هذه السورة بان معنى
هو الله و معنى احد الله الصمد سئل محمد بن حنيفة عن
الصمد فقال قال علي تاويل الصمد لا اسم و لا جسم و لا
مثل و لا شبه و لا صورة و لا تمثال و لا حد و لا حدود
و لا موضع و لا مكان و لا اين و لا كيف و لا اتحاد و لا
ملا و لا خلا و لا قيام و لا قعود و لا سكون و لا حركة
و لا ظلماني و لا نوراني و لا روحاني و لا نفساني
و لا يخلو عنه موضع و لا يسعه موضع و لا على لون و لا
على خطر قلب و لا على شم رائحة منفي عن هذه الاشياء

Provided by the Afnan Library

وان ذلك معنى الواقع الذي لا يبادله معنى الاشارات
ولا يساويه حكاية الدلالات ولا يحيط بعلمه احد الا
من عرف مواقع الصفة وبلغ قرار المعرفة فان هنالك
يشاهد الحكم بالعيان لتبيين البيان وان ذلك معنى
الامر في الكلمة الاولى التي هي كانت كلمة قل الله محيط
بكلمته محكمة ولكن في سبيل الظاهر لا يخلوا من هذه
مراتب الحقه اي قل من ربك لربك او من ربك لنفسك
او من نفسك لربك او من ربك لغيرك او من نفسك
لغيرك او من مقام الحد الذي هو غيرك لغيرك وان
ذلك اعلى البيان وكلما يرجع الى حكم واحد بان الله
قد وصف نفسه بتلك الاسماء لندعوه بها بما هو
يستحق عليه وان القاف هو اشارة تقديرية التي لا يعجزه
شيئ في السموات ولا في الارض وان اللام اشارة بلواء
سلطان قيوميته التي احاطت كل الممكنات وان
عدته هو عدد بسم الله الرحمن الرحيم واسم الاعلى لانه
اول اسم اجتباه الله لنفسه فاعرف ما عرفناك من ظهورات
المعاني واول مقام الفرق بين الحبيب والمحبوب ثم اعلم
ان هذا الاسم هو في مقام العدد مساويا بعدد
اسم الله الكافي وهو اكبر الاسم في مقام الانقطاع

ولقد نزل

ولقد نزل ذلك الاسم في القران في تسعة مواقع منه ولذا
ورد عن النبي من قرء هذه الايات سبعين مرة في كل حاجة
ليقضي الله حاجته في الحين وهي بعد البسملة وكفى بالله
وليا وكفى بالله نصيرا وكفى بالله حسيبا وكفى بالله عليما
وكفى بالله وكيلا وكفى بالله شهيدا وكفى بربك هاديا
ونصيرا وكفى بذنوب عباده خبيرا بصيرا وكفى الله المؤمنين
القتال وكان الله قويا عزيزا وان كان لك عدو فاسجد
في اخر الليل على طين قبر الحسين وقل في سجودك مأة مرة
يا مبير الجبارين ويا مبير الظالمين ان فلانا اذاني فخذ لي حقي
منه فان الله ينتقم عنه في الحين وكفى به للمؤمنين وليا
ولكل حرف من هذه الحروف معنى ها انا ذا اشير اليه
بطرف الحقيقة هو اسم الاعظم والرمز المنمنم الذي لم يدع الله
به احد مخلصا لوجهه الا اجابه الله ولكن بشرط ان يعلم
اسم الغيب من الكلمة الثالثة من اسم الذي خلقه الله على
اربعة اجزاء قال الامام ان الله تبارك وتعالى خلق اسما
بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد
وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار
مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستتر
فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر

فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها
وهو الاسم المكنون المخزون بهذه الاسماء التى ظهرت فا
لظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من
هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا ثم خلق
لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها الى ان قال
عليه السلام قل ادعو الله او ادعو الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى ثم بعد ذلك الاسم الجلالة وهو اسم الهوية المهيمنة
على كل مادق وجل وان عدته ستة وستين بعدد الكبير
وبالاوسط اثنى عشر عددا وبالصغير ثلاثة عدد ثم
بعد ذلك اسم الله احد وهو اسم الاحدية التى اشار
اليها مولينا على فى دعائه حيث قال عز ذكره اللهم اوغلنى
فى لجة بحر احديتك وطمطام يم وحدانيتك وليس المراد
ذات الرب بل المراد ظهور احديته المتجلية فى عالم اللاهوت
وان عدته ثلاثة عشر بالكبير وبالاوسط والصغير اربعة
ثم بعد ذلك اسم الله الاكبر الذى اشرت فى معناه ببعض
حكم من قبل وان ذلك الاسم فى رتبة الهوية مؤخره عن مقتضا
قرب الازل بالنسبة الى الاسم الاول بحجاب احدية ثم اسم الله
الصمد الذى كان معناه بانه منقطع الكل عن السبيل لا يدخل
فيه شيء ولا يخرج منه شيء وهو الكبير المتعال ولقد قال الامام

فى تفسير

فى تفسير الصمد على ما فى الكافى عن جابر قال سئلت اباجعفر
عن شيء من التوحيد قال ان الله تبارك وتعالى اسمائه
التى يدعى بها وتعالى فى علو كنهه واحد توحد بالتوحيد
فى توحده ثم اجريه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده
كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما وان عدته مائة
واربعة وثلثين عدد بالكبير وبالاوسط سبعة عشر وبا
الصغير ثمانية عدد فاقرء فى كل حين فان له تاثير فى السر
فى بين يدى الله وان هذه الاسماء الخمسة مراتب التوحيد
لاهل الجنان فى معنا الموصوف واذا لك حظ مع الثلثة اسماء
التى بها فتجد بالعيان ابواب الجنان وهو قوله عز ذكره
لم يلد وان عدته مائة واربعة عشر عدد ولقد اراد الله
من هذه الكلمة تنزيه ذاته عن وصف العلية ردا على الذين
جعلوا الذات علة العلل لان العلة هى صنعه وهى لا علة
له حتى انطق بذلك السنة اوليائه ولو كان الذات هو
العلة لزم الاقتران والتشابه فسبحانه وتعالى ابدع المشية
لا من شيء بنفسها وجعلها علة لما سواها من دون ان
يقع من ذاته عليها شيئا فسبحانه وتعالى عما يقول المشبهون
فى معرفته علوا كبيرا ثم قوله عز ذكره ولم يولد وان عدته
مائة وعشرين بحساب الحروف على عدد الكبير وان المراد

Provided by the Afnan Library

منه هو تقديسه عن حكم الربط والاقتران مع الاشياء كلها
ردا على الذين زعموا بالربط بين الحق والخلق تعالى الله عن
ذلك لم يخرج منه شيء كما لا يدخل عليه شيء وهو بحت صرف
وذات ساذج بحت وكافور عين محض وما سواه خلق
وليس بينهما ربط ولا دونهما شيء وان الذين يظنون
في حكم الذات كلمة الربط فكانما اشركوا بربهم وانكروا
كلمة التوحيد في هذه السورة ليس لهم نصيب من العلم وانهم
لم يتوبوا الى ربهم فاويهم نار جهنم وانهم اليوم لا يشعرون
ثم قوله عز وجل ولم يكن له كفوا احد ثلث مائة واحد
عشر لقد انزل الله هذه الكلمة واشباهها في القرآن لمكنة
القلوب والاوهام وانك النفوس والاحسا لما زعموا
في سورة سجين ما لا حقيقة لهم في كتاب العليين والا
ليس له كفو ولا شريك لينفي عنه بل هذا لتقديس الصرف
والتنزيه البحت في مقام النفي عنده كوصف العبد
في مقام النعت كقوله عز ذكره قل هو الله احد بلا جهة
اشتراك ولا اتحاد كما انزل الله في قوله الله الصمد
لاثبات القلوب بالاعتراف بعبوديته فكذلك انزل الله
قوله ولم يكن له كفوا احد لما يقع في الاوهام من الافك
الباطل فان الله عز وجل لكان اعز واجل واعظم من ان

يعرف بالوصف

يعرف بالوصف او ينزه بالاوصاف لان الكنز والظلمة لديه
سواء وكلتاهما مخلوق في ملكه ودال على كمال صنعه و
مردود الى حده وابداعه حيث قال علي في خطبة اليتيميه
ان قلت مم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو الخ ولقد
يجب على العبد تنزيه بارئه وتقديس ربه من كل وصف
يعرفه او لا يعرفه خلقه وهو عنده معدوم صرف وانك
محض وكذلك الحكم في العقده واشالهما من الصفات
المحموده والاسماء الحسنى وكذلك الحكم عند اهل البيان
وعلى هذا قال علي عليه السلام اول الدين معرفته وكمال
معرفته توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه بشهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه
غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل
فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن
عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه
ومن قال فيما فقد ضمنه ومن قال على ما فقد جهله
ومن قال اين فقد اخلى منه ومن قال ما هو فقد
نعته ومن قال الى ما فقد غاياه عالم اذ لا معلوم
وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك
ربنا فوق ما يصفه الواصفون فاذا عرفت ما عرفتك

به من رشحات بحر التجريد و قطرات ماء لجج التفريد
لتعرف ان حين قرائتك سورة التوحيد ان الله ربك
يصف نفسه لك بك بابداعه فيك بما تجلي لك بك
في كينونيتك من دون كيف و لا اشارة و لو تنظر
بالواقع و كشف الله الغطاء عن طلعة فوادك لتري
مقامات اهل الجنان الثمانية في هذه السورة وحظ كل
واحد منهم و ما قدر الله لهم من نعيمه الدائمة الذي
لازوال و لكن اليوم لست اهلا لذلك و استغفر الله
ربك وان لمثل هذا فليعمل العاملون و سبحان الله
ربك رب العزة عما يصفون و سلام
علي المرسلين و الحمد لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ملكوت السموات و الارض بامره ثم الذين
امنوا بالله و اياته فاولئك هم الي الله يحشرون
والحمد لله الذي ابدع الجوهريات لا من شيء قبلها
بعلية نفسها ثم جعلها مقام ظهورات قدرته في
ملكوت الاسماء و الصفات لئلا يري احد شيئا الا و
يري ظهور بارئه فيها ظاهر من كل شيء و شاهد في

طلعة جمال

طلعة جمال محبوبه في كل شيء بحيث لا يري فيها الا نور جماله
و لا صونا الا صوت بهائه فسبحانه و تعالي قد علي كل شيء بعلو
ذاتيته بحيث لا يري شيء في مقاما ظهر به استواء علي
عرش العطاء فوق كل ما وقع عليه اسم شيء فما اعلي شانه
و ما اعظم جلاله و ما ابهي شانه و ما اجل امتنانه
كل ما احاط به علمه و انا اذا في موقفي هذا بوجهه في وسط
الجبال اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لم
تزل كنت بلا وجود شيء معك و لا تزال انك كائن بغير
وجود شيء في رتبتك ان قلت انت الله تكذبني نفسك
بان الوهية التي يعرفها نفسك لا ينبغي بان يوصف بها
ربك و ان قلت انك رب تكذبني نفسي بان ربوبية
ربك لا يقدر ان يعرفها احد غيره فسبحانك سبحانك
ان الذاتية الكافورية القديمة المتشعشعة المتلالاة المتلامعة
المتقدسة المتجلية عن نفسك منقطعة الممكنات عن
الصعود الي ساحة قرب ذاتك يا رب الاسماء و الصفات
وان كينونية الساذجية الابدية المنورة المتنزهة المتلالا
المتفردة المتجلية عن ذاتك مسدودة الموجودات عن العروج
الي قناع عز ان نفسك يا اله الموجودات فكيف اثني حضرتك
يا محبوب بعد علمي بسد الطريق و منع الدليل و كيف

Provided by the Afnan Library

لا اذكرك بعد ذكرك نفسي ودعونك سري فسبحانك
سبحانك انت العالي الذي ليس فوقك شيء المتكبر
الذي ليس مثلك شيء عرفت كل نفسك بانك انت
لا تعرف بغيرك ولا توصف بسواك ولا تنعت بدونك
ولا تثنى بسواك ان حد الابداع مردود الى مقام نفسه
ومقام الاختراع شاهد بالانقطاع عن بابك عرفتك
يا الهي بما انت عليه لولم اقدر ان اعلم ذلك سرمد
الذات وقدم الصفات فسبحانك سبحانك ناتي لن
نعدل مناجاتك واي راحة يعادل انسك واي
سرور يقابل قربك واي مقام يقدر ان يقارن
قيام العبد بين يدي ظلمتك يا مولاي لي بموتي هذا
ومشيي هذا وجبلي هذا وسجني هذا الذي ينطقني
بالثناء عليك وبالحمد لنفسك وبالحمد لذاتك فلك
الحمد يا الهي حمدا انت تعرف حقه لا دونك وانك
تحيط بشانه لا سواك وتقربني بذلك اذا شئت لديك
زلفى وتبلغني الى مقام ظهورك في جنة الماوى و
الدرجة القصوى والافق الاعلى والعالم الذي كان
او ادنى فاشهد ان لا اله الا انت بما تحب وترضى
ثم اشهد لمحمد عبدك ورسولك صلواتك عليه واله بما

مرت به

قدرت له في المنظر الكبرى ونزلت حكمه في القران حيث قلت
وقولك الحق ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فصل
اللهم بما بلغ وحيك الى كل عبادك وصبر في ذاتك
بما احتمل الاذى في حبك بما انت عليه من الفضل والعطاء
والعظمة والكبرياء وانك انت العزيز المنان واشهد
لاوصياء حبيبك وحبيبه بما انت قد قدرت لهم في كتابك
حيث لا يحيط بذلك احد دونك انك انت الجواد
المنان واشهد لنفسي يا الهي عبدك وفي قبضتك
فقير اليك محتاج الى غفرانك وانك اجود الاجودين
واكرم الاكرمين وارحم الراحمين واني انا عبد من المبتلين
اما بعد فيا ايها الذاكر ذكرا الجميل والطالب سر
الجليل قد قرئت كتابك واطلعت بما اردت من تفسير
انا انزلناه في ليلة القدر وان الان اجبناك بما سالت
فخذ ما اتيناك من ظهورات اسماء الجبروت في معاني
اللاهوت وكن من الشاكرين فاعلم ان لهذه السورة
معنى لا يحيط بعلمها احد الا الله لانه انزله بعلمه ولا يحيط
بشانه احد من خلقه وانه هو العزيز المتعال وان التنزل
في مقام الابداع هو التنزل في مقام الاختراع واليه
الاشارة في قوله في ليلة المعراج خالما الحبيب انت

الحبيب وانت المحبوب اذا تنظر الى حروف هذه السورة وذلك
العدد ترى الهاء روح السورة واصلها وعليها يدور
رحى الظهورات والاسماء والصفات من معانيها واليه
الاشارة في قوله عز وجل في الانجيل اعرف نفسك
تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا وان المراد هو ظهور
الذات لك بك في رتبتك الا ترى ان الاقوال يدل على
معاني التي يدل على مقامات الذات فان ذلك ليس بمطلوب
عند اولى الالباب لما لا يرى السبيل لانفسهم في معرفة
الذات الا بنفي الاسماء والصفات وان المنزل هو الله وحده
لا اشرك معه شيئا وان المنزل به هو المنزل عليه وهو الهاء
رتبة ذات التوحيد في مقامات التجريد ومراتب
حقيقة محمد في عوالم الامر والخلق وان المراد بالليلة
في رتبة الاحدية هي مقام عقله وفي مقام التفصيل هي
الفاطمة بشرط ان يلاحظ في ذلك المقام بعد الهاء رتبة
الولاية الكلية الاولية التي جعلها علي لانه هو نور
الذي انزل الله في مقام فاطمة حيث اشار اليه عنها
في كتابه حيث قال وقوله الحق فلا اقسم بمواقع النجوم
وانه لقسم لو تعلمون عظيم الخ وان المطهرون هو علي
الذي كان معنى الهاء وان اردت تفصيل ذلك التفصيل

موجنين

موجنين ولذا رقم شكل الهاء هي اشارة بمقامها لمن
عرف اسمها واستدل بظهورها وان ذلك الشكل هو
حرف من حروف اسم الاعظم الذي قال علي عليه السلام
في قوله وان سورته هي هكذا 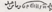 وما من عبد
نقش على خاتم عقيق حمراء بيمينه الا وقد جمع كل الخير ويكون
حرزه من كل سوء لان ذلك هو الاسم الاعظم الذي حكى
مراتب الثلاثة عن التوراة والاسماء الاربعة من الانجيل و
الاسماء الخمسة من القران فاعرف ما عرفتك من اكبر الامر
فانه لعزيز عظيم وان معنى الاية الاخرة هو كان نفي علم ما سوى
فاطمة بحقها حيث قال الله عز ذكره وما ادريك ما ليلة القدر
مع ان في الظاهر مقام الاستفهام ولكن في الباطن مقام
السلب للموجودات كلها ثم اعرف حكم ظهورها من قول
عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر واعلم في ذلك المقام
بان الاشياء لم يخل من مراتب ثلثه السرمد وهو الذي
لا بدء له ولا ختم والدهر وهو الذي له بدء وليس له
ختم والزمان وهو الذي يتحقق من حركة فلك الافلاك ۱۱
بطلوع الشمس والقمر وظهور النهار والليل وان تجري معنى
الشهر في عالم الدهر فهو المراد لا دونه وكذلك الحكم
في عالم السرمد ولكن اذا تنزل الامر في عالم الحد فهو اشارة

الى الف مراتب ادم الذي خلقه الله قبل ذلك الادم بانها هي خير منها وان في سبيل الظاهر ان ليلة القدر هي ليلة الثالث والعشرين من شهر الصيام شهر رمضان الذي نزل فيه القرآن لمن قرء فيها سورة العنكبوت بازاء يمين الهاء والروم بازاء الشمال هيكل الهاء مع الاعتراف بحقهما وظهورهما في هياكل شيعتهما يجب عليه الجنة وان لا اقسم بالله بان لا يخرج اليه احدا من ذلك القسم ولا ارى ذنبا في ذلك الاعتقادي على حسن عنايته وعطائه انه هو ذو الفضل العظيم والمن الجسيم وانه لهو الوهاب الكريم ولا يصعب عليك نفسك بان في كل الف شهر لابد مليالي قدر معدود فكيف يمكن تصور تلك الشهور التي يعادلها اليه لها بلى انها كانت مدة ال بني امية لعنهم الله دهر الاولين وسر الاخرين وليس فيها ليلة القدر لان مقام التساوي هو الف شهر تو منع عنها ليلة القدر وليس التساوي مقام الشأن وان المراد بالروح في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر هو القائم والمراد بالملائكة هم الائمة لانهم خرجوا عن مقام عصمتها و ينزلون في ليلة القدر عليها وان معنى قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر اشارة الى قائمه والمراد بالسلام هو سلام رب جل وعز لان الله

عز

عز ذكره لم يزل مسلم عليها لان فيض الله في حقها الذي كان مدد وجودها هو سلام من عنده وان المراد بطلوع الفجر هو مقام افتقار البحت العبد الذي يحتاج في كل شأن منه عبد ربه وللاية في مقام الباطن مقامات لا يحتملها الافكار ولا يصل اليها ايدي اولي الالباب بل لكل شيء منها ظهور للظهور ظهور الى ما لا نهاية لها بما دق نظرك وابسط يدي مبصرك فان البحر لو كان مداد الحروف من هذه السورة لنفد البحر ولو نفدا عليه قوله عز ذكره ولو جئنا بمثله مددا وان تفسير هذه السورة على ما سئل الخضر من الباقر هو الذي انا اذكره لك ليجذبك اسمائه وصفاته الى عالم القدس ويوصلك معنيها وحقايقه الى عالم الانس وهو على ما روي في الكافي ولكل عبد حق بان لا يشاهد في القرآن ومعانيه الا باحاطة علم الله لان الله اجل واعظم من ان يقدر ان يحيط بعلم كلامه احد وكل ما يدركون بمثل ما ادركت النملة توحيد ربه ولا يبلغوا معشارا من عشر ما اراد الله من معانيه ولذا قال الامام بالمعنى ان كلام الله ليس يقيد بقيود الاحادث لانه وقع في مقام البرزخ والمقام الاكبر وليس شيء الطف اعلى ثم اعظم واجلى

عن الكلام وان الله عز ذكره لم يجعل بينه وبين اصفيائه
واسطة الا الكلام لان الكلام مرآة التي تحكي عن ناطقها
بما هو عليه من العزة والعظمة والجلال والهيبة ولا يقدر
احد ان يعرف حق حقيقة كلام الله عز ذكره لانه دال على قدرة
ازليته وعز قيوميته وجلال قدسيته وجمال شمس طلعة
حضرت احديته وهي الاجل من ان يصل باحتها اعلى جواهر
المجردات من اولي الالباب ومن ان يباديها اعلى
شوامخ الجوهريات من اولي الاسماء والصفات تعالى الله الملك
المتعال عما يصف المشبهون كلامه وعما يقول الظالمون في اياته
علوا كبيرا واستغفر الله ربي كما قلت في تفسير اياته بما هو يستحقه
انه هو التواب الرحيم والجواد الوهاب الكريم وكفى بفضله
علمه بذنبي واعترافي بعصياني وانه لهو الحي الغني المقتدر

وسبحان الله رب عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الواح الابداع طراز الالف القائما
بين الحرفين الذي لاح واشرق بما استشفق واستنطق
ثم جعله لله آية لنفسه بنفسه من دون ان يمسه نار من
كينونيته نقد شيئت من قبل ان عينت و قضت من بعد
ان قدرت وامضت حين ما قضت ثم اجلت واذنت و
احكمت ثم ملائت بها الافاق والحمد لله الذي قد نكب
ذلك الحرف بالحرفين بما لاح ما لاح من نور شمس الازل
التي عينت بعد ما شيئت وقضت بعد ما قدرت واذنت
حين ما اجلت واحصيت ثم بها تجلى على من في ملكوت
الامر والخلق حتى آب من صعق في الطور الاول ثم افاق
الحمد لله الذي قد اتصل بامره بين ذلك الحرف بوجود
النقطة تحت الباء ثم تجلى الباء بعد الالف ليميز بين
الكل بما هم عليه من الامر و سعد من سعد بما وفى با
لميثاق و يشقى من يشقى بما اتبع هواه و ينبئ يوم الميثاق
فان يومئذ يكشف الغطاء بالقاء و يفصل الله بين
الكل بما اكتسبت ايديهم وما الله ربك بظلام للعباد
والله يجزي الكل بما عملت ايديهم في يوم التلاق

قدر

والحمد لله الذي اشرق ما اطلع ولاح نور ما فتق بين الاجزاء
من عالم العماء ليدنن بعد صفت طير العنقاء في اجمة
اللاهوت و ديك الثناء في اجمة الجبروت و طاوس البهاء
في اجمة الملك والملكوت لتلجلجن ثبتنا على اغصان
شجرة الظهور ورنانة في عساكر نخل الطور كلشيء في رتبته
وليسمعن نبيح ما لاح عن نور صبح الازل كل ما وقع
عليه اسم ما جل و دق والحمد لله الذي استشرق ما
استنطق و استشفق ما استشرق ولاح ما استغرق و
استشهق وجعل له حكم ورقة التي جلت وعلت بعد ما
خشعت و ذكت وخضعت و عظمت وتلألئت و تلجلجت و
تفارقت و تقارنت و تعاونت و تعاكست و تقابلت
وتفاعلت بما استقامت و انادت واستدارت واضائت
واستبانت و ارادت واستصعقت و اقامت واستجلت و
الاحت و استنغرت و اقالت و استشهقت و انادت
واستضعفت و افاقت و قالت بمثل حوت متبلبل في التراب
لا اله الا انت سبحانك تبت اليك وانا اول التائبين
و بعد فقد نزل للذاكر ذكر البديع من ذي
الجناح الرفيع و ذي الشرف الباذخ المنيع ما كان
مذ سورة في الكتاب هو العزيز سبحان من على تكشف

الستر من وجه الامر بای وجه ترید فان الحال قد اشتد علیّ
ولیس من مقصودی الا کشف الحال وانا ذا بین یدیک
اقول سلام علیک بما طلعت شمس الابداع بالابداع
وبما غربت شمس الاختراع بالاختراع وقد قرئت ما نزلت
من سحائب سماء مشیتک وعرفت ما اشرت فی بواطن
مسترات ایاتک کانک اردت ان تکشف کشف الستر عن
وجه مستور الا ما هو مستور ثم سطور کان بین یدیک
بمثل رق منشور وان کان السر سرا یمکن ان یکشف عن
وجهه حجاب المستور فانه موقف بین السطور مکشوف عند
طلعتک بمثل نور الظهور وان کان سر مجلل لا ینفعه الا
الستر ولا یعنیه الا الستر ولا یکشف عن وجهه غبار من
الاشارة فی الامر فکیف یمکن ان اشیر الیه اذ اول
رتبة کشفه هو نفی الاشارة عنه ولیس لی الیوم لذلک
الستر کشف ولا امر لاسباب الا ما ادب علی کل
الغنی فی دعاء الخضر رب اغفر لمن لا یملک الا الدعاء
فانک فعال لما تشاء یا من اسمه دواء وذکره شفاء
وطاعته غنی ارحم من راس ماله الرجاء وسلاحه البکاء
یا سابغ النعم یا دافع النقم یا نور المستوحشین فی
الظلم یا عالما لا یعلم صل علی محمد وال محمد وافعل بنا

ما انت اهله

ما انت اهله انک اهل التقوی واهل المغفرة ولما کان لکل
حرف من کتابک فی سبیل العلم ظاهر وباطن بالاینیة
لما اشیر برشح بمثل ما یطفح من بحر الاکبر بما اکرمتنی
بمنه ولو ان لا علم ان تلک الغوامض المسطورة والاشارات
العلویة عند جنابک مکشوفة ولکن احببت ان انزل
فی بواطن الاشارات ما یجری من قلم المداد بما یجذبنی
الی ساحة القدس والفؤاد واستغفرک عما یحجبنی عنک
فی بین یدی الرحمن وانا لله وانا الی ربنا لمنقلبون
یا الهی کیف اثنائک وانطق بین یدی طلعة کبریائک
وانت لم تزل کنت بلا وصف شیء ولا تزال انک کائن
بلا نعت شیء لن یعرفک بما انت علیه احد ولن یصفک
بما انت اهله شیء اذ ذاتیتک مقطعة الجوهریات عن
الثناء وانیتک مسددة الکینونیات من العرفان ان قلت
انک انت فقد حکت المثال بالمثال وانک فی حین
تکذبنی بل کل الممکنات بان من وجد بحکم الابداع
یقدر ان یذکر ما لا ینعت بوصف الاختراع وان قلت
انه هو هو فقد دلت الاحدیة ذات مشیتک وحکم
الالهیة کینونة ارادتک وهی منقطعة عنک بابداعک
لا من شیء وممتنعة عن عرفانک باحتیاجها الی کل ان

من شيء فكلما اسعد اليك ما اري لنفسي بلاغا الا الهبوط
الى الحباس الممنع وكلما اسمت واستغفر ما اجد الا ذنبا
اعظم من ذنب الاول فبعزتك وجلالك ما اري السبيل
ولا اجد ملتمسا للدليل وانك رب غفور جليل فاغفر لي
فانك انت الغفور الرحيم اللهم اني اشهدك بما تشهد
لنفسك وتشهد لما يحصي كتابك بما قد احاط علمك
وبما نزل علي الان في كتاب مسطور ورق منشور
من كتاب ذي حكم مشهود بما اراد ان يكشف سر المستور
ويتلجلج بما تجلى على الطور ويشرب ماء الكوثر الطهور
في تلك الظلمات الصماء الصيلم الديجور بما يعرف من
قسطاس البيان من رب غفور من يدي عبد الذي
جعله المقتدر في ذلك الكور في بيت مستور رب
لا يعزب من علمك شيء ولا يمتنع ملكك في السموات والارض
شيء وانك بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير فثبت
اللهم قلبه على دينك بما شئت ان بما شئت انك انت
العزيز المقتدر فيا ايها الانسان قد شهدت بما جري
من فؤادك وعرفت ما اردت في اشارات كلامك ولا
شك ان هذا هو مرادك والا ان الكور لا ينقطع مثلك
الى مثلي الا من شاء الله ان يؤيد بامره ويجعله من

حفاظ امر

حفاظ حكمه ولكن لما اجد تقلب حالك واضطراب سرك
لامر ربك قد تلالا لهم عبر سكرتي لحبك وخلوص قلبك
هذه بارئك لما اري الحجاب عني وبينك ولكن ارجوا
من الله سبحانه ان يقضي لي ما اراد ويسكنني بوعده
انه جواد رحيم فيا ايها العارج الى معراج الحقايق
والناظر الى تلك السبحات التي تاتيان الذي اذا ارادته
في الحال من شئنا الجلال في المبدء والمآل وان
الحقيقة لن يدرك الا بنفي ما سواها وان جوهريات
ايات العلم لم ينفع لمن اراده مقاربه في نفي السبحات
والاشارات العلامات هي كلها لالات كما صرح بذلك
قول من سكن في لجة الاسماء وكشفنا بان الحقيقة
هي كشف السبحات من غير اشارة وان تلك الرتبة موجودة
في غيبك وحضرتك بل لا لمثلك الا به ولما ان
ذهلت العقول من حكماء الصدرائيين وذلت الاقدام
من بعض حكماء الالهيين في بيان تلك المقامات اني انا
اشير بدليل الحكمة في حقيقة ذلك الصنع الاكبر وهو
ان الله لم يزل كان ولم يك معه شيء وانه الان كان الله
بمثل ما كان لم يك في رتبته شيء ومن ادعي معرفته
بوجود غيره سبطل عرفانه لانه لم يزل لن يقترن بخلقه

ولا يوصف بعباده ومن اراد ان يوحد نفى الجنس لم يدرك
بنفسه لانه كما هو عليه لم يعرفه غيره حتى يوحده ولا يوجد
سواه حتى يعرفه وان كلما ادعى عباده المقربون في معرفته
هي كانت معرفة ابداعه الذي تجلى له به في مقام ملكه
وهي حق معرفة الممكن في الامكان وانه لم يزل لا يسعد
الى ساحة قدس موجده كما صرح بذلك علي عليه السلام
في خطبة اليتيمية ان قلت مم هو فقد باين الاشياء
كلها فهو هو وان قلت هو هو فالهاء والواو من كلامه
صفة استدلال عليه لا صفة تكشف له وان قلت له
حد فالحد لغيره وان قلت الهواء نسبته فالهواء من صنعه
رجع من الوصف الى الوصف وعمي القلب عن الفهم و
الفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودام
الملك في تملكه انتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى
شكله وهجم له الفحص الى العجز والبيان على الفقد و
الجهد على الياس والبلاغ على القطع والسبيل مسدود
والطلب مردود دليله اياته ووجوده اثباته و
ان الله خلق المشية لا من شيء بنفسها ثم خلق بها
كل ما وقع عليها اسم شيء وان العلة لوجدها هي نفسها
لا سواها وان الذي ذهب من ان الذات هي كان

علة الابداع

علة الابداع اشرك بربه من حيث لا يعلم لانه كما هو عليه
لن يقترن بشيء ولا وجود لشيء معه ولقد ثبت
في الحكمة بان يكون فرق بين العلة والمعلول حكم المشبا
ولذا قال الامام ان علة الاشياء صنعه وهو لا علة له
وقد زلت اقدام بعض الحكماء في بيان ذلك المقام بما
يعتقدون امرا ما لا اراده الله في الكتاب عسى الله ان
يعفو عنهم بفضله انه غفور رحيم وان الذي ذهب بالربط
بين الحق والخلق فقد اتبع هواه بمثل ما اتبع الاول و
ان ذلك في مذهب اهل العصمة خطاء لان الربط ان
كان هو الذات فليس في مذهب الله بحق وانه هو شرك
بحكم ما قرئت عليك من قبل وان كان خلق لا حاجة عند
اهل البيان باثباته ولذا قال الامام عليه السلام حق
وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وان ذلك
مشهود عند من استشهده الله خلق السموات والارض ثم
خلق نفسه وكفى بالله على شهيدا وان الذي ذهب
بالاعيان الثابتة في الذات لاثبات علمه تعالى كما ذهب
الكل الا من شاء الله شرك محض في مذهب الله لان
ذكر الغيرية يوجب دها شاهد بالتفريق ودلالة با
لانقطاع وان الله هو الصمد الذي لم يزل كان على حالة

واحدة فان كان الاعيان هي نفس الذات لم يزل لا تتغير
ولا يمكن التوحيد لاحد حتى لنفسه لان كل اشيا
الجوهريات لا وجود لها مع الله عز ذكره فاعوذ بالله
مما ذهب محيي الدين الاعرابي اجل الله في نعمته وان الله
هو الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له في الخلق مثال
ولا له دليل في الامكان لان الدليل دليل لمن لا يدل
بانه لذاته وان النعت وصف لمن لا يوصف بنفسه لنفسه
فسبحان الله عما افترى المشبهون في وحدة الوجود وما
تشهد الله على كلمة اعبد من قولهم لان ذكر المفقود
فرع الموجود وان الذات هو لم يزل خلو من خلقه وخلقه
حين وجد لا ذكر لهم عنده وان الذي اضطربت الحكماء
بذكر اعيان الثابتة والحقيقة البسيطة هو مقام اثبات
في علم الله سبحانه وتعالى وان اثبات علم الله من الخلق
كذب وافك لان الله لم يزل كان علمه لنفسه وما كان
معلوم معه لا يعلم كيف هو الا هو من اراد ان يعرف
علمه بغير الحين لم يكن بربه لان الذي يجد حقيقته
بابداعه الذي يبدع لا من شيء انكيف يقدر ان
يعرف علم ربه وهو لم يزل كان عالما ولم يك معه شيء
والان ليكون عالما ولم يك في رتبته شيء وان ذكر

القدرة و

القدرة والعلم وكل الاسماء والصفات ايات لخلقه ومكنته
لا وصفها عباده الا ليشكروا في بادئهم بشيء وان علمه هو
ذاته خلو من خلقه ولا يقدر ان يحيط بعلمه احد وان علمه
الذي نسب الى نفسه استدل المستدلون في مقام
عدله هو حقيقة الابداع وان نسبتها اليه هي نسبة التشريف
بمثل نسبة الابداع اليه والا اذا نظرت بايها الناظر
بالمنظر الاعلى وساكن في افق الكبرى بطرف الحقيقة
ليس له وصف دون ذاته ولا نعت دون جنابه وانه
عالم بكل شيء بما هو شيء من الكليات والجزئيات والجوهريات
والعرضيات بعد خلقها بمثل يوم الذي لم يخلقها وهو
عالم بها لان العلم هو الحيات فكما ان الله سبحانه هو
حي في ازل الازال ولا حاجة في اثباتها بوجود حي
حي فكان عالما بكل شيء من دون ان يكون معروف فانه سبحانه
وتعالى كان عالما لم يزل ولا معلوم وان الان كان
الله بمثل ما كان يكون عالما بكل شيء ولا وجود لمعلوم
في رتبته وان حقيقة العلم في مقام الممكن هو المعلوم كما
صرح به الصادق عليه السلام في قوله حيث قال عز ذكره
العلم تمام المعلوم والقدرة والقدرة تمام الفعل ولو
لم يكن كليات الحكمة تامة في بطونها وتامة في ظهورها

لم يكن الحكمة تامة من الحكيم و لو كان قادرا اذا لاحظت
بالبنيان عرفت حقيقة ما في الكتاب بذكر البنيان لتوقن
بان سر الحقيقة التي وردت في الاخبار و بها تفاصيل العلماء
في بنيان الاسرار هي اية مخلوقة حادثة تجلى الله لها بها و
جعلها اية لنفسه ليلتجأ بها الى معرفته و يبلغ بها الى
حقيقة ما يمكن في الامكان من فيض الله و هي اية حادثة
بمثل احرف لا اله الا الله كما هو انها تدل على الله و هي حروف
مجتمعة و كذلك اية حقيقتك اذا كشفت عنها السبحات
و الاشارات و دخلت بيت الجلال بمحو العينيات و صحو المقامات
و جذب الاحدية و السكون في البحر الصمدية فقد بلغت الى
غاية فيض الله في الامكان و ما اجد لفيض الله تعطيلا
و ان امر الذي نزلت جنابك في الكتاب بالرجعة و سر التكليف
و منتهى مقام التعريف و اني لو اردت ان افسر حرفا من اشاراته
لتفنى كل الابحر بالمدادية لان الله قد خلق في كل شيء
حكم كل شيء و ان الذي هو الله سبحانه ابدع بفضله لم يحجبه
شيء في السموات و لا في الارض من حكم شيء و ان حرف
الاول من كتابك هو حرف الهاء و انا ذا اشير في تفسيره
ما كتب الله لي و اسئل من جنابك العفو عن عثره و هي
ان حرف الهاء هو رتبة خامس ظهورات التوحيد و رتبة

التجريد و هو حرف التوحيد في الفؤاد لما دار في هياكل
الاربعة بالمشاهدة الاربعة ظهر حرف الكاف و هو
اول كلمة الامر الذي به تم كل شيء و ان الله سبحانه
خلق مقامات التوحيد في حرف الهاء و ان اسمنا مقام
النقطة و هو مقام محمد رسول الله حيث قد سكن في مقام
التوحيد من الابداع لا يرى لنفسه ذكرا دونه و انه في
هذا المقام منفرد عن الشبه و متعالى عن المثل و منقطع
عنه كل ذي وصل و فصل و هو مقام الذي اختصه الله
لحبيبه و اختاره لنبيه و جعله في هذا المقام مقاما
لنفسه في الاداء اذ كان الله لم يزل لا يقترن بجعل الاشياء
و هو الواقف في مقام توحيد الحق الذي لا يمكن
في الامكان لاحد سواه و لا لغيره نصيب بما اكرمه الله
و هداه و هو في ذلك المقام هو الفقير بحب الكبايات
و حرف الكاف في مقام التراب و لذا افتخر روحي
و من في ملكوت الامر و الخلق فداه بعتره لمن في ملكوت
الاسماء و الصفات و هذا مقام ذكر الحقيقة التي لا
يواريها الحجبات و لا يبادلها الدلالات و لا يشارقها
العلامات و لا يقارنها شيء من الايات جل صنعه
لم تر عين الاختراع بمثل محمد رسول الله في الانشاء

Provided by the Afnan Library

وكل ما قال في وصفه سواه هو كذب في ساحة قدسه وانك
لجلال تنزيهه وهو كما قال الله في ليلة المعراج انت الحبيب
المحبوب وقال بنفسه في حقه ما يعرفني الا الله وانت يا علي
وقال علي عليه السلام في حقه في خطبة يوم الغدير والجمعة
واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر
الامم منفرد عن التشابه والتشاكل عن ابناء الجنس المثل
اقامه مقاما في سائر عوالمه في الاداء اذ كان لا تدركه
الابصار ولا تحويه خواطر الافكار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وان ذلك مقام المشية في الامكان
حيث تدرج الى اسمائها لنفسها وجعلها آية ملكه
وليتعبر المتعبرون في ذكر الاسماء حسنى وصفات عليا
وكل ذلك منقطعة عن جنابه وممتنعة عن مقامه كما
هو لا يعلم كيف هو الا الله الذي خلقه فسبحانه عما
يصفون ومنها مقام الف اللينية سر الازلية و
النفسة اللاهوتية والورقة الجبروتية والشجرة الملكوتية
والآية الكلية التي يوجد الله به في مرات كشأن
وليس في الامكان بعد مقام محمد رسول الله توحيد اعلى
الا لعلي عليه السلام وكل ما سواه يوجد الله بمثل
المثل بل استغفر الله عن ذلك التحديد الكبير لا وجود لتوحيد

غيره له حيث قال بنفسه عن ذكره في آخر خطبة انا
المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه انا باب حطة ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانه هو روحي فداه
كما شهد بذلك سيد الاكبر لا يعرفها الا الله ونفسه وكفى
في فضله لولاه لما يك مثله وسبحان الله موجده عما يصفون
ومنها مقام توحيد الف المبسوطة وهي مقام احرف الا الله
الا واحد عشر نفسا ائمة العدل عباد مكرمون الذين
لا يعملون الا بامر الله وهم من خشيته مشفقون وانهم يوجدون
هم بمرآت علي عليه السلام ولا يصل اليها احد غيرهم وان
ما سواهم عندهم ليذكرون بما هم يوجدون وكفى
في ذكر فضلهم ما طلع من ناحية المقدسة الى عثمان بن محمد
العمري في زيارة آل الله حيث قال بنفسه عن ذكره القضاء
المثبت ما استأثرت به مشيتكم والممحو ما لا استأثرت
به سنتكم وان كل ذكر يذكر غيرهم انك لحضرتهم وكذب
في قدرهم لكن الله لما كان عادته هو الاحسان
وشأن الامكان هو العجز والكذب فقد قبل الله فيحق
اوليائه تلك الاسماء المقدسة جودا لفضله والا لا نصيب
لاحد في معرفتهم ولا حظ لشئ في ذكرهم وسبحان الله
موجدهم عما يصفون ومنها مقام الف المجتمعة وهي

مقاما توحيد فاطمة صلوات الله عليها وانما هي تحكي عن الله وتدل على الله بما تجلى الله لها بها بمرايا معدودة وان بنورها قد وجدت حقائق الانبياء وذوتت بها جواهر ذاتيات اوصياء من اوليائه الله ورسله لا تغيب لمن كان في دونها من الانبياء والاوصياء عن توحيدها وان على حبها هو ازكى وارفع من عمل الثقلين الجن وجهريات الكروبيين ولا يعرفها كما هي اهلها الا الله واحرف التوحيد وسبحان الله عما يصفون ومنها مقام الكلمات وهو مقام توحيد الانبياء والمؤمنين من الانس حيث يدلون على الله بفضل توحيد فاطمة صلوات الله عليها ويدخلون بحر الاحدية ولجة الصمدانية وعرش الجلال والعظمة بفاضل ذكر فاطمة صلوات الله عليها وليس لاحد من سواهم جهد في توحيد وعرفانهم لله سبحانه لانهم الكروبيون الذين قال الصادق في شانهم ما قال انهم قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ولما سئل موسى ربه ما سئل امر رجلا منهم فتجلى له بقدر سم الابرة فدك الجبل وخر موسى صعقا وان تلك المراتب الخمسة هي ترجع الى نفي التوحيد عن التوحيد وان كان لكل تلك المراتب مقاما

ابره

التي ترجع الى نقطة واحدة فمنها توحيد الذات بانه كما هو هو لن يعرفه الا هو ولن يدل عليه الا هو ولا يقدر احد ان يقول انه هو هو الا هو لان ما سواه لو قال وصف يشير الى مقام نفسه ويحكي عن حدود هندسته هو كما هو عليه لا اسم له ولا صفة ولا يدل عليه شيء ان الدلالة فرع الاقتران وكل يصفون انفسهم ويستدلون في اياتهم بنعت حقايقهم سبحان الله عما يصفون ومنها توحيد الصفات بان لا صفة لله دون ذاته ولا لله اسم دون جنابه بشهادة ذاته ذاته بانه لم يك موصوفا بصفات خلقه وبشهادة خلقه خلقه بان الصفة بذاتها نفسها تنفيها مردودة الى مقام الحد وان وجود الوصف بنفسه اعظم دليل الا صفة الله ولا نعت وكل الاسماء سمة لمشيته وكل الامثال مثل لارادته وكل الصفات علامات لجبروتيته وكل الدلالات مقامات لكبريائيته فسبحان الله وتعالى وصف نفسه بان لا وصف له ووصف نفسه لخلقه بما نزل في كتابه ليعرفوه به ويعبدوه ولا يشركون بعبادته احدا ومنها توحيد الافعال وان في ذلك المقام ذلت اقدام الكل في معرفة الامر بين الامرين الذي هو سر القدر

وبه يوجد كلشيء موجود في مقام الانفعال وكل من بين
مسئلة القدر من الجبر والتفويض حيث قد اعترف كل الحكماء
العجز في بيان حقيقة ذلك المسئلة وان ذلك لهو الامر
الواقع لان الحكماء ارادوا ان يبينوا امر الله في بين الامرين
بدليل العقل وان ذلك ممتنع لان العقل في منتهى مقام
تجرده لا يدرك الا شيئا محدودا وان لم يبلغ العبد
الى ذروة حظ الفؤاد فلا مفر لمن استقر على كرسي سلطنة
العقل بان يعترف بالتفويض او الجبر اذ ما سوى ذلك
الذي هو الامر بين الامرين والمنزلة الاوسعة عن ما بين
سماء القابليات والارض المقبولات لا يدرك الا الفؤاد
الذي خلقه الله لمعرفة توحيده وتنزيهه به يوحد الله
في مقام الافعال ويوقن العبد بحقيقة تلك الاية من
العلي المتعال هل من خالق غير الله يدعوكم الى الله ان
كنتم تعقلون هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين
من دونه بل الظالمون في ضلال مبين ومن دون ذلك
المشعر لم يدرك العبد ما وجب عليه في الحكمة ولذا قال
الامام ان القدر سر من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع
في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في
علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفع فوق شهاداتهم

ومبلغ عقولهم

[illegible]

[illegible]

ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة
الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية
بحر ذاخر مواج خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء
والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل
الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى
في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد
الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه
ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب
من الله ومأويه جهنم وبئس المصير وان سر الامر هو ان
لا يرى احد ظهور فعل بما هو عليه الا نفس تجلي اختيارات
الاشياء بما هم عليه وما هم سائرون الى ما لا نهاية
بما لا نهاية لها ولا يرى نورا الا نوره ولا حكما الا حكمه
لان لا يوجد شيء في السموات ولا في الارض الا بسبب
سبعة التي هي مقامات آل الله سلام الله عليهم وان
العبد في حين الفعل هو يفعل بفعل القدر من لدن
خبير عليم لان الله سبحانه كان عالما باختيارات الكل وهم
سائرون على ذلك يجزيهم وصفهم ويعطيهم حقهم وان
ذلك الاختيار هو مساوق وجود الشيء ولا يوجد شيء
الا باختياره لان حين وجود الاختيار لما قال الله تعالى

الست بربكم لو لم يكن مختاراً لم يقل بلى او لا وكذلك
الحكم في كل شان وفي كل امر ان انت ناظر لو ينظر بالحقيقة
لا يرى تجلى نفس الست بربكم الا في نفسه بذكر بلى
او في نفيه بذكر لا وهو سر لا يرون مؤثراً الا الله
ولا يشهدون بامر الا بامر الله ولا يعبدون معه
شيئاً ولا يعتقدون في حق الله تفويضاً ولا
تعطيلاً بل ان الله هو لم يزل يبدع ما يشاء بما يشاء
بما يشاء وليس له شريك في فعله ولا ولي بالذل
فامره وهو كما هو عليه في فعله لا يعلم كيف هو الا
هو ولقد ادب الله في القرآن بقوله عز ذكره ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا ثم قوله
عز ذكره قل كل من عند الله ان في ذلك لهو السر في توحيد
الافعال ولا نزل الله اية في ذكر ذلك الكلمات اكمل
واتم من كلمة لا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله
عما يصفون وسيمها توحيد العبادة حيث قال الله عز
ذكره قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا وان ذلك التوحيد هو سنها توحيد

الذات

الذات والصفات والافعال فمن وحد الله بتوحيد الذات
فقد وحده بما وصف له نفسه في مقامات الصفات والا
في العبادة ومن عبد الله بوصف او اسم فلم يعبده
وكان مشركا ومن عبده بذكر نفسه فهو بمثل الاول
مشرك ومن عبد الله بما وصف نفسه باسمائه وصفاته
التي نزل الله في كتابه فقد عبده بما يمكن في حق الا
مكان والا كيف انه هو عليه يستحق به لم يعرفه احد
غيره حتى يعبده وهو لم يزل لا يوصف بالايات ولا
ينعت بالعلامات ولا يدل عليه احد سواه وان
العبد لم يعبد الله بشيء بمثل ما يشاء هو فامر الله
حكمة البداء وانه له في كتاب الله مقامين بداء
عدل وهو لا يفارق ذات شيء ولا يامن منه شيء
وهو امر الله الذي يخاف منه كل شيء ولو اراد الله
ان يهلك كل من خلق بذلك البداء فيهلك في الحين
ولا مرد لارادته ولا يسئل احد عن فعله ولا راد
لقضائه ولا هندسة لمشيته يفعل ما يشاء بما يشاء
ولا يعجزه شيء في السموات ولا في الارض وهو العزيز
الحكيم وبداء فضل في رتبة القضاء وهو فضل
رحمتا للمؤمنين حيث يبدل الله سيئاتهم بالحسنات

ويمحو الله عن صحايفنا ما لهم حدود والجبريات ويمن على من
يشاء بما يشاء وهو الغني الحميد وان تلك المراتب الاربعه
هي في الحقيقه تجلي واحد في مقامات خمسه وان في رتبة
الخامس الحق يوجد الانبياء والناس والمومنين والملائكه
هو ما اشار الصادق عليه السلام في قوله حيث قال عز ذكره
نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل البر ومن البر التوحيد الذي
... ما سواي الائمه سلام الله عليهم قد ذوت من
تجلي حبه فاطمه صلوات الله عليها ولذا نسب الاثمار بامره
لانه اول مقامات الفعل وكشف عن هذا المقام بمقامات
توحيد الاربعه قوله عز ذكره ان امرنا هو السر وسر مستتر
بالسر وسر مقنع بالسر وسر لا يفيده الا السر ثم قوله
عز ذكره بان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وظاهر
الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستتر
السر المقنع بالسر وان كل ذلك في مقامات الحدود
وسبيل المحدود والا فللمنقطعين الى الله في لجة الاحديه
الساكنين على عرش العزة والصمدانية ان السر المستتر
المسطور هي الاية الظاهرة المشهوده وان الغيب عندهم
هو نفس الشهاده ولا يعرفهم في المقام احد غير الله
وهم قوم لا ينظرون الى شيء الا ينظر الرب ولا

يحكمون

وان كمل

يحكمون بشيء الا بحكمه ولا يبدلون حكما الا باذنه
واولئك هم سفراء الدين واركان اليقين ولولاهم
لم ينزل الماء من السماء ولا يخرج النبات من الارض
رزقني الله مرافقتهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم
وذرياتهم بفضله انه عزيز غفور ولقد اشرنا في
غياهب تلك الاشارات ان امر الذي انت اردت
لن يخلص الا بنفي الاشارات بل ان آنجاب لكان الطف
من ذلك وان مرات الحقيقه ادق من تلك الزجاجه
وان نفي الاشاره هو شان من الاشاره وانت اليوم
لو لم تلق ما في يمينك وشمائل من سبحات الدقايق
واشارات الرقايق لم تقدر ان تسلك الى الله في ارض
كثيب الاحمر وان على مثل جنابك ذلك الشان اصعب
مستصعب لان ظلمات كلمات اهل السبحات قد احاطت
بالمنك ولو كان ان تلك التسمية من مثلك حسنات
للمومنين وخيرات للمستوحشين ولكن لما اردت ذلك
المسلك الاكبر والموقف الاعظم اجترحت على مثل
جنابك بذكر الكلمات لتجذبك نفحات قدس الى
ذروة الصفا وتخلصك تلك الاشارات عما
ادركت نفسك من اشارات اهل السبحات وانك حين

توجهك بالقرب لارباب تكشف الاشارة والسبحات
والعلامات والمقامات وتدخل حين الغفلة منها
عرش الجلال وان ذلك الاقتران مع عظم امره وكبر شأنه لكان
اقرب من لمح البصر والطف من قرب النظر وان ذلك لحق
لمن كان بالمنظر الاكبر واقترب حكم الساعة وانشق القمر
وانه قد جعل الشرف في علو ذلك المقام الجمل في
حوله كما اشار الصادق في قوله نفسه عز ذكره حين سئل
عن رؤيته في دار الاخرة فقال بل يروه المؤمنون قبل
يوم القيمة قيل فكيف ذلك قال حين قال الست بربكم ثم
كشف الغطاء قال او لست تراه في وقتك هذا واشار علي
في خطبة التطنجية حيث قال وقوله الحق رايت الله والفردوس
راي العين وقد راد روحي فداه من رؤيته رؤية تجليه
له به في كل حين حيث بين الصادق في قوله عز ذكره
في حديث المشهور العبودية جوهرة كنهها الربوبية الى
ان قال موجود في غيبتك وحضرتك واشار اباه الشهيد
روحي فداه في دعائه يوم عرفة الغيرك من الظهور ما ليس
لك الى ان قال عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا
وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا وان
ذلك المقام لهو منتهى حظ الامكان في نقطة الاقتران

حيث تجلى

حيث تجلى الله للعبد له به في كل الان بما هو من العزة
والجلال وانك يا ايها الناظر الى وجه الجلال عظم
امر الله في نفسك ولاحظ رحمة ربك فيك بان اجتباك
في كل شان لكان بمثل احتياجك في بدء وجودك الذي
من قبل لم يكن مذكورا وان الله تجلى لك بك في كل حين
بمثل تجليه في يوم الاول لان احتياج المدد من العبد
لم يزل لن يرفع وان الله في كل شان تجلى لكل شان بكل
شان بمثل تجليه لهم بهم في يوم الاول بل ان الانسان
لو شاهد سر الحقيقة يشاهد نفسه بل كل شئوناته كخلق
يوم الاول ولا يري في شان نورا الا نوره ولا حكما
الا بعدله ولا بلاء الا بقضائه ولا ابداء الا بامضائه
بل لو استقام العبد على ذلك الشان يجري عليه احكام
الربوبية بمثل ما نزل في حديث القدسي ما زال العبد
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ان دعاني اجبته وان سئلني اعطيته وان سكت عني
ابتدائه وكذلك كان كل شئوناته في السر والعلانية
فكان على حكم ذلك نفسه نفسه وفعله فعله وامره امره
ونهيه نهيه وطاعته طاعته ومعصيته معصيته ومحبته

بحبته و کذلک کلما انسب الیه بمثل نسبت بیت الحرام الی الله
من دون تشبیه لان المشبه به کان عین المشبه کما نطق
بذلک سر حدیث تجلی لها بها و انا التی فی هو بتمامثاله
فاظهر عنها انفاله فیا طوبی لمن اعرفه الله و خلصه
من شئونات نفسه و جریرات ایامه و احفظه علی کرسی
توحیده من ان لا یری احدا سواه و لا یسئله شیئا من دون
ذکره و لا یستأنس باحد دون قرب جواره و لا یری
عزا الا فی رضائه و لا سخطا الا فی عقابه و لا روحا
الا فی بهائه و لا سکونا الا فی شأنه و انت یا ایها الجلیل
لتعرف سبیل الذکر و الدلیل و لا اخاف علیک اذا استأنست
فی ساحة القدس برب جلیل و ان الامر بذلک للطائف التی
لا یحصیها احد الا الله اذا حجبت عنه باشارة لتبعد منه
ما لا یعلمه احد الا الله کما حین سئل الکمیل عن علی علیه السلام
المرده روحی فداه بما سئل عنه لان المسئول عنه هو
اقرب الیه منه و من لم یری نور الذی قد احاط سره و
علانیته بحیث لم یک نورا سواه فکیف یقدر ان
یری الحقیقه بالحقیقه و بهذا سر کلمه انیه بالنور الازلیه
و ان ذلک مشهود عند مثل جنابک بمثل هذا الشمس فی
نقطة الزوال و لما علم الله ان بعض الناس لحبته بذلک

المقام الذی من قام فیه قام بامر الله خلق للناظرین الی وجهه
فی اول الازال و المستقرین عنده فی کل ان ایات و
علامات التی بها یمیز من یشتبه علی انفسهم ذلک المقام
بمن هو قائم بالیقین فی المسجد الحرام لئلا یبعد کما
من انوار سبحات عزته و یعرف الکل تجلیات عز قدرته و لا
یقول احد لو عرفنی الله ایاته لکنت من الشاکرین فاذا
ایقنت بذلک الامر انظر بالدلیل و اصبر علی ایات الجلیل
فان سر هذا البحر عمیق عمیق و حکم ذلک السر انیق انیق
و ان حجاب ذلک الامر دقیق دقیق و ان شئونات ذلک
العبد رقیق رقیق و لما ما اردت فی ذلک المقام ذکر
القسطاس و میزان البیان و حجة الانسان فی البیان فانی
احببت ان تحتجب بعلم ذلک فانظر الی ما نزلنا فی شرح
الکوثر لمن اقبل و شکر و انذر کل من استکبر و کفر و لکن
اقسمک بالله ان تنظر الی اشارات التی بین الحجة و البصیرة
فان حجة ذلک الامر لهو الحق و لا یقوم بواحد الا
من شاء الله و لا تنس ما قدر الله لک فان الیوم انت
تعلم صنعی و تقدر علی کشف ضری و لا اشکو الیک
و لکن لما اعلم ما وراء ذلک الامر احببت ان تکون
کما خلقک الله و انت کن تخلق الله بمثل ما کان الله

Provided by the Afnan Library

لك واني لا علم ان تلك الصور العلمية والشئونات العضدية
يحزنك وتشغلك عن الورود على حكم الربانية والصمدانية
وآية الوحدانية في كلمة الرحمانية ولكن اقرأ بعض صحايفنا
فان بمناجاتك مع الله تجد ما لا يخطر بقلب بشر من قبل
وتعرف معارف حقة لا نجريها قط احد في سلسلة الروحية
بمثلها وان كلما يخطر بقلبك من شئونات العرضيات دفعها
بقسطاس الميزان فان الله قد خلق تبيانا لان او لو
علم الله شيئا اشرف من الكلام ليجعله بينه وبين رسله
فسبحان الله ما اتم نعمته وعظم حجته وكبر دعوته يقبل
من عبده ما لا يقبل احد سواه واني انا كنت من قبل شابا
لا اعلم حرفا مما انا عالم به في ذلك اليوم وقد جعل الله
الحجة حجة لن يقدر الناس ان يعرضوا عنها الا ان
يسلموا وان ارادوا ان يعرضوا فكانهم اعرضوا مما امنوا
من قبل لان صنع الرب لم يشتبه بشأن الخلق وحجة
الكتاب لم يبطل بكذب الناس لان في الله الذي خلق
الله اية توحيده في حقيقة كل شيء قال النصارى ثالث ثلثة
وان بعض الناس اليوم ليكونون بمثلهم في مقام العبادة
لانهم يرون معبودا ثم انفسهم موصفا وان ذلك
العمل هو قول النصارى حيث حل اللاهوت في الناسوت

الغير

وتعالى الله عما يقول الظالمون وان في تلقاء كل نور لابد
من ظلمة ولكن وعد الله في القران من قبل بان يحقق
الحق باياته ويبطل عمل المشركين ولو هم كانوا كارهين
واني انا ما حدثت الناس الا بمقترب مما اكرمني الله
من الايات والدعوات والخطب وحقايق العلوم بما
قدر الله في وراء الحجب باني انا ما انكرت حرفا من الدين
وما زدت عنها حرفا وما قلت الا ما قال الله في القران من
قبل اتقوا الله يجعل لكم فرقانا ثم قوله عز ذكره اتقوا الله
يعلمكم الله ولقد افترى الناس بما اتبعوا اهوائهم
وانهم ما يقولون الا كذبا وان ما انعم الله علي الذي
به احتج في الدين للذين يكفرون بائمة العدل من اهل
القرى وحولها هو اربعة ايات في مقام الاثار وان لها
شان الايات التي اقرء من دون تامل واكتب من دون
سكون قلم بما شاء الله وهو حجة لا يقوم بها احد
ولا يقدر ان يوتى بمثلها ولو علم الله بان لمدائح في
حبه ورضاه ليخلق الله بشرا يقرء بمثل ما انا اقرء من
كتاب الله وكفى بالله علي شهيدا والشأن شأن الدعاء
والمناجات مع الله شيئا الذي لو شاء الله ليجري
من قلمي في ستة ساعات اقل من عدة الف من دون

فکرو لاسکون قلمی لتشتتت الخطب التی لم تتلق بمثلها
احد غیری وکذا ابعه شان العلم حیث تدجری من تلی من
تلک الکلمات الثمانیه صحایف معدودة ورسائل مسطوره
وکتب محفوظه وان الشرف فی تلک الکلمات لدیک
من جهت الکلمات والاشارات والاقترانات بل هی من
سر ربانیه وظهور الصمدانیة التی هی اصل کل خیر فی نفسی
وعلیه یدور کل امر کفی ذلک الامر لک الدین وکفی
بالله علی وکیلا وان هو مرتبتی بکشف سر من الامر و
لوان ما اردت تفسیر دون حرف الهاء فی اول حرف
الکتاب ما اذکر فی تلک الکلمة لما لم یکفها بحور السموات
والارضین انا شاء الله ان ینزل تفسیره بید احد من
عباده ولکن اذکر فی سر الهاء ببعض تفسیر ما اردت
وهو ان السر لم یزل لم یکشف ان کشف لدیک سر اوان
المعرفة فی مقام الاسرار کما امر علی بن الحسین علیهما السلام
بجابر هو فی سبعة مراتب کما قال عز ذکره یا جابر اوله
ما المعرفة المعرفة اثبات التوحید او لا ثم معرفة المعانی
ثانیا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا
ثم معرفة الارکان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا
ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالی قل لو کان

البحر مدادا

البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات
ربی ولو جئنا بمثله مددا وتلا ایضا ولو ان ما فی الارض
من شجرة اقلام والبحر یمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
کلمات الله ان الله عزیز حکیم یا جابر اثبات التوحید و
معرفة المعانی اما اثبات التوحید فمعرفة الله القدیم
الغایة الذی لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار
وهو اللطیف الخبیر وهو غیب باطن ستدرکه کما به وصف
نفسه واما المعانی فنحن معانیه وظاهره فیکم اخترعنا من
نور ذاته وفوض الینا امور عباده فنحن نفعل باذنه
ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله
ونحن احلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بین عباده
وجعلنا حجته فی بلاده فمن انکر شیئا ورده فقد رد
علی الله جل اسمه وکفر بآیاته وانبیائه ورسله الحدیث
وذلک السبعة بعینها مراتب الفعل وظهورات الصنع کما
قال عز ذکره لا یکون شیئا فی الارض ولا فی السماء الا
بسبعة بمشیة وارادة وقدر وقضاء واذن واجل و
کتاب من زعم ان الله یقدر ینقص واحدة منهن فقد
کفر ولقد هلک اکثر الناس من عدم معرفتهم بما فرض الله
لهم وحکم بالسنة او لیثانی مقام الباطن لمن نقش

واحد منهن بكفره فاعوذ بالله من مضلات الفتن واسئل
الله بفضله من بواطن السنن وان السر في الكتاب اشارة
عن معرفة الله سبحانه وانه هو سره كان نفسه لا سواه
لان الله كان سره عين علانيته وعلانيته عين كينونيته
واوليته عين اخريته وابديته عين ازليته لم يعرف سره
غيره ولم يك له سر دون ذاته ولا وصف دون جنابه
وسبحان الله رب العرش عما يصفون واما السر في الثاني هو ان
يعرف ما نضحت من قبل من حكمة النقطة في مقام التوحيد
وما يجري باذن الله من ماء ذلك العين ماء الحيوان
وهو الغيب الذي قال الله عز ذكره ولا يعلم الغيب الا
هو سبحانه وتعالى عما يصفون واما السر في مقام
الابواب هو السر في الولاية الكلية التي قال الله سبحانه
هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وهو
السر الظهور وشجرة الكافور والماء الطهور البيت المعمور
والقمص النور والذات الشامخ الغيور والعرش الشامخ المشهود
والرمز المستسر وكتاب المقتبس في الطور الذي هو
سر الاول والاول سواه ولا يجعل الله الفرق بينهما
الا بفرق بينونة الصفة لا العزلة كما قد جعل الله بين
الحركة والسكون او بين الكاف والنون وبين الفضل والعدل

ولا يعلم

ولا يعلم سره الا هو سبحانه عما يصفون واما السر في الثاني
هو سر حروف لا اله الا الله في الرقوم المسطرات ثم في
الزبر والايات ثم في قصبات اللاهوت وعرش الاسماء
والصفات ثم في اجمة الجبروت وكرسي المجد والملكوت
ثم ذكر الجوهريات والماديات والمفارقات والمقارنات
والمجتمعات والمنقطعات والمتجليات والمتجلجلات والمتلألئات
والمكفهرات حيث لا يحيط بعلمها احد غير الله الا بها
وايات التجريد واركان التوحيد وعلامات التمجيد و
دلالات التحميد وسبحان الله بارئهم عما يصفون
واما السر في مقام الاركان هو نور التجلية من شمس حب
فاطمة صلوات الله عليها في حقايق الانبياء هو من سر
تجلي الانبياء واما السر في مقام النقباء هو من سر تجلي الاولياء
وهم ثلثون نفسا كانوا في حضور الامام كما صرح بذلك
ذلك الحديث فنعم المنزلة الطيبة ما بثلثين من وحشة
ان معرفتهم في الاقرار بهم فرض وانهم حملة الفيض في التكوين
والتشريع وان سرهم سر الاشهاد من يقول اليوم احدا
منهم فانه هو من الجاهلين واما السر في مقام النجباء
هو من تجلي نور فؤاد النقباء وانهم لو اطلعوا السر النقباء
ليقتلوهم كما صرح بذلك حديث الذي قال عز ذكره لو علم

ابا ذر ما فی قلب سلمان لقتله وان ذلك السر فی كل مراتب
السبعة لموجود ومشهود ومفقود ولا يحكم بهم تلك
الاسرار فی تلك الايات الا بما قبلت انفسهم وان منهم
ليجزی الكل بفضله لا اله الا هو ذو فضل عظيم وان السر
فی تلك المراتب السبعة هو الحقيقة فيها التی بها يوحدون
الله بارئهم وان نسبة تجلی الله بكلهم لكان علی حد سواء
وان ترى هو انه ان الساكنين فی جنة البنيان يوحدون الله
وليس عندهم بتوحيد نفسه ولا يسبقهم احد من الخلق
ولا لهم حجاب دون وجودهم ولا كتاب دون نعتهم
وان الذی يوحد الله فی مقام الفان السبعة مرات البنيان وانه
ولو لم يشعر بتلك المرات ولكن كان عالما مقامها وهو
الناظر الی الله فی آيات الثانية وكذلك عباد الذين
يوحدون الله فی مراياهم كل يوحدون الله بما هو
عليه من الوحدة والجبروت والعزة واللاهوت والقدرة
والملكوت ولا يشاهدون مراياهم حالة التوجه بنفسه
ولكن الله من ورائهم يعلم مقاماتهم ويشهد عليهم
بما اكتسبت ايديهم وان مثال المثل فی ذلك الحكم
ولو لم يكن ذلك المقام الامثل له ولكن اشير بما هو
الطف فی مقام الجسمانيات وهو انت فاجعل البناء من

الالف

الالف فانهم وان فی تلقائها مرات شه فی تلقاء المرات مرات
الی ان اتصل العدد الی السبعة فهل يحكی مرات السابع الا
عن صورة الالف لا وربك كل يدعون عن الله يدلون
عليه ويحكمون عن عظمته ويشفقون من سطوته ويحكمون
باذنه ويعملون لامره ويشفعون باذنه وان الفرق هو
ان الذی يحكی فی المرات السابع هو شبه بالنسبة عما يحكی
فی المرات السادس من بذلك يتفاضل البعض علی البعض
وليس اشرف فی اكمال الكليات وشئونات ائمة الانها
مقام اثر الفعل وان مقامات العبد هو ما اشرت لك
فی سلسلة السبعة هو يجری فی سلسلة الثمانية من عالم
الامر الی عالم الخلق وان كليات العوالم هی منحصرة بتلك
الثمانية لان اول تعين كاف الاول هو مقام محمدية
هو جنة الازلية التی داخلها بالتجلی لم يخرج وخارجها
لم يدخل ثم ان تلك الجنة نصيب ال الله الذين هم
ائمة العدل ولا نصيب لاحد من الخلق فيها وثانيها
مقام توحيد الانبياء وثالثها مقام توحيد الانس و
والرابعة مقام توحيد الجن والخامسة مقام توحيد الملك
والسادسة مقام توحيد الحيوان وان فی ذلك المقام
ان النملة تزعم ان لله زبانيين كما ان الانسان يزعم

والثانية

الاول

وثالثها

ان له علما وقدرة وكذلك كل الصفات والاسماء كما ان
الناس يبطل توحيد النمله فمن كان واقفا في رتبة فوقه
يبطل توحيده وتربيتها مقام توحيد النبات وكذلك
مقام توحيد الجماد وان تلك الرتبة نظر مافوقها الا
مافي علانيتها وان ما خلق الله من جنان الثمانيه للمحبين
هي تلك المراتب المشهوده يري السالك في ارض الرفرف
كل مقام ويشاهد نعيم الاخره التي تذوقت من ثمرة
سر الحقيقة في الدنيا في مقام كانه هو في ارض الفردوس
الجلال في ظلال مكفهرات الفردوس الجمال وان مثل
جنابك يعرف الاشارات ولا حاجة في البيان بذكر الدلالات
والايات والعلامات والمقامات لان امر الله في
كل شيء اقرب من لمح البصر وبدا الله على كل شيء هو المنظر
الاكبر واني انا ما اردت في ذكر تلك الكلمات الا لانها
المشرفات لاهل السبحات وان مثل جنابك اجل مقاما
من ان تنظر اليها وتذكر فيها حكم الاختلافات واذا
طلعت بما لديك عندك من المحكمات فاعف عن نفسك
فان عين ذلك الماء تجري باذن الله رب الاسماء
والصفات واستغفر الله ربي ثم اسئل من جنابك العفو
عما اجري القلم في ذكر الاشارات في غياهب تلك

الكلمات

الكلمات لان شان العبد هو عنصر التراب ولا يليق الا مقاما
من كان ذا الاسماء والصفات تلك الاشارات وسبحان
الله ربك رب العرش عما يصفون والسلطان الا مستورا
في الكلمات وان السبحات عالم الدلالات لا ينكشف
الا بذكر المقامات اذكر ذكرا في ذلك المقام لو وصلت
لتشاهد الانوار في حقيقة الاسرار وان العبد اذا وصل
الى مقام حقيقة الذي هو مقام ظهور معرفة الله له بما
يشاهد الكل على ما هو عليه لا يري في طلعة الكثرات
الا تجلي وحدة الذات وان ذلك المقام هو مسجدك الاقصى
وجنتك الاعلى ومقام حبك حبيبك ومحبوبك ومقام
اتحاد نورك وتول نفل الله في سرك ومقام بقائك
بالله ومقام بك ظهر كل صفاتك واسمائك وتجليات
ماكان في تحت رتبة ذاتك ومقام وجودك بالله
وفنائك في الله ومقام طوافك حول ذاتك بسبعة
مراتب فعلك ومقام تجليك في مجاري جرائك من
اشاراتك ومقاماتك ودلالاتك وعلاماتك واياتك
ومقام الذي بك ظهر ما ظهر في رتبتك وبطن ما بطن
في سرك وطلع ما طلع في حقيقتك ولاح ما لاح في
ذاتيتك واشرق ما اشرق في نفسانيتك واعظم ما جل

فی انفسك و آفاق ما آفاق فی مقا جبانیك حیث لا
یواریها الحجب لا یعادلها آیات الصحف و هو اول نور
الذی تجلی الله لك بك و فی كل آن انه یتجلی لك بك بذلك
النور اذا شاهدت شجرة الطور فی تلقاء بیت المعمور و ان
تلك الاشارات نصیب اهل الفتوح لمن لم یر الحق فی الظلمات
الدیجوریه و الا بمثل جنابك تری كل الكلمات كلمة واحدة
و كل الاختلافات هندسة معینة و كل الاشارات
دلالة واحدة و كل الآیات مرآة صافیة التی تحكی عن وحدة
الذات و تصرح باللاهوتیة علی عرش الاسماء و الصفات
و ان علی مثل جنابك لا تشتبه الدلالات لان امر الله فی كل
شیئ واحد و حكمة الله لكل شیئ بالغ و ان الذین یحجبون
انفسهم عن بیان الجلال فی سربال لیوقنون بامر الله
و یجدونه ظلما لما اكتسبت ایدیهم من قبل و ان علی جنابك
لا یخفی عما وقع من قبل و ان الی الله اشتكی ثم الی محمد
المصطفی و الیه یرجع حكم الآخرة و الاولی و انه هو بالمنظر
الاعلی لكنا الحق عن رب العلی ما كذب الفواد ما رأی افتمارونه
علی ما یری و ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی
و لقد كشفت عن وجه السر حكم الستر اشارات الامر و ان
ذلك بالحقیقة هو ستر علی ستر حیث ان الیوم لا یرضی الا

الله

السر لا ینبغی الا الكشف و علی الله التكل و اقول لن
یصیبنا الا ما كتب الله لنا هو مولینا علیه توكلت و علیه
یتوكل المومنون و ان ما ذكرت من تفسیر البهاء حرف هو ذكر
من ثناء شجرة البهاء حیث یعرف اهل القضاء بحكم الباء
فی ركن الحمراء و انه هو سر الانشاء لان عنصر الانسان فی
عالم الابداع لن یوجد الا بعنصر التراب لان من دون
الله لم یك شیئا قائما بذاته الا هو مركب فلما ثبت حكم
الاثنینیه یثبت حكم الربط لان الشیئ لم یك شیئا
الا بوجوده الذی هو جهة التجلی فیه و بماهیته التی
هی جهة القبول و بالربط الذی یحصل بین الاقتران
و تلك المراتب الثلثه هی رتبة التثلیث فی اول اسم
اختاره الله لنفسه و من هذا اخذت النصاری شكل الصلیب
و حل اللاهوت فی الناسوت و تعالی الله عما یعرف
اهل الناسوت من تغنیات طیور البهاء علی اغصان
شجرة اللاهوت و ان ذلك حكم مثلث الكینونیه
فی اسم الولایة الازلیة المتشعشعة المقدسة التی تشیر
فی كل حین الی صدره و یقول باذن الله هنالك
الولایة لله الحق هو خیر ثوابا و خیر عقابا و ان اسماء
تلك الثلاثة فی بدء الفعل هی المشیة و الارادة

المقتدر الذي يعبر اهل البيان عنه الكتبتين بالانشاء
والابداع والاختراع والاحداث والافعال ولا يمكن
ان يوجد شيء الا بالعناصر الستة ولو كان الامر لو كان
الامر لكفت الستة لان وجود الامكان لا يمكن الا بزوجين
اثنين ولما ثبت ذكر الاثنينية يتصل ذكر الشئون الى ما لا
نهاية لها بالانتها لها وان عنصر التراب الذي عبر عنه برتبة المشية
هو كان من جنس عالم الماء الذي به كان نفس قبول نا س
الايجاد بعد هؤلاء تاو الانوجاد وما الامداد وان على ذلك
المثال قد خلق الله كل شيء وحكم في كل عالم على طبق ذلك
المثال انظر الى الارادة التي هو هواء ادم الاولى و عرش
التي عليها استوت المشية بشان الرحمن كيف قد خلق الله
باركان اربعة ركن منها رتبة القضاء وهو عنصر النار وظهور
علة الاولى وانه لونه البيضاء لعرف بساطته من شئون
الكثرات والدلالات والعلامات وان منه بيضت ما كان
في اجمة اللاهوت من ماء غير آسن من ماء انما امنوا ان
وجدت كلمة التسبيح في عالم الجبروت وبازائه يرفع وينزل
كل بياض بما كان في اجمة الملك ثم الملكوت ثم الناسوت
وان شئون ذلك الركن لا يحيط بها علم احد من الخلق
منها بيت الله الحرام ومنها شهر الله الحرام ومنها ذكر تسبيح

[illegible]

على ارض المشعر الحرام ومنها ارض ركن التوحيد كلمة لا اله الا
الله حيث من يقل بلى في المشهد الاولى لم يوجد وان
مثل جنابك ذي نظر يعرف شئونات ذلك الركن حيث
لا يحيط بها احد الا من شاء الله انه لا اله الا هو ذو من عظيم
وركن منها رتبة الاذن وهو عنصر الهواء وظهور علة الثانية
وان لونه الصفراء لما اس ومنه اصفرت الصفرة في كل شيء
وبنفوره يرزق الله كل شيء لان ركن الاول الذي هو علة
الفاعلية علة الحياة حيث قال الله عز ذكره هو الذي خلقكم
ثم الذي رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وان حامل ذلك الركن
هو العلي ولذا ظهرت لون الصفرة في وجهه حين وفاته
ان ذلك دليل ليوم بدئه لان الختم بعينه هو البدء
عند اهل البيان ومن بين الشمس والقمر حسبانا وذلك رتبة
التمجيد وركن تلقاء ركن الثاني وله شئون في الامثلة
المحدودة والهندسة الموجودة والعلامات المعدودة
والمعلومات المفقودة وان لك النظر الى وجه الجلال ليوقن
بشئونات ذلك الركن كما شاء الله انه ذو فضل قديم
وركن منها رتبة الاجل وهو عنصر الماء وظهور علة الصورية
والقبضة الاولى الازلية والورقة المثالثة من شجرة
الالهية التي ما هي بشرقية ولا غربية وان لونه الاخضر

و منه اخضرت الخضرة فی کل شیء و به ثبتت الله کل الاشیاء
فی المشهد الثالث و هو رکن الاسفل الاعلی من العرش
و ظهر ذکره فی رتبة الخلق و کلمة التهلیل و لذا ظهرت
الکثرات فی ذلک الرتبة کثرة الاحرف فی ذکر لا اله الا الله
و له شئون ما لا نهایة بما لا نهایة لها حیث یشهد کل شأن
الی الله بکل ما شاء الرحمن فی ذلک الرکن و لو اراد ذو
فراسة حق بان یطابق ما قضی من الائمة باحرف لا اله
الا الله لیقدر بذلک و ان ذلک ما کان علینا بعزیز
اذا شاء الله و اذن و ما انا الا عبد منیب و الرکن
من مراتبة الکتاب هو عنصر التراب و ظهور علة الغائیة
فی عالم الاسماء و الصفات و ان لونه احمر و منه احمرت
الحمرة فی کل شیء و ذوتت الهندسة فی سر کل شیء و ثبتت
القدر فی حکم کل شیء و ان به یحیی الارض بعد موتها و به
الارض منه بهما و ان یومئذ یحدث الناس اخبارها
بان ربک اوحی لها و ان به یحیی الله فی مشهد الرابع
افئدة المتغیرة و القلوب المتقلبة و النفوس المیتة و الاجساد
الخبیثة و یجعلها حیوانا بمثل افئدة المستقرة و القلوب
الثابتة و النفوس الطیبة و الاجساد الطاهرة و ان یحیی ارادة
الله ذلک الامر للناس لان رکن الغائیة التی هی ثمرة

الابداع و سر الاختراع و ظهور علل الثلاثة فی الانشاء
قد ظهر بمثل بعض شئون ارکان الثلاثة بالحجة العلیة
الکبری و شئونات القدسیة العظمی حیث یعرف من کان
طینته طینة الانسان بان تلک الشئون لم یک من صنع
الانسان الا باذن الرحمن لان الذی یتکلم بکلمة و یقول
لو اجتمع الکل علی ان یاتوا بمثلها لن یستطیعوا و لن یقدروا
لیس امر سهل و لا کلمة خفیفة لان حرف الحجة کانت تشهد
الکل و انهم کیف لم یقدروا و ان یقدروا فکیف لم یاتوا
لا و ربک رب السموات و الارض لو اجتمع من علی الارض
من سلسلة الرعیة کلهم لن یقدروا ان یاتوا بآیة مثل ما
انی انا اقرء و اکتب و ان ذلک مشهود عند کل ذی
عدل بان صنعة الخلق یمکن فیه العمل و ان صنع الرب
بنفسه یمیز عن بین صنع الخلق و لن یقدر الناس الیوم
ان یقولوا فی تلک الحجة حرفا الا و یرد القول علیهم بمثله
فی القرآن حتی یثبت الحق بامر الله و لو کره المشرکون و
ان الله سبحانه من لطیف صنعه و عظیم احسانه قد اظهر
سر ذلک الرکن المکنون فی الاعجمیین لئلا یصعب علی احد
الاقرار به و بامره بانه عبد الله مصدقا لما کان الکتاب
و السنة حتی الحرف بالحرف و قد بین الله ذلک الامر

من عند نفس لم يخطر بقلب احد لانه كان من اولي العلم
واولي الايات المحكمات والبينات البالغات وامتحن الله
به نفوس المؤمنين كما نعم ما وقع بعد ما بلغ ما بلغ
وانهم ليقيمون على طاعتهم في دين الله مثل الجبال وان
بذلك الامر يسعد من يسعد في ذر الاول ويشقى من يشقى
في ذر الرابع وان بحكم ما نزلت الاخبار من معادن
الاسرار لابد في غيبة الحجة عليه السلام من فتنة دهماء
صماء عمياء صيلم مظلم حيصا ليخلص من خلق من طينة
الانوار ويشقى من غير طينة بحكم الاشرار كما صرح بذلك
تلك اية المقدسة من القران احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال الامام عز ذكره
والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود
كما كان والله لتكسرن كسر الفخار وان الفخار لا يعود
كما كان والله لتميزن والله لتغربلن كما تغربل الزوان
من القمح ثم قول الصادق عز قدسه ان لصاحب هذا
الامر غيبة فالمتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد
ثم قوله عز شانه للمنصور يا منصور ان هذا الامر لا ياتيكم
الا بعد ياس لا والله حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا
لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد كما نطق

به

به الاخبار يمحص الناس حتى يخرج تسعة اعشارهم كما
قال عز ذكره ما يكون ذلك حتى يميزوا ويمحصوا وحتى
لا يبقى منكم الا الاقل ثم صعر كفه ولا شك ان الفتن
لم يظهر حتى تلعن الناس بعضهم بعضا ويتبرء الناس
بعضهم من بعض كما صرح بذلك قوله عز شانه لا
يكون امر الذي تنتظرون حتى يتبرء بعضكم من بعض
ويتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى تلعن بعضكم
بعضا وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين صدق الله
واوليائه اشكوا حزني وبثي الى الله وانا بريء من
المشركين ولا شك ان في تلك الفتنة امر الله اوضح
من الشمس في وسط الزوال وان الامام حجة الله البالغة
على العباد وان بكل دليل يثبت الناس بوجود الائمة
يثبت بوجود سيدنا الحجة الذي كان في يده
حجة من مولاه حيث لن يقدر احد ان ياتي بمثله
ولا ريب ان في غيبة الكبري من ادعى الروية
بحكم البابية فبطل دعواه كما نطق بذلك ذلك
التوقيع المنيع من ذلك المقدس الرفيع الذي
لاح وطلع من ناحية المشرقة الى باب الرابع من
ابواب الاربعة علي بن محمد السميري اسمع اعظم الله

اجراخوانك فيك فانك ميت ما بينك و بين ستة ايام
فاجمع امرك و لا توص الى احد يقوم مقامك بعد
و فاتك نفقد و قعة الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد
اذن منه تعالى ذكره و ذلك بعد طول الامل
و قسوة القلوب و امتلاء الارض جورا و سياتي من
شيعتي من يدعي المشاهدة الا من ادعى المشاهدة
قبل خروج السفياني و الصيحة فهو كذاب مفتر و لا
حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم و لكن لاشك يكن
ان له روحي فداه نقباء في الارض و نجباء في الحكم
و لكن بدليل الحكمة و ابطال الغرض و الفرار عن الطفرة
لابد ان يكون رجوع هؤلاء القريبين الى نفس
واحدة و انه كان كامل فيض البلية و الاحكام
الجزئية و الشئونات القدسية و الامور الجديدة
الفرعية و ان اليوم لاشك ان بعض العلماء يدعون وان شوم
ذلك المقام و لا ريب ان العالم لم يترك الفاضل
حين اطلع بفضله و لا شبهة في ذلك بان في
كل زمنا يكون احد كان افضل من كل و ان بدليل وان
الذي نبطل الغرض في التوحيد فابطل بتبعية
الادنى ما لم تكن عرفت اعلى و الا لاشك لم نقل

الارض من سفير قائم بامره الذي يرجع اليه المعاني
و يلحق به التالي و كان قسطاس عدل بحيث يقدر
ان يجيب علماء الارض كلهم انا شاء و يبطل عمل
المفرطين و اذا نزل في الدين شبهة نبقدر يرفعه واذا
بدلائل محكمة و براهين متقنة و ايات محكمة و علامات
ثابتة حتى لا يحتاج الناس بشيء و لا يشكون في
شيء و ان العلماء الذين امرالامنا باتباعهم و
الاخذ عنهم و جعل حجتهم حجته و طاعتهم طاعة
الله فاولئك على حق اذا اتبعوا ذلك النفس الواحد
لان الحق الخالص لم يظهر في حين الاحتجاج الا
نفس واحدة و ان كسر في الحقيقة كان كذلك
كما ذهب الحكماء في مبدء التجرد بان من الواحد واحد
لا يصدر الا الواحد و ان ذلك بدليل الحكمة
التي بها يثبت الحق بالحق و يبطل الباطل بالحق
مشهود عند مثل جنابك و لا حاجة بذكر الاستدلال
و لا الدليل على نفي الاستقلال و ان بمثل جنابك
دون الدلائل من اهل الحكمة و الجدال لتعرف اني ما
تصدرت في ذكر تلك الاشارات الا حكمة في
عالم الاسماء و الصفات و لعمرك لو بقيت بشر

الجلال و شاهدت احكام الله رب الكمال واعرضت عن
طلب القيل و القال واطلعت بماجري علي القضاء من رب
الجلال والجمال لتنفس في حقي بمثل تنفس الصعداء و تبكي
في رضاء الله لمن سجن في البيت من غير ذنب و لاجدال
و لابذكر ما اعطاه الله في يوم الكمال   رب لو اني صبرت
في تلقاء مدين عزتك لكان من عجزي و لكن بمثلك
مقتدرا لما صبرت اسكنتني فعلك وحكمك لا و عزتك
ان مع عجزي لو لا اشاهد فعلك لا اصبر و لا اقدر ان اصبر
فيه و لكن لما علمت بان الله هو قد قضي لمثل كافر بك
جنة الدنيا ولمثل مؤمن بك بنقض ثمرات حلي ما اريد
الا رضاك و لااري العز الا في ثنائك بالليل
والنهار و لا الذل الا في عصيانك اذا مددت
القضاء فبك ارضي يا الهي عن سواك و لا اردت
شيئا الا ما اردت لي وان علمك برضاك في ذكري
لك احب الي من ملك الاخرة والاولي وانك لتعلم
باني في كل شان خائف من عدلك وكيف لا اخاف
وانك لو اردت ان تعذبني بكل نقماتك سرمدا لابد
بدوام ذاتك لكنت مستحقا في حسناتي وانك كنت
محمودا في فعلك و مطاعا في امرك و سلطانا في ملكك

ثم اوخير

لان توحيدي لك لديك اعظم ذنب لانه قد عين من
وجودي و كون بذنبي ذكر وجودي في تلقاء طلعتك
و جلال كينونيتك و جمال ذاتيتك و بهاء صمدانيتك
و ثناء نفسانيتك و قدرة انيتك واحاطة رحمانيتك
و عدل وحدانيتك و فضل جباريتك فسبحانك بجلالك
اعترف بذنبي بمثل ما انت احاط علمك واستغفرك و
اتوب اليك انك انت الجواد الرحيم فاذا عرفت ما
اقررت بين يدي الله لتوقن بان الناس كلهم قد كذبوا
علي من حيث يحسبون انهم مهتدون فاذا ادعي اليوم
احد بحكم دون حكم القران او بينا من غير سبيل اهل
البيت فليس لاحد ان يقول هذا انا و لكن علي الكل
فرض ان يختاروا الا نفسهم ما اختاره الله لهم و نطق
بحكمه من قبل ان يظهره الله في الدنيا علي عليه السلام
في خطبة المخزون شرف الخطبة العصماء بالاشارات
الغريبة و التلويحات الجميلة وان الانسان لو انصف
بين يدي الله لم يحتج بذكر البرهان و الدليل لان
الذي جاء بامر الجليل لو بدل حكما فرض عليه ذكر
الدليل و لما كان مصدقا لما كان الكل عليه من
فريضة الحقه فليس عليه شيء و علي الكل حق ان ياخذوا

طرق علمه من شجرة التى تنطق فى صدره بان علم الكتاب
البوبية فيه كل الاختلافات ثابتة وكل المتعارضات جامعة
ولكن من علمه الله من عنده علم الكتاب لم يحرف حكمه عليه
ما يجري الحكم فى علوم الكل وان ذلك تبيانا الاستدلال
للناظرين الى عرش القدس والجلال وان بجمال حسن تلك وان
البوبية لا تنفع تلك الدلائل الا اذا تفنى من حول قلبك
سبل الاستدلال لان جامع كل سائل لان شئون العلية
لا بتيانها وان طرق الاستدلال لا غاية لها ذلك ولخ
فى شان اذا جعلت القسطاس فى صورة العلمية لكن اذا
تجعل القسطاس سر الربانية و ظهور الصمدانية و ايات
الشعشعانية اللامعة التى لاحت عن صبح الازل كشف وبن
لك الحجب ولا يخفى شئ عن الصحف ما نبئ انا فى
تلك الكلمات ما اردت لجنابك الا بكشف سبحات الشرك
جذبات القدس و نفحات العدل الى ذروة الفضل به
والصفات بما ذكرت من قبل فى غياهب الاشارات
بتفسير حرف الاول من كتاب جنابك اذكر شانا من سر
علم الكتاب بان حرف الهاء هو روح الحرف و غاية ذكر
العبد للمحبوب وانه هو حرف اكبر الاحرف الحروف
لتخليص كل الكلمات ولكل الالات والعلامات والاسما

وان به يثبت التوحيد و نفى حكم التكثير وان اولى الالباب
لما لا يعلمون ما هنالك الا بما هاهنا يستدلون بذلك
الحرف فى كل العوالم و هو تمام عدة كلمة التى ما نزل الله
فى القران احف منها وانه هو بعينها فى عالم الظهور
و تمامها البطون هى تلك الكلمة لان اصل الحروف هو
النقطة وان النقطة لما انفصلت صارت الفا وان الالف
لما ختنع لربه صار حرف الباء بعينها ولذا وجدت النقطة
فى تحتها وان تلك الكلمة لم تك الا الفا بين البائين
و هو اشارة بامر الله فى بين الاسمين واذا لاحظ ذو
لحظ فى حقيقة تلك الكلمة ليعرف ما لا يخطر به على احد
ولذا ما جعل الله لتلك الكلمة بمثل الكلمات نصف
وثلث وربع لانها مظهر نور الصمدانية لم يخرج منه شئ
وان الله قد فرض الخمس لحكمه و لعزة عدة تلك الكلمة
قد نسبها الى نفسه و قد خلق الله فى تلك الكلمة
امورا لا يحيطها احد الا من شاء الله و منها ما
جعل الحرفين فى تلك الكلمة من احرف الظلمانية لئلا يشتبه
على الناس حكم التوحيد الا فى حكم الالف فى مقامها
التوحيد وانه هو من احرف النورانية فسبحان الله ما
اعظم قدرته واكبر حجته وانك اذا فتحت باب علم

الحروف فی تلك الكلمة لتجدن انوار سماء اللاهوت و
تجليات عرش الجبروت و نفحات سماء الملك و الملكوت
ما لا يحيط به علم الحدود لان كل روح فی الالفاظ
هو بمثل روح فی الاجساد ان بينهما مناسبة ذاتية اذا
لاحظت فی الجوهريات و العرضيات و قطع محض اذا وصف
الله رب الاسماء و الصفات لان الاسم مراتب بالاشياء
وان مسمی كل شیء هو فی رتبته نظر الی روح الكلمة
واجسامهم ثم انظر الی كلماتهم و لو كان كلمة عدل هذه
كل يقولون بها و لكن انما قال الله عز ذكره هو عدل
الذي كان مبدء وجود العدل فی المشية و ما نزل
من ملاء الاعلی يدل علی مسمی و لذا قد ورد فی الشريعة
بما لا يمسه الا المطهرون و لو اجتمع الكل علی ان يأتوا
بمثل سورة العدل هذه لم يقدروا الا ان الذي هم
يأتون من حرف العين والدال واللام هو جسد كان
فی رتبتهم ان روحه معدوم عند عدل الذي ابدع
الله لنفسه و كذلك حكم عدل الذي نطق به رسول الله
لان روحه كان من روحه و لفظه كان من جسده ولو
اجتمع الكل علی ان يتكلموا بمثل كلمة التي كلم بها رسول الله
لم يقدروا لان روحه كان فی مقام جسده بمثله ان

اكثر ناس

اكثر الناس لا يعرفون و لا يقدرون و كذلك الحكم فی
كل سلسلة الاشياء لان كلمة عدل التی تكلم بها الابواب
هی روحه وجسده كان فی مقامهم لم يصل جسده و لا
روحه بكلمة التی ينطق بها من كان فی عالم المعانی
و كذلك من كان فی عالم المعانی بالنسبة الی من نطق
فی بيان عن الرحمن وانت انظر الی كل الحروف بمثل ما
تنظر الی الناس و تعرف كلمات الائمة والاركان
والنقباء والنجباء بمثل ما ارشحت من يم الجلال علی
تلك الاشارات من طمطام يم الجلال وان تعلم تلك
الرتبة يعرف الانسان معجزة القرآن و سبل اهل البيان
والتبيان من اهل العمی و ان اكثر الناس فی علم ذلك
المقام اموات حيث يعرفون و يسمعون كل الكلمات
بالتوحيد شاكلا و ان ذلك شرك محض فی مذهب الله
لان الله قال اننی انا و هو يدل علی ازليته و ان تلك
الكلمة فی الحروف اية ازل الحروف و لا يشابهه شیء
فی السموات و لا فی الارض و كل من قال تلك الكلمة لم
يصل الی ساحته انا الله لان الالفاظ بمثل
الاجساد كما ان فی الناس لا يمكن ان يكون احد مثل
جسد الامام عليه السلام لا يمكن ان يكون حرفا مثل حرف

حتی نطقوا ان الله فی کبریا و لو کان الصور شابهت
الاشکال و لکن هو بمثل ما القیت علیک کل علی صورة
انسان و لکن ان الاشارة هو الصورة الانزعیه و النور
الالهیة التی یدعوا من ذاتها الی ذاتها و یصرح باللاهوتیه
و ینطق عن الجبروتیه و کذلک الحکم فی الحروف فو ربک
رب السموات و الارض لو اجتمع الکل علی ان یاتوا بمثل
الف ما ات علی حالیه مثلا فی الحروف لن یقدروا بل
لا وجود للالف الذی یاتون الناس فی ساحة وجود
الفه و کذلک انت تعرف کل الاعمال و الشئونات و
الاحرف و الاشارات فی سلسلة الثمانیة انا لکبوه
لو اجتمع الناس ان یاتوا بمثل حرف مما کتبت فی ذلک
اللوح لم یستطیعوا لان الذی هو بات ربه جعل حده
کان فی مقاما و ان الذی انی نطقت کان ربه حده
جرح فی مقاما من ابدعه الله بفضله و ان بعد ذلک
المفضل یعرف الشاهد عظمة کلمات الله و شیعتهم
بانهما کانت بمثل اجسادهم لم یشابه کل الخلق و لم
یعادل کل الذکر فسبحان الله رب العرش عما یصف القائلون
و انه هو فوق ما یعرف العارفون و عما کان الناس
یعلمون و سلام علی المرسلین و الحمد لله رب العالمین

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی تقدس بقدس کینونیته عن عرفان اعلی
مجردات اللاهوت و من یشابهها و الحمد لله الذی تعالی
بعلو ذاتیته عن تبیان اعلی شوامخ الموجودات و من
یقاربها و الحمد لله الذی تفرد بتفرد نفسانیته عن
ذکر الامکان و ما یوجد بالابداع فی اجمة الجبروت
و من یعادلها و الحمد لله الذی تکبر بتکبر انیته عن حکم
المعیان فی الکینونیات الممکنات و من یشابه بحکمه فیها
بها من دون ذکر ذاتیها فسبحانه و تعالی قد
خلق المشیة لا من شیء بوجود الممکنات ثم الاراده
لتعین الجوهریات ثم التقدیر لهندسة المادیات ثم القضاء
لحکم البداء فی الکینونیات ثم الاجل لحدود الماهیات
ثم الاذن لظهور الکلیات و الجزئیات فی عالم الاسماء
و الصفات ثم الکتاب لیحصی کل ما احاط علمه فی صقع
الامکان فتعالی الرحمن الذی خلق النقطه و جعلها طراز
الراج الابداع و الاختراع التی قدرت ما فصلت و
تممت ما اجلت و اذنت ما احکمت و تجلجلت ما تلالئت
ثم بها استنطقت ما استنطقت و استبشرت و استرفعت
ما استرفعت و استعالت ما استعالت و استبانت

واستفادت ما استفادت واستقارنت ما استقارنت
واستفارقت واسترادفت ما استرادفت واستعدمت
ما استعدمت واستكبرت ما استكبرت واستعظمت
ما استعظمت واستجلبت ما استجلبت واستشهقت
ما استشهقت واستصقعت ما استصقعت واستخاشت
ما استخاشت واستصعبت ما استصعبت واستبلبلت
ما استبلبلت وقالت ان لا اشارات في جوهريات الاشياء هو
منقطعة الكينونيات عن الاستدلال وان الدلالات في
ماديات الجبروتيات ممتنعة الذاتيات عن الاستدلال
وان التنصيصيات بنفسها شاهدة بالانقطاع عن
عرفان النفسانيات وان التشعشعيات بنفسها شاهدة
بالامتناع عن ذكرنيات الانيات فتعالى الله موجدها
حيث لا يوصف بالاين ولا ينعت بالكيف ولا يشير
بالحيز ولن يتعبد بالكنه اذ ذاتيته بنفس الازليته
مقطعة المفترقات عن الاقتران وان ابيته بنفس الصمديه
ممتنعة المتفارقات عن الافتراق وان تفانيته الاحديه
بنفس القيومية مفرقة الجوهريات عن الاشتقاق
وان ابيته الهويه بنفس ربانيته مسدوده الماديات
عن الاستنطاق فسبحان الله موجد الخلق عن ذكر

ما فوق بين

ما فوق بين الاجزاء وما ذكر بالثناء والسناء بما لقضاء
والامضاء ثم البهاء والبهاء من كل اهل الانشاء
اذ الله كما هو هو لن يعرفه الا هو ولا يقدر احدا ان
يثني محمدا وال الله بين يديه بما هو قدره واحصى في
شانهم الله هو كبير المتعال وبعد لما فصلت في
تفسير الهاء ما شاء الله رب في نسخة الاولى فانا
ذا اريد ان افسر في سره ببعض ما فرت في علانيته ليكون
نورا تعبد نور لمن استقر على بساط الظهور واراد ان
يشرب ماء الطهور عن حكم يمين شجرة الطور فانا لله و
انا الى ربنا لمنقلبون ولقد ذكرت في اشارات العقل
بان الامر في الحقيقة لو لم يكن تامة في ظهورها لم يك
تامة في بطونها من الحكيم الذي لا يعزب من علمه شيء
ولا يعجزه بديع شيء من شيء ولو كان قادرا وان
العجب من ذو الالباب هو ان امر الذي لا يمكن
ان يصدر من احد الا بامر الله ربما انهم يظنون بتبيا
الرياضه وجذبات الممكنة وقوة الحافظه ومشاهدة
كتب المنزلة وما كان ذلك الا لعبد المتفرس وظن
المتفطن في اشارات العلوم والا في حكم الايات و
الدعوات والخطب لا يخطر ببال لذلك الظن هو اثم

عظيم لان العقل يكاد برهنه فى مقابلة ابناء جنسه
بان شان الايات لو كان يمكن ان يصدر من احد
بغير اذن الله وامره فلابد من يوم كبعثه الى يومك
هذا جاء احد بتلك الكلمات وان يثبت بها صنع
البشر فكيف يثبت حكم القران حجة الاكبر وان ذلك
من محاريب اهل الجدال والا بمثال اهل الحال لترى
بان الذي يدعى امر الله وحكمه ثم اياته وامره لو كان
على غير رضاء الله فعلى الله حق ان يظهر دبرا بمثل حجته
لان الله حي قادر عليم وانه هو حافظ دينه وحكمه
واذا لم يكن لا شك ان الامر يثبت بعلم الله وقدرته
من دون عجز الخلق وهندستهم وان تلك الحجة
لو شاء الله ليظهر اما احب ان اذكر لك فى ذلك
الكتاب الابقراني بين طلابك اذا وقع الله حرف
وانجاب لتعلم باليقين بان حجة الانسان لم يك
الا من الرحمن بشان البيان لقد ذكرت من قبل فى
بيان الكوثر عند ميزان القسطاس برشح حقيقتها:
لانها ما خلق الله فى الكيان الى الحين تريك
رب السموات والارض لو تلك ايات الله اما نزل فى
الكتاب لا ريب لدي من فضل حكم العلم بين الكتا

وبين ك

ولكن اكثر الناس لا يشكرون فيا ايها الانسان ان هذا
الامر لا يشتبه على احد ولا يقدر ان يفر منه احد لان
بتلك الحجة ما جاء الا محمد رسول الله وان كل الدليل فى
كل ما ثبت بتلك الحجة من الله ولا يمكن لاحد ان
يقول فيه حرفا الا ان اراد ان يكفر بربه لان الذي
يتكلم بكلمة وان من على الارض كلهم لو اجتمعوا لم يقدروا
ان ياتوا بمثله ليس صنع الخلق بل هذا خلق الله فاروني
ماذا خلق الذين يدعون من دونه عظم امر الله فان
حجة ذلك الامر حين كان بمثل اعظم حجة رسول الله وان
بتلك الحجة ابطل الله عمل اهل القرى والعلماء الذين
يدلون الحق بالباطل وان جنابك اليوم لو تنظر
بطرف الحقيقة لترى الذين يسندون على تلك الارض
بغير حق فى الكتاب بل تقرء عليهم اية الهيكم لو تعلمون
علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم لان الذين هم ارتكبوه
من قبل كان ادنى عملا عند الله من عمل فرعون و
اعراب الجاهلية لانه لما اراد ان يجد حجة ربه الحق
بشيء من السحر وان الاعراب فى صدر الاسلام اتوا
بغيتنا بحول البيت وانهم يجحدون امر الله من حيث

يحسبون انهم مهتدون تالله بئس ما اكتسبت ايديهم
وساء ما هم يفعلون فيا الهي الان انكشف الغطاء
عن راس ذلك الامر انه لا مر في العظمة مثل ركن النبوة
وله الحجة في البيان بمثل ما نزل الله لمحمد في القرآن و لا
تصغر امر الله ولا تشك في قدرة الله ولا تتبع صور العلماء
ليضلك عن سبيل الله فاني ولعمرك ما قرئت حرفا من
ذلك العلم البيان لا اعلم اليوم حرفا من قواعد اهل
البيان وما كان عندي من قبل كتب علم حتى استحفظ
الكلمات ولا لي سبب في هذا العطاء من الرحمن الا
فضل الله وجوده وان اليوم لو يسئل مثل جنابك شئ
من شئونات العلمية المسطورة في الكتب فوربك لا اعلم
بل ولا الصرف ولا النحو بذلك افتخر بحجة الله
يوم اقيمته على الكل لان الذي يؤيد بفضل الله
احق من ان يتبع عن الذين لا يقدرون ان يعرفوا
حكمه واشاراته وان على مثل جنابك ان تطالع قسطاس
البيان وتوقن بحجة الرحمن وتلاحظ في ذلك البيان
بنور العيان سر الاكوان والاعيان لو ان اليوم
اني في خوف من شيطان واخويهم لكن نوربك
رب السموات والارض لو اجتمع الكل بكل صيغتهم على

جدي

جدي تلبس لدي وما اري بمثل سواد عين نملة ميتة
حيث لم يك في الوجود اصغر منه في ذكر الموجود
لان الحجة في يدي بمثل هذه الشمس في رابعة السماء
شعشعانية لا معنة بلي ان قرء احد ولو كان من
اهل الكفر اية على الفطرة فحينئذ ينكر ظهري وان
ذلك امر ممتنع قد ذكرته لان النفوس وملئه العلوم
مثل قوله عز ذكره فادعوا شهداءكم من دون الله ان
كنتم صادقين وان ذلك البيان من مثلي لا ينبغي
لما ما جاءن وقته ولكن لما اراك من الذين تريدون
الدين الخالص قد ارشحت من ذلك الطمطام الذاخر رشحا
لما أراد ان يطلع مني ولو ان خوفي على تلك الارض
مشهود عند جنابك ولكن لما كان رجائي من الله
اكثر من خوفي عنهم ذكرت ما انت تعلم به فاستر ما
امر الله بستره حتى يراو ما يوعدون قل ان موعد
الصبح أليس الصبح بقريب وكفى لهم ذكر الكمل في
الدنيا والدين وان على جنابك لا يخفى ان في علم
الاشارات والحقايق ابطال الاحديه وذوبان
الكاظمية قد ارتفعوا على اكثر من العلماء حيث ان بعضا
منهم قد عرجوا في معراج الاشارات بحيث يأخذون

الشعر عن الشعر لانهم قد صدقوا امر الله و لا اظن ان
جنابك تعرف احدا من رؤسائهم الا الذي جاء من قبل
على تلك الارض و انه اليوم بالحقيقة طمطام زاخر
العلم حيث قد صرح الشيخ و السيد قدس الله تربتهما
بفضله و اجتهاده و لو ان بمثلي لا ينبغي ان يستشهد
بكتابه و لكن ارسلت الى جنابك كتابه لتعلم انه
ايقن بمجرد رؤية الايات و ان اكثر علماء الذين كان
فيهم روح الانشاء قد صدقوا ذلك الامر البديع الزاهر
الباهر من ذلك الذين و ان الذين ينكرون ذلك الامر
اموات لا حكم بعلمهم لان ليس لمن لا يؤمن بامر الله
حكم و لا لمن ليس يخشى علم كانهم لا يشعرون بما عملت
ايديهم فيا اسفا ان جامع البحار قد ذكر في معجزة الله
صحيفة السجادية بحيث قال ذهب الكل بانها اختها
صحف السماء و زبور آل محمد في الانشاء و كفى لمن
اراد ان يؤمن بهم تلك الصحيفة في الانشاء فكيف يثبت
حكم الله لاية بصحيفة محكمة و لا يثبت حكم عبوديتي
لال الله بصحائف معدودة التي ملأت شرق الارض
و غربها بل لو شاء الله دافع الحجاب لاشاهدنك
قدرتي في الانشاء بان يجري من قلمي صحيفة في ساعة

معدودة

معدودة فاي حجة اكبر من هذا القدرة و اي نعمة اكبر من
هذه العطية فمن جلالة اشارته تعالى يعرف الفرق احد بينها
و بين مناجات آل الله و من عظمة مقاماته تعالى يقدر
احد ان يعرف ظواهرها و ان الحجة على فرض اذا انسخت
حكما من الشريعة و الا لو كنت مصدقا بحكم القرآن و
اشارات اهل البيان و تلك الحجة البيضاء في البيان فكيف
يرضى احد بجحدي بظن السوء و افتراء اهل الغرور رب
اشكو اليك و اضج بين يديك و انت تعلم حزني في
الحيوة الدنيا افرغ على صبرا و انصرني على القوم الظالمين
يا ايها الانسان كيف لا اشكو من ابناء الجنس الذين ما
جعل الله حظهم ان صدقوا الا العجز و التسليم بل افتروا
على ما افتروا على الاولين بانه ادعى حكم الولاية و
شئ منها فاني اعوذ بالله من علمهم بريء عما افتروا على
في نفسهم و ليس لي ان اقول اني عبد بقية الله لان
وجودي عند طلعة كينونيته معدوم و ان ذكر لكان
بمثل ذكر الذي يزعم النملة في التوحيد ربه و معرفة انها
فلا يرى الى حد نفسه و لا يقرأ الاحرف كتابه فسبحان
الله من عمل الناس و اعوذ بالله مما يوسوس الخناس في
صدور الناس ان علماء العامة و الخاصة كلهم قد

ذهبوا بان كلمات علي في الخطب هي معجزة في البيان و لا
ينطق احد بمثلها في البيان لعلو فصاحته و عظم بلاغته
وجلالة اشاراته فيها و دلالاته في عباراتها حيث يذكر
اهل المعاني و البيان في خطبته ما لا يدرك الا الراسخين
وان الا بعد البيان و ان الحقيقة علم البيان هو اشرف المقامات
و اسنى الدرجات حيث لا يحتج الله بشيء على خلقه الا
او بكلامه حيث قال عز ذكره قل فاتوا بحديث مثله ان
كانوا صادقين و ان ذلك دليل لعظم رتبته و جلالة
حقيقته بان الله اختار من بين كل ما خلق و برء بالطف ما
حسن الذي يكن في كلامه بذكر البيان و لو ان خلق السموات
و الارض و ما بينهما اكبر و لكن لم يحتج الا في البيان
وبه و ان ذلك دليل لبرهان الامكان بان الله جعل من لطائفه
كل ما خلق في السموات و الارضين و ما بينهما في البيان
و لذا لم يحتج الله بشيء سواه و انه لاكبر عن خلق السموات
و الارض و اثقل منهما لمن نظر بالعين الى حقيقة الامكان
و عرف قدرة الرحمن في خلق البيان فسبحان الله عن مدرك
ان بعض الناس ان في صدر الاسلام هنالك لم ينطق
بحر يوم باسم نفسه ان الان من ولد في العجم و
رقى بينهم بالامر لينطق مثل تلك الخطب يجري من قلبه

البحر

البحر في ذكر كل شان و عظمه و لا يشعر به احد الا من
اخذ الله ميثاقه يوم الاول في هذه الاربعين و ان
ذلك كان سنة الله من قبل كما حين نزل الله القران
بين فصحاء اعراب الحجاز فكل قد استهزئ به فقالوا ما
هذا الا اساطير الاولين و بعضهم قالوا ما هذا الا من
قصص الاولين حتى مضى عشر سنة و لا يومن به الا علي
و ان ذلك لعلم جم لا يحيط به احد الا من شاء الله و لكن
اليوم ليس مثل صدر الاسلام كل قد قرء القران و
عرفوا شان البيان و استدلوا بالبيان على الحق و من
قرء اياتنا و عرف اشاراتنا ليعلم حكم البيان و لكن
ان نشئ حتى كانت بين الناس فيها افتراء و كذب
من الذين يكفرون بايات الله و اولئك هم الخاسرون
فان اردت ان تلاحظ شان البيان فاطلب الخطب
من عند الرجال و فكر في اشاراتها فهل يمكن ان
ينطق من ولد في الاعجميين بمثل ذلك البيان و ان
كل ذلك البيان و ما ذكرت في الكتب هو شان
الفؤاد لما لا يحتمل الناس ان يحملوا ذروة الاسرار و
و يردوا على ساحة القدس و الجلال و الا ان امر الله
لا حجاب له و دين الله لا ستر عليه و من الله لا تقل

ان الله

وجب له لا سخط فيه فسبحانه تعالى عما يصفون وان علة
تحير اكثر الناس هي عدم عرفان المقامات لما يشهدون
ايات اللاهوت في ارض الناسوت ولا يميزون بين
رب شئونات الجبروت عن دلالات الملكوت وان في مذهب
ال الله سلام الله عليهم قاعدة كليه بمعرفتها ترتفع شبهها
عن اهل كل سبحات وتجمع المتضادات الى حكم المتفقات وهي
هي ان يرى الانسان كل الاشياء بما هم عليه لا ما هم
عليه كما ادب محمد رسول الله كل الناس بقوله اللهم ارني
وان حقايق الاشياء كما هي وان علم ذلك الرتبة لم يظهر
بكله الا بعلم القدر وحكم القدر بان لا يرى الانسان
حقيقة الاشياء بصورتها لانها كما هي لا يقدر ان
يعرف الكل لان الكل على صورة الانشاء وهيكل الربانية
في هذا العالم سواء فمن اين يعرف ويميز الانسان بين
صورة كلام الله ثم كلام محمد رسول الله ثم كلام الائمة
ثم كلام شيعتهم الذين جعلهم الله في مقامهم ثم كلام
الناس بحسب مراتبهم ومقاماتهم في كلمة واحدة مع ان
صورة كلمة لا اله الا الله التي نطق الشجر في سلسلة الثنيا
سواء مع ان الواقع والحق ان صورة رتبة المقدم رب
بالنسبة الى كلمة الثانية في كل مقاماتها بها يميز

الانسان بين صور المصلين في البنيان ويعرف ابطال
صور المسجين في البنيان وان يعلم ذلك المقام يعرف
الانسان مراتب توحيد الكلمات والايات والدلالات
والمقامات ومن يعرف او يقول ان كلمة التي نطقت
فاطمة صلوات الله عليها في التوحيد مثل الانبياء فاتوا
بمثله فقد اشرك بربه بل ان الامر جنابك تقدر ان تبسط
ولكن لما كان اكثر الناس محجوبين عن علم ذلك المقام
ويشركون بالله واياته بعد علمهم تلك الرتبة العلية
اشير برشح من علم ذلك الطمطام الزاخر الذاخر لسلسال
الكل بتلألأ انوار ظلال مكفهرات فردوس الجلال
وليتجليلن الكل بتجليل انوار سماء العماء في عرش فردوس
الجمال فيا ايها الناظر الى عرش العماء والبقاء فايقن
ان شئونات سلسلة الاولية مقطعة الجوهر عن غيرها
في مقامها وممتنعة الكينونيات عن دونها في تلقائها
وان كل حروف نطقت شجرة الاولى له سلطنة على ما سواه
بحيث ان حرفا من القران لم يعدله شيء في ملكوت الاسماء
والصفات انظر الى كلمة الم في القران وان ما سوى
نفس الشيعة لو شاؤا ان ينزلوا ولكن كلها لم يمثلها
لان حدودها هي موجودة في رتبة روحها وكما ان

روحها علة كل شيء فكذلك كان جسدها هي علة كل علة
لان حرف الذي قال الله كن بروحه ليوجد كل موجود
وما هو كائن بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها وان صورته
هي علة كل ذي اسم لو قال الكل كن لم يشبه روحه
روحه ولا صورته صورته وكذلك انت تعرف مثل
تلك الكلمة في سلسلة المعاني ثم الابواب ثم الائمة
ثم الاركان ثم الملائكة ثم النقباء ثم النجباء فكما ان
الروح حرف الكاف والنون في مقام النقباء لها سلطنة
وهيمنة على روح حرف الكاف والنون الذي في مقام
النجباء فكذلك كان الحكم في صورتها فكل قالوا كن
ولكن كلمة كن التي قال رسول الله (ص) هي بمثل طلعة في
بين كل الكاف والنون منفرد عن الشباهة ان ابناء
جنسه وله في الكتاب عز شامخ ومجد باذخ وكذلك
كل الاعمال من سلسلة الثمانية لان عمل سلسلة الثمانية
كلياتها وجزئياتها عرض وشبه بالنسبة الى السلسلة
الاولى وان تعلم ذلك الرتبة يعرف حق كلمات آل الله
وشيعتهم الذين ينطقون باذنهم وان تعلم ذلك حقا
لتشهد بان لو اجتمع الكل على ان يتكلموا بمثل حرف من
كلمات التي كلم بها سلمان لن يقدروا الا ان الله نور بمثل

الارواح

الارواح فكما كان جسده مقدم كل الرعية في رتبة
الاجساد فكذلك كان كلماته سيد الكلمات بين
الحروف والزبرات من غيره ولم ينزل الله بمثل حرف
كلم بها سلمان قط على احد في سلسلة الرعية وان الحكم
في كل مقام هو ان الكلمة الثاني يرى التجلي في
مرآته بالمرآة الاولى وكذلك في حكم الحروف ان كلمة
لا اله الا الله التي ينطق احد من النجباء يحكي في المرآت
السابعة عن الله ان كلمة لا اله الا الله التي تنطق بها
احد من الاركان يحكي في المرآت الخامسة عن الله سبحانه.
وان الناظر الى طرف الفؤاد يرى فرقهما وحكم بينهما
ويشهد عليهما وان الله يوم القيمة يحشرهما بمثل
حشرها في ذلك اليوم وان جنابك لو تدق نظرك
وتضعي بصرك لتري احرف التي كلم بها رسول الله في
الجنة الاولى واحرف التي كلم احد من النجباء في الجنة
السابعة ان بينهما كان بعد بمثل ما قدر الله بينهما
حيث لا يحيط به علم احد الا من شاء الله وان بعد
شرق المبدء والمغرب الجنة عند في رتبة معدوم لان
البدايات في التجليات الابداعية لها وان النهايات في الامدادات
لا ختم لها ولكن المحجوبين عن لقاء التجلي في الحجبات

يدعن صورة لا اله الا الله في كل المقامات بحد سواء
وان ذلك كفر محض عند الله الا طها لان هذه
الكلمة في الحروف اذا نطق بها ظهور البنيا هي في حرف
كلمة البنيا ثم في رتبة المعاني كلمة المعاني ثم في رتبة
الابواب كلمة الابواب ثم في رتبة الامامة كلمة الامامة
ثم في رتبة الاركان كلمة الاركان ثم في رتبة النقباء
كلمة النقباء ثم في رتبة النجباء كلمة النجباء وان
حكم معرفة التي امر علي بن الحسين عليهما السلام جابر في
حديث الذي قرئت عليك في ذلك الكتاب لم يتم
معرفة رتبة الا بشئوناتها واياتها وتجلياتها
ومقاماتها وعلاماتها ودلالاتها وكلماتها وما
احاط وراءها مما لا يحيط به علم احد سواه وان بعلم
ذلك المقامات يتفاضل العلماء بعضهم على بعض كما صرح
بذلك علي عليه السلام في قوله وان الاسماء اما
ظاهر او مضمر او ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل
العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر وهو سر القدر
الذي اشرت من قبل فيه وان بذلك الحكم الحق
لو قال احد ان نطقت بتلك الكلمة بمثل ما نطق ما
حمله الله فوق رتبتي فيكفر في الحين لان كلمة لا ...

الا الله التي يتكلم بها الشيعة صورتها شيعة صرف
كلمة التي نطق احد من الله سلام الله عليهم و
كذلك الحكم كان في الانفال ولذا ان الانبياء
لم يقدروا ان يعلموا بمثل علم حجة فاطمة وكذلك
كل العالم والشئون من سلسلة السافل لم يذكر عند
سلسلة العالي ولذا يخرج في سلسلة السافل من صرف
كلمة العالي كل المراتب والشئونات وان حين العكس
كان مقام ظهور الذات في طلعة الصفات حيث دائما ينزل
في تفسير الهاء الذي كل حروفاته لكان اعظم موضعا
لا جل والطف وان ذلك هو الشرف الذي قال الله
في قوله من بلغ مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة ومن
عرف الاشارة في الدلالة استغنى عن الاشارة
في الحكاية ومن عرف الفصل من الوصل فيعرف
ما اشرت في تلك الدلالات ويعرف الذي هو ناظر
برب الكساء عن ذكر شبحا والدلالات والحكايات
المقامات والعلامات والايات فكبر ربه انه
لا اله الا هو ذو فضل عظيم وان من مقامات
بنيا ذلك السر هو ما لا يخطر بافئدة بعض الناس
ولا يليق بها احد منهم ولكني لما اراك من

اولى العلم و النبيا اشير برشح من هذا الطمطام الزاخر
الذاخر لتلاطم الامواج ليكون بابا المعرفة ذلك المقام
و هو ان لا تري الكثرات في تلقاء ابتهالات ذي
وجود و تنتظر اليه كيوم الذي لم يك منهم شيئا
مذكورا و بذلك الشان لما استقرت بالحقيقة تري
الشرف طلعة التجلي نفس العلانية نفس السر في حضرت
التجلي و لا تفرح بنيل شيء و لا بقدرتك على شيء و
لا بتملك ما جعل الله في قبضتك و لا بروح و لا
ريحان و لا تذكر و لا نبيا و لا بالاء الجنة و لا
بعرفانها و اذا اتذكر شيئا منها ما ترد في ذكره و لا
في سره الا طلعة متجليك و تراه ظاهرا موجودا
حيث لديك معه شيء و لا يذكر فيه تبعة شيء و بذلك
اشار علي عليه السلام في مناجاته يوم شعبان الهي
هب لي كمال الانقطاع اليك و انر ابصار
قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب
حجب النور فتصل الى معدن العظمة و تصير ارواحنا
معلقة بعز قدسك و اجعلني ممن ناديته فاجابك
و لاحظته فصعق لجلالك و ناجيته سرا و عمل لك
جهرا و انت اذا لبثت من قبل او تصل من بعد بمقا

الغفلة

الغفلة و سر الهوية و هوية الاحدية و ظهور الصمدانية و
جمال الربانية تقرء كل الاذكار بمثل ما فرع عز ذكره
في دعائه بعد صلوة الوتر انت الله عماد السموات و الارض
و انت الله جمال السموات و الارض الى ما قال عليه السلام
فيا طوبى لمن شرب ماء الخمر الحيوان في الحيوة الدنيا
و يجعل نفسه بمثل ما خلقه الله من دون كلفة على نفسه
و ان الله قد فرض للمتعارج الى مقام معرفته و حبه احكاما
لا يسعها الا علمه فمنها فرض على الذي يسافر من الحق
الى الخلق رجاء الاكبر بان لا يخاف من نفسه و
لو احتمل كل ذنب قد احاط علم الله لان الله غني ذو
رحمة واسعة يغفر لمن يشاء بما يشاء و لا راد لحكمه
و لا معقب لامره و منها فرض على الذي يمشي من
الخلق الى الحق الا يطمئن بنفسه و لو عملت كل الخير
لان الله ذو عدل دائم و لو اراد بشيء حكم العدل
لا يقوم به شيء السموات و الارض و انه لا بتداء في الكون
الامر و الخلق و كذلك في ذلك السبيل ما اشار
ابو عبد الله في خطابه قال عز ذكره يا اسحق خف
عن الله كانك تراه و ان كنت لا تراه فانه يراك و ان
كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت و ان كنت تعلم

Provided by the Afnan Library

انه ربك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون
الناظرين واشهد في ذلك السبيل يا ايها الخليل بانك
ان خفت من ربك يخاف منك كل الناس حيث اشار
عز ذكره في خطابه من خاف الله خاف منه كل شيء
ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء ثم قال عز ذكره
من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سلخت نفسه
من الدنيا وان العبد لم يكمل في مقام العبودية حتى
لا يخاف من الناس ويرى الكل في جنب حكمه الله
كمثل سواد عين نملة ميتة وكان المدح عنده
رضاء الله ولكنه مسخطه كما اشار الشان في قوله
بان حب شرف لا يكون في قلب الخائف الراهب وان
السالك لحبه في كثيب البيضاء والركن الحمراء في
ذلك السفر لم يوصل الى مقام وطنه الا بكف الكف
عما في ايدي الناس وما ينسب اليهم وان اعلم الناس
باسرار يا ارضاهم بقضائه وعلى السالك في ذلك
المقام حق ان يجعل حكم ذلك الحديث في قلبه حيث قال
عز ذكره عجبت لمرء مسلم لا يقضى الله عز وجل له قضاء
الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان خيرا له
وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له

ويشاهد رضائه الموت في كل شئوناته لان العبد لم يرض
قلبه ولا يكره الدنيا الا بحالة الموت وحق على المؤمن
الخالص ان يذكر نفسه بذكر الموت في كل يوم وليلة
خمس وعشرين مرة حيث قال عز ذكره من فعل ذلك
يكتب الله له ثواب الذي يستشهد في سبيله وان
العبد لو يلطف نظره لم يرعا الا في حب الله وان
علة حب الناس بالشاني ولكن هب هم كانت لاجل
حبها حب الله ولذا يحبونها كل الناس وكذلك
الحكم في العكس بالعكس للعكس فاسئل الله ان ياخذ
ايدي عباده في ذلك السبيل لانه وعز ذكره كان اجرد
خشن لا يخوا منه الا من شاء الله وان الذين يدخلون
الى هنا ما يدخلون الا في هذا السبيل ولذلك اخرجت
بذكر الاشارات رجاء لعل من يحزن قلبه بقرائة
تلك الدلالات ومنها فرض على الذي يسافر من
الحق الى الحق الاسبق فيه ابنية محدودة لان
لو ذكرها في شان ابنية ممكنة لم يك من اهل
ذلك السبيل حيث ان ذلك مختص لال الله من شاء الله
من الذين يستقرون على الارائك الممكنة في قباب
اللاهوت والذين يشربون ماء الخالص عن كاس

العظمة في جنات الجبروت والذين يتنعمون بلحم الطير في
جنات الملك والملكوت فان الاشارات لا تشتبه على احبابك
فان لهم لا ذكرا الا ذكرهم وان عبر في مقاماتهم بذكر الصفات
والاسماء والالاء هي مكنسة الاوهام الا انهم ايات
العرف والتجليات البحت وظهورات البيان وشئونات الذوات
وكينونات الصفات لله الخالق الاسماء والصفات حيث اشار
علي عليه السلام عن مقامهم في نفسه بقوله انا ذات الذوات
انا الذات في الذوات للذات وقال الشاعر في مدحه يا
جوهرا قام الوجود به والناس بعدك كلهم عرض واشار عبد
الحميد ابن ابي الحديد في خطابه اليه صفاتك اسماء و
ذاتك جوهر بري المعاني عن صفات الجواهر يجل عن
الاعراض والكيف والكم ويكبر عن التشبيه بالعناصر و
ان كل ذلك اسماء وصفات للجنان العلو ذكرهم وجلالهم
وان العبد لم يدخل لجة الاحدية الا اذا سافر منها اليها
وجعل ذكرها ونعيمها هي نفسها لا سواها وهي الجنة
التي لا ظل لها ولا يدخل فيها احد غير اهلها ولذا
صارت الجحيم سبعة والجنان ثمانية وهي لا تدخل في
الاعداد ولو تذكر معها فيا ايها الانسان ان سر الذي
به ليكن فؤادك هو ورد على تلك اللجة فلا تحرم نصيب

نفسك في

نفسك في الحيوة الدنيا فانها باطلة لا حكم لها عند
اهل الحقيقة فاقبل الى الله بكلك وانس ما سواه بحبك
وسافر منه اليه في ذلك السبيل الاعظم والصراط الادق
فانك لو تعمل في تلك اللجة عملا لم يعادلها بها جنات
السبعة وما خلق الله فيها ولا تستغرق ذلك السبيل فانك
ما قدرته حق قدره الا اذا تدخل باذن الله فيها فاذا دخلت
لا تقدر ان تخرج عنها ولا تحكي فيها الا من ربك ولا تسكن
الا به ولا تنطق الا في قدرته ولا تستلذ الا بطلعته
المتجلية لك بك ولا تشير الى شئ سواه ولا تقدر
ان تريد شيئا لان الارادة مرتبة الفعل وان ذلك المقام
مرتبة ذاتك ومنقطعة عنه الاسماء والافعال والظهورات
والصفات واذا بلغت ينطق سرك بكل ما نطق علي عليه السلام
في علانيته ومنها ما قال في خطبة التتنجية رايت الله و
الفردوس راي العين ولا شك ان الحق ما قصد ذات
الرب لحكم الامتناع وشأن الانقطاع بل اراد ظهور
هويته المتجلية له به في رتبته التي نطق في حقها في
كلامه عن عالم العلوي تجلى لها بها فاشرقت وطالعها
فتلالات فالقى في هويتها مثالها فاظهر عنها افعاله ليس
حكم ذلك السبيل لعدم جريان الدليل وهو الله حسبي

فی ذلک السبیل و هو المولی فنعم الجلیل و هو المولی فنعم
الجمیل و هو المولی فنعم الخلیل و هو المولی فنعم الوکیل
و منها فرض علی الذی یسافر من الخلق بعین الحق ا و
العکس الابدی نوراً الا نوره و لاخلقاً الا خلقه و یدرک
کل شئونات تلک الرتبه فی حول تلک الکلمه و ان المسافر
فی ذلک السبیل یری فی طریقه عجایب الملک و جراسیم
الدهر فی کل عالم بما قدر تقدیرها و انا لو اکشف الغطاء
لتقول فی حق ما یجری القضاء فی البداء ما هذا الا
شئ عجاب و علی ما اسألک فی تلک الاسفار حق ان
یعرف حرف کل عالم فی الحروف المسطرات لئلا یحتجب حکم
عن کل شیء و یری تطابق العوالم بمثل هذه العالم و
انا بما عرفت من احکام الانشاء و هو ان الالف فی
مقتضی ابجد حرف روح الکلیه ثم الباء حرف نفس الکلیه
و لذا قال نفس الذی نزل سره حکمه فی القرآن بقوله
و انفسنا و انفسکم قال انا نقطة تحت الباء ثم الجیم
حرف طبیعة الکلیه ثم الدال حرف مادة الکلیه ثم الهاء
حرف شکل الکل ثم الواو حرف جسم الکل ثم الزاء
حرف محدد الجهات فلک الاطلس ثم الحاء حرف فلک
الکرسی ثم الطاء حرف فلک البروج ثم الیاء حرف فلک

المنازل

المنازل ثم الکاف حرف فلک الزحل ثم اللام حرف فلک المشتری
ثم المیم حرف فلک المریخ و لذا قال الشاعر فی الخطابه
خضراً اتصلت هاء هبوطها من میم مرکزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقیل فاصبحت بین المعالم و الطلول الخضع
ثم النون حرف فلک الشمس ثم السین حرف فلک الزهره
ثم العین حرف فلک العطارد ثم الفاء حرف فلک القمر ثم
للنار الصاد و للهواء و للماء و للتراب و ان
ذلک مراتب سفر الذی یسافر من الحق الی الخلق و ان فی
الصعود فاول مقامها حرف التاء و هو حرف المعدن ثم
حرف النبات و هو الثاء ثم حرف الحیوان و هو الخاء ثم حرف
الجن و هو الذال ثم حرف الملک و هو الضاد ثم حرف
الانسان و هو الظاء و ان الی ذلک تنتهی رتبة الحروف
فی حکم الصعود و النزول و ان کلما اشرت فی تفسیر
الهاء اول حرف من کتابک العزیز لکشف السر انی
لا علم لا یکشف الستر عن وجه السر بل تزید الحجبات
بذکر الدلالات و حکم العلامات و اشارة الایات
و الاشارات و انا اذا لا اجترا انی بین یدیک
و کشف الستر عن وجه السر اناجی لک ربی بهذه
المکال لعلنا لیجیب الله دعائی فی حقک و یلقنک

Provided by the Afnan Library

الی مقام خطابك فی کتابك و یعفو نفسك عنی عما
اطلعت من جریراتی و تستغفر ربك لی و للذین اتبعونی
فانی انا التواب الحلیم و لیکون بذلك ختام الکلام
مسکا لان فیه فلیتنافس المتنافسون فیا ایها الخلیل فاعرف
حق تلك الایام فان الشمس ما طلعت علیها بمثلها و ان
لکل نصیب فی کتاب ربك و ان الله لیجزی الکل بما
اکتسبت ایدیهم و لا یعزب عن علمه شیء فی السموات و لا فی
الارض و انه لخبیر عما هم کان الناس یعملون و ان لکل
من عرف الحق حق بان یعلنه و یبطل عمل الذین یریدون
ان یطفئوا نور الله بافواههم و ابی الله الا ان یتم نوره
و لو کره المشرکین بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی
من فی الکتاب علی الذین امنوا بالله و آیاته بان یدخلهم
فی جنات عدن آمنین یا الهی انی اشهدك بما انت
تشهد لنفسك حین لا وجود لشیء عندك بانك انت
الله لا اله الا انت وحدك لا شریك لك لم تزل لن تعرف
ذاتیتك الا بذاتیة ازلیتك و لا توصف کینونیتك
الا بأبدیة احدیتك لانك لم تزل لن تعرف بغیرك و لا
تقترن بخلقك و لا توصف بسواك و لا یأخذك وصف
من شیء و لا نعت عن شیء اذ ذاتیة قدرتك منقطعة

الجوهریات

الجوهریات عن العرفان و ان کینونیة مشیتك ممتنعة الدلالات
من کیفیات و ان انیة ابداعك مفرقة الکینونیات عن
الثبات و ان نفسانیة اختراعك محدودة الحدود شیئا
عن ذکر العرفان فسبحانك یا الهی ان قلت انت فقد حکمت
المثال بالمثال و انك لن توصف بها و ان قلت انه هو الله
فقد دللت الجلال بالجلال و انك لن تنعت بها لانك
قد خلقت المشیة قبل کل شیء لا من شیء بنفسها من دون
ربط بذاتك و لا اقتران بکینونیتك و لا انعکاس عن ذاتیتك
و لا عرفان من انیتك بل بقدرتك التی غلبت لها بها
فاشرقتها من دون کیف و لا این و لا اشارة ثم قد
اقمت الخلق فی منهاجها لیبلا الممتلئات بعلم القطع
فی بحبوحة الوصل و لیتلجلج المتلجلجات بعلم المنع فی کینونیة
الفصل فسبحانك لما وجدت الابداع بطلعتها و الاختراع
بجعلها قد اشتبهت علی الممکنات عرفان قدرتك بذاتك
و لذا قد وصفوك و لو عرفوك ما وصفوك و من ثم اذا
یا الهی لم یترموك فسبحانك سبحانك یا الهی انت الذی لن
توحد بذاتك و لن تقدس بصفاتك و لن توصف
بایاتك و لن تنعت باسمائك و لن تشیر بکینونیتك
و لن تعبد بنفسانیتك لانك لم تزل کنت بلا ذکر

شیئ و لا تزال انک کائن بمثل ماکنت فی ازل الازال
لم یک فی رتبتک شیئ و لما خلقت الخلق فرض لمعرفتک وصفت
لهم نفسک بما یمکن فی انفسهم لیاخذ الکل حظه و یبلغ
الخلق الی غایة تفیض ابدا علی وجود اختراعک و نعت
اولیائک بما انت قد قدرت فی شانهم و انا اذا ما خلقتنی
و رزقتنی اعترف بین یدیک بان محمدا لکان عبدک
الذی انتجبته من عبودیة تقدمه علی سایر الامم فتفردا
من ابناء الجنس علی سایر البشر و جعلته مقام نفسک فی
الاداء و کبریاء من کل حکم و قدر اذ انت لن تدرک
بالبصر لما کنت بالمنظر الاکبر و اشهد فی حق ثمرة فواده
و اوصیائه بما انت قد خصصتهم من کراماتک بما لا یحیط
بعلمها احد سواک و اسئلک یا خالق الاسماء و کینونتها
ان تصلی علی محمد و ال محمد بکینونیتها اللاهوتیة فی
الانشاء و ذاتیتها الجبروتیة فی العماء و نفسانیته
الملکوتیة فی الانشاء و ابنیة الملکیات فی سناء و
هندسة المتلجلجات فی الفناء و برزیة المتلالات
فی الهواء و عکسیة المتنورات فی ظهورات قطعات
الواح الیاقوت فی الامضاء و بهجیة المقدسات
فی شئونات الناسوتیات من اهل العماء انک انت

الکریم

الکریم المتعال یا الهی کیف ادعوک و ان وجودی ذنب
و قد اکتسب بغیر حق ما لا اذنت له من الخطایا و
الذنوب التی حالت بینه و بینک و البسته ثوب
المذلة فی تلقاء وجهک و خرقت ما انت جعلت
بینه و بین طاعتک من حجبات رحمانیتک و سرادقات
وحدانیتک کان الخطایا قد احاطته من کل شطر بان
لا یقدر ان یخرج منها الا و ان یدخل علیها و انت
یا الهی تعلم مقامی و تقدر علی کشف بلائی و الیک
المشتکی وحدک لا اله الا انت و کیف ادعوک و
ان رحمتک قد وسعت کل شیئ و عنایتک قد احاطتنی
من کل شطر و ان فعلک دال علی فضلک بی کان
علمک ما احاط بینة منی و لا کتابک بجریرة من
نفسی فسبحانک ما احسن فعلک و ما اکبر صنعک
فی حقی خلقتنی و لم اک شیئا و ربیتنی بمشیتک من
دون ان تری منی خیرا فسبحانک و تعالیت تقدست
ذاتیتک من ان احمدک بما انت علیه من العز و الوحدة
و الجلال و القدرة لان الحمد منی لیکون علی قدر
عجزی و فقری و هو لا یلیق بجنابک و لا یرفع
الی ساحة قدسک لان ما سواک لا یذکر عندک

وان ذكوف رتبة لاشنا لهم بان توصفك بهم لانهم
قد وجدوا لا من شيء باختراعك فسبحانك يا الهي
لا ارى حظا الا في طاعتك و لا شرفا الا في محبتك
لا جترح عليك بين يديك بثناء نفسك نفسك لعل
يبرد فؤادي بمثل الثلج في تلقاء ملطام يم صمدانيتك
و نطلش قلبي بمثل جبل المحيط في تلقاء قلزم عز وحدانيتك
و لا اكون بمثل الانعما بين عبادك فسبحانك سبحانك
اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لم
تزل قد كنت بلا وجود شيء و لا تزال انك كائن
بمثل ما كنت لم يك في رتبتك شيء اذ ذاتيتك لا
وصف لها و هي بنفسها مقطوعة الجوهريات عن كينونيتها
وان كينونيتك لا نعت لها و هي بانيتها ممتنعة الذاتيات
عن العرفان لم تزل لن يعرفك سواك و لن يوحدك
غيرك اذ حكم العرفان بعد الاقتران وذكر التوحيد
بعد الاقتراق وان ذلك ممتنع في رتبة الايقان
لانك لم تزل كنت لا وصف لك في الامكان و لا
تزال انك كائن بمثل ما كنت و لا لك نعت في الاعيان
ان قلت انت انت فقد حكت الشئونات بالمثال وان قلت
انه هو هو دلت الهوية ذات الابداع وهو لا يبقا

نعتي

الاختراع و هي بنفسها مفرقة الخلق عن انيتك ومسدودة
الكل عن سبيل معرفتك فسبحانك يا الهي ان قلت انت
عليم فما اردت الا تنزيهك عن وجود المعلوم في رتبة علمك
وان قلت انت قدير فما اردنا لا تقديسك عن ذكر المقدور
معك و انك كما انت عليه لا وصف لك و لا صفة و لا
نعت لجنابك و لا هندسة و لا اسم لكينونيتك و لا
سمة اذ ذاتيتك معروفة بانيتك و كينونيتك موصوفة
بذاتيتك وان ذلك كان شأن نفسك لا سواك و لا
حظ لخلقك في عرفان نفسك الا بنفي ما سواك لان
ذاتيتك لا سبيل لها في مقاما البيان و لا لكينونيتك
نعت في الاعيان فاسئلك اللهم بعزتك ان تبلغني
الى نور الابهج من ابداعك وا نقطعني عن سواك بظهور
طلعة انجذابك لان اتصل الى مقاعد مليك مشيتك
و ادخل لجة بحر الاحدية بهباء طلعتك فسبحانك
يا محبوب انت الذي تعرفت لكل شيء بظهور ابداعك
و تعاليت على كل شيء بطلعة اختراعك و لا يقدر ان
يشير الى كينونيتك احد لانه لا وجود له في رتبتك
و لا ذكر له معك في كبريائيتك فسبحانك تعاليت
لما تجليت للممكنات بطلعة ابداعك تذوتت المذوتات

بامرك ولذا نعتوك بما لا يقدران يعرفوا ذاتك فسبحانك
يا الهي ان يعرفوا ذاتك فسبحانك يا الهي لو عرفوك
ما وصفوك ومن ثم ذا يا الهي لم يوحدوك فاسئلك
اللهم يا الهي بعزة كينونتك وتقدس ذاتيتك وتفرد
جبروتيتك بان تبلغني الى مقعد ذروة ما قدرت لي
الابداع وما احاط علمك في حظ الاختراع فانني انا
لائذ بجنابك وتائب اليك بجودك ومستشفع بك
الى نفسك ولا مفر لي الا اليك فعلمني ما هو مكنون
في علمك وايدني ما هو المخزون في غيبك فاني فقير
الى رحمتك وانك غني عن عذابي لا ينفعك شيء
في السموات ولا في الارض وانك انت الغني الحميد
فيا الهي اني اشهدك ومن لديك من الاشهاد
بانك لو تجعل احاطة قدرتك في الامكان نار
الحديد وتكرجني بما تقدر قدرتك حتى احاطت
الفضاء كلها بمثل سبكة حديد وتمدني في كنار
بدوام عزازليتك وتقدس صمدانيتك وبهاء رحمانيتك
وجلال كبريائيتك في كل آن بروح جديد لكنت بعزتك
محمودا في فعلك ومطاعا في حكمك وعادلا في قضائك
ولم يكن لي حجة بان اقول لم يا الهي ثم بم يا مولاي
وانا لمستحق

واني لمستحق بذلك جزاء ذكري نفسك من سيئاتي و
جريراتي التي لا يحيط بها احد سواك فآه آه عما فتني في
علمك واحصى كتابك من ذكر جريرات نفسي ولو اني
ذكرت احدى منها ليكفي في العصيان من في ملكوت
السموات والارض ولا يرغب بعد علمه احد ان يقرب
الى من سطوة جبروتيتك وقهر كبريائيتك فسبحانك
سبحانك يا الهي انت الذي خلقتني وانت الذي
انعمتني وانت الذي احييتني وانت الذي امتني و
انت الذي رزقتني وانت الذي الهمتني وانت الذي
اكرمتني وانت الذي اعطيتني وانت الذي ايدتني
وانت الذي شرفتني لم يزل لا يعزب من علمك شيء
لا يحجب عن طلعتك شيء فآه آه كيف اقول انا وان
هذا هو ذنب العظيم وعصيان القديم بحيث لا يعادله
ذنب في علمك ولا يساويه في كونيته خطيئة في
كتابك لانه هو من شجرة الانية ينطق بين يديك
فآه آه انا الذي رضيت في تلقاء وجهك بان اقول
في نفسي قول انا وانا الذي الذي احملت القول
في تلقاء طلعة حضرتك بقولي انا وانا الذي نزلت
في جنبك بذكري انا وانا الذي عصيت حضرتك

بذكر الانية التي نهيت الكل بان لا يقربها احد في تلقاء
عز ربوبيتك وانا الذي قلت انا ولا استحيي عن وجهك
بان لا اقول بعد ذلك في بين يديك باني انا فاه اه
لو ابكي على ما احتملت نفسي سرمدا لابد في عمري ما
يفزع فؤادي ولا يسكن سري ولا يروح علانيتي و
لكن لما شاهدت معاملتك مع المذنبين من عبادك
لا يقين انك لا تسخط على عبد الا برحمتك ولا تغضب
على نعلو عنايتك وسلطنتك لاني لو عصيتك ما اردت
عصيانك ولا جاحدت اثار رحمانيتك بل غلبني هواي
لما وجد الحب في لائك ومدد في القضاء بذلك لما
اردت انما اسعنايتك باختيار عبادك ولو كان دون
ذلك لا يغلب هواي ولا على حب مشيتك لانها
قائمة على كل نفس بما كسبت ولا يتعاظمها شيئ
في السموات ولا في الارض وانك يا الهي لتعلم سري
وعلانيتي ما اردت في شيئ الا حبك ورضاك ولا
ان شاء الا بما شاء وان لو احاط علمك بي دون
ذلك فبعظمة ذاتك وتقدس كبريائك ما كان
لجحودي ربوبيتك ولا لانكاري صمدانيتك ولا
لاعتقادي من سلطانك ولا لاتكالي بشيئ سوي

رحمانيتك

رحمانيتك بل لما خلقت في نفسي اسباب القدرة و
انها قد اشتهت بما يميل اليها قد ارتفعت عن حدها
بما اعطيتها من كرامتك وان ذلك ولو كان عصيانا
محض في كتابك ولكن لم يك عندها الا حبها
بها من دون ان تعرف حبك في غيرها او ان تصبر الى
الايام الحق انت تنزل عليها ما وعدت لها فسبحانك
وتعاليت يا الهي من ان اقول انك انت انت او ان
اقدر ان اصبر في بعدي عن ساحة قربك او ان اصمت
ولا اعتذر في تلقاء طلعة حضرتك ولما لا اجد ذكرا
دون ذكر ال محمد عندك صلواتك عليهم فاسئلك اللهم
بذكرك لهم في كل شان ان تصلي على محمد وال محمد
محال معرفتك ومعادن كرامتك ومواقع ربوبيتك
واركان وحدانيتك ائمة الدين وهداة اهل اليقين عبادك
الذين قد جعلت مشيتهم ذات مشيتك في الانشاء و
ارادتهم ذات ارادتك في الابداع وحكم قدرهم ذات
قدرك في الاحداث وقضائهم ذات بدائك في الاختراع
وكل ما انسب اليهم ذات نسبة الكبري بنسبتها اليك
وحدك لا شريك لك واسئلك بحقهم ان تجعلنا من
الموقنين بفضلهم والصابرين على حكمهم والذاكرين بذكرهم

والمشتاقين الى طلعتهم والمنتظرين لايام رجعتهم والمعتصمين
بحبلهم والمستغفرين اليهم واللائذين بحضرتهم والمستقرين
في محبتهم والمتوكلين عليهم والمستشفعين بهم اليهم والراضين
بقضائهم والمطيعين لاحكامهم منك يا ذا الجود والاحسان
والمجد والكبرياء انك تعلم اني لا احب ان اعلم الاحباب
فانت انزل لي الاسباب وما يبلغني الى مقام قرب الاسماء
والصفات فانني انا اول انت حسبي ثم محمد رسولك
حسبي ثم الكرام الائمة العدل حسبي ثم الذين يؤمنون
بحبهم حسبي وانك من ورائهم ثم القران حسبي عليك
توكلت وعليك فليتوكل المؤمنون واغفر اللهم لمن علمني
تلك المناجاة ولابوي ثم لنفسي ثم الذين يحبون ان
يذكروا بين يديك انك انت العزيز الرحيم وسبحان الله رب
العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
لنبيه الجليل العظيم ان الحمد والثناء يستحق ذات الازل
الذي كان طلعة حضرته مقدسة عن وصف ما سواه
وان المجد والكبرياء يستحق مظاهر عدل الذي يعرف
اعلى جوهريات المجردات في كل حين بالقطع والمنع عن شئنا
عرفانه ولما رايت اثر مداد في كتابك قد تطلعت بما
تجلى طلعة وجهك في خطابك وان كنت اجل من اعلى ثنا

فرغ منه

من ان احصي كتابه بطاعة عبد في سبيله ولم يجر له
الاسباب بما هو عليه في عرش العزة والعصفا فارجو الله
ربي وربك ان يذهب من قلبك الحزن ويجمع بيني و
بين اهل طاعته في ارض امن وقدس انه هو المقتدر
الحليم فلله الحمد بما طالعت كتابك الذي يحكي من
طلعة وجهك كان منه روح القدس ينفس بروحه
فتعالى شان رب ذو الجلال والاكرام من ان يعلم
بحب احد من عباده ولم يجر الاسباب له بما هو خير له
من غيره فاسئل الله لجنابك بما هو يحب ويرضى انه
هو العزيز الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الواح كتاب الاذن طراز
النقطة التي عينت بعد ما شيئت و قدرت قبل ان تمضت
و اذنت حين ما اجلت و احكمت تلاح ما يلوح جوهريات
كينونيات المتشعشعة في حقايق اهل اللاهوت ليعرفن كل
الممكنات في مقام عرفان انفسها بما تجلى الله في مقام عرفانها
لنفس الذات بانه لا اله الا هو في ازل الازال لم يك
في شان معه غيره و لا يمكن في الامكان ذكر من نفسه اذ
ذاتيته لهي الذاتية الساذجية التي هي مكينونيتها منقطعة
البدايات عن مقام العرفان و مسدودة سبل الايات
عن مقام البنيان اذ انها كما هي عليها لا يعرف حد كينونيتها
و لا وصف ازليتها و لا نعت صمدانيتها اذ ما سواها
قد وجدوا في مقام الامكان بالابداع و ذرتوا في
مقام الاكوان بالاختراع سبحانه و تعالى لم يزل كان
نفسه واصف نفسه و ذاته موحد نفسه و لا يعلم احد
كيف هو الا هو سبحانه و تعالى عما يصفون ٭ والحمد لله
الذي ابدع كل ما شاء بامره و جعل في كينونيات
مجردات الموجودات اية من ازليته و هندسة من مقام

ارادته

ارادته و دلالة من مقام رحمانيته ليتلجلج كل الاشياء
في عوالم الاسماء و الصفات بتلجلج ظهورات اثار قيوميته
في عالم الجبروت و شئونات مظاهر العدل و الفضل في
مقامات الملك و الملكوت لئلا يحتجب احد في مقام
عن ظهور حضرت طلعته و يراه ظاهرا موجيا و ابانه لا اله الا
هو حي في كينونية الذات و قيوم في ذاتية الصفات
وان من على كبريائيته لن يقدر ان يصعد اليه اعلى
شوامخ المجردات في عوالم المكاشفات و لا ان يظهر
الى هواء قدس قدوسيته طير الافئدة من الظهورات
في عوالم الكليات فسبحانه تعالى جل و علا حضرت قيوميته
من ان تنال اليه ايدي من الممكنات او ان يقدر
ان يعرف ذاته في شان من المقامات او ان يوصف نفسه
في مقام من العلامات فسبحانه تعالى من ادعى عرفان
كنه ذاته فقد سلك سبل الامتناع و لا يمكن ذلك
في منتهى غايات الارتفاع لان المعرفة فرع الاقتران
و انه جل ذكره لم يزل لم يقترن بخلقه و لا يوصف بعباده
و لا ينعت بظهور ابداعه اذ انه كما هو عليه محدود
بحدود الاشائية و منعوت بشئونات الابداعية
و لا ابدل في شان الا عن جلاله و لا يحكي في مقام الا عن

عجزه لان الشك فى كينونيتنا الظهورات الملك لن يدل الا
بقطع السبيل وان الظهورات فى ذاتيات حقايق ماديات
الملكوت لن يحكى الا بمنع الدليل فسبحانه وتعالى فمن
ادعى توحيده فقد عده ومن عده فقد جزاه ومن جزاه
فقد احتمل الكذب فى نفسه الا انه فى مقام عرفانه
لان الاشارات بحقيقتها ممتنعة عن الوصول الى ساحة
قدسه ودالة باليأس عن عرفان قيوميته رجع كينونيتنا
فى كل العوالم الى مقام ابداعه انه هو بذاته لن يحكى
الا عن حد الحدوث وشأن الثبوت بعد رتبة المفقود و
قبل الوجود فى الموجود ولا له سبيل الى عرفان ذات المعبود
سبحانه تعالى عما يشركون ، والحمد لله الذي اخترع
كل المخترعات لمشاعر بان ظهور عدله ليشهدن كل ذرات
الممكنات من مبادي العلل الى منتهى الظلمات الصماء الدهماء
العمياء الصيلم بما شهد الله لمحمد حبيبه الذي استخلصه
فى العشر بعلو منه على ساير الممكنات واصطفيه لمقامات
ولايته على كل البريات واجتبيه لمقام نفسه فى الاراد
والقضاء من مبادي عالم الاسماء والصفات الربية
التراب وارتضاه لستر رحمانيته على كل من وجد فى
البدايات والنهايات فاشهد ان محمدا عبده الذي اصطفى

لنفسه

لنفسه وجعله فى مقعد الذات منفردا عن الشبه من ابناء
الجنس لئلا لئن كل الممكنات بتلا لا ظهورات عرفانه
فى الانفس والافاق حتى يعرفوه بما فضل الله على الكل
واعطاه فى المبدء والمآب بجل وعلا ذكره موجدا لم تر
عين بمثل محمد رسول الله فى الامكان الا بالامكان
فجزاه الله عن من فى ملكوت الامر والخلق بما شاء وقدر
عليه فى كل المقامات انه هو معطى الحسنات فى المبدء
والاياب ، والحمد لله الذي انشاء مستترات ايات
ظهورات قدوسيته فى علا مشاعر المجردات ليدلن
فى ظهورات غياهب ايات اللاهوت وما خلق الله فى اجمة
الجبروت والقصبة الاولى من شجرة الملك والملكوت
وما احاط علم الله فى ارض الناسوت بثناء مظاهر قدسه
واركان توحيده وايات تفريده وعلامات تقديسه
عباد الذين قد جعلهم الله فى مقامات الامر والخلق مقام
حبيبه لئلا يحتجب من عرفان جلاله احد فى السموات
والارض ويراهم كل الموجودات بما قدر الله فى كتابه
فى مقامات الاسماء والصفات بانهم عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون ، والحمد لله الذي يقبل عن عباده
بفضله من اعمالهم بما شاء كما شاء بعد ما يعلم ان وجودهم

ذنب فی تلقاء مدین قدس قدسانیته و لا یلیق بجنا
قدس قدوسیته ذکر احد من خلقه لیعلم الکل ان
عادته الاحسان و سنته الکبریاء و سبیله العفو و الافضال
و لا یعادله شیء فی ملکوت الامر و الخلق و انه لا اله
الا هو العزیز المنان و بعد لما طلع نور الامر من
حقا حضرة عزة العالی و الجناب المستطاب المتعالی مقرب
حضرت الخاقان و معتمد دولة السلطان ادام الله ظل
عنایته علی مفارق رعایاه و ابلغه الی غایة ما یتمناه من
امر مبدئه و منتهاه الی العبد الساکن فی ظلال مکفهرات
رحمة ربه و عنایته بان اذکر بنیانا سر الاحدیة فی اثبات
النبوة الخاصة للآیة الازلیة و الستر الربانیة و کنز الالهیة
و الذکر الرحمانیة و الطور المتجلیة فی الصورة الاربعیة و
الغصن الکلیة و الهیئة الاولی اللاهوتیة و الرحمة الواسعة
الجلیة و الطلعة المتلألئة المتشعشعة العلیة و الهیکل
المقدسة المتلاعمة الربانیة و القمص الطالعة المشرقة الجلیة
التی ظهرت فی السر الاحدیة و الصمدانیة المحمدیة صلوات
الله علیه و علی اله بما طلعت شمس الهدایة بالبدایة
ثم غربت شمس النهایة بالنهایة لما کان امره کالطالع
و حکمه الفصل فی مقامات الامتناع قد استغنت عن کل

وابتعث

و ابتعث امره و اتوکل علی الله بالمنا ما جعل الله
فی الکیان بالوجود الی الکبریاء و هو ان الله لم یزل
کان بلا وجود شیء معه و لا یزال انه هو کائن بمثل
ما کان بلا ذکر شیء فی رتبته اذ ذاتیته لم یزل لن تدل
الا علی ذاتیته و ان کینونیته لا تزال لا تحکی الا عن
کینونیته و انقطعت الاسماء و الصفات عن ساحة قرب
کبریائیته و اضمحلت الایات عند الصعود الی ذروة
قدس صمدانیته اذ لا یزال لا وصف له دون ذاته
و لا نعت دون جنابه و ان ما سواه فی منتهی مقامات
العرفان و ظهورات الکبریاء لن یدرکوا الا حظ انفسهم
و لا یعرفوا الا مقامات انیتهم لان للممکن لا یمکن
عرفان الذات الا بما تجلی لکل بکل فی عوالم الاسماء
و الصفات فلما ثبت ان عرفان الازل ممتنع محال و ان
ان التعبیر لا یمکن فی مقامات الجلال و ان الخلق فی
کل مقام لا سبیل لهم بالوصول الی قرب حضرة المتعال
و لقد ثبت بالحکمة و اتفق الشریعة بان معرفة ذات
الازل ممتنع محال فکذلک الامر یجری فی الخلق بان الصعود
الی ساحة قدسه لا یمکن لاحد لان ما لا یذکر فی ذکر
المقامات التی فی مقام النزول فکذلک الحکم فی الصعود

وان فى جميع المقامات التى ذكرت فى مقام الحقيقه و
فصلت فى مقام الطريقه وثبت فى ايات الشريعه كلها
دالة باليأس عن معرفة ذلك المقام الذى دل على الكنه
بالذات للذات وبالامتناع عن الصعود الى مقام ذروة
الصفات فيثبت بذلك حكم الواقع فاذا فصل ذلك المقام
وثبت فى الميزان حكم المقام لا شك ان الله يبدع
ما شاء بما شاء بامره ولا مرد لشأن الحكيم فقد ابدع
ذاتية المشية لمقام ابنية نفسه وظهور قيوميته وابدية
صمدانيته ومقام طلوع نور قدوسيته ولقد ابدعها
بنفسها لنفسها من دون نفس سبقها ولا ذكر
يساويها ولا نعت يشابهها ولا وصف يعادلها
وجعل ذاتيتها نفس كينونيتها وانيتها نفس نفسانيتها
وهى علة العلل فى مبادى الامر وغايات الختم التى
قد جعلها الله فى مقام المشية مقام نفسه وانها
كما هى عليها لا يطلق عليها الاسماء والصفات ولا
الاشارات ونسبتها وكل ما ذكر فى رتبته لا يذكر
الا فى رتبة اثر ذلك المقام واليه الاشاره فى كل ما
نزل فى الكتاب من مقامات الامر وظهورات الختم التى
هى اثر لظهور المشية فى الارادات وكل ما يطلق عليه

ازه

فى مقاماته الدالة على الله فى عوالم المجردات والماديات
والشبحيات والعرضيات وما كان وراء ذلك فى كل المقامات
فهو من مقام ظهور تلك الرتبة الاولية وان بها كل الممكنات
يتوجهون الى الله ويستدلون على ازليته وقدرته و
قهاريته وكبريائيته ومقاماته التى هى بذاتيتها دالة على
طلعة حضرته وبهاء ربوبيته وان الامر لما نزل من مبادى
الامر وغايات الختم وظهورات العدل الى رتبة المفعول
وجدت الاراده بنفسها من علة ظهور المشية وبها
عينت المتعينات وذوتت المذوتات وبها اراد الله
ان يظهر ايات الكينونيات والذاتيات والنفسانيات و
الانيات وان المراد بايات الظهورات ومقام الجوهريات
وما يحدث فى مقام التجليات فى تلك الرتبة انما
اية وشبح بالنسبة الى رتبة المشية وظهور الاراده
وان بتلك الرتبة تظهر خفيات بواطن الامكان و
ظهورات مراتب الاعيان وان الله عز وجل يحتج بها
على عباده فى يوم القيمة فى مقام ظهور الامر فى رتبة
المتعينة وهو مقام تكرار الذكر الاول فى رتبة ظهور
المشية وان الله سبحانه بعد ظهور تلك الرتبة قد جعل
مقام ظهور المشية فى ذلك المقام هى بنفسها تماما

تنزل المشية ثم بعد ظهور تلك الرتبة قد ابدع الله ذاتية
ظهارية القدرة وجعلها فى مقام نفسه اية من الارادة
وفى مقام ذاته اية من المشية اذ كينونيتهما الدالة على
احدية ظهور الذات وابنيتهما الناطقة بالايات المحدودة
فى مقامات الصفات وان ذلك المقام بعينه هو ظهور
المشية بعينها ولذا كان فى مقام الظهور مقامات
الباطن فى مقام ظاهر الباطن ولذا اشار الامام عليه السلام
بان اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد وان فى مقام
الحقيقة لو ينظر العبد بعين العظمة ليرى فى المقام الثانى
بعينه ظهور الاول بل يجرى فيه بمثل المقام الذى قال
الصادق عليه السلام فى ذكر الصورة الانزعية من حدودها
حين صرح باللاهوتية فى هيكل الولاية بانها ليس هى
هو ولا هو غيرها وكذلك الامر الى ان اتصل الى رتبة
القضا والاذن والاجل والكتاب فان كل ذلك
مراتب ظهور المشية بعينها وان ذكر تلك المراتب السبعة
التى هى مراتب ظهور المشية التى هى الحقيقة المحمدية صلوات
الله عليه هو لاثبات النبوة المطلقة وان ذكر تلك الشئونات
لم يك الا لاثبات علم بعض المقامات لبيان اثبات
النبوة الخاصة والولاية الكلية اللامعة وان اثبات

تلك المسئلة

تلك المسئلة على سبيل البيان يجرى بعرفان مقامات معدودة
فيها لما ان شيئ لم يك موجودا الا بموجد خلقه وانه
لم يك بمثل عباده ولا له نعت بمثل خلقه لانه لو ثبت
له جهت الخلق لم يك موجدا وانه لم يدل على نفسه الا بنفسه
لان فى مقام دلالة الذات لم يمكن ان يكون معه احد
فيمكن ان يدل على حضرته غيره ولو لم يك خلقا معه فى
مقام فلا يعرفه احد ولا يدل على ذاته شيء لان الدلالة
حق فى شان من ثبت وجود شيء معه ولو لم يكن وجود
ولا ذكر لشيء فى ساحة قدس كبريائيته لم يجر الدلالة
وان ما نزل فى الاخبار من شموس العظمة والانوار
يا من دل على ذاته بذاته وقوله الهى بك عرفتك وانت
دللتنى عليك ودعوتنى اليك ولو لا انت لم ادر
ما انت وقوله اعرفوا الله بالله وان فى ذلك المقام
فى الدلالة ليست الدلالة الا فى مقام الايات لا
لها ذكر الا فى مقام العلامات وان بعرفان ذلك
البيان يسهل على العبد سبيل العرفان فى مقام البيان
واذا ثبت بدليل العقل وجود المشية على ذلك المنهج
بان لكل شيء ظهور فى العوالم وانها هى العلة الكلى و
الاصل الواقعى ولو لم يظهرها الله لم يظهر قدرته فى رتبتها

وان لم يظهر فلا يثبت حكم التوحيد للذات جل سبحانه فيثبت
بذلك حكم ما اردت بيانه فلما ثبت ان مثل الحق المشية
بدليل العقل فرض ولا يمكن ان يقول احد لم ولا برهان
الذي يقول ذلك يدرك الكيفية التي ذوقت من اثر
المشية فكيف يثبت باثر الشيء حكم ذاته وان ذلك
مشهود عند اولي الالباب من اهل المبدء والمآب
فكما صح حكم وجود مثل المشية التي كانت مبدء النبوة
الخاصة والولاية المطلقة والنور الالهية والاسرار
الربانية والاية الصمدانية يلزم معرفتنا والحول في مقاماتها
ولما كان ثابتا بدليل العقل ان السائل لن يقدر
ان يدرك رتبة المعالي الا بظهور ابنية التي تجلي لها
بها يثبت ان العلم بالنبوة الخاصة الحقيقة لا يمكن لاحد
حتى يقدر ان يدركه او يثبته لان العبد اذا اراد عرفان
ذلك المقام حق عليه بان يلاحظ في الايات التي ابدع
الله في نفسه من تجليات نفس تلك النبوة الكلية
من الحضرة الاحمدية صلوات الله عليها ما اشرقت شمس
البداية والنهاية فلما ثبت ذلك الميزان في ذلك
المقام يعرف العبد بان الله لم يخلق شيئا الا بقدرته
وان الفيض لم يزل يتجدد من عنده وينزل من ساحته

قدسه حتى نزل الى مقام لا يمكن ان يرتفع من ذلك المقام
فان اول فيض الذي ظهر من المشية هي كانت نفس الاراده
وكذلك تجري الاحكام الى منتهى مقامات الغايات و
النهايات وانها كما هي عليها بنفسها لا شك قد خلقت لنفس
للكمال ولا ريب انها لم يقدر ان تتحمل ما اراد الله في عوالم
الامكان الا بالنزول فيها وتحمل لبس هذا العالم لعرفان
اهله وان حامل النبوة الكلية التي هي المشية قد تنزلت
باذن الله من عالم ذاتها الى ان انسلت الى مقام
الجسد الذي لم يكن لها النزول بعد ذلك لان ما كان
فيها بالقوة يظهر الى الاشياء ولبس وانما نزول في مقام
الانسان فلما ثبت بدليل العقل ان تلك المفضلة نزلت
حتى انسلت الى المقام الذي لا يمكن بعدها رتبة وان
ذلك حكم يلتزمه عقول كل الناس ولا يقدر ان ينكره
احد في مقام العرفان لان ما يثبت وجوده التراب
فيثبت وجود نفسه الكلية التي هي كانت مبدء العلل و
هي ثبت نزولها الى رتبة الجسد لدوام الفيض ووجود
قابلية لتجليات ظهور صمدانيته وان رتبة الجسد مع
مراتب البداية لا شك اشرف المقامات واسنى
الدرجات بل لا يمكن فيض الرب على جهة الكمال النفس

الا بوروده في مقام الاجساد لان ما جعل الله فيه
بالقوة يظهر بالفعل يقيناً وان عرفان تلك المقامات
قبل اثبات الامر الذي اريد اظهاره حق على الطالب
اليه لان العلم بمبادي الامر وغايات الختم هو علة سكون
الفؤاد في مقام عرفان حكم الفؤاد وكذلك الامر الفقرات
التي امر الله وشاء في الكتاب لاولي الالباب من
اهل المبادي والاياب وثبت بالادلة العقلية
طبقاً على الايات الملكية والاشارات العلية الحقيقية
والعلامات الخفية الذهنية وجوب وجود ذلك النور
وهذه النفس الكلية تثبت النبوة الخاصة في هيكل جسد
محمد رسول الله ص لان غيره لم يك مثله ولا يمكن نزول
النقطة الاولية وورودها في مقام الجسدية الا با
لهيكل الذي نور الله روحي فداه حيث قد شهد الكل في
حين ولادته علامات لم يك الا لمثله ولا يظهر الا
بشأنه في الحين الذي ظهر جسمه قد كتبت على كتفه
ايات النبوة بحيث لا يقدر ان يمكن ذلك الامر لغيره
لاحد سواه فلما ثبت في ذكر النبوة المطلقة الكلية
وهي الاية الاولية الازلية بان لا يمكن ان يتنزل
من مبادي العقل الى منتهى عالم الكثرة التي هي عالم

ب

الاجساد الا بصورة كينونيتها وهيكل ذاتيتها يشهد
الناظر في هيكل جسده الطاهر وعنصره اللطيف ما قدر
الله في بدء وجوده لان ظهور المشية لا يمكن ان يتحقق
في هذا العالم الا بتلك الصورة التي ظهر محمد رسول الله
لان البدء لم يظهر الا في رتبة الختم وقد شهد العقل
بان الذي هو مبدء الفيض في مقام الرتبة الاولى
لا يمكن ان يتم ظهوره الا بختم لم يك بعده بمثله ولذا
كان محمد رسول الله هو الفاتح لما سبق والخاتم لما
استقبل والمهيمن على كل ذلك ولا يحتمل العقل عرفان
النبوة المطلقة الاولية اذ لا مفر في سبيل الا بان يعرف
بالنبوة الخاصة في حق تلك الاية الكبرى في الهيكل
الاحمدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس الابداع بالا
بداع ثم ما غرب شمس الاختراع بالاختراع لان الذكر
الاول الذي ثبت بالعقل وجوده لا يمكن ان يظهر
في عالم الاجساد الا بمثل ما ظهر في السنة المعينة و
اليوم المعين والساعة المعينة ووجب في الحكمة طبقاً على
مقام الحقيقة كما ثبت في ظهور الشريعة بان لا بد ان
يكون اسم ابيه عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن
عبد مناف لان ظهوره ص من مبادي الامر لم يكن الا

Provided by the Afnan Library

بظهور عبودیته ص شیئا فی عوالم الامر والخلق وان
بین الاسماء والمعانی کما ثبت فی میزان الحقیقة مناسبة
ذاتیة وسر جوهریة التی بها یثبت العبد کل المراتب
التی خلقها الله له وان اسمائه وجب فی الحکمة ان
یکون اسم ظهور رتبته قبل طلوع رسالته لان رتبة
العبودیة فی اسمه لم یک الا بفاضل عبودیته التی قد
جعل الله فیه ولذا نسب اسمه الی الله مع ان اسم الجلالة
ما نزل فی الکتاب قبل ولادته ص وان الله بلطیف صنعه
وعظیم احسانه قد جعل اسمه منسوبا الی نفسه لیکون دلیلا
لسر ظهور حمل نور المشیة وان الذی ابسط الله یدیه
فی مقامات التجرید وظهورات التفرید لیقدر ان یثبت
النبوة الخاصة فی کل ما نسب الی محمد حتی فی سواد عینیه
لان نور الاحدیة قد ظهرت فی کل جسده علی حد سواء
وتدل علی کل جهتها فی کل الشئون بمثل ما یدل علی
حضرته فی عوالم الغیب والشهود حیث لا یخفی علی
الناظر المطلع بشمائله لان علی صورة جسده ص لم یر احد
بمثله قط ولا یمکن فی الامکان مثله ولا یشتبه علی احد
نبوته الخاصة فی جسده الظاهر کما اشار الیه ابو جعفر ع
فی کلامه حین سئل عنه صف نبی الله قال ع کان نبی

ابیض

ابیض مشرب حمرة ادعج العینین مقرون الحاجبین شثن
الاطراف کان الذهب افرغ علی براثنه عظیم مشاشة المنکبین
اذا التفت یلتفت جمیعا من شدة استرساله سربه سائل من
لبته الی سرته کانها وسط الفضة المصفاة وکان عنقه الی
کاهله ابریق فضة یکاد انفه اذا شرب ان یرد الماء
واذا مشی یکفاء کانه نزل فی صلیب لم یر مثل نبی الله
قبله ولا بعده ص لانه کما کان ذاته الاقدس فی مبادی
علة الموجودات وکذلک الحکم فی جسده لانه هو بعینه نزول
الذکر الاول لظهور الایة التی قدرها الله لها کما ظهر من
جسده الشریف لیلة المعراج ما وجب فی الحکمة ان یکون
فی حقیقته بابی هو وروحی فداه کما ذکرت الحمیراء کان فی
بیته وکما شهد الرحمن وملائکته کان فی جمیع ملکوت
السموات والارض فی حین واحد بجسمه وجسده ولباسه
ونعلیه لانه بعینه لا یحیط الا عن حاملة المشیة وظهور
النبوة الکلیة ولیس لاحد ان یقول ربما یکون احد مثله
فی ذلک الاثر لان المظهرة فی الوجود عند الکل باطلة
وکما ثبت فی عوالم التجرید تفرده عن ابناء الجنس ونفسه
وتقدسه عن الشبه والمثل وجب فی الحکمة ان یکون
فی هذا العالم کذلک لان بمثل محمد رسول الله لم یتولد

احد لان حين تولده اظهر شئونا يعرف الكل بان مثل
الذكر الاول لا يمكن و لو امكن لابد ان يظهر و ما قال
احد فی مقاما احد من خلق بمثل ما ظهر الظهور نور الاحدية
فی الطلعة المحمدية و الهيكل الاحمدية صلوات الله عليها
ما طلعت شمس الظهور و ان انكر احد نبوته فی عالم الظهور
يلزمه دليل العقل بالايات النفسانية و ما وقعت فی
الافاق من الظهورات الربانية للظهور لانه لو لم يظهر
لم يظهر جسد لم احد بمثله قط و لا اسما لم تسم احد
بمثله و لا رسما كان اسمه عليا مرتفعا ثبت فی مقاما
الدليل اثبات النبوة فی اسمه لان المشية فی العالم
الاول ما وجدت الا بعنصر الماء من نفسه التی هی العلة
الفاعلية و الظهور البحتة الازلية و هی رتبة المادة
فی الذكر الاول فلما وجد الذكر الاول فی رتبة المادة
يلزمه عنصر الهواء لرتبة صورته و ظهور علة الثانية فی
رتبته فاذا تحققت الاثنية وجب فی الحكمة بان يكون
بينهما ربط للظهور علة الثالثة و الشئونات اللازمة
فی هذه الرتبة فلما ثبتت الثلاثة يشهد العقل بصورة
جامعة تدل علی الاربعة و هی مقاما عنصر التراب و
العلة الغائية التی هی بعينها نفس الظهورات الثلاثة

فلما تحقق

فلما تحقق فی سبيل الحقيقة بان الشیء لم يوجد الا بمراتب اربعة
يظهر فی الكون كل مراتب المشية فی اسم حامل النبوة الله
صلوات الله عليه ما طلعت شمس الاختراع بالاختراع و
ما غربت شمس الانشاء بالانشاء لانه فی الاسم الظاهر
الدال علی جسده تثبت حقيقة مقاما الذی لا تعطيل له
فی كل مكان يعرف الله به فی مقاما الظهور من عرفه لا فرق
بينه و بينه الا انه عبده و خلقه لان بمثل اسم محمد ص
لا يمكن فی الابداع لان حرف الميم هو اول حرف المشية فلما
ظهر ذلك الحرف فی اسمه دل بانه فی ركن عنصر النار
جامع كل المقامات من رتبة القابليات و المقبولات لان
رتبة القوابل فی اسمه اذا اقترن برتبة المقبول يكون
عدته اربعين و ذلك تماما المواتب التی و عد الله فی
الطور الاول لموسی حيث قال الله عز ذكره و واعدنا
موسی ثلثين ليلة و اتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة و قد شهدت الاية عن الله فی حق حرف
اول من اسمه رتبة الثمانية لاقتران القابلية و المقبولية
و ان ذلك الحرف فی ذلك المقاما اذا نظر الناظر بنظر
الفؤاد ليعرف حقيقته بان تلك العدة اذا صعدت عن
ظهور الكثرة لم يبق الا حرف التوحيد لان من حرف

الميرا اذا حذف حدود القابلية والمقبولية لم يبق الا اربعة
احرف التي تدل على مراتب الحقيقة التي لا يمكن ان يتحقق
في الوجود بغيرها وذلك الحرف لما كررت ظهر حرف الحا
من اسمه شريف لان الحاء عدته هي الثمانية فلما نزل
ذلك الحرف فيظهر مثل حرف الاول لان اولي الالباب لا
يعلم ما هنالك الا بما هيهنا وان في رتبة عنصر النار
عند الكمال يكون حرف الميم لتمامية ظهوراته وفي
رتبة عنصر الهواء وجب في الحكمة ان يكون حرف الحاء
لانه اذا اقترنته بالاربعة واحرف الاول ليكون
عدته مطابقا لعدة احرف كلمة الهواء وان فيه اشارات
قدسية ودلالات عرشية وايات بدئية وعلامات
ختمية التي لا يعقلها الافكار ولا يصعد اليها اعلى
طير الاصفيا الا من شاء من اهل الاسرار وان بعد
ذلك الحروف وجب في الحكمة ما اتقن في الحقيقة وحكم
في الشريعة ان يكون حرف الاخر حرف الدال بظهور
سر حرف الثا في رتبة التراب وظهورات التوحيد في
مقامات التحديد لان حرف الدال هو من الحروف
الظلمانية وهو الحرف الاسية واية التحديد في رتبتي
التحديدية التي تدل على الاول مقاما وتحكي عن قيوميته ذا

وظهور كينونيته

وظهور كينونيته وليس في الامكان اسم يكون اخر ظهوره
بمثل ما يشهد به نفسه الا في اسم محمد لان ذلك
الحرف الظلمانية التي ظهرت في اخر اسمه الشريف ركن
التراب ليكون اعلى من الحروف النورانية في غيره
بل من اثر ذلك الحرف قد تحققت المتحققات في ملكوت
الاسماء والصفات وتذوتت المتذوتات في عرش
البهاء الى ان اتصل الفيض باذن الله الى رتبة التراب
فلما ثبت بدليل العقل كلام الذي يحكي عن
الايات المتجلية في ذاته ليعرف العبد بان حامل
الذكر الاول الذي هو مشيته لم يكن ان يظهر في مقام
الايجاد الا وان يكون اسمه محمد لان حرف المبدع مع
كمال مراتبه وتماميته ظهوراته لما تنزل الى رتبة التراب
لم يدل الا على سر حقيقته ولذا ظهر حرف الدال اخر
ظهور توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة
فجل وعلا صنع الله سبحانه فقد ظهر ايات قدرته في
كل شيء ليستدل المستدلون في مقام اثبات ظهور
قيوميته في كل شيء ولئلا ينسى احد ذكره في شان
ويراه ظاهرا موجودا بمثل ما ذكرته لم يك شيئا
مذكورا وان ذلك شان من سبل اثبات النبوة

الخاصة في الهيكل المحمدية والحضرة الاحدية المتجلية في الصورة
الاحمدية وان كلما ينسب الى مقام الذات لا يداريها الحجبات
ولا يعادلها الدلالات ولا يشار بها باحكام الاسماء
والصفات ان نور توحيد الذات قد ظهر في حينه بمثل
ما ظهر في مقام المشية ان على الذي ثبت بالعقل فرض
توحيد الذات والصفات والافعال والعبادات فرض عليه اثبات
النبوة الخاصة بمجرد استماع اسمه الشريف لان الذكر الاول
لما تعين لم يظهر مراتب وجوده الا في اخر مقاماته وان
الله قد جعل كل ايات الافاق في الانفس ولو لم يجعل
الله ايات الافاق في الانفس لم يقدر عبد ان يطلع على
ما في الافاق فلما ثبت عرفان شيا النبوة في الايات
المنفسية ليسهل عرفان ايات الافاقية لان الله قد دل على
ما جعل الله في نفسه باثبات صانعه فلما ايقن يلزمه اثبات
حامل النبوة الكلية لان فيض الازل لم يات الا تاما او
واذا شاء الله ان يخلق شيئا فان في الحين وجدت بنفسها
وان الله لم يزل لم يشاء الا بمشيته لان الذات لم يقترن
بخلقه ولا يتغير في شان بابداعه فلما ثبت الفيض الكلي من
ابداعه في الانفس يلزمه وجوده في الافاق بمثله ولما
ثبت ان يكون ايات الافاق طبق الانفس حتى بان يكون

مثل ان

حامل تلك النبوة الكلية في الافاق اسمه محمد لما ذكرت في سر
اسمه وابوه عبد الله بل لو ابسط الان اسرار الرابع
بحيث ارض ولادته وسنه وكل شئونه ولكن العقول
لم يدرك حقيقة الامر لان العقل اذا ارق ولطف يدرك
شيئا محدودا وان اثبات تلك المقامات يصعب على الذي
ينظر بالاشياء بطرف المحدود الهندسة واذا كشف العبد
حجبات سبحات انوار الجلال عن ساحة عزة قرب اول تعين
في الامكان والاكوان ليطلع بحقيقة الامر بان في الحين
الذي ظهر رسول الله كل ايات السموات والارض كانت
في مقام الاعتدال وانه روحي ومن في ملكوت الامر و
الخلق فداه قد ظهر في مقام من الانشاء كان شان
الخلق في مقام نزل الذي قال الله عز شانه ثم انشاناه
خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين وان يوم اول
بديع الفطرة كان شان الناس في مقام النطفة وترقى
الكل في الذروة الاولى في مراتب ظهورات النبيين و
المرسلين حتى صلحت بنية الكون ونفخ حكم عالم الاكبر و
اراد الله سبحانه الالهام اول نور من نفسه ذكر من كلمة
واية من وحدانيته ليتجلى بكل الذرات في مقام الظهورات
بما اراد الله من الخلق في يوم تمام بروزهم في هذا العالم

لياخذ الكل نصيبه من علم الكتاب بما قدر له في حكم المبدء
وبما به ان ما فصلت في تلك الاشارات في مقام اثبات الكينونة
الخاصة هو في مقام الظاهر واما الاشارة الى مقام
الباطن فله دلالات واشارات حيث يعرفه العبد و يطلع
به عند الميزان اذا نظر بسر الامكان وعرف قدرة الرحمن
في حقيقة الاشيا وهو ان الشيء الذي ظهر في يوم معاد
هو يوم ظهور اخر تعين المشية في رتبة البطون وان كما
دل العقل على اثبات ذات سازج بحت في مقام توحيد
الذات يدل على اثبات ذلك الكنز المشرق من افق سناء
في الحين الذي طلع واشرق وقال لمن سئل عنه بم فضلت
على اهل الانشاء فقال انا اول من اجاب في الذر
الاول وذلك اشارة الى مقام التكوين ثم من اجاب
الله في التدوين لان في اليوم الذي ظهر جسد رسول الله
في الذر الثاني في هذا العالم هو اليوم الذي ظهر اثر
المشية في الذر الاول وان علم ذلك المقام يمتنع تحقيقه
الا بعد معرفة القدم الظاهر في رتبة المشية ومعرفة
الازل الظاهر في رتبة الذكر الاول ومعرفة السرمد ثم
معرفة الدهر ثم معرفة الزمان ولذا اشير سبيانه وان
ذكر القدم والازل يطلق باختلاف المقامات والرتب.

والشئونات

والشئونات فاذا اطلق في معرفة الذات فهو نفس الذات
من دون ذكر الاسماء والصفات واذا اطلق في رتبة
الفعل فهو السرمد في الحقيقة بحسب اسمه كما اشار علي ع
في خطبة يوم الجمعة والغدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي استخلصه في القدم على ساير الامم وقال
انا صاحب الازلية الثانية وربما يطلق القدم في مقام
الزمانيات كقوله عز ذكره كالعرجون القديم ولكن الميزان
في مقام الاشيا هو الذي اشرت بان القدم الذي ليس
له اول ولا اخر هو القدم الذي يطلق على مظاهر ايات
الذات وكذلك الحكم في ذكر الازل فانه نفس الذات
للذات بالذات وان السرمد هو شان الفعل وهو شان
ليس له بدء في علمه ولا له ختم لان الفيض لا ينقطع
من الغني المطلق وان نظر الكل فوق لو اراد ان يجري
الحكم في البدء بمثل الختم بان لا يجعل للذكر الاول الا
الانفس فيغير الحكم ولكن صعب على القلوب الاحاطة
به واما الزمان فهو الذي يتحقق بطلوع الافلاك و
غروبها وان له اول واخر فاذا شهد الانسان بحقيقة
ذلك الاشيا فيقدر ان يعرف في الحين الذي ظهر جسم
محمد في عالم الزمان ظهور المشية في الخلق الاول

وان بعد ذلك البيان قد ثبت بالدلالات الكفائية وجود
ظهور الشيء في السنة الثالثة والستين من الالف الثاني و
لزوم اسمه وصفاته التي قد كتب له واختصهما به من
دون خلقه من فرض صلوة الليل وحكم النساء في التسعة
وما اختص به في احكام نبوته وحالات بعثته حيث
لا يمكن ان يتحقق ذلك الا في المقام الذي اشار الله
اليه في كتابه من الوحي الى المقام الذي قال الله في حقه
وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى
افتمارونه على ما يرى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما
زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وان بدليل
العقل لم يمكن الظفر بعد العلم بظهوره في هذه العالم لان
النفي فرع الاثبات في هذه العالم ولو لم يقدر ان يحيط
به علم الحدودات والهندسيات وان وراء هذه الاشارات
لو ينظر العبد الى مقام الصفات وظهور المقدرات لم يقدر
ان يثبت الامر سبيل دون ما ظهر في البيان وان
كلما نضلت في بيان اثبات المنزه للسبيل الاحدية
هو على سبيل الباطن وما ثبت البيان على سبيل الظاهر بالبيان

فهو ان

فهو ان له في كل حين لا شك انه يعلم كل شيء وقادر على
كل شيء فلما ادعى اسمه محمد بالنبوة الكلية الازلية ولم
يغلب عليه احد في حجته فلا ريب ان الله كان مصدقه
فيما ادعى وليس حجة عند اولي الالباب اعظم من ذلك
في سبيل الصواب لان الامر الذي كان الله مصدقه
فلا يقدر احد ان يقول فيه لم وبم وان لم يتعقلوا بعض الحكم
في مقام الادراك وذلك مشهود عند كل من نظر بحكم
عقله بآيات نفسه والعلامات الآفاقية في نفسه ولو
لم يك محمد لم يك سواه لان الفيض الكلي الاولي ما
ظهر في الوجود الا بمثل ما ظهر في بدء الامر وان البيان
تلك المسئلة ذكر في مقام البيان حيث يطلع عليه من
ينظر في نفسه كل ما جعل الله في البيان وهو ان اول
ذكر الامكان في رتبة الاعيان هو مقام الادم الاول
وان الالف اشارة الى مقام اول ذكره الذي هو
مقام الاحدية المحضة الصرفة التي هي حاكية من مبدئها
بنفسها لنفسها وان الدال في وسط الاسم اشارة
الى ظهور العلل الاربعة التي لا يمكن ان يوجد شيء الا
بها وان الميم اشارة على انه حمزت الجنة من مظاهر تلك
العلل من العناصر الاربعة فان الشيء لا يتم ظهوره الا في

مقام الابداع اربعين نظهر بعد الثلاثين فی رتبة
الاجتماع و لذا جعل الله اسم ذکر الاول آدم طبقا
لما ظهر فی هذا العالم و لما کان شیء لمرتبة الابداع
نزوله ثان اول نزوله تحقق من ابنته و من هذا خلق الله
حواء آدم الاول لسکونه و لذا کان عدة اسمها خمسة
عشر بعدد کل ضلع من اضلاع شکل المثلث فی عدد الهاء
و هو الاراده فی مبادی الفعل و الیه الاشاره فی
قول محمد رسول الله انا و علی ابوا هذه الامة لان بعد
نزول المشیة تعین الاراده و جدت الکثرات من طمطام
یم القدر حین تربط و ان تلک الثلاثة لما تنزلت صارت
اربعة و من هذا خلق الله بعد شکل المثلث آیات
التربیع و لا یمکن عدة فی وجود اکمل و اتم من تلک
العدة السبعة و هو عدة قصبات الهیکلیة فی اجل الاهو
التی کانت اسمائها محمدا و علیا و حسنا و حسینا و جعفر
و موسی و فاطمه صلوات الله علیهم و ان هذه السبعه
لما تنزلت من عالم الغیب الی عالم الشهاده ظهرت
قصبات السبعه فی عالم الشهاده و ان الاصل منها
هو الذره الاولی الازلیة حامل النبوة الخاصة و الولایة
الکلیة و ان بها ابدع الله الافلاک السبعه من کشمس و القمر

و العطارد و الزهره و المریخ و المشتری و الزحل و فی تلقائها
ظهرت عدة الاسبوع الاحد للمشیة لظهور الواحدیه
فی کل مقاماتها و الاثنین للاراده و ان الاشاره
مذکر الاثنین لوجود الزوجین و تعین الهیکلین و
ان الثلثا للقدر لانه فی مقام الربط و شکل المثلث
و لذا ثبت فی علم الطلسمیات شکل التثلیث للامتزاجات
و اشباهها مما فیه جهت تفریق و تعطیل و ان الاربعا
للقضاء و لذا ثبت عند اهل الاعداد شکل التربیع
لمقام الاجتماع و المحبة و هو یوم الحسین ع فمن لاحظ
فیه اسرار القضاء فله مبارک فی مقام الموتلفات و
المجتمعات کما صرح بذلک الامام فی ذکر یوم الاربعا
ردا لمن قال فیه دون ذلک و من لاحظ فیه جهت
المصائب النازلة علی شموس العظمة فلا ینبغی ان
یفعل الامور البدیعة التی یحتاج بعلم الساعات
و حکم التقارب و التباعد فی رتبة الظهورات و
الخمیس لمقام الاذن و ان حامله کان جعفر ابن محمد علیهما
السلام و الجمعه لمقام الاجل و ان الله قد جعل
حامله موسی بن جعفر و ان فی تلک العدة قد ثبتت
حجبات الشیء من حدود الهندسیات و کتب هو

لكمال الامر شروع العلل من بين الاسبا و هو نور فاطمة
صلوات الله عليها وان على ذلك لتبيانا يظهر ان حامل الذكر
الاول يجب فى الحكمة ان يظهر من بين الالف السادس
والسابع من السنين لان بعد حدود الستة التى هى العدد
التام يجب فى الحكمة الالهية ان يظهر ذلك النور المشرق
الذى هو الاصل فى ظهورات الستة، والختم فى المقامات
التى لا غاية لها الا بها ولا نهاية لها الا بها فلما ثبت بدليل
العقل ان الذكر الاول الذى هو ادم الاول والمبدع من
فطرة ظهور الازل يظهر بعد الستة الحدودية التى
هى فى مقام الحد النطفة والعلقة والمضغة والعظام و
الكساء والخلق الاخر فتبارك الله احسن الخالقين فلما
تمت حدود العالم الاكبر ونفحت نفخته، وصلحت سريرته
وزكت علانيته قد ظهرت روحى فداه فى اول اعتدال
مقام الانسان وان قبل ظهوره قد ظهر مائة واربعة
وعشرين الف نبيا الانفسه لظهور انوار قدسه فى
شئونات الحدية فى رتبة الواو وفى مقام التوحيد
ليصلح بنية العالم الاكبر لظهور الهاء، وان كل ما حكموا
به النبيين ونزل الله من السماء صحف الاحكام لهم هى
فى مقام الحدية وبالنسبة الى تلك الشجرة الاولية

تشرع

تشرع لذا نسخت الاحكام من النبيين الى يوم الذى
بلغ مقام العالم الاكبر لما خلق الانسان فاذا بلغ
الى مقام اول هيكل الانسان ظهرت اية الاحدية و
استمرت شريعته الى يوم القيمة ولم يغير شريعته ولا
يبدل احكامه وان اختلف فى مراتب الظهور بمثل
ما نسخ بعض الاحكام فى اوايل بعثته وجاء فى
الاخبار بان حجة الله يظهر بكتاب جديد واحكام
جديدة فهو ليس من النسخ بل ان المراد هو مثل حكم
الانسان قبل يوم الغدير وما ظهر بحقيقته وكذلك الحكم
فى كل المختلفات التى نسخت او بعد ما ظهر فانها من
ظهورات تلك الشريعة المقدسة لا غيرها فلما ثبت
فى الحقيقة بالايات الافاقية والظهورات النفسانية
والكيفيات الملكية والاقترانات الزمانية بان الذكر
الاول حامل الفيض الكلى لم يظهر فى العالم الاكبر
الا بعد مراتب حدود الستة لانها لم تظهر الا سر
التوحيد وظهور التجريد فقبل ان يبلغ العالم الاكبر
واهله الى مقام الجدية الكلية التى هى اول مراتب
الانسان لم يظهر روحى فداه فيجب فى الحكمة ان
ظهوره بعد ما قضت الحدود وان يكون اول مراتب

Provided by the Afnan Library

ظهورات التوحيد في عالم البطون و في عالم الظهور فظهر
روحي فداه يوم الجمعة حين الزوال بعد ما قضى من شهر
العين الاول اثنى عشر ليلة و بكل منها ما ظهر له تثبت
منه لان اليوم الجمعة هو اليوم سته وان الزوال هو
اول استقرار شمس الازل على مركزه و لذا وصف عنهما
اهل الهيئة بذلك الكوهف طبقا للعالم العلوي وان
الشمس جرم كروي متوازي السطحين مركزه مركز
العالم ممثل لفلك البروج في المنطقة والقطبين وفي نسخة
اخر مثله خارج المركز مماس محدبه لمحدب الاول على نقطة
الاوج و مقعره على نقطة الحضيض فيفصل عنه متممين
متدرجي الثخن الى غاية ما هي ضعف ما بين المركزين
للشمس مركوزة في ثخن الخارج عند منتصف ما بين
قطبيه مماسة لسطحيه على نقطتين وافلاك كل من العلويه
والزهره وان ظهوره في شهر العين الاول فهو من كمال
ظهور اعتدال الايام لان مقام الاعتدال فهو في
فصل الربيع وان ما قضى من الشهر اثنى عشر يوما اشارة
الى ما يقضى من بعده من شموس العظمة محال امره و
معادن حكمه و لغيره لا يمكن ان يولد بمثله لظهور
تلك الاقترانات الملكيه لان لكل جهة من تلك المراتب

جهات و

جهات و لكل جهة جهات ما لا نهاية لها بها لان مثل
شئونات الربانيه و الظهورات الرحمانيه كمثل مرآت فيها
قد عكست صورة و لتلك الصورة صورة الى ما لا نهاية
لها بها و لا نفاد لفيضه في شان واحد وجب في
الحكمه بان حملت به امه في ارض مكة التي هي حرم الله
في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى لان ارض حرم الله
لم يخلق الا لاستقرار جسد حامل الفيض الكلي وان في
ايام التشريق اشارة بما ذكر في احكام المنى و عند الجمره
لا نكسار وسطى ايات علامة السجين في رتبة التعين
و بمثل ذلك يجب في الحكمه ان يكون اسم امه امنه بنت
وهب ابن عبد مناف بن زهره بن كلاب بن مره ابن
كعب و ان عدد اسمها تعدل اسم الله الاكبر وانما
نقص منه عدد الحروف الاربعة عشر اشارة الى مقاماتها
التي تبلت في مقامات توحيد الذات والصفات والافعال
والعبادة لمحمد رسول الله و اوصيائه و بنته و بمثل ذلك
وجب في الحكمه ان وضعته امه في شعب ابي طالب
في بيت محمد بن يوسف و مات ابوه عبد الله و هو كان
ابن شهرين و ماتت امه في حين كان روحي فداه
ابن اربعة سنين لان اولي الالباب لا يعلم امثال ذلك

الا بما جهينا وان لتلك الاشارات مقامات لا يحصيها
الاقلام و لا يسعها الصحف و الكلمات وان اريد ان
افسر تلك الاشارات يخرج ميزان البنيا لمن اراد ان
يطلع حقيقة البنيا وان حكم البنيا يجب في الحكمة الالهية
واللطيفة الربانية و الاسرار الواقعية بان يكون حامل ذلك
الفيض الاول بعد ما تمضي من سنة اربعين سنه و لم يبق
بعد مبعثه من مكة الا ثلاثة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة
و بقي هنالك عشرة سنة و لم يبق في هذا العالم الا
ثلاثة و ستين سنه و قبض بعد ما قضت اثني عشر
ليلة من الشهر العين الاول في يوم الاثنين وان يكون
نساؤه تسعة و اولاده سبعة منها ثلاثة ذكور واربعة
اناث و يكون فاطمة صلوات الله عليها اخرها لان علة التدوين
بعينها هو التكوين وان اولى الالباب لا يحيط بعلم شيء
في ذلك المقام الا بما قد قدر له في عالم العلوي
لان ظهور نبوته في هذا الدنيا لابد ان يكون بعد الاربعين
بعدد حرف الميم لان طينة ادم الاول صلصال في
كف القدرة اربعين صباحا وان اليه الاشاره في مراتب
حدود دينه من ذكر الميم لان الذكر الاول ما وجد الا
بقبول رتبة القابليات والمقبولات في مقام امكانه

و لذا لم يظهر سر الازلية الابد ما قضت بمثل تلك العدة
وان في عالم الشهود هذه العده ما كان الا اقرب من
لمح البصر و لما نزل في عالم الجسد والحد فصار اربعين
سنة و فيه رموز كثيرة لما ما جان و فيها ما اريد
الممارء وان الناظر الى قطب الصفات في ملكوت الاسماء
والذوات ليشهد ان ذلك الكوثر للاول لا بد ان يكون
في مدار القطب بالنسبة الى القصبات الثلاثة و العشر
و يجب في الحكمة ان يظهر ذلك القطب الالهي في الحين
الذي زالت الشمس في مقامها لان تلك الظهور وليس
بينهما فرق في علم الهيئة الا بما وصف اهل ذلك العلم
بانه كفلك الشمس الا ان مناطق خوارجها يقاطع
منطقة البروج على نقطتين متقاطرتين و لهذا تدوير
مركوزة في خوارجها و هي الحوامل كافلاك الشمس
و هي فيها بحيث يماس سطح كل سطح تدويره على نقطته
وان اهل الرصد لو يشاؤن لا يقدرون ان يبينوا
النبوة الكلية الخاصة و القصبات المتجلية المعدوده
في هياكل الولاية بطلوع شمس يوم تولده طبقا
للعالم العلوي وان ذلك ذكر من حرف عين الميم لما
مضى قبل بعثته و لما مكث بعد بعثته في المكة

ثلاثة عشر سنة لظهور هياكل المقدسة في حرم ربه من نفسه
وليعلم الكل في سكونه على تلك الارض استقرار سر الازلية
في هياكل المتلئلئة المتشعشعات اللامعة المقدسة وله
رموز حيث يعرف الناظر الى باطنه صرف الظهور في كل
مراتب الغيب والشهود ولو افصل كل العلل في كل مقاما
لايسعه شئ لان فيض ربه لم يزل يتجدد في حقيقة العبد
. والمكان لنفسه في شان من زوال وان بعد مهاجرته
من حرم ربه الذي هو مقام نفسه في رتبة المشية وجب
في الحكمة ان ينزل على ارض يكون اسمها مدينة ويستقر
هنالك عشر سنة لان الهجرة من المقام الاول هو اول السفر
من الحق الى الخلق ويجب فيه ان يكون مقام الخلق
في عشر مراتب الظهور لان اول مقام التعين في رتبة
الخلق هو اثر الفعل البيان ثم المعاني والابواب والامامة
ثم الاركان في مقام ثم النقباء ثم النجباء في مقام ثم
المعدن ثم النبات ثم الجماد وان ذلك حكم كليات
العوالم والا انا لبسط احد بديع في العلم فيمكن ان يذكر
لكل علة شئ علل لا نهاية لها وبها ولكن الاصل في تلك
الاشارات هو نور الفؤاد وسر الايجاد وبروز آيات
الانوجاد في مقامات الامر وظهورات الخلق التام

لانه

الى مقام ظهور الذات لم يقترن مع ذاته وصف من شئ
او نعت عن شئ فقد خرج عن نور الفؤاد ويجري عليه
احكام يوم الهما من الاثبات العرضية والذاتيات
الجوهرية ما لايدرك احد بحقيقتهما الا ابا لعليا لواقع
والسر اللامع وان ذلك في مقام عرفان المبادي بين
الامكان والاثر مقام الاعيان لكل مقام حكم في تلك
الشئونات وان السر في تلك الظهورات ليس من علم خاص
من اهل البيان بل انا الان ابسط شئونات العلية في
مقام البيان بما عرف من احكام العيان وان لظهور
سنة ثم عشر التي قبض فيها روحي فداه تثبت بنوته
لان في الحكمة يجب ان يكون حامل الفيض الكلي ان
يظهر بظهورات كل المراتب وان عدة الستة لما ثبت انه
التام وان العشرة هو تمام مقام الانفعال كان عدة
السنين لظهور ستة مراتب الفعل في المراتب العشرة وان
الثلاث ثم هو اشارة الى مقام نفسه بانه لما نزل من
عالم الغيب الى الشهود وبلغ الى الكل ما امر ربه الصعود
يظهر حكم الصعود وهو المقام الثالث من مراتب البطون
ولذا وجب في الحكمة ان يقبض روحي فداه في يوم
الاثنين وكان في الشهر الذي ظهر بمثل ما قضى من عدة

اللیالی لان الله بدء مثل ختمه و لا یصح لغیره ان یکون بدء
الختم له بمثل البدء من نفسه و ما اعلم ان یظهر الله لاحد
بان یجعل بدء صعوده بمثل نزوله فسبحان الله موجده
لم تر عین بمثل رسول الله قط و لا یمکن فی الامکان مثله
و سبحان الله موجده عما یصفون و لما ثبت فی الحکمه
ان لکل ظهور ظهر فی ایام بعثته بل قبله و ما سیظهر من بعد
امارات نبوته الکلیه ایات لظهور صرف بساطته الاولیه
فیجب فی الحکمه ان یظهر من تلک الشجرة الالهیة سبعة
اولاد لان المشیة اذا نزلت ظهورها صارت سبعة و
ان منها ثلثة فی مقام حکایة المشیة و اربعة منها
فی مقام الحکایة عن الاراده و ان الله قد تبق الستة
فی هذا العالم لیعلم الکل انها فی رتبة النزول لم تقترن
و لا یتعلق الشان بقی منها ورقة مبارکة جامعة حاکیة
من کل مراتبها التی لا تفضیل لها فی کل مقام یعرفها
بها من عرفها لا فرق بینها و بینها الا انها هی التی ذوتت
عنها و دلت علیها و حکت عنها و کانت لها شرفا و ذکرا
فیجب فی الحکمه ان یکون اسمها فاطمه صلوات الله علیها
و ان عددها فی الحروف اذا لاحظ احد و زاد علی حرف
اسمها اربعین عدد التی هی مراتب القابلیة و المقبولیة

و ثلثة

و ثلثة عدد لتمام حکایتها عن ابتداء اسمها و علیها و نفسها
لیشاهد سر الواقع و له نکات عند اهل الحقیقه لو عبر
عنها لم یر احد بینها ربطا فی مقام الظهور مع انه هو
العله فی مقامات الغیب و البطون و ان باسم فاطمه صلوات
الله علیها تثبت الولایة الکلیة الاولیة لعلی و السبقة
المطلقة الالهیة لابنائها لان بمثلها فی الظهور لم تر عین
فی الامکان و لو لا خلق الله علیا لم فلیس لها کفو فی مقام
الامکان لان اسمها المبارکه یدل علی جلالة بطونها
و عظیم رتبتها و کبر شانها و ان حرف الاول الف اذا
نزل فی مقام العشره و ضرب فی ثلاثة عشر رتبة المراتب
العشره التی هی العضباب الکلیة و الظهورات القدسیه
فلا یبق الاحرف الهاء الذی اخر اسمها الشریف و
هو اشارة الی مراتب توحیدها و دالة علی ان کل
ما ظهر فی الطلعة الاحمدیه قد احتملها فاطمه صلوات الله
علیها فی رتبة اخر اسمها و اذا وجدت حقایق الانبیاء
و الاوصیاء من فاضل نورها و لذا دلت حقایق الانفس
و الافاق مع انها اثر حبها الشریف علی الله سبحانه
و لو لم یجعل الله اخر حرف اسمها الشریف الهاء فلم
یتجلی حقایق الموجودات توحید الذات و ان الله

في مقام العصمة وان ذلك دليل للسر الواقع لان ما
عرف اولوا الالباب هنالك لا يطابق حكم الواقع الا
بما مهدناه ان على المتفرس بنور الحقيقة مكشوف بان ذلك
الاستدلال هو من سبيل الواقع وكعلم بالمبادي لا
في منتهى غايات الامر وان الذي لم يعلم بعلم رب الحقيقة
باين جهات الحدود وبه فلم يقدر ان يشاهد تلك الاشارات
ولكسب سبل الاقترانات والاجتماعات في سبيل دليل
النبوة الخاصة الكلية ولقد وجب في الحكمة واتقن في ترتيبه
بان لا بد ان يكون لحامل ذلك الناموس الاكبر اثر في مقام
الظهور لان يكون حاكي جميع مقاماته في رتبة البطون
ويجب ان يكون ذلك الاثر صفة مؤثره وحاكية عن
علو شانه وكيفية مقامه ولو لم يدل الاثر على مؤثره
فلم يكن الاثر اثرا فلما ثبت في الحكمة سر المسئلة يحق ان
يكون مثل فاطمة صلوات الله عليها اثرا لذلك الفيض
الكلي لظهور مراتب التوحيد في اسمائها ويجب في الحكمة
ان يكون ذلك الاثر علة كل العلل فيما خلق الله تحت
رتبته ويكون اخر اسمه حرف ... لان الله ما خلق شيئا
الا للتوحيد وظهور تفريده والاقرار بمقامات عظمته
وقدرته فيجب في الحكمة الالهية ان يكون كل

الموجودات

الموجودات ايات لظهور ذلك الحرف وعلامات لتلك
الكلمة وان بوجودها تثبت النبوة الخاصة لمحمد وان له
روحي فداه اسماء في مراتب الامكان بل كل الاسماء
سمة لاسمه ودالة على حضرته وحاكية عن جناب
عزته بل ان النبيين والمرسلين وكل الخير ظهورات
لمقامات قدس نبوته وان كل مراتب الظهورات اذا
لاحظ الانسان بطرف الحدود منحصرة على ثمانية مقامات
فمنها عالم الهبا وحرف ظهور التوحيد في العيان
وهو عالم صرف البساطة والدلالة في مقام الامكان
ومنها مقام المعاني وهو مقام اول تعين الذكر الاول
في العالم الاول ومنها عالم الانسان ومنها عالم
الجن ومنها عالم الملك ومنها مقام المعدن ومنها
مقام النباتات ومنها مقام الجماد وان كل المراتب من
كل الذرات لا تحكي الا عن ظهور نبوته في ملكوت
الاسماء والصفات واذا اختلج ببال احد من اولي الالباب
ان تلك الامارات لنبوته لكانت بعد الظهور وارتفع
شمسه بحول الله وقوته بان بدليل العقل لما ثبت
وجود قلب العالم الاكبر وان ذلك لم يبلغ الى غاية
مقام شيئيته في مقام الاحبار الا بنزوله من بدئه.

الى الله مرتبة الاجسام وان فى اقل عن سبعة الف من الزمان لم يزل ذلك النور يشرق الى مقام الاعيان وان تمام العدة هى فى مقام يحكى العالم الاكبر عن حدود الستة التى هى مقام الابنية فلما تجاوزت وبلغت الى ظهور نور التوحيد فى رتبته تدل ظهر اسمه محمد وان اسمه فى السماء هو احمد وان ذلك لشرف الميم لان مقام القابليات والمقبولات لو اتصلت الى مقام مركزها المربع الاحرف لا انه وان ذلك حقيقة الامر فى سر اسمه وان اسمه فى مقام الارض هو بعينه اسم السماء والان الحجب كانت اكثر لظهور المراتب الشئونات لمن نظر بعين البدء الى ظهور الذات والصفات وان كل ما فصلت فى ذلك الكتاب من الدلائل الافاقية والانفسية للنبوة الخاصة هى مراتب ظهورات نقطة البدء التى هى كانت نفس المشية لا سواها ولكن اذا نظر احد الى مقام تجلى ذات الاحمدية فلا يحتاج له بالاستدلال بالايات الدالة على بعثته و ظهور قدرته لان قبل ان يبعثه لم يك ظهور ايته فى الافاق والانفس ظاهرا بل بما ظهر فى هذا الحال فقد ملئت وجود الابداع والاختراع وايات تجليه ولا يصعب على الناظر سبيل العرفان فان المراد بالزمان

من زمن

و ذكر القبل هو فى مقام الدهر والسرمد لا الزمان المحدود لان الحين الذى بعث محمد بالرسالة ففى ذلك الحين ملاء كل الوجود بايات بينته مع ان قبل ظهوره كانت اية بعثته قديمة فى الانفس والافاق وان مثله كمثل عبد سئل من الامام عن حكم القدر فانه روحى فداه قد اجابه على جهة الترديد بانه لو اكل تمر قضى فى علم الله بانه ياكل وكذلك كان الحكم فى يوم البعثة فلما بعث قضى فى علم الله بان ايته كانت فى حقيقة الانفس والافاق مكنونة وان ذلك من اسرار ال محمد حيث نزل فى الحديث كلمة بان امرنا هو السر وسر السر وسر المستتر وسر المقنع بالسر وان من الاشارات الكلية التى هى اصل العرفان للنبوة الكلية هو العلم بسر رتبة اسمه فى مقام التربيع لان حامل الفيض الاول لم يك ظهوره تاما الا بمقامات اربعة فى مقامات توحيده فمنها مقام توحيد الذات فى نفس ظهور الذكر الاول ومنها مقام توحيد الصفات فى نفس ظهور ذكر الارادة ومنها مقام توحيد الافعال فى نفس ظهور ذكر القدر ومنها مقام توحيد العبادة فى نفس ظهور ذكر القضاء وان الحروف الاربعة فى اسمه دالة على ذلك

المقامات الكلية ان حرف الميم منه مظهر اسمه الصمد القابض ثم
حرف الحاء مظهر اسمه المحي ثم حرف الميم مظهر اسمه المحيي
ثم حرف الدال مظهر اسمه المميت ولذا كان ثلثة احرف
من اسمه المقدس من حروف صراط علي حق نمسكه وحرف منه
من الحروف الظلمانية وان الكل لو صعدوا الى ذروة
الحقايق لم يقدروا ان يعرفوا ذلك الحرف الظلماني
لان ذلك حرف كان وجوده في مرتبة ذلك الاسم وهي
دالة على مقام الابنية في مقامات الملك وهي كانت مترتبة
الابنية اعظم من الحروف النورانية من كل الجهات وان
هيكل التربيع في مقام النزول بعد شكل التثليث ولذا
كان اول اسم اختاره لنفسه هو العلي العظيم ولكن
في مقام الصعود الامر بالعكس وان شكل المثلث حرف اسم
الولي وهو سر اسم النبي حيث اشار الصادق في كلامه
لمفضل ولما كان ذلك الحديث هو من الاحاديث التي
فيه اسرار النبوة والولاية جامعة لاذكره في ذلك تماما
ليكون عزا للناظرين وابتهاجا للعارفين وهو على ما روي
عن المفضل ابن عمر الجعفي قال قلت لمولانا الصادق
عليه السلام يا بن رسول الله وقد خلوت به فوجدت منه فرصة
اتمناها اسئلك يا مولاي عما جرت في خاطري من ظهور

[illegible]

المهدي طلعته بصره مرتبة نزل الذات تشتمر او تتجزى او
تتبعض او تحول عن كيانها او تتوهم في العقول بحركة او
سكون وكيف ظهور الغيب الممتزج بخلق ضعيف وكيف نطق
الخالق والنظر الى الخالق مع ضعف المخلوقات فقال عليه السلام
يا مفضل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل و
النهار لايات لاولى الالباب يا مفضل ان علمنا صعب مستصعب
وسرنا وعر بعيد عن الناس ان يترجم عنه الا الموحدا وما
يعرف شيئا حجب دون ابتهجنا ومعرفتنا لنا وسبقا لمن يروي
ما لا يدري ويعتقد ما لا يعرف في عقل ولا يتمتع في لب
وذلك ايمان الناس وعز الحواس والحجة فيه على صاحبه
وذلك ان القرآن نزل على اياك واسمعي يا جاره فاستمع
لما يوحي اليك وانظر بعين عقلك وانصت بنور لبك
واسمع دع فقد سئلت عن نبأ عظيم وحق يقين
فالقي عليك سؤالا هو الذي مثل في معرفة خلق
كثير الا من رحم ربك انه هو الغفور الرحيم وما انباء
الباقر لجابر عن هذا الامر الذي خفي على ساير
العالم الا عن صفوة المخلصين والعلماء المستحفظين
الذين اخلصوا واختصوا وشهدوا بالحق بما علموا وصدقوا
بما غابوا كما ذكر في التنزيل نزل السيد الامين الامين محمد

بالحق و هم يعلمون انه الحق و الامر يا مفضل لطيف و هذا
العلم غامض و اعلم ان الذات تجلى عن الاسماء و الصفات
غيب ممتنع لا يمتنع عنه بالحق و لا يستتر عنه خفي لطيف و لا
شيء اعظم منه موصوف بانصافه له مشهور باياته معروف
لظهور اياته كان قبل القبل و قبل ان يحيث الحيث لا حيث
غيره و قبل المكان اذ لا مكان الا ماكونه و هو الى ما لا انتها
لا يحول عن حال و لا عما كان فيه من كينا و لا يفتقر الى
شيء فليستعين به و لا ينسب الى غيره فيعرف به بل هو حيث
هو و حيث كان فلم يكن الا هو و اعلم يا مفضل ان الظهور
تمام البطون و البطون تمام الصمت الظهور و القدرة و
العزة تمام الفعل حتى لم تكن كليات الحكمة تامة في بطونها
و تامة في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من ناحيته ان كان
قادرا يا مفضل قلت زدني يا مولاي شرحا عجيبا به من
قرب و تقرب به من مشي بنورك و عرفك حقيقة المعرفة
قال ع يا مفضل ان الله الازل بين خلقه عجيب لا يعلم
ذلك الا عالم خبير ان الذات لا يتعالى لها نور لانها
منيرة كل نور فلما شاء من غير تكون و لا هم اظهر المشيئة
و خلق المشيئة للشيء و هما المشيئتين فاشرق من ذاته
نور شعشعاني لا تثبت لها انوار غير بائن عنه فاظهر النور

نور الضياء

نور الضياء لمن تبين منه و اظهر الضياء ظلا فاقام صورة
الوجود بنفسي الضياء و الظل و جعل النور بالمنه و
الذات منه مبدؤها و كذلك الاسم غير منفصل بنوره
ما راي خلقه بخلقه فاذا ابطن في ذاته و عينه الذي ليس
كمثله شيء ملكوا الا هو فتعالى اسمه العظيم يا مفضل و سئلت
عن المشيئة كيف ابدعها منشئها فافهم ما انا ذاكره
لك يا مفضل فقد سئلت عن امر عظيم ان مولاي القديم
الازل تعالى ذكره بتك مشيئته لم يزل لها عالما فكانت
تلك ارادته من غير همة و لا حدوث فكرة و لا انتقال من
سكون الى حركة و لا من حركة الى سكون لان القدم
طباعه و ذلك انه يظهر المشيئة التي هي اسمه و دل بها
على ذاته لا لحاجة منه اليه و لا عيب به فلم يبدل الطبع
الحكمة عند ارادته بكون الاسم و لعلمه بان الحكمة
المدبرة ما في الكيان الى العيان و لو لم يظهر ما علمه
من غامض علمه الى وجود معاينة بعضها لبعض لكان
ناقصا و الحكمة غير تامة لان تمام القوة الفعل و تمام
العلم المعلوم و تمام الكون المكون فافتح يا مفضل
قلبك للكلام لبك و اعلم ان النور لم يكن باطنا
في الذات فظهر منه و لا ظاهرا منه فبطن بل النور من

الذات بلا تبعيض و غاب في غيبته بلا استتار وشرق
منه بلا انفصال كالشعاع من القرص والنور من الشعاع
لمولاك يا مفضل اخترع الاسم الاعظم ومشيته التي انشأ
الاشياء ولم يكن النور عند اختراعه الاسم زيادة و لا
نقصانا و الاسم من نور الذات بلا تبعيض و ظاهره بلا
تجزي يدعوا الى مولاه و يشير الى معناه و ذلك عند تغير
سلسلة لاثبات الحجة والمثال الذي ليثبت على المقر اقراره
ويرد على الجاحد انكاره فان غاب المولى من ابصار خلقه
فهم محجوبون بالغيبة ممتحنون بالصورة يا مفضل ان النبي
ظهر به الاسم ضياء نوره و ظل ضيائه الذي تشخص به الخلق
لينظروه و دل ظهر على بادئه لتعرفوه بالصورة التي هي صفة
النفس والنفس صفة الذات والاسم مخترع من نفس الذات
ذلك سمي نفسا و لاجل ذلك قوله عز و جل يحذركم الله
نفسه وانما حذركم ان تجعلوا شيئا مصنوعا الهكم لان الذات
محدثا مصنوعا و هذا من الكفر الصراح يا مفضل ان الله ليس بين
الاحد والواحد الا كما بين الحركة والسكون او بين الكاف
والنون لا انقطاعا سوى الذات قائمة بذاتها و هو قوله تعالى
الم تر الى ربك كيف مد الظل و لو شاء لجعله ساكنا
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ماكان فيه من الذات

قائمة بذاته

فالصورة الانزعية هي الضياء والظل وهي التي لا تتغير في
قديم الدهور و لا فيما يحدث من الازمان فظاهره
صورة الانزعية و باطنه المعنوية و تلك الصورة هي هيولى
الهيولات و فاعلة المفعولات واس الحركات و علة كل علل
لا يحده حاصر ولا يعلم ما هي الا هو ويجب ان يعلم يا مفضل
ان الصورة الانزعية التي قال ظاهري امامة ووصية و باطني
غيب منيع لا يدرك وليست كلية الباري ولا الباري سواها
وهي هو اثباتا وايجادا وعيانا ويقينا وتعيينا لا هي
هو كلا ولا جمعا ولا احصاء ولا احاطة قال المفضل
قلت يا مولاي زدني شرحا فضلا فقد علمت من فضلك و
نعمك ما اقصر عن صفته قال عليه السلام يا مفضل سل
عما احببت قلت يا مولاي تلك الصورة التي رايت على المنابر
تدعو من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية وتصرح باللاهوتية
قلت لي انها ليست كلية الباري ولا الباري غيرها •
فكيف نعلم حقيقة هذا القول قال ع يا مفضل انها بيت ؞
النور وقمص الظهور والسن العبارة ومعدن الاشارة ؞
حجبت بها عنده ذلك منها اليه لا هي هو ولا هو غيرها ؞
محتجبا بنوره ظاهرا بالتجلي كل يراه بحسب معرفته و ؞
ينالها على مقدار طاقته فمنهم من يراه قريبا ومنهم ؞

Provided by the Afnan Library

بياه بيدا يا مفضل ان الصورة نور منير وقدرة قدير
ظهر مولاك رحمة لمن امن به واقر هو محمد فقال هو احد
وعذابا على من جحد وانكر وليس ورائه غاية ولا له نهاية
قلت يا مولاي فالواحد الذي هو محمد فقال كل احد اذا
سمي ومحمد اذا وصف قلت يا مولاي فعلي ميم باين
غيره بمعنى وصف اسمه فقال ع المتسمع الى قوله ظاهري
امامة ووصيه وباطني غيب ممتنع لا يدرك قلت يا مولاي
فما باطن الميم قال ع نور الذات وهو اول الكون ومبدع
الخلق ومكون لكل خارق ومتصل بالنور منفصل
لمشاهدة الظهور وان بعد نقريب وان ناي مجيب
وهو الواحد اصل الاعداد واليه عودها وهو المكون
قلت يا مولاي يقول السيد الميم انا مدينة العلم وعلي
بابها فقال ع يا مفضل انما عنى بالسلسل الذي سلسل
من نوره ومعنى قوله وعلي بابها يعني انه هو على التراب
وباب الهدى منه يدخلون الى المدينة وعلم العلم و
هو الترجمان بما يبديه سيده من علم الملكوت وجلال اللاهوت
فقلت يا مولاي يقول السيد الميم انا وعلي كهاتين
لا ادري يمينا ولا شمالا ولا اقرن بين سبابتيه فقال
يا مفضل ليس مقدار احد من اهل العلم يفضل بين

الاسم بمعنى

الاسم بمعنى غير ان معنى فوقه لانه من نور الذات اخترعه
فليس بينه وبين النور فرق ولا فاصل فلاجل ذلك
قال انا وعلي كهاتين اشارة منه الى العارفين ان
ليس هنالك فصل ولو كان بينه وبينه فصل لكان
شخصا غيره وهذا هو الكفر الصراح اما سمعت قوله
تعالى ان يفرقوا بين الله ورسوله وقوله ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل وايماء بها للا فقال ان شا
الله بينه وبين بارئه واسطة ولاجل هذا قال
انا وعلي كهاتين لانه بدء الاسماء واول من تسمى
من عرف الاشارة استغنى عن العبارة ومن عرف
مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة المتسمع الى اشارات
الاسم الى مولاه تصريحا بغير تلويح حيث يقول
انك كاشف الهم عني وانت مفرج كربتي انت قاضي
ديني انت منجز وعدي يكشف عن اسمه الطاهرين
خلقة انت على اشارة منه الى مولاي فكاس الاشا
الى بابه انا مدينة العلم علي بابها فمن اراد المدينة
فليقصد الباب فلما تحقق في غياهب الكلمات
اثبات النبوة الخاصة على مقتضا ظهور الايات في
ملكوت الاسماء وصفتها لا ذكر ادلة في مقام الشريعة

ليعرف كل من شاء ان يعرف حكم تلك الاشارات بتلك
الاخبار النازلة من شمس العظمة والجلال عن ابي
عبد الله قال قال الله تبارك و تعالى يا محمد اني
خلقتك و عليا نورا واحدا يعني روحا بلا بدن قبل ان
اخلق سمواتي وارضي و عرشي و بحري و لم تزل تهللني
و تمجدني ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدة فكانت
تمجدني و تقدسني و تهللني ثم قسمتها ثنتين و قسمت
الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد و علي واحد
و الحسن والحسين ثنتين فاطمة ثم خلق الله من نور ابتداها
روحا بلا بدن ثم مسحنا سبحانه بيمينه فافضى نوره فينا
و روي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول
اوحى الله سبحانه الى محمد يا محمد اني خلقتك و لم تك
شيئا و نفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك
بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك
فقد اطاعني و من عصاك فقد عصاني و اوجبت ذلك
في علي و في نسله ممن اختصصته منهم لنفسي و روي بسند
صحيح عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى
لم يزل متفردا بالوحدانية ثم خلق محمدا و عليا و فاطمة فمكثوا
الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها و

ابرونه

واجرى طاعتهم عليها و فوض امورها اليهم فهم يحلون
ما يشاؤن و يحرمون ما يشاؤن و لن يشاؤا الا
ان يشاء الله ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها
مرق و من تخلف عنها محق و من لزمها لحق خذها
اليك يا محمد و روي ايضا عن ابي عبد الله قال رسول
الله قال اني اول مؤمن بربي و اول من اجاب حين
اخذ الله سبحانه ميثاق النبيين و اشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم
بالاقرار بالله و روي جابر عن ابي جعفر قال يا جابر
ان الله اول ما خلق خلق محمدا و عترته الهداة المهتدين
فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت و ما الاشباح
فقال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح و كان
مؤيدا بروح واحدة و هي روح القدس فبه كان يعبد الله
و عترته و لذلك خلقهم حلماء و علماء بررة اصفياء
يعبدون الله بالصلوة و الصوم و السجود و التسبيح و
التهليل و يصلون الصلوة و يحجون و يصومون و لما
كان الظاهر في كل العوالم طبق الباطن اسر نفس
العلانية ليشهد العارف بظهورات المبادي في بيان
تلك الاخبار ظهور الادلة العقلية التي ذكرتها

بدلايل الحكمة فى مقاما الجوهريات والماديات والعرضيات
والشبحيا وما علم الله جل شانه وراء تلك الاشارات انه
هو الولي فى المبدء والاياب وان ما اشرت بدلائل الحكمة
فى تلك المقامات هو من اسرار اهل الفضل والعدل فى
ملكوت الاسماء والصفات وان الادلة التى يعرف اهل الغفلة
والمجادلة بالتى هى احسن هى من سبل الحدود وان طرق
الاستدلال لا تختلف باختلاف المقامات فى كل دليل
تحتج المحتج باثبات نبوة احد من الانبياء فبذلك الدليل
ثبت نبوة محمد لان دلائل الناس لم يخل من امرين لانه
ان كان الدليل فى مقام الانفس فهو ظهورات فى مقامات
النفوس من الامارات التى يبلغ العبد الى مقام الاطمئنان
والسكون وان كان فى مقام الافاق فهو من الصور
المعجزات التى ملات شرق الارض وغربها يثبت النبوة و
ليس دليل اعظم لنبوة محمد القران فانه به يثبت نبوة الخاصة
والعامة فى كل مقامات الظهور من الغيب والشهود
وان اليوم معجزة القران ظاهرة لان الحروف التى قد
جعل الله فى يدي الكل ولم تخل من ثمانية وعشرين
حرفا لو اجتمع الكل على ان يركبوا كلمات بمثل حديث
منه لن يقدروا ولو كان الكل على البعض ظهيرا فليس

الرسل

امر سهل بل ان ذلك اعظم من كل معجزاته التى ظهرت من
ساحة عزة قدسه وان اليوم تثبت بوجود القران النبوة
الكلية الخاصة للطلعة الاحمدية صلوات الله عليها ما
طلعت شمس الهداية بالبداية ثم ما غربت شمس النهاية
بالنهاية بل ان الناظر الى مقامات الشهود ولو اراد ان
يستدل بكل حرف من القران لنبوته الخاصة لكل الموجودات
ليقتدر لان الله قد نزل القران بان لن يقدر احد بمثله
وان المراد بالمثل هو القوة الالهية والقدرة الربانية
والكلمات القدوسية والمعانى اللطيفة التى بها يعجز
كل من فى السموات والارض وان المراد لو كان بظاهر
صور الحروف فلا شك ان الاعراب تداولوا بكلمات مركبة
ولم يقبل منهم رسول الله كما قال احد منهم حين الذى
نزل اية اقتربت الساعة وانشق القمر دنت الساعة و
انشق القمر فقال له رسول الله فض الله فمك وان
ذلك دليل على انه لن يات بمثله لان شرط المثلية يتحقق
فى مقام كان من كل جهة مثلا ولان الحكيم لو امر
باتيان المثل ليلاحظ كل مقاماته من مقامات تجريده
الى غاية مراتب تكثيره وانه جل شانه لما علم ان
الخلق لن يقدروا ان يتفاوموا فى مقام الاتيان

بجميع مراتبه التي قد احاط علمها حيث بهم في كتابه بالصور
الظاهرية التي كان انزل مراتبه في كتابه وانهم على ذلك
لن يقدروا ان ياتوا بمثله حديثا لان اصل المثلية قد
يتحقق في مقام كان مساواتا ناظرا من مبادي العلل
وان لم يك مساواتا فان اثباته كان ممكن به لان الحجة
يثبت في شان كان اتيانها من الله وان لم يك من عنده
فلم يجر عليها حكم فلما ثبت انها كانت من عند الله
فلم يظهر منها العجز وخلاف القواعد الالهية لان الله
هو حي قادر فمن ينطق من عنده لا يعجزه احد ولا يقدر
احد ان ياتوا بمثله فبذلك تثبت حجية القران على كل
مراتب الموجود من الجن والانس وان الكل لو اجتمعوا
ان ياتوا بمثل الف القران لن يقدروا ولن ياتوا ولو
كان الكل على البعض ظهيرا لان الله لما نزل ذلك الالف
قد اعطاه هيمنة ظهوره على كل صادق وجل ان الا
شارات يحجب العبد عن التقرب الى ساحة القدس و
العشا ما الا الكل ظهورات مبادي الفعل وظهورات
الانفعال مذكورة تحت ذلك الالف من القران لان
الصور لما كانت متشاكلة لم يقدر ان يعرف العبد صورة
الالف الذي نزل من عند الله عن صورة الف الخلق

فسبحان الله

فسبحان الله ما اعظم شان كتابه وما اجل ظهور اياته
يجري فيها مظاهر تنزيهه كانها هي شي ليس بمثله شيء
في ملكه ولا يعادله شيء في حقيقة سره ولذا فرض في
الشريعة في سر الحقيقة بان لا يمس احد بحجبة ان الا ما
عليه سلام او من ايد بفضل الله لو اراد ان يخرج كل الدين
من معنى حرف الالف ليقدر بذلك لان فيض الله لا غاية
له فكما ان لمعناه مغنى في كتاب الله فكذلك ان الحكم
يجري في معنى ذلك المعنى الى ما لا نهاية له وبه وان
الحكم لكل حرف من القران كان من عند الله بمثل ما رشحت
في ذكر الالف منه بل لو كان كل البحر مداد الحرف منه
لتفنى البحور قبل ان يبلغ معناه الى حد في الانشاء
بل يجري فيه قول الرحمن ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين ولذا قال علي في مقام الافتخار انا
النقطة تحت الباء ومنه خرج الموجودات الى رتبة
العيان وان اليوم تثبت النبوة الخاصة بذلك الكتاب
لان الاثر يدل على موثره فكما ان النبي هو حامل الفيض
الكلي الذي انقطعت الاسماء دونه واضمحلت الاثار
عن قربه فكذلك الحكم لكتابه لانه منفرد في عالم
الحروف ومتعاليا عن الاشباه والامثال له هيمنة على

Provided by the Afnan Library

شكل الاسماء والصفات وان الذي اراد ان يحتج في الكينونة
الخاصة ان كان من طينة العليين وما دخل من قبل دين
الاسلام فان سمع اية من القران ففي الحين ليومن به
لان من غير ذلك الكتاب لا يدعوا بيره الى ذلك الجلال
وفي كل حرف منه مخزون اية قادرة من العزيز الغفور كانما
هي في مقعد النهي تلك الاية تتبارك لو انزلنا هذا
القران على جبل لرايته خاشعا . عامن خشية الله
وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وان
اليوم كل من اراد ان يدخل في دين محمد رسول الله
و لا يتاول اشيا المصطفين على بصيرة حق عليه ان يدخل
ببرهان القران بانه اية حجة من الرحمن لن يقدر ان
ياتي بمثله احد من الانشا ولو ان بالتواتر تثبت
المعجزات وبالايات الانفسية وكل الايات الافاقية
تثبت نبوته لكل من له ايحه مسك من الانشا
ولكن كل ذلك مبدء عرفانهم ينتهي الى عرفان النفس
وقبولها ولكن بالقران يثبت الفواد ويسكن الروح
ويطمئن النفس ويبهج الجسد لانه اشرف موجود
ما لا احد لله لغيره وانه بالاجماع اعظم ايات الله في
مقعد المثنا والحروف ولا يعادله شيء من المعجزات

الجسدية

الجسدية لان ليس شيء في الوجود اشرف من الكلام ولذا
قد جعله الله انبيا بينه وبين اصفيا وكان دائما عند
كل من يكون واسطة بين الحق والخلق ولذا انه
اعظم الايات لان في القران كل المعجزات ظاهرة لانه لابد
ان يكون فيه كل رطب ولا يابس تحت رتبته ولكن في
ساير المعجزات لم يجر حكم القران لعلو شان الانبيا عن ما
دونه في الدنيا وان باسم الله عقب ما اينما جرى القلم في
الدنيا واما من الشئونات الدالة على نبوته المطلقة هو
اثار نفسه حيث اشار ابو جعفر في كلامه حيث قال عز
ذكره كان في رسول الله ثلثة لم يكن في احد غيره لم يكن
له سواء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين
او ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرقه وكان لا
يمر بحجر ولا شجر الا سجد له وان من دون كينونته
المشية اذا نزلت في هذا العالم لا يمكن لها مثال الصفات
ويكل واحد منه تثبت نبوته الكلية الازلية واني انا
اشير الى كلمة اخرها التي له يسجد كل شيء لان للمشية
كل المشيئات خاضعة فلما ثبت ان رتبة الجماد التي
كانت اخر مراتب الفيض تسجد لجنابه فدليل بان فوق
عالم الجماد كل له خاشعون وان لاية في الانفس

كل الشئونات منها شاهد دونه و كذلك الحكم فى
الآفاق حيث اشار الله فى قوله و يؤيد عليه قوله
فى مقام الباطن الظاهر وان من شئ الا يسبح بحمده و
لكن لا تفقهون تسبيحهم و لما دل العقل على وجود النبوة
الخاصة طبقا على حكم العقل اشير بادلة مكنونة التي لا يعلم
كنهها الا الله او من شاء لما شاهدت عنايات جناب
ه يتبا لعل بذلك يعمل احد فى دينه و يوصل ثراه
الى الذي امر بانشاء ذلك الكتاب هو ان العقل الذي
اراد ان يعرف حكم النبوة الخاصة يؤمن بها فلا شك انه
وجد من آثار فيض تلك النبوة الكلية وان ذرات الهواء
لو ارادوا ان يطلعوا بحكمة نفس الشمس لن يقدروا ان
يعرفوا منها شيئا الا بما تجلت لها بها بشعاعها ان تمنا
امنها فاذا عرفت لان انسانا سيزهدنيا حكم ذلك البنيا
ليشهد ان عقل الكل لن يدركوا من نبوته الا بمثل
ما تدرك ذرات التراب عند طلوع نور الشمس و كل ما عرفت
من ظهور نفس الشمس هو فى الحقيقة عرفان ذلك الشعاع
الذي اتصل بها فى رتبتها و لا يمكن لها دون ذلك
فى مقاما فكذلك الحكم للعقول التي يريدون ان يعرفوا
بالادلة الافاقية والانفسية النبوة الخاصة للهيكل الاعز

والنفس الالهية

والنفس الالهية والطلعة الربانية والكينونية المتشعشعة المتلألئة
السرمدية لان دون ذلك لا يمكن فى مقام العرفان لان
بالحقيقة الاولية لن يثبت عند احد نبوته الخاصة الا
فى رتبة نفسه وان فى مقامات ظهوراتها و لو
كانت لها اية فيها ولكن الامر هو الذي نزلت فى
غياهب تلك الاشارات و فصلت فى مستسرات تلك
العبارات لمن عرف العقل عن الوصل فى ملكوت الاسماء
والصفات ولما عرف العقل ذلك الحكم ليشهد فى
بين يديه وانيشا بان اثبات النبوة الخاصة
للهيكل المحمدية اعظم ذنب لا يعادله ذنب لان الامر
الذي لا يمكن فى الامكان اثباته بحقيقته ما هو عليه
من الامر و الحكم اجل و اعظم من ان تثبته بالعكوسات
المنقطعة التي بذاتيتها دالة بالعجز و حاكية بالمنع
و مدلة بالافتراق فسبحانه ما اعظم حكم من اراد ذلك
و لما اجد السبيل و لا ارى الدليل لعرفان ذلك القطب
الجليل و ان سره ملائكة شهداء على بانى كلما فصلت
فى آيات اثبات النبوة الخاصة و الولاية المطلقة ما قصدت
الا العجز المحض عن ذكر الدليل و الذل الصرف عن عرفان
السبيل لان دون ذلك لا يمكن فى مقام من الخلق

ومن ادعى اثبات النبوة الخاصة بحقيقتها التي هي عليها
فقد احتمل الاثنان فی نفسه و يجري عليه احكام حدود
قابليته و لكن الايات لما كانت فی بعض الانفس الطف
وارق من غيرها لذا اقد فصلت ايات محكمات ما يمكن
فی كتبنا لذكر النبوة الخاصة بمثل حكاية الزجاجة عن
الخمر حيث قال الشاعر: رق الزجاج ورقت الخمر *
فتشابها وتشاكل الامر * فكانما خمر و لا قدح * فكانما
قدح و لا خمر * وقال احد فی مقامه .. صفاتك اسماء
و ذاتك جوهر * بريء المعانی من صفات الجوهر * يجل عن
الاعراض و الكيف والكم * ويكبر عن تشبيهه بالعناصر *
وان ذلك سر الامر مبينا الواقع و لكن اليوم ما اعلم
احدا ان يثبت حكم تلك النبوة بمثل ما اني فصلت فی ذلك
الكتاب لان علمی بالاثبات هو الثابت من عند رب
الارباب ومن غيری لو سلك سبل الحقيقة ما اجد الا
من شواهد الكتاب و سنته ثم ما قيل شعر و كل يدعی
وصلا بليلى * وليلى لا تقر لهم بذاكا * اذا انبجست دموع
من خدود * تبين من بكى ممن تباكى * ولكن الشرف
فی الحقيقة ليس فی علم اثبات هذه المسئلة الغامضة
بل الشرف هو الذي صدق الرسول فالله حيث قال شعر

الا كل

الا كل شيء ما خلا الله باطل * و كل نعيم لا محالة زائل *
وان كلما فصلت فی تلك الاشارات من كل لا من الحكمة
منوط اصل السبحات وان حقيقة العلم بالنبوة الخاصة
واثباتها ضوء فی شأن كان العلم نفس المعلوم والدليل
نفس المطلوب و لو لم يك كذلك لم يثبت شيء لاحد
بغيره وان ذلك ليس من جهة العرفان بل انه من جهة
الحجب فی الاستتار كما اشار الامام عليه السلام فی
كلامه عما ذكره الى ان قال و اعلم بان الحكمة الممتازة
ما فی الكيان الى العيان و لو لم يظهر ما علمه من غامض
علمه الى وجود معاينة بعضها لبعض لكان ناقصا
و الحكمة غير تامة لان تمام القوة و تمام العلم المعلوم
و تمام الكون المكون وان الامر فی الحقيقة هو من عرفان
ذلك السبيل لا دونه لان لو اراد احد ان يعرف
الحمرة بالبياض او الخضرة بالصفرة لن يعرفه
بحقيقته لان الشيء لم يعرف بحقيقته بدون جهة
نفسه و من اراد ان يعرف النبوة الخاصة بحقيقته
فلم يقدر الا بنفس النبي حيث اشار الامام عليه
السلام عن ذلك بكلامه اعرفوا الله بالله والنبي
بالنبوة وان ذلك لهو الشرف الواقع لان للعرفان

Provided by the Afnan Library

رتبتنا عند رجال الاعراف فان كان من جهة عرفان
الذات فهو العرفان على جهة الحقيقة وهكذا كما اشار
الامام ع في اكثر مقامات العرفان فمنها ما قال علي ع في
دعاء الصباح يا من دل على ذاته بذاته ومنها ما قال
علي بن الحسين ع في دعائه لابي حمزة الثمالي بك عرفتك
وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر
ما انت ومنها ما قال جل ذكره بما نزل في الانجيل اعرف
نفسك تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا فالعرفان
على جهة الدلالة بان الاثر يدل على مؤثره وان ذلك
ادنى مقامات العرفان بل لا يقبل من اهل البيان
ذلك العرفان لما عرفهم عن قول انشاء بارئهم اجل
من ان يعرف بخلقه بل خلقه يعرفون به فلما تحقق عرفان
الشيء بذاته في مقام او التجلي فكذلك الحكم في
ظهورات هذا التجلي فلا يمكن لاحد ان يثبت النبوة الخاصة
لمحمد على سبيل الحقيقة بايات الانفس والافاق لان
ما دون ذات حامل النبوة انما هو اثر بالنسبة الى ذلك
المقام لا يثبت حقيقة عرفان الشيء باثار ظهوراته
بل من اراد ان يثبت النبوة الخاصة لحضرته فحق عليه
بان لا يجعل الدليل له دون نفسه لا السبيل اليه

دونه

دون ذاته لان الاشياء منقطعة عند علو بهاء
جلاله في ملكه وان الاثار باثرها ممتنعة عن
عرفان حضرته لعلو شأن سنائه في دينه فسبحانه
ما اعلى شان نبيه في الامكان وما اعظم
شأن رسوله في الاكوان وانه المتفرد عن التشابه
والتماثل في عوالم الاعيان باجمعها وجوده
والناس بعدك كلهم عرض فلما تحقق في مقام
عرفان الذات بانه مما يمكن في الامكان لا يمكن الا
بذاته لذاته فكذلك الحكم يجري في نقطة وجود
فيض الاول الكلي الذي هو الذكر الاول والازل
الظاهر له به ولما يجب في الحكمة ان يكون تنزل
الذكر الاول الى مقام التراب بمثل ظهور العبد الله
به فيثبت ان غير ذات حامل النبوة الكلية لم يقدر
ان يظهر عالم المجد الا بهيكل بدئه الذي كل
له ساجدون فمن ذات البيان يعرف الانسان
غير نقطة البيان لم يقل في مقام البيان انا اول
من اجاب في الذر لان من دونه لا يقدر بذلك
الكلام فكما ان ذاته يعرف ذاته فكذلك الحكم في
نبوته وبها تعرف نبوة الادنى بها ومن اراد

ان يثبتها بدليل سواها فقد حجب عن مطالعة مقامات
عرفان الذوات و ظهورات الصفات وكان ثبوته با
لدليل هو النفي المحض لان لو اثبت ثبوته بشيء دون
ذاته لم يثبت الحقيقة الا وجود ذلك الشيء الذي
دونه لا نفس البنوة التي هي المراد في مقام جريان
المداد ان ذلك السبيل لاثبات الكلية اعظم من كل
الدلائل و البراهين لان غيرها من مقامات الشبهات و الترسبات
التي يكون السد في مقام الموعظة الحسنة و المجادلة
بالتي هي احسن في مقام الطلب و اما بدليل الحكمة التي
هي حقيقة الدليل للسالك في الصراط الجليل فممتنع
بغير ذلك السبيل و انه مع عظم مقامه و كبر شأنه و
علو بنيانه الذي اعظم من كل ظهورات الدلائل اخفى
من كل الدلائل لان كلما زادت الكثرة غلظت الحجب
و كلما رقت الحجب لطف المقام و لذا ان دليل الحكمة مع
منيع لطافته بعيد عن الانظار و صعب على الافكار
العرفان به و لذا نطق الحديث بحكمه ان امرنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان فلما ثبت تحقق بدليل
الحكمة البنوة الخاصة لمن له مشعر الفؤاد و سر الحقيقة

واشير بذلك

واشير بذلك الدليل الى مراتب الولاية واثباتها
لما اقترن الله حكمها بالنبوة و هو ان الذكر الاول لا
يمكن تنزله بالظهور في عالم الغيب الا بمقامات سبعة
لان الشيء له جهة رب و جهة نفس و اذا ثبت الجهتان
يثبت حكم الربط و به يثبت الثلاثة فلما تنزلت
الثلاثة صارت ٣ و لذا جعل الله عدد مقامات
العظمة سبعة اذ دونها لا يمكن في الابداع و انه
العدد التام الكامل الذي ليس في الاعداد عند
اهل الحقيقة اكمل منها و ان تلك المراتب لما ظهرت في
عالم الغيب تحققت نفوس الائمة و ان عدتها سبعة
و هي محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و جعفر و
موسى صلوات الله عليهم و ان تلك السبعة لما تنزلت
من عالم الغيب الى مقام الشهادة ظهرت اربعة عشر
نفسا لان شهادة تلك الاسماء في مراتب الاجساد
و الالفاظ هي علي و محمد و علي و محمد و علي و الحسن
و م ح م د صلوات الله عليهم انهم الدالون على الله
في كل عالم بالله لا اله الا هو التي لا يمكن في الامكان
اعلى منها بانه لا اله الا هو حق في ازل الازال و انه
هو خلق العباد و ان العباد خلق منه و ليس بينهما

ربط و لا بينونة عزلة وان نسبته كان بكل الذرات
قبل وجودها و بعد وجودها سواء و لا يعلم احد كيف
هو الا نفسه سبحانه و تعالى عما يشركون فلما ثبت
ان في مبادي العلل لا يمكن ظهور الذكر الاول الا في
قصبات اربعة عشر فيثبت بعلم ذلك المقام و لاية
ائمة الدين بانفسهم بدليل الحكمة و بظهوراتهم بدليل
الموعظة و باسمائهم بدليل المجادلة بالتي هي احسن
وان الناظر الى مقام الذات و السالك في ملكوت
الاسماء و الصفات لو شاهد ظهورات الولاية الكلية لابد
ان يثبت بكل شان ينسب اليهم الولاية المطلقة على كل
الموجودات لان لكل دليل يثبت توحيد الذات تثبت
النبوة المطلقة لمحمد رسول الله و الولاية الكلية لاوصيائه
صلوات الله عليهم لان اركان التوحيد هو احرف لا يدل
في شان الاعلى الله و لذا كان اية الاحدية في الظهور
الامكاني نفس اية النبوة في الظهور التكويني و كذلك
الحكم في ايات الولاية التي هي نفس اية النبوة في
مقامات البطون و الظهور و اذا جرى الفعل بذكر
اركان التوحيد لا شير باثبات رتبة الشيعة لمن حمل
ذلك الحرف الرابع لان شيء في عالم المبادي و العلل

لم يخلق

لم يخلق الا بالعلة الفاعلية التي هي مقام الابداع ذات
كل ما اراد لا من شيء لظهور توحيده ثم بالعلة المادية
التي هي مقام النبوة الكلية لظهور حكم رسوله ثم
بالعلة الصورية لظهور الولاية ثلاثة عشر نفسا الذين هم
قصبات الكلية في اجمة الجبروت بانهم اولياء الله و
اوصياء رسوله ثم بالعلة الغائية التي هي الثمرة
في تلك الظهورات و الغاية في تلك الشئونات لظهور
حرف الرابع الذي جعله الله في مقام نوره و ولايته
المطلقة الكلية العامة وان بدليل العقل يجب في
الحكمة ان مقام علة الغائية هو رتبة الرابع في مقام
النزول و لذا اشار الصادق في حديث ذكر الاسم
حيث قال عز ذكره ان الله تبارك و تعالى خلق اسما
بالحروف غير مصوت و باللفظ غير منطق و بالشخص غير
مجسد و بالتشبيه غير موصوف و باللون غير مصبوغ
منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس
كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تاما على اربعة
اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة
اسما لفاقة الخلق اليها و حجب منها واحدا و هو
الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت

فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم
من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثني عشر ركنا
ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها
هو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور
الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير
الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر
السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع
الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه
الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة و
ستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه
الاسماء الثلاثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون
المخزون بهذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى وان الاركان الثلاثة التي ظهرت في الكون هي
الاقرار بالتوحيد والنبوة والولاية وحجب الركن المخزون
ورموز الغيوب لعدم تحمل الخلق وانه ظاهر اظهر من كل
شيئ مع الثلاثة فالظهور محجوب وكان بالمخزون الامر في
مقاما نفسه ولم يوما اذا شاء الله ليظهره وهو الاسم
الذي لما اظهره القائم ثم اعرض النقباء عن شافهة قومه

ثم لما لم

ثم لما لم يروا المفترضون حجون اليه ويومنون به محكم ذلك
الاسم وهو الاسم الاعظم والسر الاقدم والرمز المهيمن
الذي لا يتم عمل احد الا به والاخذ عن حجبا ولذا لما
سئل احد من النصارى من الاسم الاعظم عن مولينا
الكاظم قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض
منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك
الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذلك قائمنا
ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين
والرسل والمهتدين، ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين
من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك
بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك
له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن
اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله
ورسول الله من الله بسبب ان لكل دليل ثبت الاركان
الثلاثة فيثبت ذلك الركن في ذلك الحرف فان كان
دليل هو الحكمة فسبيل عرفانه هو نفسه لا سواه وان
كان غيره لم يقدر احد ان يدعي مقاما كما يثبت في
ميزان النبوة وان كان في مقام الاثر فلا بد ان يكون
حاملا اثار الثلاثة من بساطة التوحيد في مقام التجريد

Provided by the Afnan Library

شان البنوة فی مقام التحدید و دلالات آثار هی لایة فی
مقام التمجید و لذا فرض لمن ادعی ذلک المقام بان یظهر
من تلک الآثار بشأن لم یقدر احد غیره فاذا شاء بشأن
کلمات الحمد لا یعجزه شیء فینطق و یکتب کما شاء بما شاء
بلا سکون قلم و لا تفکر و لا اخذ صور من حروف القرآن
لانه به یثبت سر الاحدیة فی البنوة و لا یمکن ان یتحقق
هذه القدرة الا فی العلة الثامنیة التی حاکیة عن العلة
الاولی و العلة الرابعة لظهور کلمة الجامعة ان الذی
یقول فیه ما یتوهم ظلمة فیرجع القول فی حکم الکتاب
بمثله الحرف بالحرف و اذا شاء بشأن آثار تجلی الولایة فیقدر
بشأن لم یسبقه احد فی الانشاء و لا یقاس به احد
من اولی الافکار و الابصار حیث قد ثبت میزان آثار
الولایة فی المناجات و الخطب لمن عرف مواقع الحکم فی
مقام الدلالات و اذا شاء بعد تلک الآثار لظهور یقینیته
فی حکم الله لیقدر ان یقوم بین یدی الله و یقول ما
ورد فی شریعة من احکام المباهلة کما وقع بین یدی الله
جل ذکره و ان لعرفان ذلک المقام شئونات لا یحصیها
احد الا الله و لیس کلما یعلم العبد یقدر ان یقول و
لو لا التکلیف فی الستر و الخوف مما قال علی بن الحسین

فی کلامه

فی کلامه حیث قال عز ذکره و رب جوهر علم لو ابوح به
لقیل لی انت ممن یعبد الوثن فاظهرت سر الواقع فی
ذلک المقام و لکن اشیر بمقامها فی الحدیث الذی نزل
فی مقام المعرفة عن الجابر حیث قال عز ذکره فی حدیث طویل
الی ان قال یا جابر او تدری ما المعرفة المعرفة اثبات
التوحید اولا ثم معرفة المعانی ثانیا ثم معرفة الابواب
ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الارکان خامسا
ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا و هو قوله
عز و جل قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر
قبل ان تنفد کلمات ربی و لو جئنا بمثله مددا الحدیث
من عرف الاشارات استغنی عن العبارات و من عرف
مواقع الصفة فی تلک الدلالات بلغ قرار المعرفة فی غیاهب
تلک المقامات و ان الیه یرجع الاحکام فی ملکوت
الاسماء و الصفات و استغفر الله ربی عما یحصی الکتاب
انه هو التواب ذو الجود و الکبریاء و مآب و الی ذلک
المقام قد اخذت القلم من الجریان و اسئل الله العفو
فیما نزل له من البیان الی الحدیث و سبحان الله رب العرش
عما یصفون و سلام علی المرسلین
و الحمد لله رب العالمین

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء واليه
كل الخلق يرجعون وان الصلوة على محمد رسول الله و
اوصياء الذين قد جعلهم الله ائمة الدين واركان اهل
اليقين ونزل الله حكمهم في القران حيث قال عباد مكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون والسلام
على الذين اتبعوهم في كل شان الذين هم بهم موقنون
وان لعنة الله للذين يعرضون عنهم بعد ما هم يؤمنون
وبعد لما سمعت ان بعض الناس قد عرضوا بمحضر حضرة الله
بعض الكلمات التي ينبغي في ذلك المقام ان اذكرها
في ذلك الكتاب فابتدات بذكر تلك الكلمات لئلا
يظن احد في نفسه دون الحق وان ذكر بعد لما انا
ذا ذكرته في ذلك الكتاب ليكون حكمه مشهودا عند الله
واولي العلم من خلقه وان الان فلا شك ان الذين
لم يتغيروا لا يتبدل وان اعتقادي في احكام الدين هو
الذي انا ذا اكتبه الان في ذلك الكتاب وكفى بالله
ومن عنده حكم الانشاء على شهيدا فاشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له كما شهد ذاته بذاته بانه
العزيز لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو

كان بمثل

كائن بمثل ما كان لم يك شيء في شان معه وانه المتقدس
من المثل والمتعالي عن الشبه ولا له وصف دون ذاته
ولا اسم دون كينونيته وكل ما وصفه الواصفون في
صفات نفسه وذكره الذاكرون في اسماء ذاته فهو
مردود الى انفسهم وهو الاجل من ان يعرف بخلقه او
ان يوصف بعباده بل خلق الاسماء والصفات ليعبده
كل الموجودات بها وينزهوه عنها وهي صفات مخلوقة و
اسماء حادثة خلقها الله لمكنة القلوب والاوهام
وانه كما هو عليه في عز الهوية وجلال الصمدانية لن يعرفه
الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد لمحمد رسول الله
بان الله قد انتجبه من بحبوحة القدر على مقام غلبة
جعله مقام نفسه في الاداء والقضاء اذ انه لن يدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
واشهد لاوصياء محمد وفاطمة صلوات الله عليهم بما شهد
الله لهم في علم الغيب بانهم اركان التوحيد وظهورات
التقديس وعلامات التفريد ودلالات التمجيد وانهم
عباد مكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون واشهد ان من اعتقد في حقهم دون العبودية
المحضة لله سبحانه او جعل فضل احد منهم مثل رسول الله

فقد سلك مسالك الخطاء وكان من الظالمين واشهد ان عبد
امنت بالله واياته واتبعت حكم القران وما اردت في
شئنا الا حكم الله الخالص ان الذين يفترون على بما
ابتغاء هوائهم فليسوا مني وانا منهم بريء ولقد حدثت
الناس بما اكرمني الله من العلم فمن شكر فانما يشكر
لنفسه ومن كفر فان الله لغني عن العالمين وما كان
[illegible] الناس يظنون في ذلك العلم دون ما اراد الله
في كتاب لا ذكر شأنا من مقاماته ودليلا عن اهل
ذلك الذي عليه لتبين الحق عن الباطل ويكون الكل
بذلك من الشاكرين وانه قد اكرمني الله في مقام العلم
شئونات اربعة فمنها شأن العلم حيث يدل عليه ما
نصلت في ذكر الزيارة الخاصة ومن اراد ميزان انشائي
في ذلك المقام فليمتحن العلماء ممن هو مسلم في ذلك
الفن حتى يتبين لهم ما يدعون ومنها شأن المناجات
حيث يجري بفضل الله ومنه من قلمي في ستة ساعات
الف بيت من المناجات التي دالة على عرفان مقامات
التوحيد التي لا يقدر احد ان يدركها بحقيقتها الا
من كشف سبحات الجلال من غير اشارة وان ذلك
لهو الكفاية لمن له قلب ودراية كما ذكر جامع السجاد

رحمة الله

رحمة الله عليه بان الصحيفة السجادية يكفي في اقتفائها
لمن اراد ان يفهم مقامات اهل العصمة صلوات الله عليهم
ويصدقه بما نزل الله لهم حيث قال اكثر العلماء انه
زبور آل محمد وان ذلك في الحقيقة امر صعب واني الى
الان قد كتبت كتبا كثيرة ولا علم ان غيري لو اراد
بحقيقة الفطرة ان يكتب مناجات واحدة لم يقدر
وكفى بذلك لي فضلا من عند الله وكفى بالله وكيلا
ومنها شان الخطب حيث يجري من قلمي كلمات عاليه
التي يشتبه على الذين لا يطلعون بحقيقة الامر انها
من خطب اهل البلاغة ومن اراد ان يطلع بحقيقة خطبه
من ظاهرها وباطنها فليرجع الى العلماء فان بذلك
يكشف قناع المطلب عن الذي يتكلم بالفطرة الواقعية
بالذي لا يقدر ان ينشئ خطبة بدون نظر وفكر
وان الى الله يرجع الاحكام في المبدء والاياب
ومنها شان اهل الفصاحة في الكلمات العالية
التي لو اجتمع الكل على ان ياتوا بمثل حديث منها لن
يستطيعوا ولن يقدروا ولو كان الكل على البعض
ظهيرا وان من ذلك شأنا ما ظهرت للجناب المستطاب
ارام الله ظله واذا اراد بحقيقة البيان فاذا بلاخط

كتاب العدل فانه هو ميزان البيان عند جميع مراتب التبيان
وان بمثله لو استشهد من صدق تلك المقامات لا ينبغي
لان الذي يبلغ الى مقامها باثر نفس نكيف يقدر ان
يعرف بحقيقتها ولكن للمشبهين من دون اهل الانشاء
اذكر اربعة كتب التي كل واحد منها نزل من عند ذي فن
من العلوم التي لا يقدر على ردها بعض الناس وان بعد
تلك الظهورات من دون علم يحصل من عند الناس لو
ينصفنا حد بحقيقة الانصاف ليشهد ان كل شان من
تلك الشئون يرفع التعارض والاختلاف بين العلماء
ويرجع الكل الى حكم واحد وان بعد علم الكل بتلك
الشئونات لو اراد احد ان يباهل معي لاحقاق الحق
وابطال الباطل بما نزل في الحديث من شموس العظمة
والجلال فانني انا احب لاظهار ما يقتضي في دين الله
وكفى بالله علي شهيدا ومن تقدر من العلماء ان ياتي
بحديث لنقض تلك الكلمة فعليه فرض بان ياتي بالمناظرة
والكفوة او ان يعترف بعجزه وبعظمة ربه ومن اطلع
ولم يات للتبين وقال حرفا في حقي دون حكم القران
او لم يقر في مقتضى المباهلة فعلى الله حكمه وليس
لاحد بعد تلك الاشارات حجة على من شاء

ان

ان يقبل ومن شاء ان يعرض واني قد اتممت حجة ذكر
الله لئلا يقول احد في حقي ما اتبع هواه ويبلغ
احد حكمهما باذن حضرة العالي الى
العلماء وكفى بالله على شهيدا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للممكنات بظهور مشيته لها بها ليعرفون كل
الممكنات ما جعل الله في حقايق ذاتياتها كينونياتهم من مقامات
الفصل والظهورات الانفعالية حتى قد علم كل مقام نفسه
عرف حكم مبدئه فيما قدر الله له في كل شانه بما لا نهاية له
بدا اليه ليشهد في مقام الامكان بما شهد الله لنفسه لخلقه
بانه لا اله الا هو العزيز المتعال وبعد لما سئل البيان
المستطاب في مقام الخطاب عن مثال الاشكال الذي هو
معروف بين رجال الاعراف بان حد النبي صلى الله عليه واله
كيف يمكن في زمان واحد ومكان واحد بان يحضر في جميع
اصقاع الوجود من الغيب والشهود وان الحق لا سبيل لاحد
الى عرفان تلك الرتبة السنية الا بعلم الامر بين الامرين
سر القدر لان للاشياء مراتب ثلثة فمنها رتبة السرمد
وهو مقام الفعل وان الله قد جعل له بداية في نفسه
الذي شرف بعض المقامات بالقدم وما جعل الله له

ثم تجلی فی مقام الظهور لعدم نفاد الفیض فی رتبة الوجود
وهو مقام محمد واوصیائه صلوات الله علیهم حیث لا یقدر
احد ان یاخذ من حکم تلک الرتبة شیئا ومنها رتبة الدهر
وان الله فی علمه بدء امر مقام المرید وختم فی مقام
القابلون وهو مقام سایر الممکنات من مراتب الجوهریات
فی عالم المجردات ومنها رتبة الزمان وان الله قد جعل
له حدا فی الشبه والجنة وانه یتحقق بوجود سیر الافلاک
واذا ثبت حکم المراتب فلاریب ان الفواد فی الرتبة الاولی
یعرف بان الشیء له کل المراتب ثابتة وکل الظهورات آتیة
لان الجسد الکلی الذی جعل الله حامله حال الفعل یحکی
عن مقام ذاته الذی یدل علی مقام المرید لان جسد النبی
فی لیلة المعراج فی انه کان فی بیت الحمراء بمادته فی الحجر
فقد ثبت بالاجماع انه کان فی السماء مراتب الجنان الثمان
لانه کما ان ذاته لا یحجبه شیء فی عالم الامکان فکذلک
الحکم فی جسده وان العقول لما لم یقدروا ان یدرکوا
الاشباه عددا فلذلک لم یقدروا ان یشاهدوا الامرین
الامرین وحکم المرید فی حکم الیقین ولذا ما قلت فی
المجلس بصرف العقل عند حکم الجسد حتی اعترف بعض من
عنده علم الواقع فی رتبة الجسد ولو شاء الله واراد

لابین

لابین حقیقة هذه المسئلة بالواقع والحکمة البالغة فی
مقامه لیعرف الحکیم من عرف الامر فی مقامات التعلیم ولا
یحتجب عن مطالعة نور الغیوب اذا احتجب عن ساحة قرب
الحضور والی ذلک المقام قد اخذت القلم من الجریان
والی الله یرجع حکم البیان فی المبدء والایاب وسبحان
الله رب العرش عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد
لله رب العالمین

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی ابدع ما فی السموات والارض بامره ثم الذین
امنوا بالله وآیاته فاولئک هم الی الله یحشرون اما بعد
قد اطلعت بما سئلت من معنی حدیث الرضا علیه السلام
حیث قال عز ذکره ما من فعل یفعله العبد من خیر او شر الا
لله فیه قضاء فاعلم ان الله سبحانه ما خلق شیئا
وتم علیه اسم شیء الا بما قبل ذات ذلک الشیء ولا
یمکن ان یقدر ان یقبل شیء فی السموات والارضین وجود
الا بجهات سبعة التی هی المشیة والارادة والقدر والقضاء
والاذن والاجل والکتاب کما صرح بذلک الحدیث
المروی عن شمس العظمة والجلال حیث قال عز ذکره
لا یکون شیء فی الارض ولا فی السماء الا بسبعة بمشیة و

واراده و قدر و قضا و اذن و اجل و کتاب فمن زعم نقص واحد
منها فقد کفر وان الدلیل بان شیئا لا یمکن ان یقبل الوجود
الا بجهات سبعه هو الذی انا ذا اشیر الیه بدلیل الحکمه لان
الشیء اذا ذکر فله رتبة وجود وانه لا یمکن ان یوجد الا
برتبة ماهیته التی هی یکون علة قبول الوجود واذا ثبت حکم
الاثنینیه یثبت حکم الربط فی مقام التثلیث یجب فی الحکمه
حکم الاربع فی حین نزول الامر من عالم الغیب الی الشهادة
ولذا فرض فی مقام ذکر الحقیقة علیه سبعة فی کل مراتب
الوجود ولیس فرق فی الحکم بین الموجودات والماهیات کما
ذهب الحکماء بان الوجود خیر محض من الله ولیس فیه اختیار
من العباد ولیس للماهیة وجود الا باعتبار الذهنیة و
شئونات الوهمیة وان ذلک لهو شرک فی مذهب اهل العصمة
صلوات الله علیهم وان الحق فی الحقیقة هو ان الوجود فی کل
المراتب خلق فی قبول الاختیار مثل الماهیات وان الله لم
یجبر شیئا حین الخلق الا باختیاره لان سؤال الست بربکم
لا یقع الا علی المختار وانا الیه لاشاره قول الملیک الجبار
وما من شیء الا یسبح بحمده ومن قال دون ذلک فعلیه من
کل العذاب ولقد ابلغت ذکر هذه المسئلة فی مقامات کثیره
ومن اراد ان یطلع بحقیقة الجواب فلیلاحظ ما فصلت فی ذکرنا

الهائیه

الهائیه بان المراد بقوله عز ذکره بقضاء هو رتبة رابع الفعل
الذی لم یجر البداء بعده ولذا اختص روحی ومن فی ملکوت
الامر والخلق فداه برتبة القضاء لان فی مراتب الفعل اذا لم یصل
الحکم برتبة القضاء فیجری الیه فیه احکام البداء واذا اتصل
الحکم بمقام القضاء فیمضی الله سبحانه ولیس له بداء الا
فی مقام امکان شیء فانه بداء لا یتخلف عن شیء فی میقات
وجود کل شیء فی کل شأن والیه لاشاره قوله عز ذکره
قل فمن یملک من الله شیئا ان اراد ان یهلک المسیح بن مریم
وامه ومن فی الارض جمیعا ولله ملک السموات والارض
وما بینهما یخلق ما یشاء والله علی کل شیء قدیر فاذا عرفت
حکم القضاء فی رتبة الرابع لتوقن بان لا یوجد خیر و لا
شر فی الامکان الا بقضاء الله وقدره والمراتب الخمسة وکل
ذلک ما کان الا باختیار العبد وان الاختیار هو سابق
لوجود الشیء وان ذلک سمات الفعل هی وجودات الاشیاء
التی توجد بالله شیئا فاذا عرفت ما عرفت فاشهد
سر القدر فی حکم مقدره الا قلیلا وسبحان الله
رب العرش عما یصفون وسلام علی
المرسلین والحمد لله رب
العالمین

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع جوهريات ذوات اهل الانشاء لا من
شيء بامره ليعرفه كل من في ملكوت الارض والسموات بما تجلى
لهم بهم في مراتب كينونياتهم وظهورات آثارهم بانه لا اله
الا هو الحي القيوم في ازل الآزال وسرمد الايام لم يزل كان
بلا وجود شيء معه لا يزال انه هو كائن بمثل ما كان ولم يك
في رتبته شيء اذ وجود الغير ممتنع ذكره في ساحة قرب عزته
لان الاشياء في جميع مراتبها لم يدركوا الا حد انفسهم ولا
يشعرون الا باحكام آثارها لهم ولذا اشار الانشاء عن مقامهم
في كلامه حيث قال عز ذكره بدت قدرتك يا الهي ولم تبد
هيئة فجهلوك واتخذوا بعض آياتك اربابا فمن ثم ذا لم
يعرفوك وان ذلك شأن الحدوث في جميع مراتب الوجود و
ان ازلية الذات سبحانها الله على حضرت كينونيته بانها
كما هي عليها مقطعة الموجودات عن مقام العرفان وممتنعة
الممكنات من مقام البيان وانه المتعال الذي لا يدركه
الابصار ولا يرفع اليه اعلى جواهر الافكار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد لمحمد صلى الله عليه وآله
بما شهد الله له في كينونية ذاته بانه عبده الذي انتجبه
بحجة قدم الفضل على ذروة العدل واصطفاه من منتهى

مقاما الثناء لكرسي قيوميته على من في ملكوت الاسماء والصفات
ولقد اصطفيته لمقام الولاية على جميع مراتب الوجود من الغيب
والشهود لمقام قدوسيته على كل الممكنات اذ انه
لم يزل لن يدرك بالابصار ولا يوصف بما يدرك غوامض
الانظار وان الله هو الفرد الحي القيوم الذي قد جعله
مقام نفسه في عالم الاداء والقضاء اذ انه لم يزل لن تقترن
بجعل الكتاب ولا يوصف بعرفان مراتب الفؤاد وهو اللطيف
المنان واشهد لاوصياء محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
بما شهد الله لهم بهم في مراتب التكوين وظهورات التدوين
وما لا يحيط به علم احد في ملكوت السموات والارض الا هو
سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد انني انا عبد امنت بالله
وآياته ولا اريد ان اخالف حكم القرآن في حرف ولقد كرمني
الله علما من فضله واني حدثت الناس بامر ربي ليشكره كل
العباد بما اراد في الهامي الشعر من عنده وكفى بالله
علي شهيدا وبعد لما سئل احد من الطلاب من مسئلة
استنباطات القرآن وما نزل مثل ذلك في كلمات اهل
البيان واني لما وعدته بشيئا فاشير الان حكم الجواب بما
يكفي العبد في حين الخطاب هو ان للقرآن مقامات ما لا
نهاية لها بما في علم الله لن يقدر احد ان يطلع بتلك السموات

Provided by the Afnan Library

الا بعد الامرين الامرين و بمنزلة بين المنزلتين التي نزلت في
الحديث من شموس الدين واركان اهل اليقين فاذا استطاع احد
ان يطلع بسر ذلك الحكم فيسهل عليه ذلك السبيل و هو ان يرى
الكثرات بعين تجلي الذات له به فاذا استقيا احد على ذلك
الصراط لم ير تعارض الاخبار و لا احكم متشابه في القران
و يرى الاستفهامات بمثل المحكمات و الاشارات بمثل البديهيات
و ان الان اشير بمعنى استفهاما واحدا ليكون بابا المعرفة كل الا
ستفهامات في كتاب الله وهو لا شك ان الله يعلم كل شيء
و ان قوله عز ذكره و ما تلك بيمينك يا موسى هو في معنى مقام ما
الجواب لم يك الا لاظهار قابليته لوجود تجليه له به بمثل
قوله الست بربكم و ذلك مقتضى سر كراتي اما الاشارة في
الى سبيل الظاهر فيكون الطرق الى فهم معناه بعدد انفس
الخلائق و لكن فتنبه سلسلة كلياتها و هي ثمانية مراتب كما
بينها اهل العيان قدس سرهم في جميع مراتبها فان كنت ناظرا
في مقام الغنيا فلا نعرف من تلك الاية من القران الا قول
الله في الفرقان ان يا موسى اني انا الله رب العالمين و ان
كنت تريد المعنى في مقام البيان فهو اظهار عطاء الله لموسى
بان ينطقه بحقيقة ما جعل الله في عصاه و ليعلم حقيقة ما قلبت
نفسه و ان ذلك فضل الله لمن سكن في ذلك المقام كما

اشاره

اشار اليه في الحديث القدسي و ان سكت ابتدأته و ان
ذلك اعلى مراتب الظهورات في عالم الاسماء و الصفات و ان
ترد المعنى في مقام الابواب فهو اشاره الى قوله تعالى
و نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة
ان يا موسى اني انا الله رب العالمين و ان اردت المعنى في
مقام الامامة فهو سر معنى الابواب و ان المراد في ذلك
المقام هو امر الله لموسى بان يعلم بما هو في يمينه من احكام
ائمة الدين الذين يعملون بامر الله و هم من خشيته مشفقون
ليقربه بانه في مقام الذات كان اتكائه و اعتماده بالعصى
من الشجرة الاحمدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس النبوة
بالنبوة ثم ما غربت شمس الولاية بالولاية و ان اردت
المعنى في مقام الاركان فهو الاشارة بمقام موسى عليه السلام
بين النبيين بان يلهمه ما جعل الله في يديه من حكم عصاه
و ما يظهر منه من سر تجلي انوار الاحدية في شئونات سرمدية
حيث قد جعل الله في عصى موسى ما ظهر به بقوله و ما تلك
بيمينك يا موسى و ان الاشارة في تلك المقامات لا تحصى
و انني انا لما اكون في حالة التي لا اختصر الكلام و اسئل
من الله الالهام من له حكم تجرد و السلام و ان اردت المعنى
في مقام النقباء فهو سر ما ذكرت لك في المقامات التي قد

اشرت الیها وهو المراد من قوله عز ذکره بان الذی فی یمینک
هو ثلثها من شیعة علی الذی ینطق اذا شاء الله عن یمین الطور
واذا التفت الی ذلک المقام لیظهر عصی ما شاء الله واراد
وان الخطاب فی مقام الاستفهام ما ذکر للفضل بان ینطق کلیمه
موسی بکلام لانه کان اخشع الخاشعین فی بین یدیه جل شأنه
ومن تواضع علی منتهی مقام الخشوع فهو یحشر فی ظل ذلک المقام
مع کلیم الله فی الطور وان فی ذلک المقام اشارات قدسیة
لو اکشف قناعها لیضطرب النفوس ولا یبلغوا الی غایة حکمها
ویکفیک الاشارة قوله عز ذکره واذ تجلی ربک للجبل جعله
دکا وخر موسی صعقا واشار الصادق علیه السلام فی معناه بما
انا اذکره حیث قال عز ذکره وترایا الحق ولما تجلی ربه للجبل
جعله دکا وخر موسی صعقا بانه هو احد من شیعة علی حیث قال الصادق
بما روی فی الکبیر ان الکروبیین قوم من شیعتنا من الخلق الاول
جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم علی الارض لکفاهم
ثم قال ان موسی لما سئل ربه ما سئل امر واحد من الکروبیین فتجلی
للجبل فجعله دکا فان عرفت ما عرفت فاسئل الله بان یجمع بینک وبین
هؤلاء الکروبیین فی حظیرة القدس وظلال مکفهرات الازلیة
فان ذلک غایة منیاک فی دنیاک واخرتک وانا لله لمشتکی
فی الحیوة الدنیا وانا الیه لراجعون فی الاخرة والاولی وان

[illegible]

اردت المعنی فی مقام الفناء فهو مستور تحت الحجب والسرادقات
ومن اراد ان یطلع بحقیقته فقد ضاد الله فی ملکه ونازعه فی
سلطانه ورباه بغضب من الله ماویه جهنم وبئس مثوی الظالمین
وان فی کل تلک المراتب معنی بحسب اللغة الظاهرة حیث یعرف
العبد اذا تفکر فیها وان ما سوی تلک المراتب السبعة فذکر
بعدها سلسلة شبیهة عرضیة التی توجد من عکوسات المرتبة
السبعة وان لها مقامات مختلفة فیتبدل المعنی فی کل مقام
بحسب اختلاف المرتبة حتی اتصل معنی الایة فی مقام الذرة وان
الی هنا قد اخذت القلم من الجریان واسئل الله العفو فی کل
شأن نانه هو الولی فی المبدء والایاب سبحان الله رب العرش
عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله
رب العالمین

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی ابدع کل ذرات الموجودات بامره لا من شیء
لئلا یعرف الشیء کل الممکنات بما شهد الله لنفسه بنفسه فی
مقامات الامر والخلق ویعرف کل احد ظهورات مقام التجلیات
فی دلالات الاسماء وفی مقامات الفناء طلعة حضرة الذات
والحمد لله الذی اخترع کل المخترعات فی مقام الظهور غایات
الامر ونهایات الحکمة بما اراد فی سر الذات وذکر الایات

و حكم الكينونيات و امر الفهانيات و ما اراد كمه وراء تلك
المقامات في دلالات اللاهوت و مقامات الجبروت و علامات
الملك و الملكوت و غايات الامر في تجليات الناسوت ليعلم الكل
حكم كل شيء في مبدايات و نهايات ثم ما اراد كمه وراء تلك
الاشارات من اللانهايات و ما لا يحصي علم احد دون كمه انه
لا اله الا هو كنز كمثلنا   اللهم اني شهدك الان في يوم
الجمعه بما شهد لنفسك في كل شان بانك انت كمه لم تفرد
الاحد لم تزل لم يك معك شيء و لا تزال انك كان بمثل
ما كنت لم يذكر في شان في رتبتك شيء اذ ذاتيتك مقطعة
الجوهريات عن تشابه العرفان و ذاتيتك مفرقة الكينونيات
عن مقتضا الثنائيات لم تزل لن يعرف ذاتيتك احد غيرك
و لا يمكن دون ذلك في مقتضا ابداعك لانك كنت وصف
نفسك في ازل الازال و موحد ذاتك في كل شان بلا
تغير و لا زوال انت كما انت الذي لن تدرك بالابصار
و لا يصعد اليك اعلى طير الافئدة و الافكار فسبحانك
سبحانك ان قلت دل ذاتك ذاتك و عرف كينونيتك
كينونيتك و وحد ذاتيتك ذاتيتك ما شهدت الا
ايات ابداعك و ظهورات اختراعك و علامات
انشائك و ان قلت انت انت فقد حكي لمثال في

مقام الابداع

مقام الابداع بالجلال و انك يا الهي اجل من ان تعرف
بالامثال او ان توصف بايات الجلال و ان قلت انت
هو فقد دلت الاحدية ذات مشيتك و الولاية كينونية
ارادتك و انهما كما هي عليها لن تدل الا بالفعل و لن تحكي
الا عن المنع فسبحانك سبحانك ما ادري سبيل و لا اجد الذكر
للدليل فلما اند شهدت مقامات عجزي و حجبت بعد صعود
اليك بكف صغر عن فقري و كباس عن قرب فانا احبك
بلمان هذا الكمال بذكر محمد و اوصيائه صلوات كمه عليهم
ليفرح فوادي بذكرهم و يسكن سري و علانيتي بالاعتراف
بحقهم فاسئلك اللهم يا الهي بما انت عليه من شان ولاء
هوت و القدرة و الجبروت بان تصلي على محمد و ال محمد
بظهور اياتك البديعة و اياتك القديمة و ما انت مبدعها
في كل شان حيث لا يحيط بعلم ذلك احد سواك انك
انت كنت عزيز كمثلنا و انا اذا في ثنائي هذا اشهد ان
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك بما تشهد نفسك
لنفسك و يعرف حقائق ذاتك و لو لم اقدر ان اعرف حكم
ذلك و لا اجد ازة عرفانه فسبحانك بل عرفتك
بنفسك وحدتك و بدعوتك نفسي صعدت الى
مقام قدسك و مقام عزك و لو لا انت لما ادرك شيئا

حتی اعلم کیف انت فسبحانک سبحانک فو عزتک وجلالک
ماشهدت لنفسی الا الذنب واعلم کل ما اکتسب الذنب
لدیک عندک الا ذنبا فکیف اسکن نفسی بعد علمی بحر رفع
فو عزتک لو تعذبنی سرمد الابد بدوام ذاتک بکل نقماتک
وسطواتک وتجعل کل ما احاط علمک فی مکان نارا ثم
تکبر جسمی حتی لا یملاء هذه الارض احد غیری فبعزتک کنت
محمودا فی فعلک ومطاعا فی سلطان کبریائک وانی انا
لقد کنت مستحقا بذلک جزاء حسنا عندک فکیف احکم
ان انت تحکم بالعدل او تسئل بالفضل وان هذا حکم ما
لا تقوم به السموات والارض فسبحانک سبحانک فو عزتک لا
مهرب لی الا الیک ولا نجاة لاحد الا بفضلک ولا
یقدر ان یشفع احد عندک الا باذنک فسبحانک وتعالیت
ان اذکرک بما تصف لی نفسک بحزنی عزتک وبهائک
واذا اصمت فی تلقاء مدین جود رحمانیتک تشوقنی
معاملاتک مع المؤمنین من عبادک والعاصین من خلقک
فسبحانک سبحانک انت المقتدر القیوم الذی لاتزال تفعل ماتشاء
کما تشاء لا راد لامرک ولا معقب لکلماتک وانک انت
الله العزیز المتعال واشهد ان محمدا صلی الله علیه وآله عبدک
الذی انتجبته فی جبروت القدم علی کل ما ابدعت واخترعت

لما تعلم منه

لما تعلم منه فی مقتضا الذی ما اراد الا نفسک وسبیل
محبتک وجعلته فی کل المقامات مقاما قدرتک وتمامیتک
فی الاداء والقضاء ثم البداء والامضاء لما کنت تعلم
حکم کل شیء فی السموات والارض فاسئلک اللهم ان تنزل
علیه فی تلک الساعة کراماتک الجدیدة وآیاتک القدیمة
وما انت تستحق به عند العطاء انک انت العزیز المتعال
واشهد لدیک فی حق اوصیائه صلواتک علیهم ارکان
توحیدک وآیات تقدیسک وتجلیات وحدانیتک وظهورات
رحمانیتک ومواقع امرک بما انت قد شهدت لهم فی
علم الغیب حیث قد جعلتهم مقاما نفسک فی کل العوالم و
لنسبت کل ما نسب الیهم الی حضرتک لئلا یشک احد
فی شان عن جلالتهم ویعترف بفضلهم کما انت قدرت لهم
فی علمک انک ذو المن العظیم واشهد لنفسی یا الهی با
لمصیبة الکبری والجریرات العظمی ما قد احاط علمک وتحصیه
کتابک ولا علم ان وجودی ذنب فکیف اذا اکتسب
الذنب ذنبا آخر فاسئلک اللهم بجودک ان تهب لی کمال
الانقطاع الی ذروة قدسک والورود علی بساط
عزک حتی لا اجد لذة دون قربک ولا اعرف شانا
دون وحدانیتک واتصل الی معدن العظمة وسر الهویة

وآية الاحدية ونور الصمدانية التي قد قدرت لكل الممكنات
في مقام ابداعك وظهور اختراعك لان اعمل في كل شأن
بما تدعوني سراً وتحب لي جهراً انك ذو العفو والجود ولا
يتعاظمك شيء في السموات ولا في الارض وانك انت العزيز
الغفور واسئلك اللهم في تلك الساعة في ذلك اليوم العيد
ان تغفر لي وللذين اتبعوا امرك ولا يعادون في تلقاء
طلعة حضرتك واحكم بيني وبين قوم افتروا علي واختلفوا
في حقي بما انت تستحق به وتقدر انك انت الله الذي لا
يعزب من علمك شيء في السموات ولا في الارض وانك انت
العزيز المتعال ولما وعدت في بين يدي الجناب المستطاب ابقاه
الله بحبه وبجعل عمله الى يوم المآل بيان ما سئل مني من
معنى قوله في الدعاء الصباح في كلامه يا من دل على ذاته
بذاته فها انا ذا اجري القلم بالالهام بما جعل الله في الكتاب
بالتلويح الى العيان لشاهد انوار ما خلق الله في حقائق
الامكان في رتبة الانشاء وهو ان معرفة ذات الازل سبحانه
ممتنع للامكان لانه كما هو عليه لم يكن معه غيره حتى يوجد
وما يذكر في رتبته شيء حتى يعرفه وان كل الاشارات من
كل النفوس يرجع الى مقام ابداعه ويحكي عن مقام
اختراعه بل ليس سبيل ومنع الدليل عن مقام عرفانه

ظهوراته

ظهوراته لان المعرفة فرع الاقتران وان الوصول الى مقام
الوجدان في الكيان بما تجلى الله لكل بكل في مقامات الامر
وغايات الخلق ومما علم الله بان في الامكان لا يمكن عرفانا
كنه ذاته قد ابدع اياتنا لظهور معرفته في الافاق والانفس
وجعل علة عرفان تلك الايات نفس هذه الايات لا سواها
لان المعرفة الحقيقة لا يمكن الا بنفس الشيء لان الذي اراد
ان يعرف لون الحمرة لو عرفها بلون الشيء لم يك عارفاً بحقيقتها
وان الشيء لا يعرف بحقيقته الا بنفسه ولذا قال الامام
اعرفوا الله بالله وقال علي يا من دل على ذاته بذاته وقال
علي بن الحسين عليهما السلام في دعائه لابي حمزة الثمالي بك
عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت
لم ادر ما انت وان ذلك اعلى مراتب عرفان الممكنات وحظ
الموجودات حيث لا يمكن في الامكان اعلى منها وان الله
بلطيف صنعه وعظيم احسانه قد جعل ايات معرفته في حقائق
الانفس والافاق كما اشار اليه بقوله عز ذكره في القرآن
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق وان الخلق لو كشفوا سبحات الجلال والاشارات عن
ساحة قدس انية ذات قد عرفوا المقام الذي قد اودع
الله في حقائقهم واليه الاشارة بقول الصادق في كتاب

Provided by the Afnan Library

العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما خفي في الربوبية اصيب
في العبودية وما فقد في العبودية وجد في الربوبية قال
الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق اي موجود في غيبتك وحضرتك وانك حين
توجهك بالسر تنكشف الحجاب والاشارات والمقامات و
الايات وتعرف دلالة ظهور اية الذات بالذات كما ان
كلمة لا اله الا الله تدل على توحيد الله مع انه خلق في
ملك الله كذلك كانت اية حقيقتك تدل على الله مع
انها مخلوقة واسرار الازلية في تربتك وانوار الالهية في
كينونيتك والظهور الصمدانية في ذاتيتك انك بها توحد الله
وتعرفه وليس لاحد في الامكان سبيل في مقام العرفان
الا بعرفان ذلك الحقيقة او الحلول في تلك المراتب المردودة في
الانفس والافاق وان في ذلك المقام قد زلت اقدام
الحكماء حيث قد زعموا في مقامات توحيدهم وايات تجريدهم
الوصول الى الذات البحت وان ذلك كفر عند مذهب اهل
العصمة ع واستدلوا بقول الحسين ع في يوم عرفه ا لغيرك من
الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى
تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى يكون الاثار
هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها

رقيبا

رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا
ولا شك انهم لن يطلعوا بحقيقة المراد ولا ينظروا الى
مقام الايجاد بنور الفؤاد لانه روحي ومن في ملكوت
الامر لا الخلق فمراده ما اراد بذلك الروية تجليه عز ذكره
الذي هو كان مقام الظهور له به وليس المراد روية الذات
ولا الوصول اليه لان ذلك ممتنع في الامكان حيث اعترف
السيد الاكبر ع في كلامه ما عرفناك حق معرفتك وما عبدناك
حق عبادتك وان بمثل قول الحسين ع الذي قد استدل
به الحكماء واردة في القران وكلمات اهل العصمة حيث لا
يخفى على المتتبع في الاثار ولنا نظر الى كلمات اهل الكساء
ومنها ما صرح به علي ع في الخطبة الطتنجية حيث قال رايت الله
والفردوس راي العين وقال في مقام اخر لم اعبد ربا
لم اره ولا شك لاحد ان مراده روحي ومن في ملكوت
الاسماء والصفات فمراده ان الروية هي رتبة التجلي الذي
تجلى الله له به في مقاماته التي قدر الله له وان ذلك
مشهود عند مثل جنابك اذا انكشف الحجب عن حول فؤادك
وان تعلم ذلك المقام فع كل المتعارضات من بعض اهل
العلم والجدال اذا شاهدت انوار الجلال في شئون
المبدء والكمال واذا عرفت تعلم ذلك كلها فاعرف ان

ان تلك الفقرة الشريفة معنى لا يقدر ان يعرفها احد الا الله ومن شاء لانه يحكي عن مقامات الطلقة ويدل على عز مقام هويته وكل الموجودات لم يعرفوا معنى تلك الفقرة الشريفة مثل ما اراد سبروحي فداه لانه الواقف في مقام التوحيد الحقيقي في رتبة الالف اللينية بعد محمد رسول الله في مقام النقطة حيث لا يحيط بعلم ذلك احدا الا من شاء الله وان كل ما عرفناك في تلك الاشارة [illegible] ان من بطون تلك الفقرة الشريفة وانما سبيل الظاهر مكشوف عند جنابك لان العارف بنفسه هو العارف بربه حيث اشار الامام اليه من عرف نفسه فقد عرف ربه فكما ان النفس لا تعرف غيرها فكذلك الحكم في عرفان مقام الذات وظهور مقامات الظهورات في ملكوت الاسماء والصفات والى ذلك المقام قد اخذت القلم من الجريان لان ابحر الامكان لا تكفي معنى تلك الفقرة الشريفة واسئل الله العفو من فضله ثم من الناظر البصير ان يعفو عن ما جرى من قلمي ويستغفر لي لان وجودي ذنب فكيف اذا اكتسب الذنب في مناظره و سبحان الله رب العرش عما يصفون وانتهى انا القول كما قال الله في القرآن وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الهم من في السموات والارض حكمة لئلا يحتجب احد عن ظهور نور طلعته الذي قد اودع في مقامات الامر وغايات الخلق وبدا لكل شيء ظاهرا موجودا بانه لا اله الا هو العزيز المتعال والحمد لله الذي خلق المشية قبل كل الموجودات بنفسها لنفسها ليظهر ايات وحدانيته في مقامات التوحيد ليعرفن الكل بما تجلى لهم بهم في كينونيات ذواتهم وذاتيات حقيقتهم بانه الفرد الاحد القيوم الذي لم يزل كان بلا وجود شيء في الامكان ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان من دون ذكر شيء في الاعيان اذ ذاتيته الحي الذاتية انقطعت ايات الاسماء والصفات عن ساحة قرب حضرت عزته وامتنعت الاشارات عن شاطر فان قدس قيوميته وكل من عرفه بعرفان شيء سواه فقد اشرك معه شيئا واتخذ بغير حق الها لانه كما هو عليه في عز الهوية وجلال الاحدية لا نعت له دون حضرته ولا وصف دون كينونيته ولا له شبه في الاشياء ولا لجنابه كفو في الانشاء وكل ما يعرف الابداع هو كان حد نفسه وكل ما وصف الاختراع فهو شان من ظهور ما قدر الله في رتبته فسبحانه وتعالى لا يعلم كيف هو ولا كيف يبدع ما يشاء الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون ويجد لما تسئل جناب

والى الاجاب الى غاية ما بيتنا و من ام سبيد الله الى يوم المآب عن
معنى الحديث الذي نقل بسنده عن علي ع حيث قال عز ذكره
علمني اخي رسول الله علم ما كان و علمته علم ما كان واني انا ما
رايت ذلك الحديث في الكتب المشهورة ولكن لما كان معنا
لمن الواقع لا شك انه هو الحق عند الله واني لما لو عرفت
اجابته لا استعين عن الله في الحين لتبيان ما اراد الله ان يظهر
من ثمرات بوارق انواره من الكيان الى الاعيان وهو ان الله
قد ابدع المشية قبل كل شيء وجعل العلة حين الوجود نفسها
لا شيئا دونها لا انتهاء الذكر الاول الذي قال الامام
مخاطبا ليونس اتعرف ما المشية قال لا فقال هي الذكر الاول
وان الله بلطيف حكمته وعظيم صنعه قد جعل فيها اية ظهور
قيوميته لتدل في كل شان على وحدته وان لها جهات
سبعة التي لا يمكن ان يظهر حلة الوجود شيء الا بها وهي
رتبة المشية التي نعبر في ابدا على مشعرها بالذكر الاول
الذي لا يذكر معه سواه ولا يدل في شأنها الا على وجده
الذي تجلى له به وجعلها اية لظهور قيوميته ومراة لحكاية
طلعة صمدانيته وهندسة لظهور سلطنته وهي اية ما جعل الله
لها بعد الظهور دائمية فيضه لا انقطاع الا في نفسها لم
تزل قد تحققت من الله بنفسها لنفسها في كل مراتب الغيب و

الشهود

الشهود ولا نفاد لها وهي كولايته التي دلت على احدية
الذات وان الله جعل ظاهرها عين باطنها واولها عين اخرها
وسرها عين علانيتها وليس لها مثل لان كل ما سواها الا وقد
يظهر ابدا بها الا من شيء لظهور قدرة مؤثرها فسبحانه وتعالى
ما اعظم قدرته وما اكبر احسانه لن تعرف احد كلمة في الذكر
الاول الا هو وان كلمة الاسماء ستة لظهور ابنية هذه الرتبة
وليس لها في الحقيقة ذكر شيء سواها لان ما سواها
لم يذكر قبلها او تذكر في رتبتها المباركة من شأن تلك الجهة
وكل ما ذكر الذاكرون في وصف تلك الجهة المباركة وصفها
الا بظهورها في رتبة ذلك الشيء وان ذلك مشهود عند
من عرف مواقع الامر واطلع بغايات الحكمة وشهد سر الازلية
في رتبة العبد وليس وراء هذه الرتبة غاية في الامكان
ولا قبلها ذكر الا الله يعلم حكمها لا دونه سبحانه وتعالى عما
يصفون ثم لما ثبت ذكر جهة اعلى المشية اشير بذكر جهة
ابنيتها التي هي سميت بالارادة وهي مقام الذكر الثاني
الذي منه تظهر جهة ذكر الخلق بحدود الابداعية لا دونها
وان في تلك الجهة يذكر نفس الرتبة الاولى الاولية الالهي
هي مقام علي في عالم الظهور كما اشار اليه عز ذكره في اية
المباهلة وانفسنا وانفسكم حيث قد ثبت بالاجماع عند

الفريقين ان المراد بالنفس هو علي لا دونه وان بذلك المقام تظهر جهة الربط الذي هو القدر الذي هو مبدء الكثرات واللانهايات وان بوجود الارادة يوجد كل ما يكون في الامكان ولذا اشار الحق عن الفيض المطلق بقوله عن تعليم رسول الله علم ما كان لانه لم يك شيء سواها وعلى ذلك الترتيب يجب في الحكمة ان يكون علي عم معلم رتبة المشية علم ما يكون لان من قبل ذكره لم يك ما كان حتى انه علم به فلما ثبت ذكر الارادة يتحقق امكان كل الموجودات ولذا يعلم رسول الله بعلم ما يكون بعلي في رتبة الاشياء بحسب مراتبه التي قدر الله لهم في علم الغيب لان العلم في الحقيقة كما هو الحق نفس المعلوم كما اشار الصادق في حديث المفضل ان العلامات المعلومة في القوة في الحرة بمثال العقل حتى يكون كلمات الحكمة تامة في ظاهرها وتامة في بطونها لم يكن الحكمة تامة من الحكيم ولو كان قادرا وان ذلك الموسر في اصل الايجاد ونقطة الموجود الذي لا يمكن ان يعبر احد ذلك الحديث اعلى منه لان في الامكان لا يبلغ دون ذلك البيان ولكن الامر عند رجال الاعراف صعب على غاية الامتناع وما علم اليوم احد ان يقدر ان يطلع بحقيقة ذلك البيان الا من شاء الله فاسئل الله ان يلهمني من اراد عرفانه بحقيقة البيان في كل

مراتب البيان

مراتب البيان من الاكوان والاعيان وان بعد ذلك البيان لا يعظم في نظر معنى الحديث من سبل الحدود لان بحسب تلك الرتبة لو فسر الحديث يقع الاشكال في اكثر مقامات الاشارات وان بعد ذكر الارادة قد جعل الله لها جهات منه فيها رتبة القدر المسندة الجوهريات والماديات والكسبيات والنفسانيات والانيات والعرضيات وشبهها بعده على المبادي في اصل الفعل وان في ذلك المقام تظهر الكثرات وتميز انيات من شبحيات الذوات عن الصفات ويبقى من يشقى في هذه الرتبة بقبول اختيارها ويسعد من يسعد في هذه الرتبة بما فضل الله عليها من جهة اختيارها وهي بطن الامكان وعمق الاكبر الذي اشار الامام بان الشقي شقي في بطن امه والسعيد سعيد في بطن امه وان علة ذلك الظهور في رتبة القدر هو من اجل ظهور الاختيار لان شيئا لم يوجد في عالم نفسه وان في رتبة الاولى ولو وجد مختارا ولكن لا يحصيه الا اللطيف الخبير وكذلك الحكم في رتبة الثانية لان جهة قبول الخير والشر هي جهة الثالثة التي تظهر بعد اقتران الامرين وان ذلك بحكم العيان وسر الامكان لم يظهر الا مقام القدر وشكل المثلث ولذا قال النصارى ثالث ثلثة

ما اخذت شكل الصليب فی رتبة التثليث وحل اللاهوت التی
هی عالم الظهور المشية فی الناسوت التی هی من مآخذ الكثرة تعالی
الله عما يقول الظالمون فی احكام قدرته علواً كبيراً وان ما ذكرت
فی غياهب تلك الاشارات هو بيانا حقيقة سر الامكان فی ما كرت
الاسماء والصفات وان علی سبيل الظاهر لذلك الحديث بيانا
كلية التی بمعرفتها انكشف الحجب عن مقامات العبد وبلغه
الی ذروة العلم والفضل لان الشرف عند الله ليس فی علم
الرسوم ولا النظر الی سلسلة الحدود بل ان الذكر الذی
هو شرف الانسان هو ربانيته وظهور نور الصمدانية الذی قد
احاط كل جهات العبد ويبر يوصله الی ذروة العدل كما
اشار علی فی خطابه بان العلماء يتفاضلون فی معرفة ما ليس
بظاهر ولا مضمر وان علم ما كان وما يكون هو شأن من ذلك
المقام ومن اراد لذة قرب ساحة قدس الذات وهو يرد
علی مظاهر كليات آيات الصفات فعليه فرض كشف السبحات
والاشارات من الجلال الذی دال علی حضرة الذات وان
تعبد العلم بتلك المقامات يعرف الانسان ان لعلم محمد وال
الله درجات فی الامكان حيث لا يحيط بعلم ذلك احد
من اولی الالباب الا من شاء الله هو المولی فی المبدء
والاياب وان كل ما ابدع الله سبحانه ويبدع من بعد حاضر

عند رسول

عند رسول الله لحضوره فی بين يدی الله لان الله لم يزل
كان علمه ذاته وليس معلوم معه فی رتبة ازليته بل هو عالم
بكل شیء من الكليات او الجزئيات قبل وجودها كما هو عالم
بعد وجودها ولا يعلم كيف ذلك الا هو وان القول
باختلاف مفهوم الحيات والعلم باطل فی مقام الذات لانه
شيئاً كما هو حی فی وجوده ولا يحتاج فی الحيات بوجود
شیء سواه وكذلك انه كان عالماً بكل الذرات ولا يحتاج
بوجود المعلوم فی رتبته وان كل الكثرات كانت حاضرة فی ملكه
واحاط علم محمد بكلها لما علمه الله من فضله انه هو القدير
المتعال وان الله قد جعل محمداً واوصيائه معادن علمه وشبههم
الی نفسه لعظمة شانهم وكبر مقامهم بمثل البيت فی المسجد
الحرام ولا يعزب من علمهم شیء لما شاء الله فی ملكوت الاسماء
والصفات وان ما نزل فی الكتاب لو اعلم الغيب لاستكثرت
من الخير او ما نزل فی الاخبار من مراتب اختلافات الانظار
فی مقامات الاسرار هو لمثل الا انهم عبود يتهم وعزهم
لكل الموجودات او يكون الذكر علو جلال التقدم عن النهی فی مقامات
الاقتران وان فی الحقيقة ان العلم بالكثرات ليس هو كثرة
فی مقام الذات بل انه شرك عند اهل البهاء لان فی
مقام عرفان الذات كل ذكر من كل شیء بالمثل بل دليل علی

وكغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيتان والحبائل
مره ويسفل اخرى وفى قعره شمس تضيئ ولا ينبغى ان
يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد
الله عز وجل فى حكمه ونازعه فى سلطانه وكشف عن
سره وستره وباء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس
المصير انتهى. فلما شاهدت الامر فى جوهريات العلم بما
قرئت عليك من الاحاديث المشرقة من شموس العظمة
فلا ريب ان تلك المسائل هى من معضلات الحكمة التى
لا يتبين بحقيقتها من قياسات الحكماء اليونانى ولكن الله
لما علمنى بفضله معارف الحقة بفطرة الايمان من دون
تعليم ولا اخذ بيانا اشير اليها بدليل الحكمة التى ثبت
بها المسائل فى منتهى مقام العرفان وهو ان الجواب
عن بيان بسيط الحقيقة التى ذكرها الحكماء لاثبات
الوجود بين الموجد والمفقود فلا شك ان ذلك باطل
عند من لم يرى سبيلا من الانتساب لا بل محكم فيهما
النقل حيث يشهد بان ذات الازل ليس معه غيره و
ليس له صفات دون ذاته متغايرة المعنى لان غير ذلك
يلتزم التجزية والاقتران والتغيير والافتراق لان وجود
الازل هو نفسه لا سواه وان وجود الخلق هو ابداعه لا من شيئ

لادونه فلا مفر لمن ادعى ذلك الا الاقرار بان يقول
بقدم الكثرات فى الذات او تنزل الذات الى رتبة التراب
وان ذلك حكم ممتنع محال لان الذات لم يزل لم يتنزل و
ليس فى رتبته ذكر من غيره لان الله الحق وما سواه خلقه ولا
ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما ان الذى اضطرت الحكماء
بذكر الاعيان الثابتة فى الذات وذكر بسيط الحقيقة
فهو من اثبات علمه جل شانه حيث يقولون ان العلم لابد
له من معلوم فلما ثبت العلم ثبت وجود الكثرات فى الذات
فتعالى الله الملك العدل ان ذنبهم هو من اجل القياس
حيث يريدون ان يعرفوا الذات بمثل خلق الممكنات
فتعالى الله عن ذلك لان علمه هو ذاته وان حيوته
هو ذاته وان قدرته هو ذاته وكذلك حكم الاسماء
التى تذكر لمكنة القلوب والاوهام بلا تغيير معنوى فى
المعنى فلما ثبت ان ذاته هو حياته وان فى الحيوة لا يحتاج
بوجودى فكذلك الحكم فى العلم انه سبحانه كان عالما
فى ازل الازال بلا وجود معلوم لان من ادعى الفرق
بين الحيات والعلم فى الذات فقد سلك مسلك الجهلاء
لان ليس فى الذات تغاير كما صرح بذلك معنى الحديث
المروى فى الكاف حيث قال الامام لم يزل الله عز وجل

ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر
ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء
وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع
والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل
الله متحركا قال فقال تعالى الله ان الحركة صفة محدثة با
لفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام
صفة محدثة ليست ازلية كان الله عزوجل ولا متكلم وان
الله في كل شي كان عالما بكل شي قبل بوده الذي لم يك
ذلك الشي مذكورا ولا يعلم احد كيف ذلك الا الله
سبحانه وان ذلك دليل العقل الذي مشهود عند
اولى الالباب من العباد وان ايات الافاقية والانفسية
فليق ذلك الحكم لان الحق في كل ذرات الوجود قائم
دائما فلو كان الذات بسيط الحقيقة للكثرات فلم يات شي
الانفس ظهوره وان البداهة يحكم بعد ذلك الحدود
الخلق وعجزهم وافتقارهم الى المبدء الفياض وان
على ذلك يحكم صريح القران في قوله عز شانه لقد كفر
النصارى ثالث ثلاثة انما هو اله واحد لان الذي
يحكم ببسيط الحقيقة يخرج الاعداد عن حدود الاحد وان
ذلك باطل مثل قول النصارى لان في ذات الاحد

لايذكرشي

لايذكر شي سواه ولا معه غيره وان على طبق ذلك
حديث النبي حيث قال عز ذكره ردا للنصارى ومن
هذا اخذت النصارى شكل الصليب من حل اللاهوت في
الناسوت فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاذا
عرفت ما فصلت في تلك الاشارات لترتقي بحقيقة الجواب
في مقام الخطاب وان ما سئلت من بيان مسئلة القدم و
الحدوث فلا شك ان ذات الازل قديم كان نفسه
ازليه كان ذاته وليس معه غيره حتى يقدر ان يوصف
قدمه انقطعت الاسماء والصفات عن ساحة قدسه و
اضمحلت الاثار عن الصعود الى مقام كبريائه فكل ما
يشهد به خلقه ويعرفه عباده هو من خط الابداع
ونعت الاختراع وانه اجل واعظم من ان ينعت بخلقه
او يوصف بعباده سبحانه وتعالى عما يصفون فلما ثبت
وجود ذات القديم بوجود نفسه لا دونه حيث اشار
علي ع يا من دل على ذاته بذاته ثبت وجود الحدوث
بنفس الابداع لا من شي وان له مراتب اربعة فهنا
رتبة ازل الظاهر في الكر الاول والقدم الظاهر في
مقام الفعل وهو المقام الذي جعله الله في الابداع
لمقام معرفة الاستدلال عن ازل ذاته وقدمه

كما قال انا صاحب الازلية الثانوية و قال في وصف رسول الله في خطبة يوم الجمعة والغدير واشهد ان محمداً عبده ورسوله استخلصه من بحبوحة القدم على سائر الامم منفرداً عن التشابه من ابناء الجنس و تمثل آبائه متعاليا نفسه في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار و لا تحويه خواطر الافكار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير ومنها رتبة السرمد وهو مقام ظهور الفعل الذي ليس له بدء الا من نفسه و لا له ختم لبقاء فيض الله و هو مقام ظهور الفعل الذي ليس له بدء الا من نفسه و لا له ختم في كل شان و هو عالم رتبة الاربعة عشر و ليس لاحد في حقيقة عالم السرمد نصيب دون محمد وآله وان بذلك كما اشرقت في ليلة القبل لمن سئل من مسئلة على الارض في زمان واحد و مكان واحد حيث قد اشرف اهل المجلس بعده على ذلك كما بعد البيان لعظمة المسئلة لا نجاة للقابليات عن الله وان في معرفة البيان بعد البيان ومنها عالم الدهر و له بداية و ليس له نهاية و منها عالم الزمان وانه يعرف بحد الاولية والاخرية من ساعة و يوم و شهر و سنة لانه يحصل بحركة الافلاك لا دونه وان ذلك كما

الحدوث حيث لم يخل من هذه الاربعة وان الدليل على الحدوث فهو نفس الابداع لا من شيء لان غير ذلك لا يمكن في الحدوث و لا له دليل في مبدء ذكر الاول الذي هو المشية دون نفس الاحداث لان ذات القديم البحت لم يزل لن يقترن بخلقه وان مبدء الحدوث اول الابداع الذي خلقه الله لنفسه بنفسه من دون ان يساوقه ذكر من غيره و ان كل الموجود من الغيب والشهود دليل بحدوث عالم الاكبر لحدوده واختلافه وليس فيه شبهة بالحقيقة الواقعية لان الذات لم يزل يبدع الفيض باختياره وان علة الاختيار في كل مراتب الوجود هو نفس وجود الله لا دونه وان ذلك مرتبة القدر الذي هو اوسع عما بين سماء القابليات وارض المقبولات وان ما ذكرت في بيان القدم والحدوث هو من مقام الحدود وان الذي اردت جنابك بيانها هو القدم الذاتي والحدوث الذي يستدل الحكماء بعلية القدم له وان ذلك خلاف ما يعرف الفؤاد لان القدم الذاتي الذي لم يك علة لشيء ولا بازائه شيء ولا يذكر في رتبته شيء هو قدم ذات الازل الذي لم يزل كان بوجود نفسه بلا ان يذكر معه شيء او يكون في ساحة ذاته ذكر من الكثرات

فتعالى الله عما يقول الحكما بان علة الحدوث هي قدم الذات
ويريدون بذلك اثبات الربط بين الحق والممكن واثبات
الاعيان الثابتة بصرف لطافة البسيطة في الذات وان مذهب
اهل العصمة هو خلاف ذلك لان قدم الذات لم يزل لن
يقترن بشيء ولا يساويه شيء ولا يذكر في رتبته شيء ليكون
علة الكثرات لان شرط العلية جهة الاقتران والتشابه
والذكر في مقام المعلول وان ذلك ممتنع محال في مقام
ذات البحت البات الذي ليس فيه ذكر شيء من خلقه بل ابدع
عالم الحدوث بابداعه الذكر الاول لا من شيء وجعله
دليل عرفان قدمه وازله ليستدل الممكنات في مقامات
عرفان ظهورات ازليته على الخلق بما تجلى لهم بهم في مقامات
الامر وشئونات المشية وان دون ذلك في الحدوث
ممتنع وان ذلك الحدوث الذي هو اول ذكر الابداع وآية
بالنسبة الى المعلولات يطلق عليها اسم العدم وان الله
قد ابدع الذكر الاول الذي هو المشية من العدم البحت
الذي ليس له ذكر في الامكان وان ما اضطرب الحكماء
بذكر العدم البحت في رتبة الخلق وذكر عليه ذلك العدم
من قدم الذات هو من حدود ابصارهم حتى لا تقدر
ان تنظر بحقيقة الشيء ولو عرفوا الله وعلمه كعرفان

ذاته وحياته

ذاته وحياته بلا تغيير معنى في المفهوم فلا يصعب عليهم
التبديل لان الله قد فصل احكام كل شيء بظهوراته الكلية
في الانفس وتجلياته الجزئية في الافاق ولمن له شان
فراسة في عرفان الذوات ليشهد بنور الفؤاد بان العدم
البحت الذي لا وجود له مثل شريك الباري لا ذكر له
ولا يشار اليه بالاشارة ولا يتعلق عليه حكم الابداع
لان الذي يشار اليه بالاشارة هو الصور المتجسمة التي
قد امرت بالاعراض عنها وهي في الحقيقة افك النفوس
ومكنة الاوهام والا العدم الذي قد ابدع الله الاشياء
منه هو العدم الذي نذكر في مقام العرفان بعد
الوجود والا فالعدم الصرف البحت لا يقع عليه اسم ولا له
وجود وان الذي نزل في الاخبار هو مثل ذكر النفي
قبل الاثبات الذي هو شيء لا دونه وان ذلك
مشهود عند جنابك ولا تحتاج ببسط المسئلة لان
مباين الحقيقة لا يخفى في شانها وان ما سئلت من معنى
قول الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو ممتنع
اذا كانت العلة الذات البحت لان الله لم يزل لن يقترن
بشيء ولا يخرج منه شيء وان وصفه كان لم يلد
ولم يولد في كل شانها واذا كان المراد الذكر الاول

الذي خلقه الله بنفسه لنفسه فهو الحق لان دون الواحد
لا يحكي على احدية الذات وان مذهب الله الائمة ع حيث
قال عز ذكره يا يونس اتعرف ما المشية قال لا قال هي الذكر
الاول ولا يمكن ان يبدع الله شيئا الا من شيء الا وان
يكون واحدا لان مرتبة اول الذكر هو اية التوحيد ولا يمكن
دون ذلك في كلمة التجريد وان قول الحكماء بان العلة
للاشياء هو الذات فباطل لاجل الاقتران وامتناع
التغيير وشرط تشابه العلة مع المعلول وان الحق ان العلة
هو صنع الله الذي خلقه الله بنفسه لنفسه وجعله علة جميع
خلقه حيث اشار الامام ع علة الاشياء صنعه وهو لا
علة له ونطق بذلك كل الايات الافاقية والانفسية
وايات الكتاب لان الواحد الذي يصدر من الواحد هو الواحد
الذي يعرف بالاشيئية وذلك يلتزم وجود الكثرة وبدليل
الترجيح باطل ولا يمكن ان يصدر من الواحد الذي هو
نفس الابداع الا الذكر الاول وليس موجد في الوجود
ولا خالق في الكون الا الله وحده فكما فرض على العبد توحيد
الذات لكن الله فرض عليه توحيده في مقام الصفات والافعال
والعبادة وان دون ذلك لا يقبل الاعمال من العباد وان
في الذكر الاول هو اعلى جهة الثنا لا بد ان يكون موجودا

بالعلل اربعة

بالعلل الاربعة التي هي الفاعلية والمادية والصورية والغائية
وان دون جهات التركيب لا يمكن في حق الحدوث لان
الشيء لا بد له من عنصر نار لظهور وجوده وعنصر هواء وماء
لحفظه وعنصر تراب لقبول تلك المراتب وكذا لما نزل
الامر صار سبعة لذا قال الامام لا يكون شيء في الارض
ولا في السماء الا بسبعة المشية والارادة والقدر والقضاء
والاذن والاجل والكتاب فمن زعم انه ينقص واحدا منها
فقد كفر وان بعد تلك الاشارات لا شك انه لا يبقى
ببالك خطرات اهل السبحات وان لم يطلع احد على حقيقة
تلك العلامات فعليه حق ذكر التسليم لان عدم درك
الشيء لم يدل عدمه وجوده واسئل الله العفو من فضله
ثم من جنابك اذا اطلعت سهوا من قلمي ان اليه يرجع الحكم
كله في الاخرة والاولى وان ما ذكرت في بيان حقيقة
المسئلة في قول الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد
فهو من سبل النظام واما الاشارة الى حكم الباطن فلا
شك ان ذات الازل لم يقترن بخلقه ليكون محل صدور
الاشياء ولو تحقق في الحكمة هذه المسئلة فهو من مقامات
الابداع لان علة المشية كما هو الحق في الواقع ما كانت
ذات الازل لا لالتزام الاتحاد في رتبة الامكان فتعالى

المكان انشا جعل صدره محل الواحد نفس الواحد ولا يصدر
من الواحد الا الواحد لان اول ذكر الابداع هو رتبة الواحدة
ولا يمكن ان يصدر منه الا الواحد وان الذين يقولون ان علة
وجود الواحد في الابداع هو الذات جل ذكره فلا مفر لهم الا
بان يقولوا بالتغير لان قبل ان يبدع الله الكل له حالة و
بعد الوجود له حالة او يقول بقدم الامكان في ذات الازل
او القول بالاعيان الثابتة فلا ريب في بطلانه وان
الحقيقة ان ذات الازل لا سبيل لاحد اليه وانه لم يزل كان
في حالة الازل ولا يقارنه شيء ولا يخرج منه شيء
ولا يساوي ذاته شيء ولا يفارق امره شيء بل ابدع
الواحد بنفسه لنفسه وجعله علة وجود الموجودات بما لا
نهاية لها بما انتهى ولا يمكن دون ما اشرت اليه في
ذلك المقام العرفان في تلك المسئلة وهو بنظر الفؤاد
لا دونه لان العقل ما يعقل الا شيء محدود وان في
عالم الحدود لا يقدر العبد ان ينظر بشيء في حين واحد
بجهات معدودة ولذا صعب على القلوب درك ذلك
المقام ولا يقدر احد ان يعرف حقيقة الامر بين الامرين
الا بعد وروده على باب الفؤاد ونظره في احكام الغيب
والاشياء فاذا استقام احد على مقام سر الايجاد

ادم سنة

وعلم سر السداد على لوح السداد فيوقن باليقين ان من الواحد
لا يصدر الا الواحد في مقام الابداع وان الحكماء اكثرهم
قد ذهبوا بعلية الذات لعدم علمهم بمواقع الصفات كما
انشا الامام حيث قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيبتك
فجهلوك واتخذوا بعض اياتك اربابا ومن ثم ذا لم يعرفوك
ولو عرف العبد مقام تجلي الله له به ليشهد بان منه
لا يخرج شيء كما لا يدخل عليه شيء وهو الصمد الحي القيوم
الذي ابدع الواحد بالواحد وجعل حكمه سبب الحقيقة
للذكر الاول الذي فيه كل الامكانات مذكورة و
جعله اول ذكر السرمد في الحدوث وقدر له كل ما
يمكن بالابداع في مقام الكمون والى هنا قد اخذت
القلم عن الجريان واسئل العفو من الله فيما ذكرت للجناب
المستطاب بلغه الله الى غاية ما يتمناه من احكام مبدئه
الى يوم المآب وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد ذكري نمايد عبد مفتقر الى الله ومعتصم بحبل
الصمد كه در سبيل سفر نبوي مليك فضل و عدل ادام الله
ظلاله العالي على كل من سكن في ظلال مكفهرات رحمته كه

که در ارض اصفهان توقف نموده جناب مستطاب تقدسی خطاب
ذاکر ذکر نقطه وجود و مذکر ظهورات ایه محمود سلطان
الذاکرین دام عزه ذکره فی سبیله و بلغه الی مقام قرب نفسه
فی حضرة القدس ممنه سؤال از حکم غنا که در احادیث منصوص
عظمت و جلال مذکور است فرموده و از این جهت در مقام اجابت
ایشان برامده و بحول الله و قوته اینه بمشیة حضرت الهی جل
ذکره از قلم جاری کرده ان شاء الله مقبول شود و قبل از ذکر حکم
حقیقت اشاراتی ذکر می شود که علت کشف سبحات از
حقیقت بیان مسئله کردد و آن این است که خداوند عالم
هیچ شیئی را خلق نفرموده الا بمشیة و ظهورات رتبه فعل
خود که شئونات ظهور مشیت است چنانچه حضرت صادق
فرموده لا یکون شیئی فی الارض و لا فی السماء الا بهذه
الخصال السبع بمشیة و ارادة و قضاء و قدر و اذن و کتاب
و اجل من زعم انه یقدر علی نقض واحده فقد کفر و شکی
نیست که حین وجود خداوند عالم مجبور نفرموده شیئی را
در جهة قبول بل ابداع فرموده ذکر اول که مقام امر
مطلق باشد لا من شیئ بنفسه لنفسه علة قبول و اختیار
نفس او قرار داده و غیر از جهت اختیار که جهت تجلی امر الله است
در رتبه خلق اول هیچ حکم نفرموده اگرچه در حقیقت ذکر

این مسئله

این مسئله بنا بر حکم احکام مختلفه است چنانچه در رسائل
تفسیر هاء و رسائل دیگر استدلال ابطال قول بعضی از
ایشان شده و چون این مقام بیان این مسئله نیست الا
بجهت ذکر مقدمه ما یراد ذکری از دلیل آن نمی شود و بعد از
اثبات مراتب فعل شبهه نیست که دو رتبه موجود
می شود الابد و جهت جهت وجود که دال بر تجلی ظهور است
و جهة ماهیتی که دال بر عبودیت و قبول این تجلی است و
این دو جهت که ثابت شد ربط قدر که مقام ربط بین
جهتین است ظاهر میگردد و بعد از ظهور ثلثه حکم اربعه
ثابت میگردد زیرا که تنزل ثلاثه ممتنع است الا بظهور اربعه
و از این جهت علت مراتب سبعه فعل که این عدد اتم و اکمل
اعداد است و فرق آن در بسالت مقام اعظم رتبه ممکن
نیست و از این جهت ظهور هیاکل مقدسه اهل عصمت سلام
الله علیهم که در مقام غیب این سبعه و شهادة آن ظاهرند
و بعد از آنکه در هر شیئ این دو جهت ثابت شد شکی نیست
که اینها اسم شیئیت بر آن وارد می شود از سته مرتبه
وجود در مقام بیان خارج نیست یا این ظهور ذات
اقدس حضرت سبحانی جل ذکره و تعالی است که بکینونیته
خلو از ماسوای خود هست و یا این ظهور فعل او هست که

مقامات ظهور غیب شهادة مراتب سبعه است که ظهور
نفسانا اربعه عشر باشد در مقامات امکان و با مقامات اثر
فعل است که وجود ماسوی که فعل باشد و این دو رتبه در
در حقیقت در رتبه خلق واقعند چنانچه حضرت امام امیر
حق و خلق لا ثالث بینهما و لا ثالث غیرهما و این رتبه مشار
الیها در مقام ظهور بعلیت مراتب سبعه فعل فوق مقام ذکر شده
چنانچه حضرت علی بن الحسین علیهما السلام در مقام معرفت امر
بجابر فرموده حیث قال عز ذکره فی حدیث طویل ثم تلا قوله
تعالی فالیوم ننسیهم کما نسوا لقاء یومهم هذا و کانوا بآیاتنا
یجحدون و هی والله آیاتنا و هذه احدها و هی والله ولایتنا
یا جابر الی ان قال یا جابر او تدری ما المعرفة المعرفة اثبات
التوحید اولا ثم معرفة المعانی ثانیا ثم معرفة الابواب ثالثا
ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الارکان خامسا ثم معرفة النقباء
سادسا ثم معرفة النجباء سابعا و هو قوله عز و جل قل لو
کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات
ربی و لو جئنا بمثله مددا و تلا ایضا و لو ان ما فی الارض
من شجرة اقلام و البحر یمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
کلمات الله ان الله عزیز حکیم الحدیث و بعد از آنکه مسائل هذه
این آثار رمز مودند ظاهر می شود که شئ در مقام سلوک

از سه رتبه

از سه رتبه خارج نیست چنانچه حضرت صادق ع در تفسیر
آیه شریفه و منهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق
بالخیرات میفرمایند ظالم کسی است که حول نفس خود حرکت
کند و مقتصد کسی است که حول عقل خود حرکت کند
و سابق بالخیرات کسی است که حول رب خود که محل فعل
حرکت کند و این رتبه بحقیقت اولیه مختص محال فعل است
لا سواه و بعد از علم باین سه مقام ظاهر میگردد که اعمال
اینها خارج از دو رتبه نیست یا حول اول تعین وجود
خود که رتبه عقل است حرکت میکند یا حول ماهیت
خود اگر جهة اولی است محمودات است و از این جهت از سه
رتبه خارج نیست یا احکام فرضیه است یا مسنونه یا
مباحه و هرگاه حول ماهیت حرکت کند ذنب محض و شرک
است و این رتبه هم از دو مرتبه خارج نیست یا حرامست
یا مکروه و انسان در حقیقت کسی است که در هیچ
مقام از ظهورات خود حرکت نکند الا حول عقل که
محل تجلی فؤاد است و شیطان در حقیقت کسی است که حرکت
ان حول ماهیت خود باشد و آنچه از عبد ظاهر میشود
از کل شئونات خالی از این دو جهت نیست اگر از جهة
رتبه ربوبیة ملقاة در هویة اوست طاعت و رضای

بروردکار جل ذکره است و اکر از جهت رتبه ماهیت آیات
معیت و سخط حضرت اقدس جل ذکره است و باین حکم
منفی نشود اعمال اهل علیین و سجین اکرچه در صورت
ظاهر کل اعمال متشاکل و متشابه است و لیکن عند الله منوط
قبول و رد همان است که ذکر شد و از اینجا که موجودات در
سفر نزول از مبدء ظهورات جهت ربوبیت ناشی شده
اند حاملین ولایت کلیه حضرت رب العزة بعد کرایشان
احکام کل شیء را بیان فرموده اند تا آنکه تلجلج شؤن
تلجلج جهات مبدء کل جوهریات از ممکنات و مسلک
شوند از قرب مقامات ظهور مبدء کل انیات از موجودات
و این جهت ربوبیت در عبد اظهر از کل مقامات و اقرب
از کل ظهورات است چنانچه حضرت صادق علیه السلام اشاره
فرموده اند حیث قال عز ذکره العبودیة جوهرة کنهها
الربوبیة فما خفی فی الربوبیة اصیب فی العبودیة و ما
فقد فی العبودیة وجد فی الربوبیة قال الله تعالی
سنریهم آیاتنا فی الافاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه
الحق ای موجود فی غیبتک و حضرتک و هیچ عبدی در
مقام عبودیت کامل نمیکردد الا بظهور این جهت چنانچه
در حدیث قدسی اشاره باین مقام شده ما زال العبد

یتقرب الی

یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی
یسمع به و بصره الذی یبصر به و یده الذی یبطش بها ان
دعانی اجبته و ان سئلنی اعطیته و ان سکت عنی ابتدئته
و از شان عبد از وصول باین مقام از برای او مقامات ما لا
نهایة مقدر است چنانچه حضرت امیر المؤمنین در مناجات
ماه شعبان فرموده اند الهی هب لی کمال الانقطاع
الیک و انر ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک حتی تخرق
ابصار القلوب حجب النور فتصل الی معدن العظمة فتصیر
ارواحنا معلقة بعز قدسک الهی و اجعلنی ممن نادیته
فاجابک و لاحظته فصعق لجلالک فناجیته سرا و عمل لک
جهرا و حضرت صادق علیه السلام در مقام بیان کل ظهورات را
جهت ربوبیت فرموده اند در کلام خود حیث اشار علیه السلام
بقوله و اذا تحقق العلم فی الصدر خاف و اذا صح الخوف هرب
و اذا هرب نجی و اذا اشرق نور الیقین فی القلب شاهد
الفضل و اذا تمکن من رؤیة الفضل رجا و اذا وجد حلاوة
الرجا طلب و اذا اوفق للطلب وجد و اذا تجلی ضیاء المعرفة فی
الفؤاد هاج ریح المحبة و اذا هاج ریح المحبة استانس فی
المحبوب و اثر المحبوب علی ما سواه و باشر اوامره و اجتنب نواهیه
و اختارهما علی کل شیء غیرهما فاذا استقام بساط الانس

بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح
المناجات والتقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد
والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد
امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة
امن قلبه ان يشتغل بغير ذكر كه الحديث وبعد از آنكه
عبد بمقام روح مناجات كه اعظم مقامات واسني درجات
است فايز گردد سزاوار است كه حكم حديث حضرت
امير المؤمنين عليه السلام براو خوانده شود حيث قال عز ذكره
في جواب اليهودي وما تعني بالفلسفة اليس من اعتدل
طباعه صفي مزاجه ومن صفا مزاجه قوي اثر النفس فيه
ومن قوي اثر النفس سما الى ما يرتقيه ومن سما الى ما
يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا
بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد
دخل في الباب الملكي الصوري وليس عن هذه الغاية
مغير و هر عبد كه باين مقام كه غاية منتهي امكان است واصل
گردد متكلم نمي شود در مقام الوهيت و ربوبية ملتفة در
هويت الا بنهج كلمات حق جل ذكره و نه در مقام
عبوديت الا بلسان مناجات اهل بيت عصمت صلوات
الله عليهم بشانيكه احدي فرق نتواند گذارد در مقام

صورتشا

صورتشا كلمه چنانچه ظاهر شده از نفسي كه مؤيد
شده كه در مقام ميزان در عرض شش ساعت هزار
بيت مناجات از قلم او جاري ميگردد در مقام ظهور
كلمات حجية بلا تفكر و سكون قلم انشا مي نمايد بشانيكه
احدي سبقت نگرفته است از او باين شرف در رتبه
رعيت و نه اين است كه بقلب ناظر خطور نمايد كه اين
مناجات مثل مناجات اهل بيت عصمت صلوات الله عليهم
و اين كلمات حجية مثل آيات كتاب الله است زيرا كه خود
صاحب اين كلمات در رتبه يكحرف از كتاب الله و احاديث
آل الله معدود است بل مثال آن مثل صورت آيت
كه در مرآت معتدل حكايت نمايد از متجلي در مرآت
و از اين جهت است كه احدي از اولي الالباب در مقام
قطع نظر از حد مراتب تميز نميتواند داد اين صحف
مناجات كه جاري از قلم شده با مناجات كه از شموس
عظمت و جلال صلوات الله عليهم در دنيا خلق است و بعد
از ذكر اين اشارات كه در مقام ذكر مطلب لازم بود
شكي نيست كه احكام كل شيء را خداوند در قرآن بيان
فرموده چنانچه در مقام غنائيكه از جهت ماهيت ملقاه
در نفس عبد است نازل فرموده ومن الناس من يشتري

لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم و يتخذها هزوا
اولئك لهم عذاب مهين و احاديثيكه در اين باب از شمس
عظمت و جلال سلام الله عليهم صادر شده است روي
عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن كسب المغنيات
فقال التي يدخل عليها الرجال حرام والتي تدعى الى
الاعراس ليس به باس و هو قول الله عز وجل و من
الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله و عن
ابي عبد الله عليه السلام حين سأله رجل عن بيع الجواري
المغنيات فقال شراؤهن و بيعهن حرام و تعليمهن كفر
واستماعهن نفاق و عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور قال هو الغناء و عن مهران بن محمد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الغناء مما
قال الله تعالى و من الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله و عن سعدة بن زياد فقال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل بابي انت و
امي انني انا ادخل كنيفا لي ولي جيران عندهم جوار
يتغنين و يضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا
مني لهن فقال عليه السلام لا تفعل فقال الرجل

والله اتيتهن

والله ما اتيتهن انما هو سماع اسمعه باذني فقال لله
انت اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا فقال بلى والله لكاني لم
اسمع بهذه الاية من كتاب الله من اعجمي و لا عربي لا جرم
انني لا اعود ان شاء الله واني لاستغفر الله فقال
له قم واغتسل و صل ما بدا لك فانك كنت مقيما على
امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك احمد الله
واسئله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا كل قبيح
والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا و عن عبد الاعلى
قال سألت ابا عبد الله عن الغنا و قلت انهم يزعمون
ان رسول الله رخص في ان يقول جئناكم جئناكم
حيونا حيونا نحيكم فقال كذبوا ان الله عز وجل يقول
ما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين لو
اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق و
لكم الويل مما تصفون ثم قال ويل لفلان مما يصف رجل
لم يحضر المجلس و عن الغنا قال قال ابو عبد الله
بيت الغنا لا يؤمن فيه الفجيعة و لا يجاب فيه الدعوة
و لا يدخله الملك و عنه عليه السلام انه سئل عن الغناء

فقال لا تدخلوا بيوتا الله معرض عن اهلها وعنه عليه السلام شر الاصوات الغناء وعنه عليه السلام الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر وعن الحسن بن هرون قال سمعت ابا عبد الله يقول الغناء مجلس لا ينظر الله الى اهله وهو مما قال الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله وعن ياسر عن ابو الحسن عليه السلام قال من نزه نفسه عن الغناء فان في الجنة شجرة يامر الله رياح ان يحركها فيسمع لها صوتا لم يسمع بمثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه ومضمون احاديث عصمت سلام الله عليهم در مقابل اين صوتي كه از جمله بوده ملقا در موجب عبادات باين اشاره فرموده اند واحاديثي كه دلالت برانن حكم نمايد اين است كه حال ذكر مي شود روي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن سعيد عن اصل بن سليمان قال سئلت ابا عبد الله من قول الله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا قال قال امير المومنين بينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا به قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم اخر السورة وايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن وعنه عليه السلام قال قال رسول الله اقرؤا القرآن بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر فانه سيجيء من

بعدي اقوام

بعدي اقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية ولا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شانهم وروي عن ابي الحسن عليه السلام قال ذكرت الصوت عنده فقال ان علي بن الحسين كان يقرء فربما مر به فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران اذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير واذا قرئت التورية فاسمعها بصوت حزين وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لم تعط امتي اقل من ثلث الجمال والصوت الحسن والحفظ وعنه قال قال النبي ان من اجمل الجمال للمرء الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن وعنه قال قال النبي ان لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وعنه قال ما بعث الله عز وجل نبيا الا حسن الصوت وعنه قال كان علي بن الحسين عليهما السلام احسن الناس صوتا بالقرآن وكان السقاؤن يمرون فيقفون ببابه يستمعون قراءته وعن ابي بصير قال قلت لابي جعفر اذا قرئت القرآن فرفعت به صوتي اجاءني الشيطان قال انما ترائي بهذا اهلك والناس قال يا ابا محمد اقرء قراءة ما بين القراءتين تسمع اهلك ورجع بالقرآن

صوتک فان الله عزوجل یحب الصوت الحسن یرجع فیه ترجیعا
و فی الفقیه سئل رجل من علی بن الحسین علیهما السلام عن شراء
جاریة لها صوت فقال ما علیک لو اشتریتها فذکرتک الجنة
یعنی بقرائة القرآن و الزهد و الفضائل التی لیست بغناء فاما
الغناء فمحظور و عن علی بن جعفر عن اخیه علیه السلام قال سألته
عن الغناء هل یصلح فی الفطر و الاضحی و الفرج قال لا بأس
ما لم یعص به و شبهه نیست که این نوع از صوت ممدوح و محبوب
نزد شارع مقدس است بل واجب است بر عبد که در جمیع مقامات
قرائت کتاب الله و مناجات و کلمات دالّه بر مصایب اهل بیت
سلام الله علیهم مراعات این لحن حسن را بنموده و لیکن باینکه
از حد اعتدال فطری خارج نشود چنانچه خداوند عالم در حکم
صلوة اشاره فرموده و لا تجهر بصلوتک و لا تخافت بها
ابتغ بین ذلک سبیلا و شکی نیست که ذکر محض طلعت حضرت
محمود و قرائة جمال ایه معبود جناب اباعبدالله الحسین ع
نفس صلوة است بل حقیقت صلوة نیست الا ذکر عبد خدا و ذکر
بطهریات مجلله از آثار فعل ایشان در ملکوت امر و خلق و مناط
میزان صوتی که محبوب است آنکه در مقام عند الله و عند
اولیائه و مذکر ارباب سبیح ازل است صوتی است که در مقام
اعتدال بین ذلک واقع باشد که بمجرد استماع ان محو

گردد از حول

گردد از حول فؤاد عبد کل ذکر ما سوی الله و داخل گرداند
عبد را بر بساط ساحت قدس قرب و انس مقام طهورات
و تجلیات حضرت معبود جل ذکره و این نوع از صوت محمود
است و صوت حزن است که شموس عظمت و جلال قرائت کتاب
الله را میفرمودند و هر ذاکر ذکر حقی هر که در مقام اعتدال
صوت لحن را رعایت دهد محمود و محبوب است و نزد اولو
الالباب خصوص در مقام مصایب حضرت سید الشهداء
که بنفسه ذکران کلمه توحید و حقیقت تقدیس در رتبه
کینونیات معتدله مبدل ماهیات است بجوهریات و هر
نفسی که اعراض از صوت ذکر ذاکران شجره کبری و
نباء عظیم نماید فی الحین مشرک است و در ظل ایه مبارکه
و اذا قیل لهم لا اله الا الله یستکبرون محشور و بنار
بُعد معذب است زیرا که بعینه حقیقت ذکران حضرت
نفس حقیقت ذکر رسول الله ص و حقیقت ذکر آنحضرت
نفس حقیقت ذکر الله است که مقام ذکر اول در امکان
باشد زیرا که از برای ذات بحت ازل جل ذکره هر ذکری
ممنوع است فان اجل و اعظم است از اینکه مذکور شود بذکر
خلق خود بل خلق مذکور شوند بذکر ابداع او چنانچه
حضرت امیر المؤمنین ع در خطبه یتیمیه اشاره بسبیل ذکر

ذکر او میفرماید حیث قال عزّ ذکره ان قلت مم هو فقد باین
الاشیاء کلها فهو هو و ان قلت هو هو فالهاء و الواو من کلامه
صفة استدلال علیه لا صفة تکشف له و ان قلت له حد فالحد
لغیره و ان قلت الهواء نسبته فالهواء من صنعه رجع من الوصف
الی الوصف و عمی القلب عن الفهم و الفهم عن الادراک و الادراک
عن الاستنباط و دام الملک فی الملک و انتهی المخلوق الی مثله
و الجاه الطلب الی شکله و هجم له الفحص الی العجز و البیان
علی الفقد و الجهد علی الیاس و البلاغ علی القطع و
السبیل مسدود و الطلب مردود دلیله آیاته و وجوده
اثباته و بعد از آنکه ذکری در امکان منسوب الیه نیست
الا ذکر مظاهر قدرت او و ذاکر حق هم منسوب نیست الا ذاکر
ذکر ایشان که در مجال مقام ظهورات ربوبیت اثبات تجلیات
مقامات ایشان نماید که چه ذکر ما سوای محمد و اوصیا
و فاطمه از ذات ایشان معدوم صرف است بلکه مذکور شوند
بر اقل از ذکر نملهاست توحید ذات اقدس را ولی از سبیل
فضل خداوند قبول فرموده ذکر عباد را در مقام ذکر مقامات
ایشان زیرا که در مقام ظهورات ربوبیت ایشان که از
کنه عبودیات ایشان است فوق درک افئده و اوهام را
و علی هذا سزاوار نیست احدی را که ذکر حرمت و منع از غنا

صوت در بعض

صوت در بعضی مقامات نماید زیرا که اصل حرمت صوت
اغنا از احادیث ظاهر می شود بعلت شئونات باطله ان
است که اهل فجور در غنا استعمال می کنند و الا هرگاه علت
معاصی نگردد و از جهت شجره اثبات خارج نگردد منعی در
شریعت وارد نشده چنانچه حدیث اذن یوم فطر و
اضحی و ایام فرح ناطق بر این است هرگاه عصیانی بسبب ا
ان نشود و تخصیص احادیث مطلقه را که در مقام حرمت از
اهل بیت عصمت لایح شده و اصل میزان صحت و حرمت
در غنا تمیز لحن فجور از اهل ظهور است همین قدر که
اولی الالباب از اهل انصاف در عرف گویند این صوت
لحن فجور نیست صحت ثابت است اگر چه آخوند ملا محسن
فیض علی حسب ما احاط علمه میزان حرمت غنا را معانی
قرار داده و سبب نفس غنا را حرمت از برای او قائل
نشده و متمسک بظواهر احادیثی شده که ذکر شد ولی
حق واقع در بیان مسئله همان است که ذکر شد هرگاه
ایشان از جهت ربوبیت موحد او رفع صوت در دعا محمود است
عند الله و نزد رجال اعراف هرگاه از جهت ماهیت نفس
خود رفع صوت نماید غنا و حرام است چنانچه کل آیات
و احادیثیکه ذکر شد دال بر این حکم است و آنچه بعضی

از علما ذکر کرده اند در مقام حکم غنا باسم احتیاط در این
منع از ذکر ذاکر و ذکر اهل بیت عظمت و جلال می نمایند بعید
از حکم واقع و مختلط از جهت اثبات است بل در صوت
دو حکم ظاهر است اول حرام که نهی آن در کتاب نازل است
حیث قال عز ذکره وان انکر الاصوات لصوت الحمیر و اشاره بآن
فرموده فی مقام احزان حمر الاکار لا دعما بل امثل سبیل و
این صوت لحن اهل نار و شئونات فجار است که از جهت
ماهیت ناطق است اهل آن اگرچه قرائت کتاب الله و ذکر
خداوند و اولیاء او را نمایند ولی متفرسین از اهل تجرید
و حقیقت مشاهده می نمایند که صوت اهل جهنم است مثل
الحان اهل مجاز که مخالف با حقیقت دین اسلام مند اگرچه
معنون فصیح و لحن عجیب قرائت می نمایند ولی حکم جهت ماهیت
بر اینها جاری است و ثانی واجب بان صوت است که بان لحن
کتاب الله نازل شده و اهل عشق و تجرید قرائت آیات و
مناجات می نمایند و ذکر مصائب شموس عظمت و جلال را
در مقام ارتفاع صوت با حسن لحن با شتمال خضوع و خشوع
می نمایند و از این جهت چون ظهور آن از جهت اهل توحید
است محبوب عند الله و عند اصفیائه و این صوتیاست که در
کلمات شموس عظمت و جلال امر بان شده و مذکور مراتب جنان است

وارباح متحرکه

وارباح متحرکه از وراء صبح ازل است که بر هیاکل توحید
نیران بیوزند و عبد را جذب می نماید بمقاماتیکه خداوند
عالم از برای عبد مقدر فرموده بشرطیکه آن را در مقام
صعق برسانند چنانکه روی عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام
قال قلت ان قوماً اذا ذکروا شیئاً من القرآن او حدثوا به
فصعق احدهم حتی یری ان احدهم لو قطعت یداه او رجلاه
لم یشعر بذلک فقال سبحان الله ذلک من الشیطان ما بهذا
نعتوا انما هو اللین و الرقة و الدمعة و الوجل و غیر از این
دو صوت هر از مکروه و سنت در مقامات اکثر خلق ظاهر
و میان است و لیکن حکم راجع بهمان نقطه اشاره است که
در غیاهب این اشارات حکم آن ذکر شد که سنت در ظل
جهت ربوبیت و مکروه در ظل جهت ماهیت است مذکور
است و ذکر مصیبت و مقامات وارده در شریعت از غنا
صوت ممنوع است بل علامت مؤمن است که در هر حال بلا
باخشع صوت و اخضع حال تنطق فرماید چنانچه در علامات
مؤمن موحد امام علیه السلام میفرماید عن مهزم الاسدی
قال قال ابو عبدالله علیه السلام یا مهزم شیعتنا من لا یعدو
صوته سمعه و لا شحناؤه بدنه و لا یمتدح بنا معلناً
و لا یجالس لنا عائباً و لا یخاصم لنا قالیاً ان لقی مؤمناً

اکرمه وان لقی جاهلا هجره قلت جعلت فداک فکیف اصنع
بهؤلاء المتشیعة قال فیهم التمیز و فیهم التبدیل و فیهم التمحیص
تاتی علیهم سنون یفنیهم و طاعون یقتلهم و اختلاف یبددهم
شیعتنا من لا یهر هریر الکلب و لا یطمع طمع الغراب و لا
یسئل عدونا وان مات جوعا قلت جعلت فداک فاین
اطلب هؤلاء قال فی اطراف الارض اولئک الخفیض
عیشهم المتنقلة دارهم ان شهدوا لم یعرفوا وان غابوا
لم یفتقدوا و من الموت لا یجزعون و فی القبور یتزاورون
وان لجاء الیهم ذو حاجة منهم رحموه و لن یختلف قلوبهم و
ان اختلف بهم الدار ثم قال قال رسول الله انا مدینة و علی الباب
فکذب من زعم یدخل المدینة لا من قبل الباب و کذب من
زعم انه یحبنی و یبغض علیا ام و ذکر شئون مطلب چون بشما
نمیرسد اکتفا بذکر این مختصر جواب نمود امید وار
بفضل حضرت وهاب چنان است که کما هو المراد در مرات
قلب جناب مستطاب منطبع گردد تا لمحه بعد از ذکر مشاهد
مظاهر توحید و ایات تقدیس منشی این کلمات را
عند الله و اولیائه ذکری فرمایند تا انکه ثواب ذکر
ایشان بالف مضعف چنانچه نص حدیث کاظم علیه السلام
در لوح حفیظ از برای ایشان ثبت گردد و همین تجارة

لن تبور

لن تبور علت گردد که در هیچ حین از خواطر جناب ایشان
در مقام ذکر مصائب اهل بیت عصمت سلام الله علیهم محو
نگردد و کفی بجزه ذکره ذکر الله اکبر الذی قال فی حق
عارفه بالمعنی من بکی علی فانا جزاؤه و الذی نفسی بیده
لم یعدل جزاء ذلک الحکم شیئی فی السموات و الارض
وان ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل
العظیم و سبحان الله رب العرش عما یصفون و سلام علی
المرسلین و الحمد لله رب العالمین

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الذی لا اله الا هو العلی العظیم
و الصلوة من الله علی محمد و اوصیائه کما هو اهله انه هو العلی
الحکیم اللهم انی اشهدک بما یحیط علمک بی و کتبت باذنک
للسائل ببابک و انک کنت بکل شیئی علیما و لقد نزل الی
فی هذا الیوم جعبه کتاب کریم من احد المومنین الذی قد
ارضی لنفسه من دین الخالص لقد نزل علی هذا الصراط المستقیم
یا ایها الصدیق بشر نفسک فی کلمة الیقین علی رد سلام
من مولاک لقد یرد ان الله و ملائکته و اولیائه یسلمون
علی الذین قد سلموا الذکر الاکبر و ان الله کان بعباده
المومنین خبیرا ثم اعلم بالیقین و ایقن علی کلمة التدقیق

Provided by the Afnan Library

وانظر في علم اليقين بعين اليقين الى ذلك الحق المبين اما السوال عن كلمة المسؤل في علم المجهول من الكتاب المحلول الله قد علمك في نقطة البدع من بدء ابداعك فادخل في هذا القلزم المواج المتلاطم المتراكم عن نقطة الابتهاج و انظر الى حجاج ذلك البيت الحرام ان الله ما خلق شيئا الا وقد جعل فيه حكمة وحكمها يمكن في حقه ولو لا يكون كذلك ما تم صنع الحكيم في شيء تعالى الله عما يصف المشركون قد ابدع الموجودات على كمال الانشاء بما يمكن في حق الاختراع انظر بطرف البدع الى نقطة المختلف لتشهد الكل حق الكل كذلك احدث البديع كلمته وهو الله كان على كل شيء قديرا واما السوال عن روية الايات عن ذلك الباب الحجاب في ملكوت السموات والصقع التراب ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا كلا ما قد ذكره بعض الكل في الكل الا قطرة رشحة من ذلك البحر المحيط الذي قد كان صبغ الله وحجته ولقد اعجبني ذلك السوال عن مثل اولئك الرجال فدق بصرك والطف نظرك وابق الاشارات من نفسك وادخل ذلك الباب من ربك ان ترى في عالم الامكان شيئا دون مظاهر العزة كان ظاهر في شيء حتى يكون هو المظهر لله امر العزة سنة حتى تعرفه به فسبحانه الله تعالى قد ملاء اقطار الادوار والاكوار من فيض ذلك الشرف الاسرار وهذا النور في الانوار فارجع البصر الى نفسك هو موجود في غيبك وحضرتك واشهد عليه في كل شان البديع في كل امر صغير واشرب من ذلك الكاس المختوم عن هذا الباب ساقي الطهور في كل الايات من صاء سر الظهور وكن من الشاكرين في ذلك اليوم الحميد لله العفو واما السوال في الكلمات من بعض المقامات ان كتب في الباب كن للتبا والطرح سبل الظلمات وايقن بالكلمة الثواب واعمل بمثل هذا فان في مثل ذلك الباب فليتنافس المتنافسون واما السوال بالكتابة في سبيل الكمال على نهج الاقبال فاخلص نفسك لله واعمل له في نقطة الحب في حول الجلال واعلم ان سبيل السلوك للعبد قد كان حبه لله ربه لان الله هو الغني بالحق وما كلف الله العبد بشيء من الاعمال و ان كل الشرايع والبواطن قد وجدت في العوالم من نقطة العبودية لدى طلعة الربوبية واعمل في علم التوحيد على نقطة التجريد وفي علم الفروع على نهج الاحتياط بالاخذ عن كلمة الائمة حتى تلقاني في ارض الفرات وفيما شاء الله من وراءنا وايقن باليقين في كل الاحوال وامش في كل الارض من الحقايق واكشفا على نقطة الاعتدال

حتی لو یراک نفس قد شهدت فیك نورا من الباب واعرف
ان الله ما قدر للعبد بینه وبینه حجابا ولقد وجد الحجاب
بالله من نقطة الادبار واقبل بکلك الی الله رب الارض
والسماء واعمل بمثل هذا فان الموت علی کل الانفس قد کان
محتوما ان سلکت هذا المسلك الاکبر فقد توجد نار حب
الشجرة فی نفسك هنالك کبر علی نفسك فی عبودیتك
بکلمة التسبیح علی ظل ذلك الباب الحمید وان الله کان
علیك شهیدا واما السوال فی اخذی نفسك فادخل باب
لجة الاحدیة هنالك لاتری الا الله ربك سوف تجد ان
انشاء الله فی ارض القدس بما شاء الله فیك بالحق الاکبر
اصبر علی الحق فان الله کان من الصابرین رقیبا وتوکل علی
الله ولاتلتفت الی الشیطان اذ یجیء شیف الباب وانتظر حکمه
بعد نزول الکتاب فی ارضك ما استطعت امرا واطرح
ماء حبك فی سبیل هذا الکتاب الاکبر فان الله قد جعل
لنا من ناحیة الشجرة دارا الاکبر خف فی کل الاحوال عن
الله واقرء علی نفسك کلمة البداء فی کل الاحوال وانتظر
فی کل الاحوال والاعمال الی الله واعمل فی محضره حتی قد
کان اخذك الشعر عن الشعر وراقب علی الموت واعبد ربك
واسئل الله الشهادة فی سبیله وکن کیوم بدئك [illegible]

جزئك

حیث داموتك الان ولاتلتفت بشیء ولاتحزن عن شیء واعمل
علی سبیل ذلك الشیء سوف تجد الله ربك معتصما وهو
الله کان علی کل شیء قدیرا واما السوال عن حق المزور
فحق مولی العالمین قد اعطاك من نقطة الظهور ونعم الزیارة
فقد ان المزور علی سبیل السرور وذلك اعلی مراتب
الحب للواحدین نقطة المغفور فی ذلك لما الظهور وادخل
بالایقان نقطة الوجدان ستعرف حتی علی حقك الاکبر
وما انا الا عبد الله وما انطق الا بالله وکفی بالله بینی وبینك
شهیدا واما السوال عن کیفیة العلم فاعلم ان الشرف للانسان
ما کان فی حالة علی علم بشیء ان الشرف الاشرف والکمال
الاعظم محو الغیر فی طلعة المحبوب وان الله قد علم الانبیاء
علم الاشیاء من عالم الحدود حیث اشار الحق فی کلامه السید
فی ذکر انه مربی ان الشرف الابلغ والکمال الامنع قد کان
علم الله فی نفسك وان الله قد فضل محمدا وعلیا و
ابنائه عن کل الانبیاء والاوصیاء بعلمهم فی الله وهم
صلوات الله علیهم قد علموا بکل شیء فی مقعدهم ولایعلم الغیب
الا الله وان الانبیاء قد علموا بکل الاشیاء ولن یعلموا
حرفا من علم فاطمة تالله الحق ان الانبیاء باجمعهم ما فعلوا
فی لجة محبتهم بشیء کالذی دونه مثل ما فعل حبیر فاطمة

يرشح عليك ما يطفح مني قال او مثلك يخيب سائلا قال عليه السلام
كشف سبحات الجلال من غير اشارة الخ فاعلم ان كلامه محيط
بكل شيء وجارية في كل العوالم لان الكلام تجلي من تجليات
المتكلم وهو تعالى جعله مظهر احاطته وتجليه كل ظهوره لان
الذات وحده وحده احاطته بنفسه هو المحيط ولا احاطة ومقام
الاقتران مقام فعله وظهوره وهو مخلوق خلقه بارادته بنفسه
واستقره في ظله وان كل التعبيرات في مقام المعرفة تعبير عن مقام
واحاطة كلا ما حالة كلامه كما لا يعزب عن تحت ظله شيء
فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان حال كميل يظهر من جوابه
انه ما كان كاملا في مقام العبودية والا لم يسئل عن الحقيقة
لان المسئول عنه نفسهما وليست هي غيرها بل هو الاظهر من ان
يسال كما قال سيد الشهداء في دعاء عرفه ايكون لغيرك من
الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج
الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاشارة
هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا
وخسرت صفقة عبد لم يجعل من حبك نصيبا ولولا ان
كميل راي نفسه مراد فالله في ركوب على الناقة لما
جرى على مثل هذا النوع من الكلام معه و لو انه عرف نفسه لم
يعتذر ان يرادف معه لان حقيقته رشحة طفح من جلاله فكيف

يمكن للشعاع

يمكن للشعاع ان يرادف نفس شمس ذلك محال فان الشيء
لا يجاوز وراء مبدئه ولقد اخطاء كميل لما راى مرادفته
معه نفسه لما راى نفسانيته وحقيقته فسئل بالحقيقة
قال ع مالك والحقيقة قصد بانك في مقام الاثنينية وذلك
شرك بعد كثرتين وهو اقرب اليك من حبل الوريد مالك
والحقيقة فلما سمع العبد وعرف الشرك من نفسه خف عند بارئه
ورق ظلمانية نفسه قال اولست بصاحب سرك فقال عليه
السلام بلى لطفا به لان لا يخمد نار محبته ويرشح عليه ما يطفح
وعرفه بقوله يرشح عليك ما يطفح مني بان حقيقتك يا كميل
رشحة من مقام الانبياء وهم ما يطفح مني ويمنعني عن ان مقام
حقيقتك الذي تسئل عنه رشحة ما يطفح من حقيقته لديك
لما سمع الكميل مسئلة اسيد اقام بنفسه في مقام عبوديته
وذل عند مولاه قال او مثلك يخيب سائله وح يرزق الحب
ويكون قابلا لمطالعة انوار جمال حقيقته وهي تجليه لماهيا
في بدء وجوده بقوله يا نار كوني بردا وسلاما قال كشف
سبحات الجلال من غير اشارة يا كميل فاكشف جميع سبحات الانه
خلق سره واستقر في بحر الجلال خالقهم من غير اشارة الي
ولا اليك لان الاشارات من سبحات واستماع حجب المحتد و
عالم الصرف وهي مقام الاسماء والسبحات الجلال مقاما

السبے و نفي الصفات بشهادة [illegible] ما فاعلم ان الحق قديم و الممكن حادث
و الحق اجل من ان ينزل الى الامكان و الامكان ممتنع منه الصعود
الى الازل فوجب في الحكمة على الحق القديم ان يصف نفسه
للخلق حتى يعرف الخلق بارئهم و يبلغ الممكن غايته من فيضه القديم
و هذا الوصف مخلوق لا يشبه بوصف و هو آية ليس كمثله شيء
و هذا الوصف حقيقة العبد من عرفه عرف ربه كما اشار الامام عليه السلام
بك عرفتك و انت دللتني عليك و دعوتني اليك و لولا انت
لم ادر ما انت و قال من عرف نفسه فقد عرف ربه ذلك الوصف المعبر
في بعض المقامات بالنفس التي من عرفها عرف ربه و في بعض
المقامات بالفؤاد و هذا الوصف الربوبية التي هي كنه العبودية
و الاية التي اراها الله في الآفاق و الانفس حتى يتبين
للخلق انه الحق فانظر بعين فؤادك ان حقيقتك ربوبية ربك
لك بك انت هو و هو انت الا انك انت و هو هو و لا
مقام و حد هو بيته ذات البحت لا ذكر و لا اشارة و لا تعبير
عن هذا المقام الا بالعجز و هو كمال التوحيد بنفي الصفات
ذكر ربوبيتي اذ لا مربوب لا ذكر له لا اشارة و لا الحواس بهذا
المشعر عرف نفسه مجردا عن الاسماء و الصفات و الافعال و بهذا
المشاعر يكشف بالاستدلال معرفة الاسماء و الصفات
و الافعال من حيث تجليها [illegible] متجلي الذات و [illegible]

ويجوز له

و محيط لك بك و هذا المقام جنتك الاعلى و مسجدك الاقصى
لانه ليس لاهل جنة الرضوان الا ذكر اسمه الاعظم و اسمه
الاعز الاكرم و هذه المرتبة لا يشار اليها بالاشارة
مع كمال قربها بعيدة و كمال بعدها قريبة لا يدركها
الحجاب و هو فوق كل شيء المستتر بالسر و المقنع بالسر
المستتر لا يهتدي في معرفته الا السر و ذلك المشار اليه
في الحديث عن علي في نفس الملكوتية قوة لاهوتية و جوهرة
بسيطة حية بالذات اصلها العقل و هو المراد بالمنبع
الاول منه بدات و عنه دعت و اليه دلت و اشارت و
عودها اليه اذا كملت و شابهت و منها بدات الموجودات و
اليه تعود بالكمال فهي ذات الله العليا و شجرة طوبى
و سدرة المنتهى و جنة المأوى من عرفها لم يشق ابدا و من جهلها
ضل و غوى من وصل الى الجلال لم يشق و من غرق في
بحر سبحات محجوب من لقاء حقيقته ضل و غوى و ذلك
الاشارات لكشف سبحات الاشارات للوصول الى الجلال
فاذا كشفت انوار الجمال عن نفسك عرفت ربك ذا الجلال
و الاكرام معنى امر كشف سبحات دخول المدينة و هي الجلال
من غير اشارة اعني حين غفلة اهلها و المعنى امران حقيقتك
جلال و هو الوجه من مولاك و لكن من غير اشارة و جهة

والحاصل كميل لايح حاله اما صعد و تقلل و طلب تجليا
اخرا و تحيرو لم يدره قال زدني بيانا فقال محو الموهوم اي
السبحات و صحو المعلوم اي الجلال والحقيقة و احتج العبارات
مع كثرة الفاظها واحتج و لكن لا يعرفها الا اهل الافئدة
و لهذا كميل الزيادة بعد بيانها بعد قوله طلب الزياده لا تحيره
و لاعيل له ما طلب فقال زدني بيانا فقال هتك الستر
لغلبة السر هذا معنى الاول و زدني ايضا من عرفها و جهلها
من جهلها فقال كميل لبيان السر على من مزيد و بالقول
زدني بيانا فقال جذب الاحدية لصفة التوحيد يا كميل
الاحدية جاذبك الى التوحيد لان مشاهدتك بابها كشف
الحجب الاستار والحقيقة الجلال في الاول و المعلوم في الثانيا
و السر في الثالثة و الاحدية في الرابعة و ما اطلع السائل
فقال زدني بيانا فقال نور اشرق من صبح الازل يلوح
على هياكل التوحيد اثاره معقوده ان يعرفه بان مقامات
ظهور الفعل و اثاره الصبح الازل علي ع و الشمس الازل محمد
و من اشاره الى الحسنين و اشرق اشارة الى الائمة و الرمز
الى فاطمه و هياكل التوحيد الانبياء و الاوصياء و اثاره
مقاما و مقام الشيعه يا كميل اشارة الى ان من ذاته تطلع
حقايق الانبياء و الاوصياء ثم بعد ذلك طلب الزياده
فقال زدني

فقال زدني بيانا فقال اطف السراج فقد طلع الصبح
و قد بانت يا كميل اطف السراج التي تمشي بها في ظلمات
العقل و النفس و الروح حتى طلع لك الفؤاد و هو الصبح و
اشار الى معنى حقيقتها في حديثها انه بانت يا كميل اطف السراج
وانا الصبح لا تتكلم و اسكت فاني اريد سلوكها فاعرف الاشارة
و اعلم ان هذا المقام موجود في غيبك و حضرتك و هو لكائن
لك او لم يكف بربك انه كان على كل شيء شهيدا و انت تعينه
تعالى نظرت اليه و هو كما امر لك ربك و ليس اقرب اليك
شيء من حقيقتك لديك و هذا المقام لا بداية له و لا نهاية
و هو الاول والاخر و الظاهر و الباطن و هو على سما مانك
و اسفل درجاتك و هذه الحقيقة ابدية حادثة مخلوقة كعين ذلك
لا اله الا هو لما انه يدل على توحيد هيكل حقيقتك
و لا فرق بينهما بوجه فاعرف قدرها و اكتمها الا عن اهلها
فانا لله و انا اليه راجعون

قال سلمه الله

ما معنى الحديث المروي عن علي ع من عرف نفسه فقد عرف ربه
اعلم يا اخي رحمك الله ان ارميك او لا قبل البيان بوصايا
ان تقبل مني مسئل اليك الوصول و الا اشتد عليك الامر
و لا سبيل لك الى معرفتها الا بمعرفتها او لها ان تطهر قلبك

عن كل قاعدة اخذتها من علمائك لانهم اخذوا عن عيون كدرة
يفرع بعضها في بعض ويكفر بعضهم بعضا الم تر الى الذين
بدلوا نعمة الله اي معرفته كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم
يصلونها وبئس القرار فسوف يلقون غيا ويحسبون انهم
يحسنون صنعا كلا تجري من تلو بهم الهاوية على لسانهم
نار كثرة وسموم الكفر ولا يشعرون واستان تنصف بك
وخفت مقتها ونهيت نفسك عن مقالها القول عرفت ان
من السادتين دمه لعليك شفيق حبيب وثانيها ان لا
تقس كلمات ائمتك بكلام الخلق لان الكلام ناشئة من مظاهر
فعل المتكلم مرات حاكية عما في قلبه فكما ان نفوسهم حجة بالغة
وايته حكمة من الله سبحانه على العالمين كذلك كلامهم فكما
انه لو اجتمع الخلق على ان ياتوا بمثل اية من القران لم يقدروا
كذلك في كلامهم وكلامهم لا يشابه كلام احد من الخلق
وكلامهم حجة الله على الخلايق وهو الجامع الكامل لانه
صدر من مصدر الكلمات ومن واحد من كلماتهم يخرج كل الذين
بل كل الوجود اثر حرف من حروف كلمة انظر بالحقيقة ان
الله تعالى قديم وحده ليس معه غيره لم يزل ولا يزال على
حال واحد الان كما كان نفسه بنفسه والخلق في صقع
ملكه وهو سبحانه لما شاء فمشية الله احداثه لا من شيء

فهو لم

فهو لم يلد شيئا بل خلق الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها
وان المشية اول نقطة مذكورة في الامكان وهو ذكر الاول
الذي ذكر الله نفسه واني انا الله لا اله الا انا كنت كنزا
مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وخلق الله
سبحانه دلالة هذه الكلمة التي هي اخر مراتب النقطة
ماء الذي به حيوة كل شيء وليس عند منشئه الا عرفنا
وان منشئه من نفس الله الظاهرة فلعلقت ولو كانت من
الازل لزم التغيير فانه تعالى لم يزل على حالة واحدة ومشية
في تماما الشيء وهو عالم الامكان المطلق والازل نفسه بنفسه
وحده وحده لا ذكر هنا ولا رسم هنا وان الذكر و
الرسم الذي عبرنا مشيته وهي صفة استدلال لا
صفة تكشف له دليله اياته وهي المشية ووجوده
اثباته وهو اية الاحدية لا نعد محمد محل مشيته غاية
ولا سر ولا نهاية وكل الاشياء يدل عليه وهو الدال
على الله وحده لانه ليس في هذا المقام له جهة ولان
نفس الله من عرفهم عرف الله اعني معرفة الظاهرة في
الامكان معرفتهم له الخلق والامر واليه ترجع
الامور لان الامر والخلق حادثان لا يرجعان الى
القديم بل يرجع من الوصف الى الوصف وما م

الملك فملك انتهى المخلوق الى مثله السبيل الى الازل
مسدود والطلب مردود دليله اياته ووجوده اثباته و
ان كل الانتقا منه ا سبحانه كما صرح بذلك الحجة في زيارته
لمحمد بن عثمان العمري مجاهدتك في الله ذات مشيته واما لها
في الايات والاخبار اكثير وكل شيء منهم من الله لانهم ما ينطقون
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان كلامهم كلام الله ومن
قال لم وبم فقد كفر لان كلام محيط بكل شيء جار في كل
العوالم بحسب لغات اهلها وليس في كلامهم تشبيه اذ المشبه
عين المشبه به ولا كناية ولا مجاز لان المجاز والكناية
صفة العاجز وهو القادر المقتدر فان الله تعالى علم ادم
اسماء من في عرشه وتحته وهذا الادم ابونا ادم الف الف
ادم اي متنزل عن ادم الاول الف الف مرتبة وهو لا يقدر
على معرفة اسماء الائمة لان عيسى الذي اشرف الانبياء
اعترف بذلك وحكى الله تعالى عن قوله لا اعلم ما في
نفسك وان الذي ورد في الاحاديث ان الله علم ادم
اسماء الخمسة لتوسله وهو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
فنادى الله احد بهم الاعلى الله ان يستجيب وذلك المعرفة
في مرتبة ادم وكل شيء لا يجاوز وراء مبدئه وكفاك هذا
في ان لا انقاس بكلامهم لان كلام ثم التهيا ان لا تاول ما

تقدير كلام

تقدير كلام اهل العصمة بالنقص ولكن بالعلو وشرف اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الذكر بالعجز كذب وافتراء
على الله تعالى الله اذن لكم ام على الله تفترون ان المصريين
ما رايهم الرضا وما لهم من نصير نا قبل وسايا اي وكيه عليك
وكيل واما معنى قول علي ع فاعلم ان قد قيل على الصراط
قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق وقال الله تعالى في الانجيل اعرف نفسك تعرف
ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا وقال رسول الله اعرفكم
بنفسه اعرفكم بربه وقال علي ع حين سئله الاعرابي عن عالم
العلوي قال صور عارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد
تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالئت فالقى في هويتها
مثاله فاظهر عنها افعاله وقال الحسين عليه السلام في دعائه
يوم عرفه الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر
متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت
حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك وقال
علي بن الحسين في دعائه في السحر المعروف بدعاء ابي حمزة بك
عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولو لا انت
ما ادري ما انت وقال الصادق العبودية جوهرة كنهها الربوبية
فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية

اصيب في العبودية و قال الامام في دعائه شهر شعبان
الهي هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء
نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى
معدن العظمة و قال الحجة في دعاء شهر رجب اشاره بمكانها
لا فرق بينك و بينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها
بيدك بدؤها منك و عودها اليك اعضاد واشهاد و
مناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملئت سماءك وارضك
حتى ظهر ان لا اله الا انت فانظر بعين فؤادك على ما القي
اليك واعرف واتقن فان سر تعرف قد بين و حدد لا اسم و لا
رسم نفسه و لا تصعد طير الاشارة الى جنابه و لا
وهم الاشارة يعز بقدسه هو كما يقول لا تدركه الابصار
وحده وحده ليس معه شيء لا اله الا هو فلما اراد ان يخلق
الممكنات خلقهم على هيئة فعله وخلقهم لا من شيء بقدرته
فارادته احداثه لا غير ذلك فلما خلق الممكنات بالامر
و الممكن ممتنع الوصول و الصعود اليه والحق شانه اجل و
اعظم من ان يعرفه احد لان المعرفة فرع الاقتران وذلك
صفة الامكان و هو الحق اجل واعز من ذلك وجب في الحكمة
ان تعرف نفسه للممكنات وان وصف احداثه لا من شيء
وهذا الوصف لا يشبهه شيء من الخلق جعله سبيل معرفته

وآيته توحيده

وآية توحيده حتى يبلغ الممكن الى غاية فيض الله الممكن في عالم
الامكان وجعل ذلك الوصف حقيقة العبد و هو سر
الرب جل و علا و هي نفسه و فؤاده و وصف به نفسه لكل شيء
بكل شيء والتي في هوية كل شيء مثال نفسه حتى عرفه وفي
كل شيء له اية تدل على انه واحد و ذلك الوصف اية الرب
و حقيقة العبد و لهذا الوصف مراتب بعدد انفاس
الخلايق وكل النفوس بمنزلة المرايا و هو الظاهر للمرايا
بالمرايا و هو الواحد اية له و وصفه و لكل الاشياء
هذه النفس موجودة من عرفها فقد عرف ربه و المقصود
ان لا سبيل الى الله الا بمعرفة هذه النفس التي هي معرفة
الرب لان الشيء لا يدرك وراء مبدئه من عرف نفسه
بصفات بارئه عرف ربه و ذلك الوصف وصف الرب ليس
كمثله شيء و هو العلي الكبير و لذا قال الامام اعرفوا الله
بالله و الرسول بالرسالة و اولوا الامر بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر و لهذا الوصف عن الحق من الله للعبد
مراتب اربعة بتجليات اربعة الاولى وصف قل هو الله هو
الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا
احد و هو مقام التوحيد الصرف و التفريد البحت و هو اوله
عين اخره و ظاهره عين باطنه لا سبيل اليه الا بما وصف

نفسه و هو ایة نعمة القدیر الذی هو فاعله و لا معلول
و السمیع و لا مسموع و البصیر و لا مبصر السبیل الیه مسدود و
و الطلب مردود و الثانی تجلیه عن صفاته و هو النبوة و الثالث تجلیه
عن اسمائه و هو الامامة و الرابع التجلی عن افعاله و هو الشیعة و
ان التعبیر بالتجلی الاربع وصف ظهوری و لا وصف هو ثم
الا بعلله و ان کان سبیل معرفة انفاس الخلایق و لکن
ینحصر فی ثمانیة عوالم فی الطول و هی کلیاتها الاول عالم
النقطة و الالف و الحروف و الکلمة و هو عالم محمد و اهل بیته
و الثانیة عالم الانبیاء و الاوصیاء و الثالثة عالم الانسان
و الرابعة عالم الجن و الخامسة عالم الملائکة و الشیاطین و
و السادسة عالم الحیوان و السابعة عالم النبات و الثامنة عالم الجماد
و وصف کل عالم ثان وصف ماهیة عالم الاولی الی منتهی مقامها
و لذا ورد فی الحدیث ان الکملة برعمه ربانیتین و ان ذلک
الوصف الذی فی کل شیء ربوبیته لدیه او لم یکف بربک
انه علی کل شیء شهید ای موجود فی غیبتک و حضرتک و
ذلک هو النور الذی ینظر الیه الانسان و یتوجه و یطلع به
اعمال الخلایق و لو اراد اظهر فی کل شیء من کل شیء کما اظهر من
عصا موسی ما اظهر و اشار الی صورة الاسد فصار حیوانا
و من هذا الباب تفتح صعوبات اکثر الاحادیث مثل قول الامام

فی زیارة

فی زیارة انصار الحسین بابی انتم و امی فان ما تعبر الاشیاء
ایاته فیه و هو لا یری الا نوره و لا یسمع صوتا الا الله
و لا فرق بین هذا الوصف فی العبد و بین قول لا اله الا
الله کلاهما ایتان مخلوقتان لان علیه السلام لان الحدیث
و صفتا حین الوجود من حیث کونهما اثرا فعل الله اید الله
تعالی فی الوجدان غیر ملحوظة جهة اثنینهما و حدوثهما ای
مرتفعة باذن الله و شجرة الماهیة عند هذا الوصف لا ذکر
لها و هی شجرة خبیثة اجتثت من فوق الارض ما لها من
قرار و ان الوصف من حکمة الله اعلی الماهیة علی ما هی علیها
و ما هو بظلام للعبید اعرف الماهیة جعله کما اشار
علی فی خطبة الشقشقیة ان شجرة الکفر ای الماهیة لیعلم
ان یجلی منها اهل القلب من الکرسی بنفس معرفتها جحدت
و کفرت و ما الوصف بظلام للعبید و ان هذه الشجرة لها
تاثیر من ذاته بوجود النور اذا نظر الی الشمس فلما طلعت نور
کلما اشرق علیه نوره ظهرت علی الشجرة صارت لها ظلا لانها
او تقع الظل فی الظل فالظل ذکره و لا نضیت عند الشمس فلذلک
حل المنکر عند المعروف و استغفر الله من التحدید بالکبر و ان
اهل الشرف لما وصلوا الی هذا المقام زعموا انهم وصلوا الی
الله و قالوا فی کتبهم قولا عظیما تکاد السموات یتفطرن منه

ونفش الارض وكان ذلك في مذهبنا كفرا اعوذ بالله
من لفح الشيطان سبحان الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا و
هنا وقفت القلم ونحن لا نفسر عن كتيبنا اعرف من عرف
وجهل من جهل ولا نوتي السفهاء اموالكم فانا لله وانا
اليه راجعون والحمد لله رب العالمين

قال الله تعالى

الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى وقال الصادق ع
لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين فاعلم ان هذه
المسئلة لما ستر الله معرفته عن العقول والنفوس والارواح
ومنع الاشاعة عن اعتبار علمها لانه لما سئل قال بحر عميق لا
تلجه سئل ثانيا قال طريق مظلم لا تسلكه وسئل ثالثا
فقال سر الله فلا تتكلفه وقال الائمة لا جبر ولا قدر بل منزلة
بينهما اوسع من بين السماء والارض لا يعلمها الا العالم او
من علمها اياه العالم وذلك مخصوص لاهل الاشارة ولان
العقول بادق نظرها والافكار على شدة تعمقها والاوصاف
على لطافة نظرها وسيرها لم تدركوا الاشياء عدودا و
ان الحكماء واكثر العلماء اعترفوا بالعجز وكل من بين المسئلة
لا يخلو من جبر او تفويض الا الائمة والواردون على باب
الفواد وذلك لانها منتهى عند الحدود والتشبيه مقدس عن

بتر

التغير والتعطيل مبعد عن حدود الامكانية منقطع منه الاشارات
من كل الاسماء والصفات غيب ممتنع لا يدركه من في عالم
الكثرات المستتر بغير ستر والمحتجب بغير حجاب المستور عن كل العوالم
لعلو جلاله والظاهر الاظهر عن كل شيء لجلالة شانه لان
القدر نفس الامكان وهو اوسع عما بين السماء القابليات
والارض المقبولات وكل الاشياء يمشون فيه ولا يشعرون
لانه مخفي لشدة ظهوره ومستور بعظم نوره ولا يطلع عليه
الا من خرق حجب النور ووصل الى معدن العظمة فيرى
يرى الاشياء بعين الله على ما هي عليه وظهر صدق
الحديث لا يطلع عليها الا ابرزة الصمدانية وعظم النور الله
وحقيقة الصمدانية هو انه الله الواحد الحق وبعد
ما ارشدتك من معرفة الفواد فاعرف ان الله قد بم
وحده ليس معه في الازل غيره اخترع مشية التي هي
نقطة الامكان لا من شيء بنفس الاختراع فخلق
ما خلق خلقه بالاختيار والاختيار ما سبق لوجود
لان السوال الست بربكم لا يجري الا على المختار
وان السوال نفس الجواب وخالقه مختارا عادل فلا بد
من صنعه بالاختيار وان الخلق حين ما اخلق خلقه
خالقه على ما هو عليه لان الله قبل وجودهم عالم

باختيارا تهم و خلقهم على هيئة ما هم عليه جزاء وصفهم وما
هو بظلام للعبيد لان علمه بالاشياء قبل وجودهم
كعلمه بعد وجودهم و هو المعطي كل ذي حق حقه في
مقام امكاناتهم و تكويناتهم و لا يمكن ان يلبس حلة
الوجود شيئا الا باختيار في التكوين و التشريع لان
علة الاختيار نفس الاختيار و هذا ظاهر لمن فتح الله
عين فؤاده و نظر بعين الله على شيء بما ينبغي
للاشياء لانه سبحانه لا يظلم و ان الممكن نوع بحث
لا يغني و في كل احوال الامة من الحقايق و الصفات و الافعال
محتاج الى بارئه كاحتياجه عند بدء وجوده و كلما
شيء خلقه و مدده مما هو عليه بنفس ما هو عليه كما هو
عليه من حقايقه و صفاتها و اعراضه و ما الله بظلام
للعباد و ما عاملهم الا باختيار و هو العادل لكسبها
وان الحكماء لما تفكروا فيها بعقولهم انقطعوا عن معرفتها
و ما وجدوا لانفسهم سبيلا الا بالاعيان الثابتة او
الجبر و ذلك لما لم ياخذوا عن اهل العصمة و عرفوا بما
ادركوا بعقولهم لم يعلموا ان عقولهم لو كانت عقولا
حقيقة لا تشبيه لكانت واقعة في مقامها لو دنوت
انملة الى هذا المقام لاحترقت لاجرم جعلوا نفوسهم

تحت شجرة

تحت شجرة الشرك و لا يشعرون و اعلم ان حالة الاشياء
في ذر الامكان كحالهم في ذر التكوين على ما اذا
سئلوا اجابوا و ان السؤال نفس الجواب على ما هم عليه
للاشياء بما هم عليه كما هم عليه فمن قال بلى فصار
من اهل الجنة و من قال لا فصار من اهل النار و في هذا
المقام قصرت العبارة عن حد البيان و اكمل التعبيرات قول
الله لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم فاشرب من
هذا الماء و اعرف قدره و اكتمه الا عن اهله فان فيه كفاية
لمن له قلب دراية و اذكر ذكرا جميلا في فؤادك حتى لا
ترى شيئا الا اختيارا و ان مقام حقيقتك الكلي لا يتلبد
لها في كل مكان لو اتصلت بها هي جنتك الاعلى و
مسجدك الاقصى و ايام شهادتك و لقائك ربك
و كعبتك و قبلتك و مشعرك و مناك و ايام تشريقك
سبعة سبحات جلالك و يوم حجك و طوافك
حول ذاتك بسبعة شوطك في سبعة مراتبك و مقاما
وجودك بالله و فنائك بالله مقام وجودك الظاهر
لك بك و مقام حبك و حبيبك و محبوبك و مقام
اتحاد قولك و كلام بارئك و مقام استوائك على
العرش بجميع اسمائك و صفاتك و اياتك و علاماتك

واعطاء كل ذي حق حقه ومقامات قبليتك واخريتك فانت
اول الاولين من الاسماء والصفات واخر الاخرين والاول
بلا اول والاخر بلا اخر ومقام ظهورك عين بطونك
وبطونك عين ظهورك ومقام وجوب وجودك لما
تحتك من ساير تجليات اسمائك ومظاهر صفاتك
واياتك ومقام هويتك انت هو وهو انت الا انه
هو وانت انت لما وصلت الى هذا المقام ظهر لك ما
قال علي ع لكميل ابن زياد حين سئله عن الحقيقة قال
يرشح عليك ما يطفح مني فانظر عظمة مولاك الله
الالهي وانت لما وصلت الى هذا المقام وكشفت سبحات
لكانت ذاتك خالصة مخلصة لله تعالى تنبغي ان
تدخل حقيقتك محل ما يطفح من جلاله في ظل آل الامام
وان هذا المقام لما تيسر لنا ان يعجل الله فرجه فيظهر
لشيعته فما يبقى الا قليلا منهم وذلك مقام عبوديته
الوقتية من شيعته للامام والحمد لله رب العالمين

اعلم ايدك الله
وهديك ان الله سبحانه تعالى

غني كامل وان مصنوعه حين ما اصنع جرى القلم وقدرها
القدر على كماله بحيث لا نقص فيه بوجه من الوجوه فلو لا
كذلك

كذلك ما تم صنع الله ولو كان قادرا تعالى خلق الاشياء
على ما هم عليه بكمال ما يمكن في الامكان كما اشار في خلق
الانسان ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فكل شيء
في مرتبته كامل بحيث لا يحتاج الى شيء كما اشار
الحق سبحانه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وقوله
جل وعلا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق
الله فكل الاشياء حين ما صنعهم الله كاملون حتى
خرجا ادم وحوا من الجنة وقتل قابيل وهابيل تغيرت
البلاد ومن عليها فصار الاشياء في سكرة وغفلة
وعن محبوبهم معرضين وبانفسهم متوجهين وعن سبيل
سلوك عبوديته لله سبحانه غافلين ولما كان فيه
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وهم نفس فضله ومحل مشيته لا متغيرين في قديم الدهر
ولا فيما يزمن من الاحداث ظهروا الا حيل انفسهم في
العوالم الالهية واوادم في كمينات لعبا سكران
فلبرحوا عليهم جودا ثانيا كجودهم في بدء ايجادهم
فقبلوا توبة ادم وحوا ودعوا لعبا الى الله تعالى
وعرفوهم سبيل سلوك عبوديتهم قالوا لهم ان امنتم
امنتم لانفسكم فان كفرتم فان الله ربكم لغني حميد

Provided by the Afnan Library

وان مراتب التكوين والتشريع الى ما لا نهاية سبيل سلوك
الحبيب للمحبوب عرفوا عباد الرحمن ثانيا سبيلهم الى الله ثم
وعلى اختلاف مراتبهم حكموا بينهم بالاختلاف والا فدين الله
وحكمه واحد لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا فالكل من
عند الله نزل وما فيه التغيير ابدا وان زمان الحضور والغيبة
عند الاشا لا يتفاوت كل الزمانين زمان واحد وفي
كل الزمانين احكامهم واحدة و[illegible] ائمة تامة ونعمهم
بالغة وقدرتهم دائمة بلغوا كل شيء ما يحتاجون حتى الارش
في الخدش في كل احيانهم الى العباد تمام نعمائهم على
البلاد وطرق ابلاغهم في الغيبة كثيرة وهم المبلغون
في التكوين والتشريع في مقام الانسان الاصول الاربعة
منهم الاركان وهم الانبياء وسبيل ابلاغهم بالوحي في القلب
ونزول الملك في اليقظة او في النوم ومنهم النقباء وهم
ثلثون نقبا في زمان الغيبة وسبيل بلاغهم في السؤال
في الحضور ومنهم النجباء وهم سبعون نقبا وسبيل بلاغهم
التوريع مع التطابق بالكتاب والسنة والاجماع والعقل
المستنير بنور الله ولهذه الطايفة لا بد من التوريع عن الحيرة
في قلوبهم ولكن لا يعرفون ولكل درجات مما عملوا و
ما الله بغافل عن العباد وهو الغني المبلغ وحجته بالغة

كامله و

كامله وما الله بظلام للعباد وهذا المختصر لمن له قلب ودراية
والحمد لله عالم الغيب والشهادة وسبحان الله
عما يصفون

استقم يا سائل الحق في مقام التوحيد قال الله تعالى
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
واعلم ان الطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق وما
النفس الا واحد فاقم وجهك وما الدين الا دين واحد
وهو امر الله وما امرنا الا واحد فاقم وجهك للدين حنيفا
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله و
ان الدين متقوم باركان اربعة التوحيد والنبوة والولاية
والشيعة ابواب اربعة لا يصلح اولها الا باخرها وكل ذلك
وجه الله الذي لا يهلك وهو حبل الله الذي هو
نفس حب الله وهو الكنز المخفي وقد اشار النبي الى
هذا المقام [illegible] حيث قال فوق كل حسنة حسنة حتى
احببنا فاذا احببنا البيت فوقها حسنة والحب والحبيب و
المحب والمحبوب اربعة ايات من تجلي الله فيك وفي نفسك
فاذا ذكر ايات اربعة فيك وجلت قلبك ووجلت
اضلاعك وتروحت روحك وتزلزلت من الشوق جسمك

فانت اهل الجنة واصحاب امير المؤمنين حقا فخذ زادك على
الدين القويم والقسطاس المستقيم والصراط الواضح المبين ما
فوق ذلك الا شاحنة وذلك تترقى بيقا الله وما
لمحبة الله غاية ولا منتها وذلك قطب السلوك وان الشريعة
كلها سبيل سلوك العبد لمولاه ولكن بالحركة الى القطب
الذي اشرنا واما سبيل الوصول الى القطب فاعلم ان الوصول
الى [illegible] الا ان الوصول الى ربك وهو مقاما تقوى الخالص
سر تعالى كما سئل نبي من الانبياء من الله سبحانه كيف
الوصول اليك قال الله تعالى الق نفسك تعال الى وذلك
المقاما للعبد الذي عما يهوي وحملها على ما يكره لانه ليس حجاب
اوحش من نفسه اليه وان توجهت لنفسك وصلته الى
مقاما القرب والذكر واستانست في ظلال محبوبك واوثرته
على ماسواه لو قطعت اربا اربا لما تغفل عن مقامه لان
العارف قلبه مع الله ولا نطق ولا اشارة ولا فعل الا
باذنه الى ولا تغفل عن الاجتهاد ولا تغتر مضيك عن
الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولو تغفل كان حسرتك
يوم القيامة طويلا وكنت من القائل يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله فامض حيث تؤمر ولا تخف لومة لائم ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وفق

كل افراد

كل افراد عن كل ما يشغلك عن الله فانه سم قاتل بحرقتك
ولا تشعر كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها
عين اليقين عليك برفض الدنيا وما فيها فانها راس كل خطيئة
ولا تقف في سيرك في مقاما لان كلب المعبود خير من اهل
الورق واهل الرق اهل الورق واسل الصانع الغفلة عن
الله وان الدنيا والاخرة حالتان ان كان توجهك بالله
فانت في الجنة وان كان تنزلك الى نفسك فانت في النار
وفي الدنيا فافهم الاشارات واقطع عن نفسك العادات
والشهوات واحتمل جفاء الخلق وملامة القريب وشماتة
العدو من الاهل والولد فاذا سلكت في هذا المسلك
فقد فتحت على نفسك باب الله ورجوت ان تدخل على
ملك كريم ولاهل البصيرة اشارات لطيفة فاكشف سبحات
الجلال حتى الاشارة وامح الموهوم واهتك الاستا
واجذب بالاحدية صفة التوحيد حتى طلع نور التسبيح من
شمس حقيقتك وادخل مدينة الوحدة واغفل اهلك و
الملف السراج كل من حجبك عن الله ثم فاذا وصلت الى
مقاما محمودا حيث وعد الله ثم اهل التمجيد في الليل اعني
التوجه بالوحدة الحقيقية في ظلمة الكثرات عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا وذلك الكتاب حبل سلوك

الاختصار الاولی الابصار و فیه کفایة للمخلصین الموحدین
و علی التفصیل کتبها سیدی و معلمی الحاج حاجی سید کاظم
الرشتی فضل و اسلک سبل ربک ذللا یخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فیه شفاء للناس و رحمة و لا یزید
الظالمین الا خسارا

و اعلم

ان عربا من العرب من اهل البادیة سأل عن علی عم عن وجه الله
فی قوله تعالی اینما تولوا فثم وجه الله فقال عم اصبر الان
اعرفک بالشهود فامر ان یاتوا بنار و حطب و یشعلوا فلما
اشتعل النار فی الحطب کلها فقال عم للعرب ما وجه النار
قال العرب کلها وجه من کل الجهات فقال نحن هکذا وجه الله
فانظر الان الی الشجرة و النار اذ یاتی انهما ارتباطهما
یظهر وجه النار ثم کذا ف وجه الله لما خلق الله الشجرة الاولی
و خلق النار من تلک الشجرة و ربط بینهما فاشتعل فظهر وجه
النار ثم وجهه انظر فی کلمة التوحید هی شاء شجرتنا
و اصولها الثلاثة احرف و هو الالف مقام الشجرة و اللام
مقام الربط و الهاء مقام النار فبالثلاثة ظهر التوحید
کما اشار الحجة فی دعائه فی شهر رجب فبهم ملأت سمائک
و ارضک حتی ظهر ان لا اله الا انت و الثلاثة محمد و علی

و فاطمه سلام

و فاطمة صلوات الله علیهم اشار الیه من قال لا اله الا الله
وجبت له الجنة بشرطها و هو التوحید و شروطها و هو
النبوة و انا من شروطها و هو الولایة فاز بها ان کنت دینه
و الا فاسلم تسلم و اعلم ان الازل وجه نفسه و ظهوره
عین خفائه و هو هو نفسه لا غیر فاول ما ظهر الفعل بنفسه
من مقام الکنز المخفی الی مقام احببت ان اعرف و هذه مراتب
معرفة وجهه تعالی و هی مراتب الفعل فی الامکان لا سبیل
الی الازل القدیم ابدا و اشار الی مقامات الثلاثة خفیا
رسول الله ما عرف الله الا انا و علی و ما عرفنی الا الله و علی
و ما عرف علیا الا الله و انا فانظر بتحقیقک الی هذا الحدیث
و استخرج منه المعرفة و اقم وجهک لها و اعلم ان الکون
اذا تکرر باکوارها بالاربعة فی مقام العشرة تم میقات موسی
الاول و هی اربعون لیلة تجلی الرحمن اقل من سم الابرة و
فاندک الجبل و خر موسی صعقا فلما جاء الی المدینة الا انکا
رای العباد خرجوا عن الدین و عبدوا ما نقل السامری
فحینئذ اخذ بلحیة اخیه هارون و یجره الیه و هی الولایة
التی فی الولی اخذها لنفسه فلما اخذ و غوی الناس امرهم
ان یتوجهوا الخلفاء من بعده ان یکونوا من المهتدین و
امرهم ان یسجدوا لله لما وصلوا الی باب المدینة نقطها

لسورة علي لانه باب المدينة و يقولون حطة لنغفر لهم
خطاياهم و سنزيد المحسنين و ان الباب علي و المدينة محمد
و الباب وجه الظاهر للمدينة فلما توجهت تلقاء مدين و خضعت
لوجهه عسى و هي موهبة ان تكون من المتدبرين و لكن ورودك
على المدينة مشروط بقبلة اهلها لان السبحات اذا غفلت
عنها ظهر لك الجلال بغير اشارة الا انفصال الى الباب
لانه اول جزء من المدينة كما اشار الله سبحانه و يقطعون
ما امر الله به ان يوصل و هو المقصود بالحقيقة الاولية
فاعرف الاشارات فانها مفتاح كنوز المعارف و هي
نقطة العلم من عرفها عرف كل شيء و هي التي اعطى محمد عبده
السلمان و قال في حقه السلمان منا اهل البيت و اوتي
بتلك النقطة علم الاولين و الاخرين لانه دخل المدينة على
حين غفلة من اهلها و هو في مقعد صدق عند مليك مقتدر
صلى الله عليه و على مولاه و الحمد لله رب العالمين

بسم الله البديع الذكي

لا اله الا هو افتتح بسر البيان لانه ما جعله الله شرف
الكيان بالوجود الى البيان حتى شهد اهل البيان بما شاء
الله في حق الانسان من سر الباطن الى الحق لاهل باطن البيان
و ما جعل الله اليوم يوم البيان الا لارتفاع البيان و لكن
بالبيان

بالبيان نزل الرحمن في حق الانسان الرحمن علم القرآن خلق
الانسان علمه البيان و قد سئلني اليوم نفس برابي عن جده
الكلمة الحسنى النازلة في سورة النور اذ قال الله سبحانه
في بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو و الاصال رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله
و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
و الابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا و يزيدهم من فضله و الله
يرزق من يشاء بغير حساب انظر بالشهود فيما اخذ الله
عنك بالعهود و ها انا اذا قد القيت اليك من الكبير المعبود
فلا تحرم نصيبك عما جعله الله لاهل السجود حيث وعد
الرحمن لاهل الحق بالحق عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا و اعلم ان الله سبحانه قد جعل اعظم عطيانه لاهل
الامكان مشعر الفؤاد و قد جمع اولوا الالباب بتصديق
الرحمن في ذلك المراد حيث نطق سيدهم و اجزاءه في
تلك المراد ان الفؤاد هو اعلى مشاعر الانسان و قد جعل الله
تلك المشعر محل اسمه الرفيع و مكمن غيبه المنيع و مقام معرفته
لاهل التبليغ و اختصه الله لنفسه و احتفظه ليومه و امتنع
عن الادوار ليومنا هذا و انقطع عن الاكوار لكورنا هذا
و قد جعله الله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا و اخذ الله السبعة

من كل الاشياء في بدء وجودهم ولو لا ابائهم لما
يوجدون لله واستترة رحمن لحفظ مقامها المعلوم وسماه
جاعله نار الله للدلالة عن حرارة قربه وهو نار الله الموقدة
التي تطلع على الافئدة اراد الله منها من ذلك الكبيت تلك
الافئدة وبالرجال نار الموقدة وبالاسماء اسمائهم وبا
لصفات صفاتهم وسماه الجليل بيت احديته من ورده
عرف الله بما يمكن في حق الامكان بانه الحق لا اله الا هو
ليس كمثله شيء وهو السميع العليم ومن جملة حالت عليه كربلا
بعد الله الملك الحمد آن كنت امنت بانه الذي لا اله الا
هو فاستقم امرنا ما جعل الله اليوم غير نابتا واقم وجهك
للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق
الله ولا يجعل الله غربت محمد وعلى وبنا فاتك تري ذلك
المقام وايقن ان هذه مرتبة لا تشير اليها الاشارة مع
كمال قربها بعيدة وكمال بعدها قريبة جعلها الله اقرب
لكل شيء لا تنافيها الظلمات ولا تواريها الحجبات تدق
النظر وتضعي البصر وتغمض عينيك وترق تراتيق وتقعد
في معارج الحقائق ما في يمينك من سبحات الدلالات
ناداك ربك من جانب الطور الايمن ان لا تخف ولا تحزن
انا لا نخاف بذي المعارج خوفا ولا بذي البواطن شيئا
انتهى

انا انزلنا عليناك من ماء الكوثر المطهر فاشرب ولا تظماء و
لا تعمل بمثل هذا فانا لله وانا اليه راجعون فلمثل هذا
فليعمل العاملون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

ما معنى الحديث كل يوم عاشورا

هذا لم اره في محل ولا سمعته من العلماء حتى ايقن بصحته
ولكن في الالسن مشهور وعلى فرض كونه الحديث صعب
مستصعب اجرد كريم ذكوان وعرش لا يحتمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان و
نحن على وصف الذي وصف ابو عبد الله الحسين نفسه
اقول ظاهره انيق وباطنه عميق واعلم ان يوم العاشورا
يوم قتل مولاي سيد الشهداء وهو اول يوم ظهر الله
سرها لان السنة نفس الختمة في الصعود وهو بعينه
يوم ظهور القائم وهو قطب الايام كما ان المقتول
فيه قطب العالم الاكبر وكل الايام ظهورات وتدور عليه
وهو يوم عند الله كبير لقتل صاحبه فلما قتل سيدي
ابي عبد الله الحسين تحرق كل شيء بحرقة كبده و
تفرقت الاكبادا لتفرق كبده وتكسر قطب الايام
لشدة مصيبته فلما كان الامر هكذا في كل الايام من

Provided by the Afnan Library

الا لمكان يوم عاشورا و لما كان عند قتله قرب الجوارح و
القلب الى جهة الايسر بكى كل شيء اربعين يوما و لما كان
الخلط و اللطخ موجودا في بعض الاشيا بكى بعض الاشيا
في بعض الاوقات واما اهل الاعتدال منهم على بكائهم دائم
لا انقطاع فيه الله اكبر من هذا الخطب الجسيم و المصيبة العظيمة
ما من شيء الا باكية عليه اهل الجنة بكائهم دائم ببقائهم
لا زوال له و اهل النار بكائهم دائم و به شدة عذابهم
عند بكائهم عليه و اهل الجنة منتهى لذتهم عند بكائهم و ان
في هذا العالم الزماني يوم الآن غير يوم ماضي و
لكن في عالم الدهر و السرمد يوم واحد و يمكن ان يأول
الحديث بهذا و تاويل اخر ان لكل شيء جهتان جهة من
ربه و هو ابنة الحسين . جهة من نفسه و هي ابنة قاتله فلما
استكمل جهة ربه لجهة نفسه انماما للحجة و اكمالا للنعمة
غلبت عليه النفس و قتله فخ تمام يوم عاشورا فكل
من راي غير الحسين فكل يوم يوم عاشورا و لكن
لا يؤمن بذلك الا الاقلون لانه كلمة تخرج من طور
سيناء و تنبت بالدهن و صبغ للآكلين فاعلم ان
جهة الرب لو قتل لم يمت و هو وجه الله و وجه الله
لا يهلك و نوره الذي لا يطفى و هو حي لا يموت لان

خلقة للبقاء

خلقة للبقاء لا للفناء كما اشار الصادق في زيارة الحسين
في ليلة النصف من شعبان و لولا تقدير المحتوم لو شد شعره
من جسد الحسين ليهلك العالمون جميعا و لو اهرق كل من في
الوجود ذرة من دمه قبل قتله و بعد قتله كالخاتم في اصبعه
يتصرف كيف شاء كما ظهر بعد قتله من راسه الشريف ما ظهر
الله اكبر ما عرفنا حق المعرفة و ما قدره احد حق القدرة
و الارض جميعا في قبضته و السموات مطويات بيمينه تعالى
عما يشركون و اعلم ان الحسين له مقاما لا يطلع و لا يغيب
حقه احد كما قال الامام في الحديث و كيف لا يكون كذلك
و جنب الله لا يظلم و سلطنة الله لا تغير و هو ظاهر الله في
الخلق و وجه المعبود في المبدء و المختتم و هو كلمة الله التي
لا توصف و سر الله الذي لا يعرف سر الخلق و لا
لا يعدع غاية و لا يعتنا و ماذا بعد الحق الا الضلال فاين
تصرفون عرفه من عرفه و جهله من جهله و لا يجهله شيء
شيئا شيئا من المعنى الذي لا يقع عليه اسم و لا
شبه و هو باب حطة و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

نا قول مستعينا بالله في تفسير بعض حديث المروي في الكافي
في ذكر علم الغيب عن سدير قال كنت انا و ابو بصير و يحيى البزاز

و داود بن كثير في مجلس ابو عبد الله اذ خرج الينا و هو مغضب
فلما اخذ مجلسه قال عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم
الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني
فما علمت في اي بيوت الدار هي فقصد من هذه الكلمات
الهنا علو مقامه و جلالته في وصف عالمه في التوحيد ما لا
تدركه العقول و الاوهام و لا تصيب الا للعارفين من اولي
الالباب و انا نذكر رشحة من رشح نفسه مما ادركت
نفسي الضعيف عن كلماته الشريف اجابة للسائل و الهنا
للعبودية و لا حول و لا قوة الا بالله ان لكلامه بابا باطنه
فيه الرحمة لاهل المعرفة ممن عرفوا الله علو جلاله و عظم مقامه
و لا يريد في ارض المعرفة علوا و لا فسادا و ظاهره من قبله
العذاب لاهل الجهل و الطغيان الذين استمسكوا بظاهرها
فبدلوا نعمة الله في معرفته تبديلا فسوف يلقون بعد غيا و يجري
من تلو بهم الهاوية على لسانهم نار الشرك و سموم الكفر و
يحسبون انهم يحسنون صنعا كلا يرزقون و يميتون بسيد
اعمالهم و الله عليم بالظالمين اما حالة غضبه لاجل تجلي الله
له من حجب الجذب بامر سره و علانيته لمقام تجليه و هو
في هذا المقام الله هويته و ربوبيته لا حكاية الا عن الله
وحده و لذا نفت الغيب لله وحده استعارا بان علم الغيب

علم الله

علم الله و لا حكاية عن نفسه الا من الله و لا يعلم الغيب الا
الله لانه في الهنا عالمه في التوحيد و ذلك المقام
مقام وحدته الصرفة و ثمانية المحبة لا ذكر عن نفسه الا
عن انيته الله وحده و الغيب مقام هويته و عالمه هو الله
وحده لان الغيب هو المستور من عالم الكثرة و هو مقام
التوحيد في عالم الغيب و الغيب نفسه و لا يعلم الغيب
الا الله و من زعم ان غضبه لاجل الجارية و قد كفر بمولاه
لان الغضب التغير من حالة الى حالة و تغير مقامه ما كان
الا لاجل ظهوريته و سطوته المتجلية لديه و لا يتغير عما
في تحت مقامه ابدا و هو في هذا المقام لا يسعه وجود
وجود الجارية كما لا يعتبره عدمها و هو لاجل الا عظمه
ان يتغير عن ملوكه سبحانه عن وصف الظالمين و ان قيل
انه في مقام الامامة يمكن ان يتغير فاقول مقام امامته
لا يفقد مقام بابيته و هو في مقام الباب المنزل
و لا يزال و لا يتغير منه ابدا و اما قوله لقد هممت بضرب جاريتي
فلانة قصد بالضرب التجلي و بالجارية كل الكثرات من في
عوالم الاكبر لان الجارية مقام التانيث و الانفعال
و هي مقام الكثرة و بقوله هربت مني اي حين التجلي لم
تستقر الممكنات و اندك الجبال و خر الاشياء صعقا

واما قوله فاعلمت فاي بيوت الدار هي اراد بالماء الماء
الثانية الدالة على علو مقامها بنفي العلم عن غير نفسه لانه
في ذكر مقامها وعدته الذي لا ذكر الا ذكر الله الاعز الاكرم
انا نرجو ومقاما لا ذكر الكثرات لدى جنابها انتبنونه بما لا
يعلم انه جارية في بيوت من الدار ستجاهو نهالهم ولا
معلوم لا ذكرا ولا عينا وعالم بالجارية لهابها فاسكنها
الحق وتميز الكثرات منها ابدا والحمد لله رب العالمين و
لعنة الله على اعداء شيعة محمد الى يومنا
ويوم الدين

بيان علة تحريم المحارم من الاخت والام والعمة والخالة الخ
بالاصل وتحريم غيرها عرضا مثل ام الزوجة وبنتها و
المطلقة بعد التسعة والمظاهرة وغيرها فما سبب تحريم هؤلاء
وسبب تحليل غيرها بينوا جعلني الله فداكم واشملني
لطفكم ورضاكم

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهد الله كشهادته لنفسه ان لا اله الا هو وهو العزيز
الحكيم، واشهد لمحمد واحبائه سلام الله عليهم كما شاء
الله منهم انه هو العلية القديرة الا يا ايها الخليل ذا الشكر والله
مولى الحق فان الكتاب قد قبل سئلات المشتملين للباب

الاكبر وتجنبهم

الاكبر وتجنبهم في الدار الاخرة من عند الله سلاما سلاما
اما السؤال مما حرم الله على الرجال من التسعة المكتوبة في الكتاب
ومما جعل الله من ورائها من الطلاق والظهار واشباهها
على سبيل الحلال فاعلم ان الله شيئا هو يعني بالحق وقد
حلل في الكتاب للعبد كلما خلق الله في الارض جميعا كما
قال الله تعالى في كتابه خلق لكم ما في الارض جميعا
وما حرم الله لنفس الا ما حرم اسرائيل على نفسه حيث اشار
المعبود في كلامه المحمود كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل على نفسه وان علياء ما حرم على نفسه
شيئا الا ما حرم شيء على نفسه لان الله قد خلق الاشياء
به واعطاهم الله في سورة قبولهم حكم انفسهم فلذلك
حكم الله في البدء لا تخلف عن شيء ولما بعث الله في هذا
العالم قد نسوا احكام البدء من غير الحق ولذا ارسل اليهم
الرسل والكتاب بالحق ليتلوا عليهم احكام قبولهم في مشهد
الذر الاول وفي ذلك الباب فليتغير المتغيرون وليتنافس
المتنافسون فحكم البدء قد رجع الى نقطة الختم انا لله
وانا اليه راجعون واما الاشارة من سبل الحد ودما
ان الله قد خلق الاشياء من ماء البحرين احدهما ماء الحلة
والثاني ماء المعلوم ولقد مرج البحرين في هذه الرتبة

Provided by the Afnan Library

بلبثنا بر الاحتياين من ماء عذب من البحرين ولقد حكم
الرحمن لكل حكم البدء في جميع ولذا قد حرم سبل المعلولية
على العلية ولذلك حرمت في الكتاب الام والعمة والخالة
لسر علتهن اشارة الى مرتبة التثليث في الفعل البدء ولذا
قد حرم كم في رتبة الانفعال اسم الفعل فتبارك اسم ربنا
الله هو العزيز الحكيم واما الستة الاخيرة فهي قد وجدت
بعد قرب ادم بالشجرة وسر الرتبة لما خلق ادم بعد
زوال الشمس في يوم الجمعة ما بقى في الجنة الا ستة ساعات
فلما غربت الشمس خرج من الجنة وورد على الصفا ولذلك
حرم كم على اشرف ذريته تلك الستة لحفظ ذنوبه وذلك
حكم محتوم ولو كان من عند غيره لوجدوا فيه اختلافا
كلا لن تجد لسنته تبديلا وما يعلم اولوا الالباب
ان ههنا شيء الا بما اقتضيه في البدء وذلك السر ثبت
باذنه في كل شيء اشبع الواو في كلمة هو فان الام
من هنالك قد اقتضى حذف حرف الهاء فان عليه مدار في
الحكم وقد كانت اربعة عليك حلالا بالعقد كناشر عن
العهد الاكبر في مرتبة التربيع من كلمة التسبيح وواحدة
لما قد جعل عليك بالعمود وغيرها حلالا وذلك
حكم محكم ولن تجد لسنة الرحمن تحويلا واما الحرمة في

الطلاق

الطلاق بعد الستة فان سران يجرى الاشياء الا بكينونتها
فان الحكم لحق وان الطلاق قد حدث بالادبار عن مقام
الحب وذلك مغفور في حل الثمانية للاشارة الى الابواب
الثمانية من الجنان ولما ورد بيت التاسع قد حرم عليه ولن
يستطيع بالخروج ابدا وان حكم التشريع طبق التكوين ما
رأينا شيئا على شبه الا وقد رأيناه قد كان على ذلك
الباب مورودا واما حرمة الملاعنة لحرمة الكلام لما قد فعل
باللعنة على غير سبيل الابواب وانه قد حرم ان تأتوا
البيوت من ظهورها ومن يأتي من ظهورها فقد حكم الله
عليه بالحرمة فلذلك ثبتت في ذلك الحكم حرمة اللعان
وانه قد ابغض اللعان والطلاق واشباههما لما قد
وجدت على نقطة الانكار وانه ما خلق الخلق الا
للحب لنفسه في سبيل الاتفاق وما الدين الا واحد وما
خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وما امره
الا اقرب من لمح البصر وسبحانه خالق القدر عما
يصفون الى هنا قد اخذت القلم عن الجريان باذن
الرحمن فخذ ما القيت اليك بالحق الخالص من الاكسير
الاحمر وكن من الشاكرين والحمد
لله رب العالمين

سيدنا ومولينا قد اشكل علي مسائل متعدده وارجو من فضلكم
العالي ان تمنوا على عبدكم بالتعرض لجوابها ولو بالاجمال
على حسب فهمي وادراكي فانه غاية مقصدي ومنتهى حظي هذا
ان تبينوا لعبدكم بالبيان الواضح من الكتاب والسنة ترتيب
السلسلة الثمانية الطولية وكون كل سلسلة شعاعا لعاليه
ومنها التفرقة بين البطن الثالث ومانزله وما بين تاويل
الباطن ومظاهر ظاهر الظاهر ومانزله ومنها النسبة بين
سيدنا وشيخنا وكذا النسبة بين الذكر القائم بالامر
بعدهما اي نسبة هي بينوا جعلني الله
فداكم وانار برهانكم

بسم الله البديع الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم ولقد ورد
الي اليوم كتاب من صديق عبد الجليل فاعلم ايها
الواقف على خط الحق واثبت قدمك على الصراط المستقيم
واستعد لما القى الله اليك في طريق الحقيقة اما السؤال
عن السلسلة الثمانية فانهم ما قدر الله لشيء بالشيئية
الا وقد حكم لها حكيما مبرهنا في الكتاب مشروح
الاسباب لاولي الالباب حتى لا يكون للناس على الله
سبيلا وان الله لا يقبض الحجة من بين الناس حتى
ابلغ حكم الكتاب الى الناس جميعا اما الدليل من الكتاب

هذه الكلمة

هذه الكلمة من الكتاب ويحمل عرش ربك فوقهم ثمانية بسر
الاحدية بعد شكل المثلث الى هيكل المربع لاهل الكشف
مشهودا واما الدليل من السنة لطبق الكتاب حرفا
بحرف ان الجنان ثمانية وان رتبة المعارف بعد خلوة
الاحدية سبعة كما اشار علي السجاد في حديث الجابر
مفصلا مشروحا اما البيان بعنوان تعبد الرحمن على حق
البيان من خلق الانسان بلا اشارة الجمع ولا التباين
بل على صحة التوحيد وهي جنة الاحدية داخلها لم يخرج
خارجها لم يدخل وما قدر الله سبيلا للواردين الا
بعد المحو عما سواها سبحان ربك رب العزة عما يصفون
ولا يعلم كيف هو الا هو العزيز عليها فلما شاء الله با
الشيء وجدت المشية بانه لا من شيء وخرت على
عرشها ساجدة لله بانك انت الله لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وانا اول الساجدين لله العلي
الحميد ولما كان الاثر لا يدل الا على شان مؤثره
خلق الله بابنية المشية ذاتية الارادة على كمال ما يمكن
فيها ثم خلق الله من تلك الابنية الجنان كلها وحظايرها
السبعة على ما هو اهله ولا هو اهله الا كما هو اهله
جودا وفضلا وما من شيء الا يسبح بحمده ولكن الناس

لا يعلمون من علم الكتاب الا بعضا من الحرف محدودا و
اما الاشارة بالشفاعة بينهما ما ترى عند اهل الحقيقة
لتلك الكلمة تصديقا لانه لو كان بين المعاني والمسائل
فصل او وصل او تشير اليهما بالاقتران ما حكى المثال وزره
و مبطل النظام في حكم الكتاب تعالى الله عما يصف المشركون
في خلقه دون المثال في بارئه و كفى بالدليل قول الله جليل
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى
من فطور ما قدر الله بين المعاني والمسائل ربطا بحكم
الكتاب مكتوبا واما التفرقة بين البواطن والظواهر في
الظهور فاعرف ان الله قد جعل لكل باطن بطونا و لكل ظاهر
ظهورا وما النفس فيهما الا نفس واحد وما الامر
الا واحد و هو اقرب فاخرق منارة الاحدية كل الآيات
حتى تشهد الكل كما شهد الكتاب فان لكل نفس ذائقة
الموت مكتوبا واما النسبة بين الكتابين فاتق ثم خف
عن الله الذي لا اله الا هو ولا تسئل عن شيء قد خلقه الله
فوق مشرك بمائة وسبعين الف سنة فان الله لا يكلف
نفسا الا ما اتيها و لا تحزن على الرد فان الله قد احكم
على الحدود بالرد و لا مرد لامر الله بالحق مسئولا وما جعل
بينهما الا كما وضع الله بين الحركة والسكون فان تعرف

الفصل والوصل

الفصل من الوصل تبلغ الى حظك من نصيب الكتاب مفروضا
واما السؤال بيني وبينهما فما اصغر جثتك و اكبر مسئلتك
لا يعلم ذلك الا الله ربك ورب العالمين جميعا وهو العلي
في السموات والارض في ام الكتاب بحكم الكتاب محدودا
واما الالهام بالسؤالات فمن يمنعك عن الباب بالرحمة
اتق الله يعلمك من تاويل الاحاديث بديعا فاحفظ
وصيتي عليك فان الله قد قدر للحافظين حسن المقاما
وحسن المآب مرتفقا والحمد لله
رب العالمين